





W. Arthur Jeffery







*Arthur Jeffrey*  
Paris. 1911.



﴿ الجزء الاول ﴾

من

# هذا النوع

﴿ في النحو ﴾

﴿ تأليف ﴾

احمد مصطفى المراغي  
المدرس بمدرسة الزقازيق

محمد سالم على  
المدرس بمدرسة القضاء الشرعي

جمال الدين بن هشام أتى في هذه الصناعة بشئ عجيب يشهد بعلو قدره  
ووفور بضاعته ويدل على قوة ملكته وسعة اطلاعه ( ابن خلدون )

( الطبعة الاولى )

سنة ١٣٢٩ هـ - سنة ١٩١١ م

« حقوق الطبع محفوظة للمؤلفين »

منطبعة البغدادية بحار محفوظات

## تقاريط

وردتنا هذه التقاريط فندرجها حسب ترتيب ورودها لنا مع اسداء الشكر لاؤلئك  
الجهابذة الاعلام

كتب حضرة الاستاذ المفضل الشيخ مصطفى عناني المدرس بمدرسة المعلمين الناصرية

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله مصرف القلوب على النحو الذي أراد ومدبر الشؤون على نسق الحكمة  
والسداد والصلاة والسلام على خير الانام سيدنا محمد المبعوث تهذيب النفوس وتوضيح  
الشرائع والاحكام

وبعد فقد اطلعت على كتاب (تهذيب التوضيح) فوجدته قد ضم بين جوانحه  
لطاقف التصريح وتحف الاشموني وتحقيقات الصبان وتنف الخضري ودقائق الرضى  
وبدائع الخزانة ومع هذا كله جمع الى غزارة المادة سهولة المأخذ والى جودة الترتيب دقة  
العبارة والى كثرة التمرينات حسن الاختيار

ولا عجب فهو صنع الاستاذين الفاضلين الشيخ محمد سالم المدرس بمدرسة القضاء  
الشرعى والشيخ احمد مصطفى المراغى المدرس بمدرسة الزقازيق وهما من صفوة خريجي  
دار العلوم ونجبة مدرسى المدارس الاميرية نرجو من الله تعالى أن ينفع بكتابهما كما نفع  
بهما وأن يوقفهما الى ما فيه الخير والصلاح  
مصطفى عناني

وجاءنا من حضرة الاستاذ العلامة الشيخ عبد الحكيم محمد المدرس بمدرسة القضاء  
الشرعى الكتاب الآتى

أخوى الفاضلين السلام عليكما

أسعدنى الحظ بقراءة كثير من الموضوعات فى كتابكما (تهذيب التوضيح) فوجدتكما  
نحو توافيه نحو أدناء القاصى وايضاح المبهم فصيرتما مشكلات النحو وغرائب الصرف على



أطراف النمام سهلة المتناول واضحة المسالك حتى صار جنى جنتيهما دانيا للمقتطفين ومنهلها  
عذب المورد للشاربين

فلا جرم سيكون كتابكما هذا مزدحم الورد من طبقات المتعلمين وكعبة القُصَاد من  
أعلام المعلمين فقد ضم بين دفتيه ما يفيد كل سائل وجمع ما تفرق من شتت المسائل ولئن  
كان أول الغيث قطرا فأن غيثكما ابتداءً وإبلا منه مرا نفع الله بكما وبعلمكما أنه الملبى به  
والقادر عليه آمين

عبد الحكيم محمد

وكتب صديقنا الحميم حضرة الاستاذ الجليل الشيخ عبد الخالق عمر المدرس بمدرسة  
القضاء الشرعي الخطاب الآتي

الى الاخوين الفاضلين المهذبين

ان العمل اذا كان مصحوبا بحسن النية والاخلاص جاء خالصا من شوائب الوصيات  
بريثا من علل العيوب وان عملكما الذي قمتابه من تهذيب أوضح المسالك برهان ساطع  
على حسن نيتكما وطهارة ضميركما

لقد تصفحت كتابكما ورقة ورقة فألفيته جامعا لقواعد النحو والصرف خاليا من تلكما  
التكلفات التي حشيت بها كتب دينكما الفنين علمته أبيض من الاخلاقات التي تصدى  
لها النحاة فلم تنل اللغة من مرارتها الا الضياع وما كان نصيب اللسان منها الا الاعوجاج  
اللهم ألا فيما دعت اليه ضرورة الاستعمال

وجدت كتابكما أيها الاخوان سهل العبارة لطيف المآخذ قريب التحصيل فجزا كما  
الله أحسن ما يجزى به عامل مخلص

أظنكما أيها الاستاذان على ذُكْر من خطبتي التي خطبتها في نادي دار العلوم تلكما  
الخطبة التي نعتت فيها على كتب النحاة وأنحيت فيها باللامعة على المشتغلين بها لقد ناديت  
في ذالك اليوم أخواني ليضعوا حدا لهذه الكتب يوقف عنده وهأنذا اليوم أعدتني سعيدا

لان مبدئي كاد يتحقق بكتابكما النفيس ولذا فأنى أهنتكما بعملكما النافع وأهني اللغة العربية  
 بما سيكون لها من النتائج كما أنى أتقدم الى طلاب العربية أن يبادروا باقتناء هذا الجوهر النفيس  
 والعقد الفريد وأنى لمعتقد أن ندائى سيجد آذانا صاغية وقلوبا واعية والسلام عليكم  
 ورحمة الله  
 عبد الخالق عمر

وكتب رب الفضل والأدب الشاعر الناثر الشيخ محمد عبد المطلب المدرس بمدرسة  
 القضاء الشرعى

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله موفق العاملين الى طرق الخير والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفصح من  
 نطق بالضاد ودعا الى السداد

أما بعد فان أحق التأليف بعناية العلماء وخدمة الأدباء تأليف العلامة جمال الدين بن  
 هشام الانصارى لانه جمع فيها بين تحقيق المتأخرين وأدب المتقدمين ولا سيما كتابه  
 أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك فهو الكتاب الكفيل بحاجات طلاب اللغة العربية  
 المبتدئين منهم والمنتهين غير أنه لم يخل كغيره من كتب عصره من أمور كثيرة وقفت  
 عائقا دون تحصيله والاستفادة بمجمله وتفصيله وطالما ناقت الالباب الى شرح يجلى عن  
 غوامضه ويرفع الخلاف دون مسائله مع أيجاز وحسن ترتيب حتى قبض الله أخويننا الفاضلين  
 الشيخ محمد سالم والشيخ أحمد مصطفى فجاءا عليه بشرح حلّى طرازه وأبان حقيقته ومجازه  
 بديع الاسلوب نبيل المتزح حسن الترتيب واضح المبهع قد قرب بعينه وجدد قدومه ونظم  
 فريده وكشف بهيمه ونسق نضيده وجلا نظيمه وقيدأوابده واسترد شوارده ومن  
 شاء فليراجع مقدمة هذا الشرح الجليل ففيها على ما قدمت خير دليل

نعم سبقهما الى شرح هذا الكتاب غيرها كالعلامة الشيخ خالد ولكن ما كل ماء  
 كصداء ولا كل مصقول الغرار يمانى ولا بدع فخير الاطباء من عرف حقيقة الداء يصف  
 له أنجح الدواء ولقد عرف صاحبنا تهذيب التوضيح وقفهما الله حاجة العصر وناشئته الى كتاب

كهذا فيه علم المتقدمين وتدقيق المتأخرين على أسلوب عصرى يلائم أذواق بنى العصر  
من معلمين ومتعلمين وقد رأيا ذلك رأى العين بما كابداه من التعليم فى مدارس الحكومة  
مدة مرّاً فيها على سائر طبقات التعليم من أدناه لأعلاه فجاه كتابهما مرهاتافيا وزلالا رائقا  
على ظمأ القلوب اليه وتشوق النفوس له فهما قد طوقا الامّة من صنعهما بما يجبل شكره  
ولا يقدر قدره فاذا حاول أهل العلم والتعليم أن يشكروا لها فقد حاولوا عظيما وطلبوا  
خطيرا وحسب العامل أن يقوم بشكره عمله فالعمل أعرف شئٌ بجميل عامله وأى عمل يبنى  
ربه شكرا أكثر من

كتاب فى سماء النحو ييدى	لطلاب الهدى نورا ميينا
اذا ما النحو عز على أناس	وأعيأمره المستقرينا
فبالتهذيب يسهل كل صعب	من التوضيح للتعلينا
اذا وردوا مناهله ظمأ	سقوا من سيهه عذبا معينا
وان سلكوا مناهجه استبانوا	سبيل الرشديهى السالكينا
قضى التوضيح أحقابا براه	بنو تحصيله سرا دفينا
وان فزعوا الى التوضيح أعيوا	ولم يجدوا لساحله سفينا
فأخرج خبأه فتيان منا	بتهذيب أتى كنزا ثمينا
دنا للطالبين فراق وردا	وذل آية للراغينسا
وخير ما أثر التقوى كتاب	يدونه الكرام الكاتبونا

محمد عبد المطلب

وجاءنا من صاحب الفضيلة الامام العلامة الاستاذ الشيخ عبد الغنى محمود أحد كبار  
العلماء بالجامع الأزهر ومدرس علوم الشريعة بمدرسة القضاء الشرعى ما يأتى

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذى فتح أبواب نعمائه لمن نحا نحوه من خلص أوليائه وبين لعباده

صحيح الافعال من فاسدها . وميز لهم رائج الاعمال من كاسدها . والصلاة والسلام على من  
رفع بماضى عزمه كلمة الايمان . وخفض بآياته الينيات كلمة الزيف والبهتان . سيدنا محمد  
وعلى آله وأصحابه حملة شريعته . القائمين بنشر دعوته . ( أما بعد ) فقد اطلعت على  
كتاب تهذيب التوضيح فى النحو والتصريف مؤلف الفاضلين اللذين تكاد شهرتهما  
تغنى عن التوصيف الامام اللوذعى والهام الأملعى الأستاذ الشيخ محمد سالم على  
مدرس اللغة العربية بمدرسة القضاء الشرعى وصديقه النابغة الأديب الحسيب النسيب  
ظاهر الفضل طاهر الأصل الشريف الحسى الأستاذ الشيخ احمد مصطفى المراعى  
مدرس اللغة العربية بمدرسة الزقازيق الاميرية فاذا هو كتاب على نمط جديد وطرز  
سديد واف بالمرام من توضيح العبارات كاف عن مراجعة كثير من المؤلفات غرة  
فى جبين الدهر يتيمة فى جيد العصر هو لطلاب العلم ضالهم المنشودة وغايتهم المرجوة  
المقصودة يقف عنده الألباء ويتنافس فى اقتنائه الأذكاء . يشهد لمؤلفيه بعلو الهمم  
وغزارة المادة ورسوخ القدم فى لغة العرب وصناعة الأدب جزاها الله خيرا وأجرى  
من فضله لها اجرا انه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير . فىا طالب العلم عليك به  
علك تتبته فقد قرّبه مؤلفاه بالطبع اليك والله شهيد عليك

عبد الغنى محمود

من علماء الجامع الأوهى ومدرس

بمدرسة القضاء الشرعى

﴿ مقدمة التهذيب ﴾

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سبحانك اللهم وقت الخالص من عبادك الى سبل الرشاد وصلاة وسلاما على خير  
من نطق بالضاد

وبعد فان أساليب التعليم قد تبدلت وطرائقها تغيرت واتجهت هم طلاب الفائدة  
الحقيقية الى تحصيل مسائل العلوم خالية من كل ما يشوبها من نقد لا يصحبه برهان ولا يدلى  
اليه بحجة أو خلاف لفظي يهوش عليها حتى تنزوى الحقيقة بين ترهات الباطل

وظفق الناس يندون كل معقد من القول أو متنازع فيه يضع الوقت سدى ويحفلون  
بما جمع بين الفائدة والحرص على الوقت النفيس لذلك وجب على المشتغلين بضروب  
التعليم أن ينساقوا الى اختيار المفيد من الكتب وأبرازها وافية بالحاجة حتى تتسابق اليها  
رغبات الطالبين وتنصرف الى تحصيلها أفكار المشتغلين

وقد هدتنا التجارب (وهي نعم المعين) أثناء التعلم والتعليم أن كتاب أوضح المسالك  
الى الفية ابن مالك تأليف العلامة جمال الدين بن هشام الأنصارى خير كتاب ألف في  
علمي النحو والتصريف لا اختصاره وضبط قواعده

بيد أن الغلو في ذلك عاق كثيرا من ورّاد مناهله عن فهم شواهد المقتضية ومسائله  
لمستعلقة لهذا كتب عليه الشيخ خالد الازهرى شرحا حافلا وافيا بابرار أسراره للناظرين  
سماه التصريح الا انه سلك طريقا تطول على الطالبين واتبع منهجا يخالف أصله فلم يتسن  
لكثير من أهل العلم أن يتمتعوا بمكنوناته وانصرفت النفوس عنه وظلت الحاجة ماسة الى  
من يقوم بهذيب ذلك السفر الجليل وجعله وافيا بمحاجات الراغبين

ولذا رأينا أن نكون من السابقين الى العمل في تهذيبه وأتمام ما فيه من نقص في شاهد أو غموض في مسألة أو حذف بخلاف ربما لا يفيد مع اجتناب التطويل رغبة في الانتفاع به وتوفير الزمن على المشتغلين بعلم اللسان فكان جلّ ما نرمى اليه لا يخرج عما هوأت

(١) تميم الشواهد الناقصة ونسبتها الى قائلها وشرح الألفاظ اللغوية وضبطها وبيان

معناها التركيبي

(٢) تغيير بعض عباراته المستقلة بعبارات أسهل ادراكا وأقرب منالا

(٣) حذف كثير من الخلافات التي لا تهم معرفتها

(٤) اضافة ما لا بد منه من الفوائد الجليلة كمسائل أعراب الجمل وأدوات الشرط

والاستفهام ومعاني الحروف

(٥) الاتيان بأمثلة مبتكرة عليها رونق الجديد

(٦) تقسيم الكتاب الى جزأين الاول خاص بالنحو والثاني بالتصريف

(٧) التكلم في الأفعال من الصرف على نمط ابن مالك في لاميته واضاقها الى

القسم الثاني

(٨) وضع النماذج والتطبيقات عقب كل باب من أبواب التصريف لصعوبة مسلكه

والحاجة الى المراجعة فيه

والله نسأل أن ينفع به ويجعله خالصا من كل شائبة أنه السميع الجيب

أحمد مصطفى المراغي - محمد سالم

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ﴿ خطبة ابن هشام ﴾

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الأتمان الأكلان على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المتقين وقائد الغر<sup>(١)</sup> المحجّبين<sup>(٢)</sup> وعلى آله وصحبه أجمعين صلاة وسلاماً دائماً بدوام السموات والأرضين

أما بعد حمد الله مستحق الحمد ومُلهمه ومُنشئ الخلق ومُعدهه والصلاة والسلام على أشرف الخلق وأكرمهم المنعوت بأحسن الخلق وأعظمه محمد نبيه وخليفه وصفيّه وعلى آله وأصحابه وأحزابه وأحبابه فإن كتاب الخلاصة الألفية في علم العربية نظم الامام العلامة جمال الدين أبي عبد الله محمد بن مالك الطائي رحمه الله كتابٌ صغُر حجماً وغزُر علماً غير أنه لا إفراط<sup>(٣)</sup> إلا إيجاز قد كاد يعدُّ من جملة الألفاظ<sup>(٤)</sup> وقد أسمعفت طالبه بمختصر يدانيه<sup>(٥)</sup> وتوضيح يسايره<sup>(٦)</sup> ويباريه<sup>(٧)</sup> أحلّ به ألفاظه وأوضح معانيه وأحلل به تراكيبه وأتقح<sup>(٨)</sup> مبانيه<sup>(٩)</sup> وأعذب به موارد<sup>(١٠)</sup> وأعقل<sup>(١١)</sup> به شوارده<sup>(١٢)</sup> ولا أخلى منه مسألة من شاهد أو تمثيل وربما أشير فيه الى خلاف أو تفيد أو تعليل ولم آل<sup>(١٣)</sup>

(١) جمع أغر من الغرة وهي بياض في وجه الفرس (٢) جمع محجل من التعجيل وهو بياض في قوائم الفرس  
(٣) نهاية الاختصار (٤) جمع لغز وهو المعنى من الكلام (٥) يقاربه (٦) يمازيه (٧) يماكيه  
(٨) أهدب (٩) أصول مسائله (١٠) جمع مورد وهو طريق الماء (١١) أمتع (١٢) جمع شاردة وهي النافرة (١٣) أقصر بالتشديد

جهداً في توضيحه وتهذيبه وربما خالفته في تفصيله وترتيبه وسميته ﴿ أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك ﴾ وبه اعتصم وأسأله العصمة مما يصح<sup>(١)</sup> لا ربّ غيره ولا مأمول إلا خيره عليه توكلت وإليه أنيب

### ﴿ باب شرح الكلام وما يتألف منه ﴾

الكلام في اصطلاح النحويين<sup>(٢)</sup> ما اجتمع فيه أمران اللفظ والافادة والمراد باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف تحقيقاً كمحمد أو تقديرًا كالضائر المستترة والمراد بالمفيد ما دلّ على معنى يحسن السكوت عليه وأقلّ ما يتألف منه الكلام اسمان كالصدق منبج أو فعل واسم كظهر الحقّ ومنه ستمّم فانه مركب من فعل الأمر المنطوق به ومن ضمير المخاطب المقدر بأنت والكلم اسم جنس<sup>(٣)</sup> جمعي واحده كلمة وهي الاسم والفعل والحرف ومعنى كونه اسم جنس جمعي أنه يدل على جماعة واذا زيد على لفظه ناء التانيث فقليل كلمة نقص معناه وصار دالاً على الواحد ونظيره لَبِنٌ وَلَبْنَةٌ<sup>(٤)</sup> وَنَبِقٌ وَنَبِيقَةٌ وقد استبان من تفسير الكلام وشرط الافادة فيه وتركيبه من كلمتين وبما هو معروف من أن السكلم ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر أنهما يجتمعان في قولك النيل ماؤه عذب وينفرد الكلام في - الأدب محمود. والكلم. في أن اجتهد محمد والقول عبارة عن اللفظ الدال على معنى فهو أشمل من الكلام<sup>(٥)</sup> والكلم<sup>(٦)</sup> والكلمة<sup>(٧)</sup> فتى وجد واحد منها وجد وقد يوجد هو دونها كما في كتاب محمد وتطلق الكلمة اطلاقاً لغويّاً مراداً بها الكلام وقد جاء في القرآن نحو كلاّ أنّها كلمة<sup>(٨)</sup> وفي الحديث نحو أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد

(١) من الوصم وهو العيب والعار (٢) وعند اللغويين عبارة عن القول وما كان مكتفياً بنفسه

(٣) اسم الجنس از صدق على القليل والكثير كخيل وزيت سمي انفرادياً وأن دل على أكثر من اثنين

وفرق بينه وبين واحده بالناء في المفرد ككلم وكلمة أو بالياء كزنج وزنجي سمي جمعياً (٤) الطوبى النيثة

(٥) لشموله المفيد وغيره (٦) لشموله المركب من كلمتين فأكثر (٧) لاهلاقه على المفرد والمركب

(٨) هي مفاة أهل النار وهم في شدة الهول من العذاب (رب ارجعون لعلى أعمل صالحاً فيما تركت)



• ألاكل شيء ما خلا الله باطل • وفي الكلام كثيراً كقولهم كلمة الشهادة

يتميز الاسم عن الفعل والحرف بخمس علامات

(إحداها) الجرّ وليس المراد به حرف الجرّ لأنه قد يدخل على ما ليس باسم في اللفظ نحو عجبت من أن تغالفت عنى بل المراد به الكسرة التي يحدّثها عامل الجرّ سواء أكان حرفاً أم إضافة

(الثانية) التنوين وهو نون ساكنة تلحق الآخر لفظاً لا خطأ لغيره تؤكد فخرج بذلك السكون النون في ضيفن للطفيلي ورعشن للرتعش وبذكر الآخر النون في انطلق ومنطلق وبقولنا لفظاً لا خطأ النون اللاحقة لآخر التوافق وبقولنا لغيره تؤكد نون نحو لسنفعا<sup>(١)</sup> أنواع التنوين أربعة

(أحدها) تنوين التمكين وهو اللاحق للأسماء المعربة المنصرفة كمحمد وكتاب وفائدته الدلالة على خفة الاسم بكونه معرباً منصرفاً وتمكنه في باب الاسمية لكونه لم يشبه الحرف فينبى ولا الفعل فيمنع من الصرف

(ثانيها) تنوين التذكير وهو اللاحق لبعض<sup>(٢)</sup> المبنيات للدلالة على التذكير كقولك سيديه إذا أردت شخصاً معيناً وإيه<sup>(٣)</sup> إذا استزدت مخاطبك من حديث معين فإذا أردت شخصاً ما أو استزادة من حديث ما نوتها

(ثالثها) تنوين المقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو سائحات جعلوه في مقابلة<sup>(٤)</sup> النون في نحو سائحين

(رابعها) تنوين العوض ويكون ﴿ ا ﴾ عوضاً عن جملة وهو الذي يلحق أذ عوضاً عن جملة تكون بعدها نحو ويومئذ<sup>(٥)</sup> يفرح المؤمنون ﴿ ب ﴾ عوضاً عن اسم وهو اللاحق لكل وبعض بدلاً عما تضافان إليه ﴿ ج ﴾ عوضاً عن حرف وهو اللاحق لنحو<sup>(٦)</sup>

(١) فانها نون تؤكد خفيفة نطق بها ولم تثبت بداتها في الخط بل رسمت ألفا (٢) هو العلم المختوم بويه واسم الفعل واسم الصوت كما في صوت الغراب وهو قياس في الأول سماعي في الأخيرين (٣) اسم فعل أمر بمعنى زد (٤) أى أن كلاماً من هذا التنوين ونون الجمع قائم مقام تنوين المفرد في الدلالة على تمام الاسم (٥) تقديره ويوم اذ غلبت الروم فارس (٦) من كل جمع معتل على وزن فواعل

جوارٍ (١) وغواش (٢) بدلاً عن الياء

وزاد قوم تنوين الترنم (٣) وهو اللاحق للقوافي المطلقة أى التى آخرها حرف مد

كقول جرير

أَقْلَى اللّوْمَ عَاذِلَ وَالْعَتَابِينَ وَقَوْلِي إِنْ أَصَبْتُ لُقَدْ أَصَابَنِي (٤)

الأصل العتابا وأصابا فجاء بالتنوين بدلاً من الألف فيهما لترك الترنم

والتنوين الغالى وهو اللاحق للقوافي المقيدة زيادة على الوزن ومن ثم سُمي

غالياً (٥) كقول رؤبة بن العجاج

قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ يَا سَلْمَى وَأَنْتِ كَانَتْ فَقِيرًا مُعْدِمًا قَالَتْ وَإِنِّي (٦)

وارتضى الجمهور أنهما نونان زيدتا فى الوقف كما زيدت نون ضيفن فى الوصل والوقف وليسا

من أنواع التنوين المتقدم بدليل ثبوتهما مع أَل (٧) وفى الفعل (٨) وفى الحرف (٩) وفى الخط

وفى الوقف ولخذفهما فى الوصل

(الثالثة) النداء وهو كون الكلمة مناداة نحو يا أيها الرجل ويا فُل (١٠) ويا مَكْرَمَان (١١)

ولا يقصد به دخول حرف النداء فقد تدخل ﴿يا﴾ فى اللفظ على غير الاسم نحو يا ليت

قومي وألا يا اسجدوا

(الرابعة) أَل المعرفة كالرجل أو الزائدة كالحارث لا الموصولة فقد تدخل على

المضارع فى السعة (١٢) كقول الفرزدق

مَا أَنْتَ بِالْحَكْمِ التَّرَضَى حُكُومَتِهِ وَلَا الْأَصِيلِ وَلَا ذَى الرَّأْيِ وَالْجِدْلِ (١٣)

(١) جمع جارية وهى السفينة أو الشمس أو الفتاة (٢) جمع غاشية وهى غطاء السرج (٣) التنفى

(٤) أمر من الافلال للواحدة واليوم الدئل وعاذل ترخيم عاذلة لقدم أصابن مقول القول وجواب الشرط

مخدوف تقديره فلا تعذلى (٥) أى التى يكون رويها ساكناً من الفلو وهو الزيادة (٦) المعنى قلن يا سلمى

أترضين بهذا البعل وأن كان فقيراً معدماً قالت رضيت به وإن كان فقيراً معدماً (٧) كالعتابن (٨) كأصابن

(٩) كأنن (١٠) كناية عن رجل (١١) يقال للرجل الكريم مكرم إذا وصفوه بالسخاء وسعة الصدر

(١٢) أى فى غير الضرورة (١٣) الحكم الذى يفصل فى الخصومة - الاصيل الحسيب - الجدال القدرة على

الخصومة والمعنى لست مقبول القول ولا حسب يشفع لك ولا قوة حجة أو اصاله رأى تؤيد قولك هجابه رجلاً

من بنى عذرة بحضرة عبد الملك بن مروان

(الخامسة) الاسناد اليه وهو أن تنسب (١) اليه حكماً تحصل به الفائدة كما في فهمت وأنا محسن وهذه أشمل العلامات لأنها يثبت اسمية الضمائر وما شابهها مما لا تدخل عليه العلامات المتقدمة

ينجلي الفعل بأربع علامات

(أحداها) تاء الفعل متكلماً كان كنجحتُ أو مخاطباً نحو تباركت وأحسن

(الثانية) تاء التأنيث الساكنة كنالت المجتهد جائرة

فأما المتحركة فتختص بالاسم كجارية وعائشة

وبهاتين العلامتين رُدَّ على من زعم حرفية ليس وعسى وبالثانية على من زعم اسمية

نعم وبئس

(الثالثة) ياء المخاطبة كنفهمي درسك فانك تفهمينه وبهذه رُدَّ على من قال ان

هات (٢) وتعال (٣) اسما فعيلين للأمر

(الرابعة) نون التوكيد شديدة كانت أو خفيفة نحو لَيْسَ جَنَّ (٤) وليكونا من الصاغرين

فأما دخول نون التوكيد في قول رؤبة \* أقاتلن (٥) احضروا الشهودا \* فضرورة نادرة

والفعل ثلاثة أنواع (مضارع) وعلامته أن يصلح لأن يلي لم نحو لم يلد وسمى مضارعا

لمشابهته الاسم في الحركات والسكنات وعدد الحروف كيا كل وآكل ويسافر ومُساوِر

ولهذا أعرب

فإن دلت كلمة على معنى المضارع ولم تقبل ﴿لم﴾ فهي اسم إما لوصف كراحل

الآن أو غداً أو لفعل كأوّه بمعنى أتوجّع وأفّ بمعنى أتضجّر

(وماض) ويتميز بقبول تاء الفاعل كجلس أو تاء التأنيث كنعم فإن دلت كلمة على معنى

(١) بان يكون فاعلاً أو مبتدأ (٢) ناول (٣) أقبل (٤) مقالة زليخا في يوسف (٥) قبله

أرَيْتَ إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَمْلُودًا مُرَجَّلًا وَيَلْبَسُ الْبُرُودًا

الشرح أرَيْتَ أصله أرأيت والأملود النصف الناعم والمرجل من كان شعره بين الجمود والسبوبة والبرود جمع برد والمعنى أخبرني ان جاءت بشاب يتزوجا رشيقي القوام مرجل الشعر أمر أنت باحضار الشهود لقد نكاحها عليه - قال ذلك على طريقة التهكم والسخرية

الماضي ولم تقبل إحدى التائين فهي اسم إما لو صف كشاهد أمس أو لفعل كيهات بمعنى بعد وشتان بمعنى افترق

(وأمر) ويتميز بقبول نون التوكيد مع دلالة على الطلب نحو اجتهدَنَ فإن قبلت كلمة النون ولم تدل على الطلب فهي فعل مضارع نحو لَيْسَ جَنِينٌ وليكونا وإن دلت على الطلب ولم تقبل النون فهي اسم إما المصدر نحو صَبِرًا<sup>(١)</sup> على الشدائد أو لفعل نحو نزال ودراك بمعنى انزل وادرك<sup>(٢)</sup>

ويعرف الحرف بأنه لا تصلح له علامة من العلامات التسع كهل وفي ولم وقد أشير بهذه المثل إلى أنواع الحرف فإن منها ما يختص بالأسماء فيعمل فيها كفي نحو وفي السماء رزقكم ومنها ما يختص بالأفعال فيعمل فيها كلم نحو لم يلد ولم يُؤلَدَ ومنها ما هو مشترك بينهما فلا يعمل شيئاً كهل نحو هل أنت مصدِّقٌ وهل جاء الأمير

### ✽ باب شرح المعرب والمبني ✽

الاسم بعد التركيب ضربان معرب وهو الأصل ويسمى متمكناً ومبني وهو الفرع ويسمى غير متمكن

وانما يبني الاسم إذا أشبه الحرف شيئاً قويا يُدنيه منه - وأنواع الشبه ثلاثة (أحدها) الشبه الوضعي وضابطه أن يكون الاسم موضوعاً على حرف واحد أو حرفين كالتاء ونا في أكرمنا فإن التاء شبيهة بياء الجر ولا مه وواو العطف وفائه ونا شبيهة بنحو قد ويل وانما أعرب نحو أبٌ وأخٌ ونحوهما<sup>(١)</sup> لضعف الشبه بكونه عارضاً فإن أصلهما أبٌ وأخٌ بدليل أبوين وأخوين في التثنية

(الثاني) الشبه المعنوي وضابطه أن يتضمن الاسم معنى من معاني الحروف سواء أوضع لذلك المعنى حرف أم لا فالأول كمتى فلنما تستعمل شرطاً نحو متى تصدَّقْ تُحَبِّبْ

(١) بمعنى أصبر (٢) وهناك علامة مشتركة بين الثلاثة وهي نون النسوة وأخرى بين المضارع والماضي وهي قد وانتمتان بين المضارع والامرؤهما ياء المخاطبة ونونا التوكيد (٣) من كل اسم بقى على حرفين بعد حذف أحد أصوله

وهي حينئذ شبيهة في المعنى بان الشرطية وتستعمل أيضاً استفهاماً نحو متى نصر الله وهي إذ  
 ذاك شبيهة في المعنى بهمزة الاستفهام وانما أعربت أي الشرطية في نحو أيماً<sup>(١)</sup> الأجلين  
 قضيت فلا عدوان عليّ والاستفهامية في نحو فأى الفريقين أحقّ بالأمن لضعف الشبه  
 فيهما بما عارضه من ملازمتها للاضافة التي هي من خصائص الأسماء والثاني كنهنا فلنهما  
 متضمنة لمعنى الاشارة وهذا المعنى لم تضع العرب له حرفاً ولكن من المعاني التي من حتمها  
 أن تؤدّى بالحروف كالخطاب والتنبيه المفهومين من الكاف وها وانما أعرب هذان وهاتان  
 مع تضمنهما لمعنى الاشارة لضعف الشبه بما عارضه من التثنية<sup>(٢)</sup> التي هي من خصائص الأسماء  
 (الثالث) الشبه الاستعمالي وضابطه أن يلزم الاسم طريقة من طرائق الحروف كأن  
 ينوب عن الفعل في معناه وعمله ولا يدخل عليه عامل فيؤثر فيه أو يفترق افتقاراً متأسلاً  
 الى جملة

فالاول أسماء الافعال كهيئات وصه وأوه فلنهما نائبة عن بعد واسكت وأتوجع ولا يصح  
 أن يدخل عليها شيء من العوامل فتأثر به فأشبهت ليت ولعل ألا ترى أنهما نائبان عن  
 أتمنى وأترجى ولا يدخل عليهما عامل وقد اشترط انتفاء التأثير ليخرج المصدر النائب عن  
 فعله نحو فهما درس فانه نائب عن افهم لأنه تدخل عليه العوامل فتؤثر فيه فتقول سررتني  
 فهم الدرس وسئمت فهمه بهذا الشكل وشرح صدرى من فهمه

والثاني كأذ وأذا وحيث من الظروف وكالذي والتي وغيرها من الموصولات فلنهما  
 ملازمة للاضافة الى الجمل ألا ترى أنك تقول قدمت إذ فلا يتم معنى إذ حتي تقول جاء  
 الأمير وكذا الباقي واشترطت الاصلة في الافتقار ليخرج نحو هذا يوم ينفع الصادقين  
 صدقهم فيوم مضاف الى الجملة ولكن ذلك عارض في بعض التراكيب ألا ترى أنك  
 تقول صمت يوماً واحترز بذكر الجملة مما يلزم الاضافة الى المفرد نحو سبحان وعند فانهما  
 مفتقران بالاصالة الى مفرد فتقول سبحان الله وكنت عند صديقي

(١) أي اسم شرط جازم منصوب بقضيت وما زائدة والاجلين مضاف اليه (٢) ذلك بناء على امرأتهما  
 وأما من بناهما فيقول انهما جاءا على صورة المثنى

وانما أعرب اللذان واللذان وأي الموصولة في نحو أدب أيهم أساء لضعف الشبه بما عارضه من التثنية<sup>(١)</sup> في الأولين والأضافة في الأخير<sup>(٢)</sup> ويعرب الاسم متى سلم من مشابهة الحرف وهو نوعان ما يظهر إعرابه كأرض تقول هذه أرض خصبة وزرعت أرضاً جيدة وما لا يظهر إعرابه كالنوى والهوى تقول طال النوى وما أصعب النوى ونظير النوى سماً وهي لغة في الاسم بدليل<sup>(٣)</sup> قول بعضهم ما سُمَاك وأما قول ابن خالد القناني الأسدَى والله أسماكُ سُمَا مباركا آثرك الله به لإثاركا فلا دليل فيه لأنه منصوب ممنون فيحتمل أن الأصل سُمٌ ثم دخل عليه الناصب فنصب كما تقول في يدٍ رأيت يدًا

والفعل ضربان مبني وهو الأصل ومعرب وهو الفروع

فالبنى هو الماضي والأمر والمضارع إذا اتصلت به نون التوكيد نحو لينبذَنَّ ولنسفعاً أو نون الازث نحو يركبن

أما الماضي فيبنى على الفتح في نحو كتب ويضم إذا اتصل بالواو في نحو كتبوا ويسكن إذا اتصل بالنون أو نا أو التاء في نحو سمعن . سمعنا . سمعت . سمعت . سمعنا . سمعتم . سمعتم

وأما الأمر فيبنى على السكون إن اتصل بنون نسوة نحو البسن أو كان صحيح الآخر ولم يتصل به شيء نحو اسمع وعلى حذف آخره إن كان مثل الآخر نحو اسمع واسم وارتنق وعلى حذف النون إن كان متصلاً بألف اثنين أو واو جماعة أو ياء مخاطبة نحو اسمعوا واسمعوا واسمعي

وعلى الفتح إن اتصلت به نون التوكيد نحو اصنن وضابطه أن يبنى على ما يجزم به مضارعه المبدوء بتاء الخطاب

(١) قس ذلك على ما قيل في هذين وهاتين من الخلاف في إعرابها أو بناءهما (٢) زاد بعضهم الشبه الإهمالي وضابطه أن يشبه الاسم الحرف المهمل في كونه غير عامل ولا معمول كأسماء الاصوات والأسماء المسرودة قبل التركيب وفوائج السور ومن تركه أرجعه إلى الشبه المعنوي (٣) لأنه أثبت الألف مع الإضافة فدل على أنه مقصور (٤) اختصك لله بهذا الاسم كما أولاك بالفضل

وأما المضارع المتصلة به نون التوكيد المباشرة<sup>(١)</sup> لفظاً وتقديراً<sup>(٢)</sup> فيبنى على الفتح نحو  
 لِيَذْهَبَنَّ فإن لم تكن مباشرة فإنه يعرب معها نحو تلبون وتحتريسان وتحتذرن  
 والحروف كلها مبنية إذ لا يعثورها من المعاني ما تحتاج معه إلى اعراب  
 البناء لزوم آخر الكلمة حالة واحدة وأنواعه أربعة (أحدها) السكون وهو الاصل  
 ويسمى وقفاً وتلفته دخل في الكلم الثلاث نحو هل وقم وم  
 (الثاني) الفتح وهو أقرب الحركات إلى السكون ولهذا دخل أيضاً في الكلم الثلاث  
 نحو أين وسوف وقام

(الثالث) الكسر ويدخل في الاسم والحرف نحو أمس ولام الجر  
 (الرابع) الضم ويدخل في الكلم الثلاث نحو نبحوا ومنذ في لغة من جربها أو رفع  
 فإن الجارة حرف والرافعة اسم

الاعراب أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في آخر الكلمة  
 وأنواعه أربعة رفع ونصب في اسم وفعل نحو الطفل يلعب وان العجول لن يتقن عملاً  
 وجر في اسم نحو بربك لا يحب الفخور وجزم في فعل نحو لم ينل الخير ملول  
 وهذه الأنواع الأربعة علامات أصول وهي الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة  
 للجر وحذف الحركة للجزم. وعلامات فروع وهي في سبعة أبواب

(الباب الاول) باب الأسماء الستة فإنها ترفع بالواو وتنصب بالالف وتخفص بالياء  
 وهي ذو بمعنى صاحب والفم إذا فارقه الميم والأب والأخ والحلم<sup>(٣)</sup> والهن<sup>(٤)</sup> ولا بد  
 لاعرابها هذا الاعراب أن تكون (أ) مفردة لامثناة ولا مجموعة (ب) مكبرة لامصغرة  
 (ج) مضافة لامقطوعة عن الإضافة (د) اضافتها لغيرياء المتكلم من اسم ظاهر أو ضمير  
 فإن كانت مثناة أعربت كالمثنى نحو أبوان رفعا وأبوين نصبا وجران كانت مجموعة جمع

(١) ضابط ذلك أن ما يرفع بالضمة يبنى مع نون التوكيد لتركيبه معها و.ا يرفع بالنون لا يبنى إذ لا  
 تركيب مع الناصل (٢) بأن حذف في اللفظ كما في الفعل المتصل بنون التوكيد الخفيفة إذا وليها ساكن  
 نحو ولا تهين الفقير أصله ولا تهين نخفت النون الثانية لالتقاء الساكنين (٣) أقارب الزوج (٤) كناية  
 ومعناه شيء تقول هذا هنك أي شيتك

تكسير أو جمع مذكر سالماً أعربت بأعرابهما نحو آباء الحسن وأذواء<sup>(١)</sup> اليمن وأبؤون  
وذوو فضل وإن صغرت أعربت بالحركات نحو أبيك وأخيك وكذا إن قطعت عن الإضافة  
تعرب بالحركات نحو وله أخ وأن له أباً وبنات الأخ وأما قول العجاج  
خالط من سلمى خياشيمَ وفا صهباء خرطوماً عقاراً قرقفاً<sup>(٢)</sup>  
فشاذ والإضافة منوية<sup>(٣)</sup> أي خياشيمها وفاها. وإذا أضيفت إلى الياء أعربت بحركات مقدرة  
نحو وأخي هرون. اني لا أملك إلا نفسي وأخي

وذو ملازمة للإضافة لغير الياء فلا حاجة لاشتراط الإضافة فيها

وإذا كانت ذو موصولة لزمها الواو وقد تعرب بالحروف كقول منظور بن سحيم  
فاما كرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا<sup>(٤)</sup>

وإذا لم تفارق الميم الفم أعرب بالحركات

والأفصح في الهمن النقص أي حذف اللام فيعرب بالحركات ومنه الحديث

من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أيه ولا تكنوا<sup>(٥)</sup> ويجوز النقص في الأب

والأخ والحلم ومنه قول رؤبة يمدح عدى بن حاتم الطائي

بأبه اقتدى عدى في الكرم ومن يشابه أبه فما ظلم

وقول بعض العرب في التثنية أبان وأخان وقصرهن<sup>(٦)</sup> أولى من نقصهن كقول

أبي النجم

ان أبأها وأبا أبأها قد بلغا في المجد غاياتها<sup>(٧)</sup>

وقول عمرو<sup>(٨)</sup> بن العاص مكره أخاك لا بطل وقول بعض العرب للمرأة حماة<sup>(٩)</sup> والخلصة

أن في أب وأخ وحم ثلاث لغات الأعراب بالحروف أو الألف مطلقاً أو حذف الألف

(١) ملوكها (٢) خالط امتزج . خياشيم جمع خيشوم وهو أقصى الأنف الصهباء الحمرة فاعل خالط .

الخرطوم الحمرة أول عصيرها العقار والقرقف الحمرة المعنى يصف طيب نكهتها وعدوية ريقها يقول كأنها عقار

خالط خياشيمها وفاها (٣) في المعطوف والمعطوف عليه (٤) مقابل أما ما ذكره بعد بقوله

وأما كرام معسرون عذرتهم وأما لثام فادخرت حيايباً

(٥) تعزى انتسب أعضوه أي قولوا له عض على قبل أبيك (المعنى) من قال مقالة الجاهلية بالفلان

ليخرج الناس معه للقتال بالباطل فقولوا له عض على هن أليك ولا ننموا (٦) إن تنزم الألف آخرهن

(٧) الألف الأشباع للتثنية (٨) حين جملة معاوية على مبارزة على في وقعة صفين (٩) يقال للرجل حما



الثلاثة وان في المن لعتين النقص وهو الأشهر والاتمام وهو قليل وفي ذى بمعنى صاحب  
والنم بغير الميم لغة واحدة

(الباب الثاني) المثني وهو ما وضع لاثنتين وأغنى عن المتعاطفين ويرفع بالألف ويجر  
وينصب بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها كاصطلاح الخصمان وأطعت الرئيسين وألحق  
به أربعة (١) ألفاظ اثنان واثنان مطلقاً (٢) وكلا وكلتا مضافين للضمير فان أضيفا الى ظاهر  
لزمتهما الألف وأعربا كالمقصود

(الباب الثالث) جمع المذكر السالم ويرفع بالواو وينصب بالياء المكسور ما قبلها  
المفتوح بعدها نحو أفلح المتأدبون وعلمت المهذبين. وما يجمع هذا الجمع اما اسم أو صفة فالاسم  
يشترط فيه أن يكون علما لمذكر عاقل خاليا من تاء التأنيث ومن التركيب ومن الأعراب  
بحرفين فلا يجمع ما كان من الأسماء غير علم كرجل أو علما لمؤنث كزينب أو لغير عاقل  
كلاحق علم فرس أو ما فيه تاء التأنيث كطلحة أو المركب المزجي كَبُخْتَنَصَّرَ أو الاسنادى  
كبرق نحوه وما كان معر بالبحرفين كالسمي به من المثني والجمع كسنتين والمحمدين علمين  
والصفة يشترط فيها أن تكون صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث ليست من  
باب أفعال فعلاء ولا فعلان فعلى ولا مما يستوى في الوصف به المذكر والمؤنث فلا يجمع  
الصفات لمؤنث كطامث أو لمذكر غير عاقل كجبل وسابق صفتي فرس أو التي فيها تاء  
التأنيث كنسابة وفهامة أو ما كانت من باب أفعال الذي مؤنثه فعلاء كأخضر وخضراء  
وأسود وسوداء أو فعلان الذي مؤنثه فعلى كغضبان وغضبي ولا الصفات التي يستوى فيها  
المذكر والمؤنث كهانس (٣) وأملود (٤) وعروس (٥) وأيم (٦)

وحمل على هذا الجمع أربعة أنواع (أحدها) أسماء جموع وهي أولو (٧) وعلمون (٨)  
وعشرون وبابه الى التسعين (الثاني) جموع تكسير وهي بنون وأحرون (٩) وأرضون وسنون

(١) وكذا ما سمي به منه كسنتين ومحمدين وأحمدين (٢) أضيفا الى ظاهر أو مضمرا أو أفردا  
(٣) الشخص الذي لم يتزوج رجلا كان أو امرأة (٤) شاب أملود وجارية أملود (٥) يقال للرجل  
والمرأة ما داما في أعراسهما (٦) رجل أو امرأة أيم لا زوج له أو لها (٧) بمعنى أصحاب اسم جمع لذو  
بمعنى صاحب (٨) اسم جمع عالم وهو أصناف الخلق عقلاء أو غيرهم (٩) جمع حرة وهي ارض ذات

وبابه وضابطه كل ثلاثي حذفت لامه وعض عنها هاء التانيث ولم يكسر نحو عضه (١)  
 وعضين وعضة (٢) وعزين وثبة (٣) وثبين قال الله تعالى كم لبثتم في الأرض عدد سنين . الذين  
 جعلوا القرآن عضين (٤) عن اليمين وعن الشمال عزين . فلا تجمع شجرة وتمرة لعدم الحذف  
 ولازنة (٥) وعدة لأن المحذوف منهما الفاء ولا يدوم لعدم التعويض من لهما  
 المحذوفة (٦) وخالف ذلك أبون وأخون لجمعهما مع عدم التعويض ولا اسم وأخت و بنت  
 لأن العوض غير الهاء وشذ بنون (٧) ولا شاة وشفة لأنهما كسرا على شياه وشفاه (الثالث)  
 جموع تصحيح لم تستوف الشرط كأهلون (٨) وابلون (٩) لأن أهلاو وابلاليساعلمين ولا  
 صفتين ولأن وابلالغير العاقل

(الرابع) ما سمي به من هذا الجمع كما بدى (١٠) وما ألحق به كهلين (١١) ويجوز في هذا  
 النوع أن يجرى مجرى غسلين (١٢) في لزوم الياء والاعراب بالحركات منونة ودون هذا أن  
 يجرى مجرى عربون (١٣) في لزوم الواو والاعراب بالحركات على النون منونة كقول أبي  
 ذهل الخزاعي

طال ليلي وبت كالمجنون واعترتني الهموم بالمطر (١٤)

ودون هذا أن تلزمه الواو مع فتح النون

وبعض العرب يجرى بنين وباب سنين مجرى غسلين قال أحد أولاد علي بن أبي طالب

وكان لنا أبو حسن علي أباً براً ونحن له بنين

وقال الصمت بن عبد الله بن الطفيل

دعاني من نجد فان سنيته (١٥) لعين بنا شيباً (١٦) وشيدنا مرداً (١٧)

حجارة سود وأصله أحمره (١) الكذب والبهتان (٢) الفرفة من الناس (٣) الجماعة (٤) مفرق لأن  
 المشركين فرقوا أقوالهم فيه بجمعه كذباً وسجراً وكهانة وشعرا (٥) أصلها وزن ووعد حذفوا  
 منها بعد نقل حركتها الى ما بعدها وعض منها الهاء (٦) أصلها يدي ودي وحذفت لهما اعتباراً  
 (٧) لأن الموضع فيه همز الوصل (٨) جمع أهل وهم العشيرة (٩) جمع وابل وهو المطر الغزير (١٠) اسم  
 لخط بالقاهرة (١١) جمع على بكسر العين وتشديد اللام والياء لانه ملحق بهذا الجمع ومسمى به أعلى الجنة  
 (١٢) ما يسيل من جلود أهل النار (١٣) بفتح الراء وهو أعجبي معرب وهو ما يسمى عند أهل مصر  
 (عربون) (١٤) بعدم التنوين لوجود ال موضع بالشام وهو جمع مطر مسمى به (١٥) لعدم سقوط  
 النون مع الاضافة (١٦) جمع أشيب (١٧) جمع أمرد

وبعض النحاة يطرد هذه اللغة في جميع المذكر السالم وكل ما حمل عليه. ويُخرَج عليها قول بعضهم

رُبَّ حَى عَرَ نَدَسِ ذَى طَلَالِ لا يزالون ضارِبِينَ<sup>(١)</sup> القَبَابِ

وقول سُحَيْمِ

وماذا تبتغي الشعراء منى وقد جاوزت حدَّ الأربعين<sup>(٢)</sup>

نون المثني وما حمل عليه مكسورة وفتحها بعد الياء لغة كقول مُخَيَّدِ بْنِ ثَوْرٍ يصف قطعة

على أَحُوذِيَيْنَ<sup>(٣)</sup> استقلت<sup>(٤)</sup> عَشِيَّةً فها هي إلا الحجة وتغيب

وقيل لا يختصّ بالياء بل بعد الالف أيضاً كقول رجل من بني ضبة

أعرف منها<sup>(٥)</sup> الجيد والعينانا ومنخرين أشبهها ظيانانا

وقد قيل ان البيت مؤلّد

ونون الجمع مفتوحة وكسرهما جائز في الشعر بعد الياء كقول جرير

عرفنا جعفرًا وبني أبيه وأنكرنا زعانف<sup>(٦)</sup> آخرين

وقول سحيم \* وقد جاوزت حدَّ الأربعين \*

﴿الباب الرابع﴾ الجمع بألف وتاء مزيديتين كهندات ومسلّمات فان نصبه بالكسرة

نحو خلق الله السموات وربما نصب بالفتحة إن كان محذوف اللام كسمعت لغاتهم حكاة

الكسائي ورأيت بناتك حكاة ابن سيده فان كانت التاء أصلية كأبيات وأموات أو الألف

أصلية كقضاة وغزاة نصب بالفتحة نحو وليت قضاة وجهزت غزاة

ويطرد<sup>(٧)</sup> في أعلام الأثاث كسعاد ومريم . وما ختم بالتاء<sup>(٨)</sup> كصفيه وجميلة وما ختم

(١) بآيات النون مع الإضافة فهو كساكين في الاعراب على النون والرندس الشديد القوي والطلال الهيئة الحسنه والقبايب جمع قبة (٢) بكسر النون على أنها كسرة اعراب (٣) منى أحوذى وهو الخفيف في السير وأراد بهما جناحي القطاة (٤) ارتفعت المعنى ارتفعت القطاة في الجو على جناحين خفيفين فما يشاهدنا الرائي إلا الحجة وتغيب عنه (٥) الضمير يرجع لسلمي في البيت قبله وظيانانا اسم رجل كان عظيم المنخرين (٦) جمع زعنفة وهو التصير وأراد بهما الادعاء (٧) ذلك ما نظمه بعضهم

وقسه في ذى التاء ونحو ذكري ودرهم مصغر وصحرا

وزينت ووصف غير العاقل وغير ذا مسلم للناقل

(٨) ويستثنى امرأة وشاة وقلة « لبة للصبيان » وأمة وأمة وشاة وملة لعدم السماع

بألف<sup>(١)</sup> التأنيت المتصورة أو الممدودة كسلمى وصحراء ومصفر غير العاقل كجُبيل وجزى<sup>(٢)</sup>  
ووصف غير العاقل كشامخ وصف جبل ومعدود وصف يوم . وكل خماسى لم يسمع له  
جمع تكسير كسرادق واصطبل وحمام

وما عدا ذلك فهو مقصور على السماع كسموات وسجلات وأمهات وخوذات<sup>(٣)</sup>  
ويلاحظ بهذا الجمع شيئان أولات نحو وإن كنّ أولات . وما سمي به منه كهرفات  
وأذرع<sup>(٤)</sup> وفيه ثلاثة أعراب . إعرابه كما كان قبل التسمية أو ترك تنوينه أو أعرابه  
أعراب ما لا ينصرف

وقد روى قول امرئ القيس في محبوبته بالأوجه الثلاثة

تنورُهَا من أذرعَات وأهلها بيثرب أدنى دارها نظر عالى<sup>(٥)</sup>

﴿الباب الخامس﴾ ما لا ينصرف وهو ما فيه علتان من علل تسع كأحمد وأحسن  
أو واحدة منها تقوم مقامهما كزراع وعذراء فيجر بالفتحة نحو فحوا بأحسن منها إلا إن أضيف  
نحو فى أحسن تقويم أو دخلته آل معرفة نحو الصلاة فى المساجد أفضل منها فى البيوت أو  
موصولة<sup>(٦)</sup> كالأعمى والأصم واليقظان أو زائدة كقول ابن ميادة يمدح الوليد بن يزيد  
رأيت الوليد بن يزيد مباركا شديداً بأعباء الخلافة كاهله<sup>(٧)</sup>

﴿الباب السادس﴾ الأمثلة الخمسة وهى كل فعل مضارع اتصل به ألف اثنين كيفعلان  
وتفعلان أو واو جمع كيفعلون وتفعلون أو ياء مخاطبة نحو تفعلين فترفع بثبوت النون وتنصب  
وتجزم بمخذفها نحو فان لم تفعلا ولن تفعلا

وأما قوله تعالى إلا أن يعفون فالواو لام الكلمة لاضمير الجماعة والنون ضمير النسوة<sup>(٨)</sup>  
والفعل مبنى على السكون مثل يتر بصن ووزنه يفعان بخلاف قولك الرجال يعفون فالواو  
ضمير المذكرين ولام الفعل محذوفة والنون علامة الرفع فحذف للجازم والنائب نحو

(١) يستثنى فعلاء وفعل مؤنثي أفعال وفعلان كصحراء وغضبي فلا يجمعان كما لا يجمع مذكراً جمع  
مذكراً سالماً (٢) مصغرى جبل وجزء (٣) جمع خود وهى الحسنة الخلق (٤) قرية بالشام  
(٥) المعنى نظرت بقلبي الى نارها لشدة شوقى اليها وأنا بالشام وأهلها بيثرب مع أن الأقرب من دارها  
وهى يثرب يحتاج لنظر عظيم لشدة بعدها عن أذرعَات فكيف جمعها (٦) لدخولها على الصفات المشبهة  
(٧) المعنى أبصرته قائماً بأعمال الخلافة الشاقة (٨) راجع للمطلقات قبله

وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبَ لِلتَّقْوَىٰ وَوَزَنَهُ تَعَفُّوْا وَأَوْصَلَهُ تَعْفُوْا (١)

﴿الباب السابع﴾ الفعل المضارع المعتل الآخر وهو ما آخره ألف كيسمى أو واو  
كيسمو أو ياء كيرتقى فان جزمهن بحذف حرف العلة . أما قول قيس بن زهير  
ألم يأتيك والأبناء تنى بما لاقت لبون بن زياد (٢)

فضرورة

﴿تنبيه﴾ إذا كان حرف العلة بدلا من همزة كيقرى في يقرأ أو يقري في يقري ويوضو  
في يوضو فان كان الابدال بعد دخول الجازم فهو إبدال قياسي (٣) ويمتنع حينئذ الحذف  
فيقال لم يقري وإن كان قبله فهو إبدال شاذ (٤) ويجوز مع الجازم الاثبات والحذف

﴿فصل﴾ تقدر الحركات الثلاث في الاسم العرب الذي آخره ألف لازمة كهلدى  
والمصطفى ويسمى معتلا مقصورا والضممة والكسرة في الاسم العرب الذي آخره ياء لازمة  
مكسور ما قبلها كالداعى والمنادى ويسمى معتلا منقوصا فخرج بذكر الاسم الفعل كيسمى  
ويرمى وبقيد الزوم الأسماء الخمسة نحو رأيت أخاك ونظرت الى أهلك وباشترط الكسرة  
في الياء نحو هدى (٥) وكسى (٦) وتقدر الضمة والفتحة في الفعل المضارع المعتل بالألف نحو  
محمد يسمى الى الخبير ولن يهوى الخول . والضمة فقط في الفعل المعتل بالياء أو الواو نحو على  
يسمو الى المعالي ويرتقى اليها بجده وتظهر الفتحة في الواوي واليائي نحو العادل لن يواسى في  
حكمه . لن تدنو المطالب إلا بالعمل والخلاصة أن الرفع يقدر في الأحرف الثلاثة . والجزم  
يظهر في الثلاثة بحذفها والنصب يظهر في الواو والياء ويقدر في الألف

### ﴿النكرة والمعرفة﴾

ينقسم الاسم الى (نكرة) وهى الأصل وهى نوعان . أحدهما ما يقبل أل المفيدة  
التعريف كإنسان وقلم وكتاب . الثانى ما يقع موقع ما يقبل أل المؤثرة للتعريف نحو ذى

(١) استعملت الضمة على الواو فحذفت فالتقى ساكتان حذفت لام الفعل (٢) الانباء الاخبار تنى  
تزيد اللبون الناقة ذات اللبن بنى زياد الربيع بن زياد واخوته (المعنى) ألم تصلك الاخبار التى ملأت البقاع  
بما حصل لنيانق بنى زياد (٣) لكون الهمزة ساكنة فابدأها من جنس حركة ما قبلها قياسي (٤) لتحرك  
الهمزة فيمتنع الابدال (٥) مما آخره ياء قبلها ساكن صحيح كرمى وبني (٦) من كل ما آخره ياء قبلها  
ساكن معتل كرمي ومرعي

ومن وما في قولك شكرت لذي مال عطاءه . لايسرنى من معجب بنفسه . ونظرت الى ما معجب لك فانها واقعة موقع صاحب وانسان وشئ وكذا اسم الفعل نحو صه فانه يحل محل قولك سكوتا وكل ذلك البدل تدخل عليه ال (ومعرفة) وهي الفرع وهي نوعان . أحدها ما لا يقبل ال البتة ولا يقع موقع ما يقبلها وذلك الاعلام كمحمد وهاشم . الثاني ما يقبل ال التي لا تفيد تعريفاً نحو حارث وعباس وضحاك فان ال الداخلة عليها للمح الاصل<sup>(١)</sup>

وأقسام المعارف سبعة<sup>(٢)</sup> المضمرة كأنا وهم . والعلم كعاقبة وأسامة

واسم الاشارة كذى وذا . والموصول كالذى والتي . والمحلى بأل كالغلام والفتاة والمضاف لواحد منها كابنى وحاجب الامير والمنادى نحو يارجل لمعين

الضمير والمضمرة اسمان لما وضع لمتكلم كأنا أو مخاطب كأنت أو لغائب كهو أو لمخاطب تارة ولغائب أخرى وهي الالف والواو والنون كقوماً وقوموا وقاموا وقمن  
وينقسم الى قسمين بارز ومستتر . فالبارز ماله صورة في اللفظ كناء فهتم والمستتر

ما ليس له صورة في اللفظ كالضمير الممحوظ في محمد فهم درسه

ويختص الاستتار بضمير الرفع

وينقسم البارز الى منفصل ومتصل فالمنفصل ما يبدأ به ويقع بعد إلا في الاختيار كأننا ونحن تقول أنا صادق وما بلغك إلا أنا والمتصل ما لا يفتح به النطق ولا يقع بعد إلا كياء ابني وكاف أكرمك وهاء سلنيه وأما ما أنشده الفراء

وما نبألى اذا ما كنت جارتنا ألا يجاورنا إلاك ديَّار<sup>(٣)</sup>

فضرورة والقياس إلا أياك

وينقسم المتصل بحسب إعرابه المحلى الى ثلاثة أقسام

(١) وهو التنكير المفيد للتعميم (٢) يجمعها قوله

ان المعارف سبعة فيها سهل أنا صالح ذامالفتى ابني يارجل

(٣) ما الاولى نافية وما الثانية زائدة ديَّار بمعنى أحدفاعل يجاورنا (المنى) اذا كنت جارتنا لانكثرت بعدم مجاورة أحد غيرك

﴿ا﴾ ما يختص بالرفع وهو خمسة التاء<sup>(١)</sup> كقمت والالف كقاما والواو كقاموا والنون كقمن وياء المخاطبة كقومي

﴿ب﴾ ما هو مشترك بين محلى النصب والجر وهو ثلاثة ياء المتكلم نحو ربي أكرمني وكاف المخاطب<sup>(٢)</sup> نحو ما ردتك ربك وهاء الغائب نحو قال له صاحبه وهو يحاوره

﴿ح﴾ ما هو مشترك بين الرفع والنصب والجر وهو نا نحو ربنا أنا سمعنا مناديا ينادي للإيمان وقال أبو حيان لا يختص ذلك بكلمة نا . بل الياء وكلمة هم كذلك لأنك تقول قومي وأكرمني وغلامي وهم فهموا وأنهم صادقون . ولهم مال وذلك خير سديد لأن ياء المخاطبة<sup>(٣)</sup> غير ياء المتكلم . والمنفصل غير المتصل

وينقسم المنفصل بحسب مواقع الاعراب الى قسمين

﴿ا﴾ ما يختص بمحل الرفع وهو أنا وأنت وهو وفروعهن ففرع أنا نحن وفرع أنت أنت . أنما . أتم . أنتنّ وفرع هو . هي . هما . هم . هن

﴿ب﴾ ما يختص بمحل النصب وهو أيا مردفا بما يدل على المعنى المراد نحو أياي للمتكلم وياك للمخاطب وياها للغائب

وفروعها إيانا . إياك . إياكما . إياكم . إياكن . إياها . إياهما . إياهم . إياهن

﴿تنبيه﴾ المختار أن الضمير أيا وأن اللواحق لها حروف تكلم وخطاب وغيبة

وينقسم المستتر الى مستتر وجوبا وهو ما لا يخلفه ظاهر ولا ضمير منفصل ﴿ومواضعه﴾ مرفوع أمر الواحد كاجتهد . ومرفوع المضارع المبدوء بياء خطاب الواحد كاتفهم أو المبدوء بهمزة المتكلم كأذهب أو بالنون كنسافر . ومرفوع فعل الاستثناء كخلا وعدا ولا يكون في نحو قولك فازوا ما عدا علياً أو ما خلاه ونجحوا لا يكون محموداً . ومرفوع أفعل في التعجب كقولك ما أحسن الصدق . ومرفوع أفعل التفضيل نحو هم أحسن أئاماً . ومرفوع اسم الفعل غير الماضي كأوه ونزال . ومرفوع المصدر النائب عن فعله نحو فضرِب الرقاب

(١) مجردة كقمت أو متصلة بما كقمتما أو بالميم كقمتم أو النون الشددة كقمتن (٢) مجردة أو متصلة بما أو الميم أو النون الشددة على نحو ما تقدم (٣) فإن ياء المخاطبة للمؤنثة وياء المتكلم للمذكر

ومستتر جوازا وهو ما يخلفه الظاهر أو الضمير المنفصل

﴿ ومواضعه ﴾ مرفوع فعل الغائب كـلى اجتهد أو الغائبة كـزة فهمت . ومرفوع الصفات بكـر فاهم والكتاب مفهوم . ومرفوع اسم الفعل الماضى كـشتان وهيهات ألا ترى أنك تقول على اجتهد أخوه أو ما اجتهد ألا هو وكذا الباقى وهذا التقسيم لابن مالك ويلاحظ عليه أن الاستتار فى على اجتهد واجب فإنه لا يقال محمد اجتهد هو على الفاعلية وأما محمد اجتهد أخوه أو ما اجتهد ألا هو فذلك تركيب آخر . والتقسيم القويم أن يقال العامل أما أن يرفع الضمير المستتر فقط كأقوم وهذا هو واجب الاستتار وأما أن يرفعه ويرفع الظاهر وهذا هو جائز الاستتار كقام وهيهات

﴿ قاعدة ﴾ متى تأتى اتصال الضمير لا يعدل الى انفصاله <sup>(١)</sup> فنحو قمت وأكرمك لا يقال فيهما قام أنا ولا أكرمت أياك . فأما قول زياد بن سـهل التميمى وما أصاحب من قوم فأذكرهم ألا يزيدهم جبا ألى هم <sup>(٢)</sup>

وقول الفرزدق

بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت أياهم الأرض فى دهر الدهار ير <sup>(٣)</sup>

فضرورة

ويجب انفصال الضمير وجوبا فى مواضع كثيرة أشهرها

﴿ ١ ﴾ عند أرادة الحصر كما إذا تقدم الضمير على عامله نحو أياك نعبد أو تأخر ووقع بعد ألا نحو أمر أن لا تعبدوا إلا أياه . ومنه قول الفرزدق أنا الذائد الحامى الذمار وأتمنا يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلى <sup>(٤)</sup> لأن القصد ما يدافع عن أحسابهم ألا أنا

(١) لأن المتصل أخصر من المنفصل (٢) الاعراب هم الأولى مـذول يزيد وجبا مفعوله الثانى وهم الثانى فاعل يزيد والأصل يزيدون فعدل عن الواو الى هم للضرورة والمعنى ما أصاحب قوما بعد قومي فأذكرهم عندهم إلا أننوا عليهم فيزداد حبي لهم (٣) بالباعث متعلق بـجملت فى البيت قبله وهو الذى يبعث الأموات والوارث الذى ترجع اليه الأملاك بعد فناء الأملاك وضمنت اشتلت والدهر الزمن والدهار ير الشدائد (٤) الذائد المانع والذمار ما لزم الشخص حفظه والأحساب جمع حسب



﴿ ب ﴾ أن يكون عامله محذوفا كما في التحذير نحو أياك والكذب

﴿ ج ﴾ أن يكون عامله معنويا نحو أنا مؤمن

﴿ د ﴾ أن يكون عامله حرف نفي نحو ما هنَّ أمهاتهم

﴿ ه ﴾ أن يفصل من عامله بمتبوع له نحو يخرجون الرسول وأياكم

ويستثنى من هذه القاعدة مسألتان يجوز فيهما الانفصال مع إمكان الاتصال

﴿ احدهما ﴾ أن يكون عامل الضمير عاملا في ضمير آخر أعرف منه مقدما عليه وليس

المقدم مرفوعا فيجوز حينئذ في الضمير الثاني الوجهان فإن كان العامل فعلا غير ناسخ كباب

أعطى فالوصل أرجح كالماء من قولك الدرهم سلتيه أو أعطنيه فيجوز سلتني آياه واعطني آياه

فمن الوصل قوله تعالى فسيكفيكم الله . أنلزمكوها . إن يسألكموها . ومن الفصل قوله

عليه الصلاة والسلام إن الله ملككم إياهم<sup>(١)</sup> فإن كان العامل اسما فالفصل أرجح نحو

عجبت من حبي آياه . وقد جاء من الوصل قول الحماسي

لئن كان حُبُّك لي كاذبا لقد كان حُبِّيك حقًّا يقينا

وإن كان العامل فعلا ناسخا من باب ظن نحو خلتني وظننتني فالأرجح عند الجمهور

الفصل كقوله

أخي حسبك إياه وقد ملئت أرجاء صدرك بالأضغان والأحن<sup>(٢)</sup>

واختار ابن مالك الوصل كقوله

بلغت صنع امرئ برّ أخالكه إذ لم تزل لاكتساب الحمد بتدرا<sup>(٣)</sup>

فإن كان الضمير الأول غير أعرف وجب الفصل نحو الكتاب أعطاه<sup>(٤)</sup> إياك أو إياي

وقول الشرطي لمجرم رئيس الشرطة أعطاك<sup>(٥)</sup> إياي . ومن ثمَّ وجب الفصل إذا اتحدت

رتبة الضميرين نحو قول الأسير لمن أطلقه ملكتي آياي . وقول السيد لعبده ملكتك

(١) الهاء راجعة الى الارقاء (٢) الاعراب اخي مفعول بفعل يفسره ما بعده والارجاء النواحي والاضغان الاحقاد وكذا الاحن (المعنى) حسبك الاغ النافع لدى الشدائد فغاب فيك ظني  
(٣) بلغت بالبناء للمجهول وبر بفتح الباء الموحدة صادق وأخالكه أظنك وبمتدرا مسرعا (٤) فإن  
ضميري المخاطب والمتكلم أعرف من ضمير الغائب (٥) لان ضمير المتكلم أعرف من ضمير المخاطب

أيك وقولك حكاية عن غائب البيت ملكته آياه

وقد يباح الوصل إن كان الاتحاد في ضميرى الغيبة واختلف لفظ الضميرين كقوله  
لوجهك فى الأحسان بسطُ وبهجة أنالهماه ففؤ أكرم والد<sup>(١)</sup>

وإن كان المقدم مرفوعاً وجب الوصل نحو أكرمك  
﴿الثانية﴾ أن يكون منصوباً بكان أو إحدى أخواتها نحو الصديق كتته أو كانه

أخى وفيه الخلاف السابق بين الجمهور وابن مالك  
ومن ورود الوصل قوله عليه السلام لعمر بن الخطاب « أن يكنه<sup>(٢)</sup> فلن تُسلطَ عليه  
وإلا يكنه فلا خير لك فى قتله »

ومن ورود الفصل قول عمر بن أبى ربيعة

لئن كان آياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير<sup>(٣)</sup>

﴿فصل﴾ قد مضى أن ياء المتكلم من الضمائر المشتركة بين محلى النصب وانخفض  
فإن نصبها فعل أو اسم فعل أوليت وجب قبلها نون الوقاية<sup>(٤)</sup>

فأما الفعل فنحو دعانى على . ويكرمنى خالد . وأعطى القلم . وتقول قام القوم ماخلاقى  
وما عدانى وحاشانى أن قدرتهن أفعالا<sup>(٥)</sup> ومن ذلك قوله

تمل الندامى ما عدانى فأنى بكل الذى يهوى ندىمى مؤلّع<sup>(٦)</sup>

وتقول ما أفقرنى ألى عفؤ الله . وما أحسننى أن اتقيت الله

وحكى سيديويه عن بعض العرب وقد بلغه أن أنسانا مهّدده

• عليه رجلا ليسنى • أى ليلزم رجلا غيرى

وأما تجويز الكوفيين ما أحسننى فبنى على أن أحسن اسم . وأما قول روبة

(١) بسط بشاشة بهجة سرور وقفو فاعل أنال ومنناه اتباع (البنى) اتباعك والذك فى الكرم

أكسب وجهك بهجة وسرورا وقت العطاء (٢) الضمير يرجع الى ابن صياد وقدمه بقتله عمر لما أخبر

بأنه الدجال (٣) المعنى لئن كان هذا الرجل هو الذى رأيناه قبل فلقد تغير عما كنا نهمده وهكذا

الانسان يتغير من حال الى حال (٤) لأنها تقي الفعل الصحيح مما لا يدخله وهو الكسر الشبيه بالجر

(٥) فإن قدرتهن أحرف جر ومازائدة أسقطت النون (٦) الندامى جمع ندمان وهو النديم فى الشراب

مولع مغرم (المعنى) حزت صفات النديم فأنى بكل ما يطلبه منى السمير ولذا لا أمل كما تمل الندماء

عددت قومي كهديد الطَّيس أذ ذهب القوم الكرام ليسى<sup>(١)</sup>  
 فضرورة . وأما نحو تأمروني بتخفيف النون فالصحيح أن المحذوف نون الرفع وأما اسم  
 الفعل فنحودرا كنى . وترا كنى . وعليكنى بمعنى أدركنى وأتركنى والزمنى .  
 وأما ليت فنحو ياليتنى قدمت لحياتى . وشذ قول ورقة بن نوفل  
 فياليتى إذا ما كان ذا كم ولجت وكنت أولهم وُلوجا<sup>(٢)</sup>  
 وأجاز الفراء ليتنى وليتى وعلى هذا فلا شذوذ  
 وأن نصبها لعل فلحذف أكثر من الأثبات نحو لعلى أبلغ الأسباب وقول عدى بن  
 حاتم يخاطب امرأته وقد عذته على أنفاق ماله  
 أرينى جوادا مات هزلا لعلنى أرى ما ترين أبوخيللا مخلدا<sup>(٣)</sup>  
 وإن نصبها بقية أخوات ليت ولعل وهي أن وأن ولكن وكأن فالوجهان كقول قيس  
 ابن الملوح  
 وأنى على ليلى لزار وأنى على ذلك فيما بيننا مستديهما<sup>(٤)</sup>  
 وأن خفضها حرف فإن كان من أو عن وجبت النون الا فى الضرورة كقوله  
 أيها السائل عنهم وعنى لست من قيس ولا قيس منى<sup>(٥)</sup>  
 وأن كان غيرهما امتنعت نحو لى<sup>(٦)</sup> وفى<sup>(٧)</sup> وخلاى وعداى وحاشاى قال الأقيسر الاسدى  
 فى فتية جعلوا الصليب ألهم حاشاى أنى مسلم معذور<sup>(٨)</sup>  
 وأن خفضها مضاف فإن كان لدن أوقف أو قد فالغالب الأثبات ويجوز الحذف فيه قليلا  
 ولا يختص ذلك بالضرورة خلافا لسيبويه وقد جاء بالوجهين قوله تعالى قد بلغت من لدنى

(١) العديد العدد الطيس الرمل الكثير (المعنى) قد ذهب الكرام من قومي سوى ولم يبق منهم  
 إلا من لا خير فيه (٢) قاله ورقة لما أخبرته خديجة بما رأى غلامها ميسرة من النبي عليه السلام فى سفره  
 وما قاله بحيرا الراهب فى شأنه (المعنى) أتمنى ألا أدركنى النون حتى تأتى الرسالة فأكون أول المصدقين  
 (٣) الهزل الهزل والضعف (المعنى) أن اتفاق المال لا يبيت الكرم لهزاله وأن أسماكه لا يخلد البخيل  
 فى الدنيا (٤) زار معتب (المعنى) وأنى لعاتب على ليلى وأنى لمستديهما على ذلك العتب (٥) قيس بن عيلان  
 ابن مضر بن نزار (٦) مما هو على حرف (٧) مما هو على سرفين (٨) معذور محتون

عذرا قرئ مشددا ومخففا وحديث البخارى فى صفة النار قطنى (١) قطنى بعزتك ويروى

قطنى قطى وقال حميد بن مالك الأرقط

قدنى من نصر الحُبَيْنين قدنى ليس الأمام بالشحيح المُلحد (٢)

وان كان المضاف غيرهن امتنعت النون نحو أبى وأخى

### — باب العلم —

العلم نوعان جنسى وسيأتى وشخصى وهو اسم يعين مسماه تعيينا مطلقا فخرج بذكر التعيين النكرات كشمس وقرم وبقيد الاطلاق ماعدا العلم من المعارف فان تعيينها لمسمياتها مقيد بقرينة لفظية أو معنوية ألا ترى أن ذا الألف واللام إنما يعين مسماه ما دامت فيه أل فاذا فارقه فارقه التعيين واسم الاشارة إنما يعين مسماه ما دام حاضرا وكذا الباقى

ومسمى العلم الشخصى نوعان ﴿ ا ﴾ أولو العلم من المذكورين كجعفر والمؤنثات كحرق ﴿ ب ﴾ ما يؤلف كالتبائل نحو قَرَن (٣) والبلاد مثل عدن والخليل كلاحق (٤) والابل كشدقم (٥) والبقرة كعَرَّار والغنم كهيله والكلاب كواشق

ينقسم العلم باعتبار الاستعمال الى (مرتجل) وهو ما استعمل من أول الأمر علما كادد لرجل (٦) وسعاد لامرأة

﴿ ومنقول ﴾ وهو الغالب وهو ما استعمل قبل العالمية لغيرها ونقله إما من اسم جامد لحدث كفضل (٧) أو لعين كأسد (٨) وأما من وصف للفاعل كحرث وحسن أو للمفعول كنصور ومحمد وأما من فعل ماض كَشَمَّر (٩) أو مضارع كيشكر (١٠) وإما من جملة فعلية كجاء الحق أو اسمية كعلى ذكى علما وليس بمسموع ولكن النجاة قاسوه وينقسم أيضاً باعتبار اللفظ الى مفرد كعلى وفاطمة والى مركب وهو ثلاثة أنواع

(١) حسي وهذا من حديث لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة قدمه فيها فتقول قطنى قطنى بزتك (٢) قدنى حسي والحبيبين تثنية حبيب وأراد بهما عبد الله بن الزبير وأخاه مصعبا الشحيح البخيل. الملحد الجائر (المعنى) لست فى حاجة الى نصر الحبيبين فى الامام عنها الغناء يذكر ذلك لعبد الملك ابن مروان ويصف تقاعده عن نصرة ابن الزبير لما خرج على عبد الملك يطالب الخلافة (٣) اسم قبيلة من مراد (٤) علم فرس معاوية (٥) لخل للنعمان بن المنذر (٦) أو قبيلة من اليمن (٧) أصله مصدر فضل (٨) نقل من اسم الحيوان للقبيلة (٩) اسم فرس (١٠) اسم نوح عليه السلام

(أ) مركب أسنادى كبرق نحوه وجاد المولى وحكمه الحكاية قال رؤبة

تُبَّتْ أخوالى بنى يزيدُ ظلماً علينا لهم فديدٌ (١)

(ب) مركب مزجى هو كل كلمتين نزلت ثانيتهما منزلة تاء التانيث مما قبلها وحكم الأول أن يفتح آخره كَبُحْتَنْصَرَ وحضرموت إلا أن كان ياء فيسكن كعمديكرب وقالى قلا وحكم الثانى أن يعرب بالضممة رفعاً وبالفتحة نصباً وجرأً إلا إن كان كلمة وية فيبنى على الكسر كهرويه ونفطويه

(ج) مركب أضافى وهو الغالب وهو كل اسمين نزل ثانيهما منزلة التتوين مما قبله

كعبد الله وأبى بكر وحكمه أن يجرى الأول بحسب العوامل ويُجرّ الثانى بالاضافة

وينقسم باعتبار الوضع الى اسم وكنية ولقب

فالكنية كل مركب أضافى صدره أب أو أم كأبى بكر وأم كلثوم

واللقب كل ما أشعر برفعة المسمى أو وضعته كالرشيد والجاحظ

والاسم ما عدهما وهو الغالب كهشام وبنجداد

ويؤخر اللقب عن الاسم كهرون الرشيد وعمر والجاحظور بما يقدم كقول أوس بن الصامت

أنا ابن مزيقيا عمرو وجدّي أبوه منذر ماء السماء (٢)

ولا ترتيب بين الحنية وغيرها قال أعرابى

أقسم بالله أبو حفص عمر مامسها من نقب ولا دبر (٣)

وقال حسان بن ثابت يرثى سعد بن معاذ

وما اهتز عرش الله من أجل هالك سمعنا به ألا لسعد أبى عمرو (٤)

ثم إن كان اللقب وما قبله مضافين كعبد الله زين العابدين أو كان الأول مفردا والثانى

(١) نبئت بالبناء للمجهول أخبرت وبنى يزيد ضمير مرنوع على الفاعلية لتصد حكايته والاجر بفتحة بنى يزيد عطف بيان لأخوالى ظلما مفعول لاجله ناصبه يصحون محذونه نديد صياح وجملة لهم فديد فى محل المفعول الثالث لنبئت (٢) مزيقيا لقب عمرو وكان من ملوك اليمن يلبس كل يوم حلتين فاذا أمسى مزقهما ومنذر أحد أجداده لأمه من ملوك الحيرة (المعنى) انه كريم الخارئين (٣) سبب ذلك أنه قال لعمر أن نأقنى قد نقبت فاحلى فقال له كذبت وأبى أن يحمله وحلف على ذلك والنقب والدبر رقة خف البعير (٤) أصيب سعد يوم الخندق ومات فقال عليه السلام اهتز العرش لموت سعد بن معاذ

مضافاً كمحمد فخر الدين أو كانا بالعكس كعبد العزيز المهدي أتبعث الثاني للأول بدلا  
أو عطف بيان أو قطعتة عن التبعية برفعه خبراً لمبتدأ محذوف أو بنصبه مفعولاً لفعل محذوف  
وإن كانا مفردين كمحمد فريد جاز ما تقدم وأضافة الأول إلى الثاني وجمهور البصريين  
يوجبون الاضافة ويرده القياس والسمع وهو قولهم هذا يحيي عينان<sup>(١)</sup>

والعلم الجنسى اسم يعين مسماه بغير قيد تعيين ذى الأداة الجنسية أو الحضورية  
تقول أسامة أجراً من ثعالة فيكون بنزلة قولك الأسد أجراً من الثعلب وأل في هذين  
للجنس وتقول هذا أسامة مقبلاً فيكون بنزلة قولك هذا الأسد مقبلاً وأل في هذا  
التعريف للحضور

وهذا العلم يشبه علم الشخص في الأحكام اللفظية فيمتنع من أل ومن الاضافة ومن  
الصرف إن كان ذا سبب آخر كالنأنيث في أسامة وثعالة وكوزن الفعل في بنات أو بروابن  
أو ويبدأ به ويأتى الحال منه كما تقدم في المتالين

ويشبه النكرة من جهة المعنى لأنه شائع في أمته لا يختص به واحد دون آخر

ومسمى علم الجنس ثلاثة أنواع ﴿ ا ﴾ أعيان لانوئف وهو الغالب كالسباع والحشرات  
كأسامة للأسد وثعالة للثعلب وأبي جعدة للذئب وأم عريظ للعقرب

﴿ ب ﴾ أعيان توأف كحيان بن بيان لمجهول العين والنسب ومثله طامر بن طامر  
وأبي المضاء للضرس وأبي الدغفاء للأحق

﴿ ج ﴾ أمور معنوية كسبحان تماماً للتنزيه وكيسدَان للغدر<sup>(٢)</sup> ويسار الميسرة<sup>(٣)</sup> وفجار  
للفجرة<sup>(٤)</sup> وبرّة للمبرة

### ﴿ اسم الاشارة ﴾

المشار إليه إما واحد أو اثنان أو جماعة وكل واحد منها إما مذكر أو مؤنث فيشار

(١) رجل ضخم العينين اسمه يحيى ولقبه عينان بدك لامضاف والاقبال عينين (٢) وقيل في ذلك

أذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم إلى الغدر أسمى من شياهم المراد

(٣) كقوله فقلت امكثي حتى يسار لعانا نوح معا قالت وعاما وقابله

(٤) اجتمعت هي والمبرة في قول النابغة

أنا اقتسمنا خطبتنا بيننا غملت برّة واحتملت فجار

للمفرد المذكر بذا والمفردة المؤنثة بعشرة ألفاظ وهي ذي وتي وذه وتة باشباع الكسرة  
 وذه وتة باختلاف الحركة وذه وتة بالاسكان وذات وتا

وللمثنى ذان في التذكير وتان في التأنيث رفعا وذين وتين جرا ونصبا وأما قوله تعالى  
 أن هذان لساحران فهو قول (١)

ولجمعهما أولاء ومدودا عند الحجازيين مقصورا عند بني تميم ويقل مجيئه لغير العقلاء كقول جرير

ذمّ المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد أولئك الايام

وإذا كان المشار اليه بعيدا لحقته كاف حرفية تتصرف تصرف الكاف الاسمية غالبا فتفتح  
 للمخاطب وتكسر للمخاطبة وتتصل بها علامة التثنية والجمعين فتقول ذاك . ذاك . ذاك  
 ذاكم . ذاكمن ومن غير الغالب قوله تعالى ذلك خير لكم (٢)

ويجوز أن يزداد قبل الكاف لام مبالغه في الدلالة على البعد الا في التثنية مطلقا وفي  
 الجمع في لغة من مد وفيما سبقته ها التثنية

وبنو تميم لا يأتون باللام مطقا وهالك نموذجا يبين لك استعمال أسماء الاشارة في جميع  
 أوجه الخطاب

المشار اليه	مخاطب مذكر			مخاطب مؤنث		
مفرد	مفرد	مثنى	جمع	مفرد	مثنى	جمع
مذكر	ذاك	ذاكما	ذاكم	ذاك	ذاكما	ذاكم
مثنى مذكر	ذانك	ذانكما	ذانكم	ذانك	ذانكما	ذانكم
جمع مذكر	أولئك	أولئكما	أولئكم	أولئك	أولئكما	أولئكم
مفردة مؤنثة	تلك	تلكما	تلکم	تلك	تلكما	تلکن
مثنى مؤنث	تانك	تانكما	تانكم	تانك	تانكما	تانكم
جمع مؤنث	أولئك	أولئكما	أولئكم	أولئك	أولئكما	أولئكم

(١) من تأويلاته أنه على لغة من يلزم المثنى الالف (٢) الخطاب للمؤمنين والمشار اليه تقديم الصدقة التي  
 ذكرت في الآية يا أيها الذين آمنوا إذا نجايتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ذلك خير لكم

يشار للمكان القريب بهنا أو هاهنا نحو إنا هاهنا قاعدون ولبعيد بهناك أو هاهناك  
أوهناك أو ههنا أو ههنا أو ههنا بفتح النون مع التشديد أو ثمَّ قال تعالى وأزلفنا ثمَّ الآخرين

### ﴿ باب الموصول ﴾

الموصول ضربان حرفي واسمي فالحرفي كل حرف أول مع صلته بمصدر وهو ستة

﴿ ا ﴾ أن وتوصل بالفعل المتصرف ماضياً كان أو مضارعاً أو أمراً نحو وأن تصوموا

خير لكم فإن دخلت على فعل جامد كانت مخففة من الثقيلة

﴿ ب ﴾ أن وتوؤل بمصدر خبرها مضافاً لاسمها إن كان مشتقاً وبالكون إن كان

جامداً أو ظرفاً نحو أو لم يكفهم أنا أنزلنا أي أنزلنا

﴿ ج ﴾ ما سواء أ كانت مصدرية ظرفية أم غير ظرفية وتوصل بالماضي والمضارع المتصرفين

وبالجملة الاسمية ويقل وصلها بالجامد ويمتنع بالأمر نحو بما نسوا يوم الحساب

﴿ د ﴾ كي الجرورة لفظاً أو تقديرًا وتوصل بالمضارع فقط نحو لكيلا يكون على

المؤمنين حرج

﴿ ه ﴾ لو وتوصل بالماضي والمضارع المتصرفين نحو يود أحدكم لو يعمر ألف سنة . ولا

تقع غالباً إلا بعد ما يفهم التمني نحو ودَّ وحبَّ

﴿ و ﴾ الذي نحو وخضتم كالذي خاضوا

والاسمي ضربان نص ومشارك

فالنص ثمانية فالمفرد المذكور الذي للعالم نحو الحمد لله الذي صدقنا وعده وغيره نحو

هذا يومكم الذي كنتم توعدون

والمفردة المؤنثة التي للعاقلة نحو قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وغيرها نحو

ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها

ولثناهما اللذان واللتان رفعاً والذين واللتين جرّاً ونصباً وكان القياس في تثنيتهما وتثنية

ذا وتا الاشاريتين أن يقال اللذيان واللتيان وذيان وتيان كما يقال القاضيان بأثبات الياء

وقيان بقلب الألف ياء ولكنهم فرقوا بين تثنية المبنى والمعرب فخذفوا الآخر من المبنى



كما فرقوا في التصغير إذ قالوا اللذِيَّ واللثِيَّ وذِيَّ وتِيَّ فأبقوا الأول على فتحه وزادوا ألفاً في الآخر عوضاً عن ضمة التصغير التي تكون في أول المضغ المعرب

وتيمم وقيس تشدد النون فيهما تعويضا من المحذوف أو تأكيذاً للفرق بينه وبين المعرب في التثنية ولا يختص ذلك بحالة الرفع لأنه قد قرئ في السبع ربنا أرنأ اللذين وإحدى ابنتي هاتين بالتشديد كما قرئ في حالة الرفع واللذان يأتيانها منكم . فذاتك برهانان وبلحرت بن كعب وبعض ربيعة يحذفون نون اللذان واللذان قال الفرزدق

أبى كليب إن عمي اللذا قنلا الملوك فككالا غلالا

وقال الأخطل

هما اللتا لو ولدت تيمم لقليل فخر لهم صميم

فأرادا اللذان واللذان ولا يجوز ذلك الحذف في ذان وتان للاباس بالمفرد فتلخص أن في نون الموصول ثلاث لغات وفي نون الاشارة لغتين

ولجمع المذكر العاقل كثيراً ولغيره قليلاً الألى مقصوراً وقد يمد والذين بالياء مطلقاً

وقد يقال بالواو رفعا وهي لغة هذيل قال شاعرهم وهو روبة

نحن اللذون صبحوا الصباحا يوم النخل غارة ملحاحا<sup>(١)</sup>

ولجمع المؤنث اللاتي واللاتي وقد تحذف يائهما

وقد يتقارض<sup>(٢)</sup> الألى واللاتي قال قيس بن الملوح

محا حبها حب الألى كن قبلها وحلت مكانالم يكن حل من قبل

أى حب اللاتي . وقال آخر من بني سليم

فا أبونا بأمن منه علينا اللاء قدمه ذو الحجورا<sup>(٣)</sup>

أى الألى

(والمشترك ستة) من وما وأى وأل وذو وذا

(١) النخيل تصغير نخل موضع بالشام غارة مفعول لاجله وهو اسم مصدر أثار ملحاحا من ألح السحاب دام مطره يقصد تنابع الهجمات وقت الصباح (٢) يقع كل موضع الآخر (٣) (المعنى) ليس أبونا الذين أصلعوا شاننا ومهدوا أمرنا بأكثر امتنانا علينا من هذا الممدوح

أما من فاتها تكون للعالم نحو ومن<sup>(١)</sup> عنده علم الكتاب . ولفيره في ثلاث مسائل  
 (١) أن ينزل منزلته كافي قوله تعالى ومن أضلّ ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب  
 له إلى يوم القيامة . وقول العباس بن الأحنف  
 أسرب القطا هل من يعير جناحه لعلى ألى من قد هويت أطير<sup>(٢)</sup>

وقول امرئ القيس

الأيم صباحاً أيها الطلل البالى وهل يعمّن من كان في العَصْرُ الخالى<sup>(٣)</sup>  
 فدعاء الأصنام في الآيّة ونداء القطا والطلل سوغ ذلك أذ لا يدعى وينادى ألى العاقل  
 ﴿ب﴾ أن يجتمع مع العاقل فيما وقعت عليه من نحو قوله تعالى أفرن يخلق كمن لا يخلق  
 لشموله<sup>(٤)</sup> الآدميين والملائكة والأصنام ونحو ألم تر أن الله يسجد له من في السموات  
 ومن في الأرض

﴿ج﴾ أن يقترن بالعاقل في عموم فصل بمن نحو والله خلق كل دابة من ماء فمنهم  
 من يمشى على بطنه ومنهم من يمشى على رجلين ومنهم من يمشى على أربع لشمول كل  
 دابة لها وأما ما فأنها لما لا يعقل وحده نحو ما عندكم ينفد وما عند الله باق  
 وله مع العاقل نحو سبح لله ما في السموات وما في الأرض ولأنواع من يعقل نحو  
 فانكحوا ما طاب لكم . وللمبهم أمره كقولك حين ترى شبحاً من بُعد انظر ألى ما ظهر  
 والاربعة الباقية للعاقل وغيره

فأي وموئنها آية وتثنى وتجمع معرفة ألى إذا أضيفت وحذف صدر صلتها نحو ثم  
 لنزغن من كل شيعة أيهم أشد فانها تبني<sup>(٥)</sup> فان لم تضيف أصلاً سواء أذ كر صدر الصلة  
 أم حذف نحو أى قائم أو أى أضيفت وذكر الصدر نحو أيهم هو قائم أعربت ولا

(١) هم مؤمنو اليهود والنصارى (٢) السرب الطائفة (المنى) أنه يطلب من سرب القطا اعارة الجناح  
 ليظير الى من يهواه (٣) عم بكسر العين كلمة كانت تستعمل عند العرب في التحية بمعنى أنعم ويمن أصله  
 ينعمن والعصر بضم العين والصاد لغة في العصر (المنى) دعا للاطلاع بالنعيم ثم أنكر ذلك لتفرق أهلها  
 وتغيرها بدمهم فكيف تنعم (٤) فقد كانت تعبدها العرب (٥) هذا اذا لم توصل بفعل أو ظرف نحو أيهم  
 قام أو عندك والا أعربت باتفاق

تضاف أي الموصولة لنكرة ولا يعمل فيها ألا مستقبل كما مثلنا وأما أل فهي الداخلة على الصفات نحو أن المصدقين والمصدقات . والسقف المرفوع والبحر المسجور (١)

وأما ذو فخاصة بطيئ وهي مبنية مفردة مذكرة كقول سنان بن الفحل الطائي

فأن الماء ماء أبي وجدى وبثرى ذو حفرت وذوطويت

وقد تعرب كقوله « فحسبي من ذى عندهم ما كفايا » فيمن رواه بالياء وقد توثت وتجمع

فيقال ذات المفردة ومثناها وذوات لجمعها مضمومتين فقد سمع عن طيئ بالفضل (٢)

ذو فضلكم الله به والكرامة ذات أكرمكم الله به وقال ربيعة

جمعتها من أينق موارق ذوات ينهضن بغير سائق (٣)

وأما ذا فشرط موصوليتها ثلاثة أمور ﴿ ا ﴾ ألا تكون للإشارة نحو من ذا الذاهب (٤)

﴿ ب ﴾ ألا تكون ملغاة وذلك بأن تجعل مع من أو ما اسما واحدا مستفهما به نحو ماذا

صنعت ويظهر أثر الأمرين في البدل فتقول عند جعلك ذا موصولا ماذا صنعت أخير أم

شرا بالرفع على البدلية من ما لأنها مبتدأ وذا وصلتها خبر وتقول أخيرا أم شرا بالنصب عند

الغائها لان ماذا في محل نصب مفعول مقدم لصنعت وكذا في الجواب نحو يسألونك ماذا

ينفقون قل العفو بالرفع على جعل ذا موصولة والنصب على جعلها ملغاة وهما قراءتان

﴿ ج ﴾ أن يتقدمها استفهام بما أو بمن كقول لبيد

ألا تسألان المرء ماذا يحاول أحب فيقضى أم ضلال وباطل (٥)

وقال أمية بن الصلت

ألا أن قلبي لدى الظاعينا حزين فن ذا يعزى الحزينا

كل الموصولات تفتقر الى صلة متأخرة عنها مشتملة على ضمير مطابق (٦) لها افرادا

وثنية وجمعا وتذكرا وتأنثا

(١) المتلى (٢) قاله طالب عطاء (٣) أينق جمع ناقة موارق جمع مارقة وهي سريعة العدو والضمير في جمعها للنوق المذكورة في بيت قبله وهي المختارة (٤) لا يصح أن تكون موصولة لوقوع المفرد بعدها

(٥) يحاول يريد . التحب النذر (المعنى) هلا تسأل المرء ماذا يطلب باجتهاده في الدنيا أنذر أوجه على نفسه فهو يسعى في قضاءه أم هو في ضلال وباطل (٦) بشرط أن يكون لغائب

وهي أما جملة أو شبهها

أما الجملة فشرطها أن تكون خبرية فلا تكون أمراً ولا نهياً وغير مفتقرة الى كلام قبلها فلا يصح جاء الذي لكنه قائم ومعهودة للمخاطب ألا في مقام التهويل والتفخيم نحو قوله تعالى فأوحى إلى عبده ما أوحى . وأما شبهها فهو ثلاثة الظرف المكاني نحو جاء الذي عندك والجارو والمجرور التامان نحو جاء الذي في المدينة ويتعلقان باستقر محذوفة والصفة الصريحة أي الخالصة للوصفية وتختص بالالف واللام نحو جاء المسافر وهذا المغلوب على أمره وسرني الحسن أدبه بخلاف ما غلبت عليه الاسمية

كأجرع (١) وأبطح (٢) وصاحب (٣) وقد توصل آل بالمضارع كقول الفرزدق  
 \* ما أنت بالحكم الترضى حكومته \* (حذف العائد) لحذف العائدشروطعامه وخاصة  
 فالعامه ألا يصح الباقي بعد الحذف لان يكون صلة وألا امتنع الحذف سواء أ كان ضمير  
 رفع أم نصب أم جر

والخاص بضمير الرفع أن يكون مبتدأ خبره مفرد فلا يحذف في نحو جاء اللذان  
 سافرا أمس لأنه غير مبتدأ ولا في نحو يسرني الذي هو يصدق في قوله أو هو في الدار  
 لأن الخبر غير مفرد فهما فاذا حذف الضمير لم يدل دليل على حذفه إذ الباقي بعد  
 الحذف صالح لأن يكون صلة

ولا يكثر الحذف في صلة غير أي إلا إن طالت الصلة وشذ قولهم

من يُعَن بالحد لم ينطق بما سفه ولا يجذعن سبيل الحلم والكرم (٤)

vi.155. أي هو سفه ومنه قراءة يحيى بن يعمر تماماً على الذي أحسن بالرفع

والخاص بالمنصوب أن يكون مُتصلاً منصوباً بفعل تام أو وصف غير صلة آل فإن  
 موصوله لا يحذف نحو قوله تعالى يعلم ما يسرون وما يعلنون أي ما يسرونه وما يعلنونه  
 ونحو قوله

(١) في الاصل وصف لكل مكان مستو فسمى به الارض المستوية من الرمل (٢) في الاصل وصف  
 لكل مكان منبسط من الوادي ثم غلب على الارض التسعة (٣) غلب على صاحب الملك (٤) يين يرغب  
 يجيد يميل (المعنى) من يرغب في حمد الناس له لا ينطق بالهجر ولا يميل عن مكارم الاخلاق

ما الله موليك فضل<sup>(١)</sup> فاحمدنه به فما لدى غيره نفع ولا ضرر<sup>(١)</sup>  
 فلا يحذف<sup>(٢)</sup> في نحو قوله جاء الذي إياه أكرمت وجاء الذي إنه فاضل أو كأنه أسد أو  
 أنا الضار به وشد قوله

ما المستفز الهوى محمود عاقبة ولو أتيت له صفو بلا كدر<sup>(٣)</sup>

تقديره المستفزه مخذفه من صلة آل

وحذف منصوب الفعل كثير ومنصوب الوصف قليل

والخاص بالمجرور إن كان جره بالإضافة اشترط أن يكون الجار اسم فاعل متعديا بمعنى الحال  
 أو الاستقبال أو اسم مفعول متعد لاثنين نحو فاقض ما أنت قاض أى قاضيه وخذ الذى  
 أنت معطى أى معطاه بخلاف جاء الذى قام أبوه وأنا أمس ضار به

وإن كان جره بالحرف اشترط جر الموصول أو الموصوف بالموصول بحرف مثل ذلك

الحرف معنى ومتعلقا نحو ويشرب مما تشربون أى منه وقول كعب بن زهير

لا تركنن إلى الأمر الذى ركنت أبناء يعصُر حين اضطرها القدر<sup>(٤)</sup>

أى إليه . وشد قول حاتم

ومن حسد يجور على قومي وأى الدهر ذو لم يحسدوني<sup>(٥)</sup>

أى فيه . وشد قول رجل من همدان

وأن لسانى شهدة يشفق بها وهو على من صبه الله علقم<sup>(٦)</sup>

أى عليه فحذف العائد المجرور مع انتفاء خفض الموصول فى الأول ومع اختلاف المتعلق

فى الثانى وهما صب وعلقم

(١) الاعراب ما موصول مبتدأ وفضل خبره والله موليك صلة ما والعائد محذوف التقدير الذى الله  
 موليكه فضل (٢) للفصل فى الاول وعدم الفعلية فى الثانى والثالث والكونه فى صلة آل فى الرابع  
 (٣) المستفز المستخف أتبع قدر (المعنى) ليس من ضاوع هواه بآ من سلامة العواقب وان لم يجرد فى  
 سبيله عقبات وأ كدارا (٤) يعصر أبو قبيلة من باهلة والامر هو الفرار من القتال  
 (٥) من للتعليل وأى استفهامية مبتدأ وذو طائفة خبر وجمله لم يحسدونى صلة  
 (٦) الشهد بالضم والشهدة العسل فى شمه والعلقم الحنظل (المعنى) أن لسانى مثل العسل اذا تكلمت  
 فى حق من أحبه ولكنه مثل الحنظل على من أبغضته

## ﴿ المعرف بأداة التعريف ﴾

المعرف آل لا الام وحدها وهي قسمان جنسية وعهدية

فالجنسية ثلاثة أقسام (أ) آل التي لبيان الحقيقة وهي التي لا تخلفها كل ومدخولها

في معنى علم الجنس نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي . ونحو الكلمة قول مفرد

(ب) آل التي للاستغراق وهي ما قصد بها الحقيقة في ضمن جميع الافراد

وضابطها صحة حاول لفظ كل محلها نحو إن الانسان لني خسر

والاستغراق إما حقيقي كما في الآية وإما مجازي لشمول صفات الجنس مبالغة نحو

أنت الرجل علماً وأدباً<sup>(١)</sup>

(ج) آل التي للعهد الذهني وهي ما قصد بها الحقيقة في ضمن فرد مبهم ومدخولها في

معنى النكرة نحو وأخاف أن يأكله الذئب

والعهدية ثلاثة أقسام (أ) عهد ذكري وهو ما تقدم فيه مصحوب آل نحو كما

أرسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول

(ب) وعلمى نحو بالوادي المقدس طوى ونحو جاء الأمير المعهود بين المتخاطبين

(ج) وحضورى نحو اليوم<sup>(٢)</sup> أكملت لكم دينكم ونحو افتح الباب للداخل

ومنه صفة اسم الاشارة وأى في النداء نحو هذا الرجل ويأبها الرجل وتجيء آل زائدة

غير معرفة وهي إما لازمة كالتي في علم قارنت وضعه كالمسؤول واليسع واللات والعزى أو

التي في إشارة كالآن أو موصول وهو الذي والتي وفروعهما لأنه لا يجتمع تعريفاً وهذه

معارف بالعلمية في الأول وبالاشارة في الثاني وبالصلة في الثالث

وإما عارضة وهي قسمان (أ) خاصة بالضرورة كقوله

ولقد جئتك أكمؤ أو عساقلا ولقد نهيتك عن بنات الأوبر<sup>(٣)</sup>

وقول الرشيد اليشكري

(١) المعنى أنت جامع لخصائص جميع الرجال وبالاتهم (٢) يوم عرفة الحاضر

(٣) جئتك أي جئت لك وأكمؤ جمع كمء نبت في البادية يعني ثمره عساقل جمع عسقول وهو الكبير

الابيض من الكمأة وبنات الأوبر جمع ابن أوبر ومعنى كمأة مغبرة اللون رديئة الطعم

رأيتك لما أن عرفت وجوهنا صددت وطبّت النفس بإقيس عن عمرو<sup>(١)</sup>

لأن بنات أو بر علم والنفس تميز فلا يقبلان التعريف

ويلحق بذلك أل التي زيدت شذوذا نحو ادخلوا الأول فالأول

﴿ ب ﴾ مجوزة للمح الأصل لأن العلم المنقول مما يقبل أل قد يلاحظ أصله فتدخل عليه أل وأكثر وقوع ذلك في المنقول عن صفة كحارث وقاسم وحسن وحسين وقد تقع في المنقول عن مصدر كفضل أو عن اسم عين كنعمان فانه في الأصل اسم للدم والعمدة في الباب السماع فلا يجوز في نحو محمد ومعروف . ولم يسمع دخول أل في نحو يزيد ويشكر علمين لأن أصلهما الفعل وهو لا يقبل أل وأما قول ابن ميادة

رأيت الوليد بن اليزيد مباركا \*  
فضرورة

من المعرف بالاضافة أو الأداة ما غلب على بعض من يستحقه حتى التحق بالأعلام فالأول كابن عباس وابن عمر وابن مسعود غلبت على العبادة<sup>(٢)</sup> دون من عداهم من أخوتهم والثاني كالنجم غلب على الثريا والعقبة على عقبة منى والبيت على البيت الحرام وكذا المدينة والأعشى على أعشى همدان

وأل هذه زائدة لازمة لإلا في نداء أو إضافة فيجب حذفها نحو يأعشي باهلة وقد تحذف في غير ذلك حكى ابن الأعرابي هذا عيوق<sup>(٣)</sup> طالعا وهذا يوم اثنين مباركا فيه

### ﴿ باب المبتدا والخبر ﴾

المبتدا اسم أو بمنزله مجرد عن العوامل اللفظية أو بمنزله مخبر عنه أو وصف رافع لمكتفى به عن الخبر

فلاسم نحو الله ربنا والذي بمنزله نحو وأن تصوموا خير لكم . وتسمع<sup>(٤)</sup> بالمعدي خير من أن تراه

(١) الوجوه أعيان القوم (المنفى) أبصرتك حين عرنت خيار قومنا أعرضت عنا وطابت نفسك عن قتلنا صديقك عمرا (٢) من اسمه عبد الله من أولادهم (٣) للنجم المعروف (٤) مبتدأ قبله أن مقدرة في تأويل سماعك

والمجرد كما مثلنا والذي بمنزلة نحو هل من خالق غير الله وبحسبك درهم لأن وجود الزائد وهو من والباء كعده

والوصف نحو أفاهم هذان  
فخرج نحو نزال فإنه غير مخبر عنه وليس بوصف ونحو أقائم أبواه عليّ فإن المرفوع بالوصف غير مكثفي به فعليّ مبتدأ والوصف خبر

ويشترط للوصف المذكور تقدم نفي أو استفهام عليه نحو قوله

خليّ ما واف بعهدى أنما إذا لم تكونا لي على من أقاطع  
ونحو أقاطن قوم سلمى أم نووا ظعنا إن يظعنوا فعجيب عيش من قطنا  
والكوفي لا يلزم ذلك محتجا بقول بعض الطائيين

خبير بنو لهب فلا تك ملغياً مقالة لهبي إذا الطير مرّت<sup>(١)</sup>

ولا حجة له لجواز كون الوصف خبراً مقدما وصح الأخبار به عن الجمع لأنه على زنة فعيل فهو مثل قوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير

﴿مطابقة الوصف لما بعده﴾ الوصف إذا لم يطابق ما بعده تعين كونه مبتدأ نحو  
أمسافر صديفك أو أصدقاؤك وإن طابقه في التثنية والجمع تعين كونه خبراً نحو أناجحان  
أخواك وأتعلمون أبنائك وإن طابقه في الافراد جازت ابتدائته وخبريته نحو منصور عجل  
وارتفاع المبتدأ بالابتداء والخبر بالمبتدأ

الخبر هو لفظ أسند الى المبتدأ غير الوصف ليتم فائدته نحو مرغوب من قولك الفضل مرغوب فيه فخرج فاعل الفعل فإنه ليس مع المبتدأ وفاعل الوصف

وهو إما مفرد وإما جملة . والمفرد إما جامد فلا يتحمل ضمير المبتدأ نحو هذا على  
ألا أن أول بالمشتق نحو صديقك أسد على تأويل شجاع وإما مشتق فيتحمل الضمير نحو  
ابراهيم مسافر ألا أن رفع الظاهر نحو عبد المطلب طيب عنصره

(١) لهب حي من الازد مشرورون بزجر الطير وعيافته وهي أن يعتبر بأسمائه ومساقطه فيستسعد به أو يتشام منه



ويجب<sup>(١)</sup> أبراز الضمير إذا كان الخبر واقعاً بعد مبتدأ غير متصرف بمعنى الخبر سواء  
أحصل لبس كأن تريد الأخبار بتعليم محمد ألي فتقول محمد على معلمه هو فعله خبر عن  
على والجملة خبر عن محمد والمقصود أن محمد معلم على وأبراز الضمير علم ذلك ولو استتر آذن  
التركيب بعكس ذلك المعنى

أم لم يحصل نحو فاطمة عمر مؤدبته هي فتاء التأنيث في مؤدبته تدل على أن الوصف  
في المعنى لفاطمة وكان يصح الاستغناء عن الضمير وأبرز طرد اللباب على وتيرة واحدة  
والكوفي إنما يلتزم الأبراز عند الالباس محتجاً بنحو قوله

قومي ذرا المجد بانوها وقد علمت بكنه ذلك عدنان وقحطان<sup>(٢)</sup>

والجملة إما نفس المبتدأ في المعنى فلا تحتاج لرابط نحو قل هو الله أحد إذا قدر هو  
ضمير شان ونحو فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا وأما غيره فلا بد من احتوائها على  
معنى المبتدأ التي هي مسوقة له

وذلك بأن تشمل على اسم بمعناه وهو أما ضميره مذكوراً نحو محمد فاز ابنه أو مقدرًا  
نحو العنب رطل بقرش أي منه

أو الإشارة إليه نحو ولباس التقوى ذلك خير إذا قدر اسم الإشارة مبتدأ ثانياً لا بدلاً  
أو عطف بيان وإلا كان الخبر مفرداً أو تشمل على اسم بالفظه ومعناه نحو الحاقة ما الحاقة  
أو على اسم أعم منه نحو المأمون نعم الخليفة ومنه قول ابن ميادة

ألا ليت شعري هل إلى أم مَعْمِرٍ سبيل فأما الصبر عنها فلا صبراً<sup>(٣)</sup>

ويقع الخبر ظرفاً نحو والركب أسفل منكم ومجروراً نحو الحمد لله والجمهور يعتبرون  
الخبر متعلقهما المحذوف المقدر بكان<sup>(٤)</sup> أو مستقر لا كان أو استقر وأن الضمير الذي كان

(١) وضابط ذلك أن يتقدم مبتدآن ويتأخر عنهما خبر فإن وقع من الثاني فقد جرى على من هو له فلا  
يبرز الضمير نحو محمد عمرو كاتبه تريد الأخبار بكتيبة عمرو لمحمد وأن وقع من الأول فيجب الأبراز  
مطلقاً لأنه جرى على غير من هو له كما مثلنا (٢) قومي مبتدأ وذرا مبتدأ ثانٍ وبانوها خبر عن الثاني  
والجملة خبر عن الأول وها عائدة على ذرا والضمير الراجع لقومي مستقر في بانوها ولم يبرز لأن الالباس  
فإن الدرا مبنية لابانية ولو برز لتليل بانها هم بالتحديد من أعلامه الجمع لأن الوصف كالفعل  
(٣) فإن الرابط العموم المستفاد من اسم لا (٤) لأن الأصل في الخبر أن يكون اسماً مفرداً

فيه انتقل منه الى الظرف والمجرور بدليل قول جميل

فأن يك جثماني بأرض سواكم<sup>١</sup> فأن فؤادي عندك الدهر أجمع<sup>(١)</sup>

لا يخبر باسم الزمان أو المكان عن اسم الذات أو المعنى إلا إذا حصلت فائدة وذلك في ثلاث حالات

الاولى أن يتخصص أحدهما بوصف أو إضافة مع جره في نحو نحن في يوم مبارك أو في شهر ربيع

الثانية أن تكون الذات مشبهة للمعنى في تجدها وقتا فوقتا نحو الهلال الليلة

الثالثة أن يقدر مضاف نحو اليوم تفاح وغدا ككثيرى أى أكل تفاح

لا يبدأ بنكرة إلا إذا حصلت فائدة كأن يخبر عنها بمختص مقدم ظرفا كان أو مجرورا

نحو ولدنا مزيد وعلى أبصارهم غشاوة

أو تتلو نفيما نحو ما أحد مسافر أو استفهما نحو الله مع الله أو تكون موصوفة لفظ

نحو ولعبد مؤمن خير من مشرك أو تقديرا نحو وطائفة قد أهمتهم أنفسهم التقدير من

غيركم أو يكون الموصوف محذوفا نحو سوداء ولود خير من حسناء عقيم أى امرأة سوداء

أو كانت النكرة عاملة عمل الفعل كالحديث أمر بمعروف صدقة ونهى عن منكر صدقة

ومن العاملة المضافة حديث خمس صلوات كتبهن الله ويقاس على هذه المواضع ما أشبهها

نحو قصدك غلامه رجل لشبه الجملة بالظرف والمجرور وكم رجلا في الدار لشبه اسم الاستفهام

بالاسم المقرون بحرفه ونحو

لولا اصطبار لأودى كل ذى مقية<sup>(٢)</sup> لما استقلت مطاياهن للظن<sup>(٢)</sup>

(١) الجثمان الجسم ووجه الاستشهاد به أن أجمع توكيد مرفوع لا يصح كونه لفؤادي ولا الدهر لانهما منصوبان ولا للضمير المحذوف مع الاستقرار لمنافاة التوكيد للحذف فوجب أن يكون توكيدا للضمير المنتقل الى الظرف

(فائدة) اسم المكان المخبر به عن الجئة أما غير متصرف فيجب نصبه نحو على أمامك وأما متصرف

فان كان نكرة فالغالب رفعه نحو العلماء جانب والجهال جانب ويصح جانبا فيهما وان كان معرفة فبالعكس

نحو خليل يمينك واسم الزمان ان كان نكرة واستنرق المبنى جيمه أو أكثره غلب رفعه وقل نصبه أو جره

في نحو الصوم يوم والسير شهر وان كان معرفة أو نكرة لم تستنرق فبالعكس نحو الخروج يوما والصوم

اليوم (٢) اصطبار صبر أودى هلك المقة المحبة استقلت نهضت الظن الرحيل

لشبه تالي لولا بتالي النفي وقولك رُجِيلٌ في الدار لشبه المصغر بالموصوف

(للخبر ثلاث حالات) أحداها التأخر وهو الاصل كمحمد فاهم ويجب في أربع مسائل  
 ﴿١﴾ أن يخاف التباسه بالمبتدأ وذلك اذا كانا معرفتين أو نكرتين متساويتين في  
 التخصيص ولا قرينة تميز أحدهما عن الآخر نحو صديقي علي <sup>(١)</sup> وأكرم مني أكرم  
 منك بخلاف نحو رجل صالح حاضر وعمر بن عبد العزيز عمر بن الخطاب فرجل صالح  
 وعمر بن عبد العزيز مبتدآن تقدما أو تأخرا للقرينة اللفظية في الاول والمعنوية في الثاني  
 ومن ذلك قوله

بنونا بنو أبائنا وبناتنا بنوهن أبناء الرجال الاباعد <sup>(٢)</sup>

﴿ب﴾ أن يخاف التباس المبتدأ بالفاعل نحو محمد قام بخلاف محمد قائم أو قام أبوه أو  
 أخواك قاما فإنه لا لبس فيها

﴿ج﴾ أن يقترن الخبر بالالفاظ نحو وما محمد إلا رسول أو معنى نحو أنما أنت نذير

﴿د﴾ أن يكون المبتدأ مستحق التصدير اما بنفسه نحو ما أحسن عليا ومن في الدار ومن  
 رقم أقم معه وكم بلد فتحها ابن الوليد أو بغيره مقدما عليه نحو لعل قائم وأما قول ربيعة  
 أم الحليس لعجوز شهر به ترضى من اللحم بعظم الرقبه <sup>(٣)</sup>

فاللام زائدة أو مؤخرا عنه نحو غلام من في البيت ورسول من يتم أقم معه ومال كم رجل  
 عندك أو يكون المبتدأ مشبها بما يستحق التصدير نحو الذي ينجح أول الطلاب فله جائزة فإن  
 المبتدأ هنا أشبه الشرط في العموم ولهذا دخلت الفاء في الخبر كما تدخل في الجواب

(الحالة الثانية) التقدم ويجب في أربع مسائل

﴿١﴾ أن يوهم تأخيره غير الخبرية نحو عندى كتاب وقصدك غلامه رجل فإن تأخير  
 الخبر يوهم التباس الخبر بالعت وإنما لم يجب تقديم الخبر في نحو وأجل مسمى عنده لأن  
 النكرة قد وصفت بمسمى فكان الظاهر في الظرف أنه خبر لاصفة

(١) لكن يختلف المقصود فإن كان المخاطب يعلم أنه صديقك ولا يعلم اسمه قلت صديقي على وان عرف  
 اسمه دون صداقته عكست (٢) بنو أبائنا مبتدأ مؤخر وبنونا خبر مقدم لان ذلك هو المقصود (٣) أم  
 الحليس كنية امرأة شهيرة عجوز قالية من بمعنى بدل

﴿ب﴾ أن يقترن المبتدأ بالألفاظ نحو ما نافع لأمته ألا المتفاني في خدمتها أو معنى نحو  
أما المقدم من لا يخشى الردى

﴿ج﴾ أن يكون لازم الصدرية نحو ابن أبوك ومتى نصر الله أو مضافا إلى ملازمها  
نحو صبيحة أي يوم سفرك

﴿د﴾ أن يعود ضمير متصل بالمبتدأ على بعض الخبر نحو قوله تعالى أم على قلوب  
أقفالها وقول نصيب بضم الاول وفتح الثاني

أهابك أجلا لا وما بك قدرة على ولكن ملء عين حبيبها

(الحالة الثالثة) جواز التقديم والتأخير وذلك فيما إذا فقد فيه موجهها نحو محمد فاهم وفي  
البيت على فيترجح تأخيره على الاصل ويجوز تقديمه لعدم المانع. يجوز حذف ما علم من  
مبتدأ أو خبر نحو من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وتقول كيف إبراهيم فيقال معاني  
التقدير فعمله لنفسه وأساءته عليها وهو معاني ونحو خرجت فإذا صديقي التقدير متظن  
وأكلها دائم وظلها أي كذلك

وأما حذف المبتدأ وجوبا ففي أربعة مواضع

﴿أ﴾ أن يخبر عنه بمخصوص نعم وبئس مؤخرا عنها نحو نعم العبد صهيب وبئس  
الأقليم الصحراء الكبرى أي هو صهيب وهي الصحراء الكبرى فإن كان مقدما نحو محمد  
نعم الرجل فمبتدأ لا غير

﴿ب﴾ أن يخبر عنه بنعت مقطوع لمدح نحو مررت بإبراهيم الهمام بالضم أو ذم نحو  
أعوذ بالله من ابليس عدو المؤمنين أو ترحم نحو ترفق بخالد المسكين فالتقدير هو الهمام وهو  
عدو المؤمنين وهو المسكين

﴿ج﴾ أن يخبر عنه بمصدر نائب عن فعله نحو صبر جميل<sup>(١)</sup> وسمع وطاعة أي حالي  
صبر وأمرى سمع ومن ذلك قوله

(١) أصل هذه المصادر النصب بفعل محذوف وجوبا لنيابتها عن أفعالها حين قصدوا الثبوت رفعوها  
أخبارا عن مبتدآت محذوفة وجوبا حملا للرفع على النصب

فقلت حنان ما أتى بك ها هنا أذ ونسب أم أنت بلحى عارف

التقدير أمرى حنان

﴿ د ﴾ أن يخبر عنه بما يشعر بالقسم نحو في ذمتي لأخرجن وفي عنقي لأذهبن أى في ذمتي عهد وفي عنقي ميثاق

ويلتزم حذف الخبر في أربعة مواضع أيضا

﴿ ا ﴾ أن يقع بعد مبتدأ صريح في القسم نحو لعمرك لا قومن وأمين الله لأسفرن أى لعمرك قسمى وأمين الله يمينى فأن قلت عهد الله لا كافئتك جاز أثبات الخبر لعدم صراحة القسم (١)

﴿ ب ﴾ أن يكون المبتدأ معطوفا عليه اسم بواو هي نص في المعية نحو كل رجل وضعته (٢) وكل صانع وما صنع أى مقترنان

فلو قلت خالد بن الوليد وأبو عبيدة وأردت الأخبار باقترانها (٣) جاز حذفه اعتمادا على فهم السامع وذكره لعدم التنصيص على المعية كما قال الفرزدق

تمنوا الموت الذى يشعب الفقى وكل امرئ والموت يلتقيان (٤)

﴿ ج ﴾ أن يكون كونا عاما والمبتدأ بعد لولا نحو لولا الجند ما حافظت أمة على استقلالها فأن كان كونا خاصا وجب ذكره أن فقد دليله كقولك لولا محمد صالحنا ما صالحناه وفى الحديث لولا قومك (٥) حديثو عهد بكفر لبنيت الكعبة على قواعد إبراهيم وجاز الوجهان إن وجد الدليل نحو لولا أعوان معاوية دبروا (٦) له الرأى ما اتصر على على ومنه قول أبى العلاء المعرى

يُذِيبُ الرُّعْبُ مِنْهُ كُلَّ عَضْبٍ فلولاً الغمْدِ يَمْسِكُهُ لَسَالاً (٧)

والجمهور من النحويين يوجب حذفه مطلقاً بعد لولا وأوجبوا جعل الكون الخاص مبتدأ فيقال لولا مصالحة محمد أينا أى موجودة ولحنوا المعرى وقالوا الحديث مروى بالمعنى

(١) اذ يستعمل في غيره نحو عهد الله يجب الوفاء به (٢) حرفته (٣) فى فتح الشام مثلا (٤) يشعب يفرق (المعنى) رغبوا الى فى الموت الذى يفرق الفقى عن اخوانه مع انه لا بد لكل امرئ منه (٥) الخطاب لعائشة (٦) اذ من شأن الاعوان المساعدة بتدبير لآراء (٧) الرعب الخوف والغضب السيف القاطع والغمد غلاف السيف (المعنى) أن سيف هذا المدوح تنزع منه السيوف فنولاً أن اعتمادها تمسكها لذات من فزعها منه

﴿ د ﴾ أن يفنى عن الخبر حال لا تصح أن تكون خبراً نحو مدحى الرجل مصيباً وأقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وأحسن كلام الرجل متأنيا التقدير مدحى الرجل إذ كان (١) أو إذا كان مصيباً وكذا الباقي ولا يفنى الحال عن الخبر إلا إذا كان المبتدأ مصدرًا مضافًا لمعموله كالمثال الأول أو أفعل تفضيل مضافًا لمصدر مؤول كالثاني أو صريح كالثالث فلا يجوز مدحى الرجل مفيدًا بالنصب لصلاحية الحال للخبرية فالرفع واجب وشذ (٢) قولهم لرجل حَكَمُوهُ (حكمتك مسطًا) أى حكمتك لك نافذا لا يرد. والأصح جواز تعدد الخبر نحو ابنك كاتب شاعرو بعض النحويين يقدر هو مبتدأ للخبر الثاني وليس من تعدده قول طرفة

يَدَاكَ يَدَا خَيْرَهَا يُرْتَجَى وَأُخْرَى لِأَعْدَائِهَا غَائِظَةٌ (٣)

ولا قولهم الرمان حلوا حامض لأنهما بمعنى خبر واحد تقديره مزُ ولهذا يمتنع العطف وأن يتوسط المبتدأ بينهما

### ﴿ باب نواسخ المبتدأ والخبر ﴾

هى ثلاثة أقسام أفعال ترفع أول جزأيهما وتنصب ثانيهما ويلتحق بها بعض حروف .  
وأفعال تنصب الجزأين على أنهما مفعولان لها وحروف تنصب أولها وترفع ثانيهما

### ﴿ الفصل الأول ﴾

﴿ فيما يرفع أول الجزأين وينصب ثانيهما ﴾

وهو نوعان الأول كان وأخواتها والثاني أفعال المقاربة

أما الأول فهى أفعال ناقصة لا يتم بها مع مرفوعها كلام فترفع المبتدأ غير اللازم للتصدير إلا ضمير الشأن تشبيها بالمفاعل ويسمى اسمها وتنصب الخبر غير الطلبى والانشأى تشبيها بالمفعول ويسمى خبرها وهى ثلاثة أقسام

أحدها ما يعمل هذا العمل مطلقا وهو ثمانية كان وهى أم الباب وأمسى وأصبح وأضحى

(١) يقدر باذ عند أرادة المضى وبأذا عند أرادة الاستقبال (٢) لصلاحية الحال للخبرية

(٣) لأن يداك فى قوة مبتدأين لكل منهما خبر

وظل وبات وصار<sup>(١)</sup> وليس نحو، وكان ربك قديراً (الثاني) ما يعمل بشرط أن يتقدمه نفي أو نهي أو دعاء وهو أربعة زال ماضي يزال وبرح وفتى وانفك فمثلها بعد النفي . ولا يزالون مختلفين . لن نبرح عليه عا كفين . ومنه تالله تقتأ تذكر يوسف . وقول امرئ القيس

فقلتُ يمينُ اللهُ أبرحُ قاعدًا      ولوقطَّعوا رأسيَ لديكِ وأوصالي<sup>(٢)</sup>  
أذ الأصل لا تفتنوا ولا أبرح ومثال زال بعد النهي قوله  
صاح شَمِّر ولا تزل ذا كرمو      ت فئسيانه ضلال مبین  
ومثالها بعد الدعاء قول ذى الرُّمة

ألا يا أسلمى يا دارمى على البلى      ولا زال منهالاً بجرعائك القطر<sup>(٣)</sup>

وقيدت زال بماضي يزال احترازاً من زال ماضى يزيل فإنه فعل تام متعد الى مفعول ومعناه ماز تقول زل ضأنك عن معرك ومصدره الزيل ومن ماضى يزول فإنه فعل تام قاصر ومعناه الانتقال ومنه إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ومصدره الزوال

(الثالث) ما يعمل بشرط تقدم ما المصدرية الظرفية وهو دام نحو وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً أى مدة دوامى حياً وسميت ما مصدرية لأنها تقدر بالمصدر وهو الدوام وظرفية لنيابتها عن الظرف وهو المدة وهذه الأفعال فى التصرف ثلاثة أقسام

﴿ أ ﴾ ما لا يتصرف أصلاً وهو ليس ودام

﴿ ب ﴾ ما يتصرف تصرفاً ناقصاً وهو زال وأخواتها لأنها لا يستعمل منها أمر ولا مصدر

﴿ ج ﴾ ما يتصرف تصرفاً تاماً وهو الباقى

وللتصاريح فى هذين القسمين ما للماضى من العمل . فالمضارع نحو ولم أك بغياً . والأمر

(١) مثل صار فى العمل ما واقعها فى المعنى من الأفعال وذلك عشرة وهى آض ورجع وعاد واستحال وقعد وحار وارتد وتحول وغدا وراح فى الحديث لاترجموا بمدى كفاراً وفى القرآن فارتد بصيراً

(٢) يمين الله خبر مبتدأ محذوف تقديره قسمى الأوصال المفاصل جمع وصل بضم الواو وكمرها

(٣) ياحرف نداء والمنادى محذوف اسلمى دعاء بالسلامة من الديوب م اسم امرأة البلى من بلى التوب صار خلقاً لجرعاء رملة مستوية لاتنبت شيئاً القطر المطر وهو اسم زال مؤخر

نحو قل كونوا حجارة والمصدر كقوله

بئذ وحلم ساد في قومه الفتى وكونك إياه عليك يسير

واسم الفاعل كقوله

وما كل من يبدى البشاشة كأنها أخاك إذا لم تُلغِه لك مُنجدًا

وقول الحسين بن مطير الأسدی

قضى الله يا سماء أن لست زائلا أحبك حتى يُغمض العين مغمض

(وتوسط أخبار هذه الأفعال جائز) قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين

وقرأ حمزة ليس البر أن تولوا وجوهكم بنصب البر وقال الشاعر

لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهزم

ألا أن يمنع مانع كحصر المبتدأ في الخبر نحو وما كان صلواتهم عند البيت الأماك (١)

(وتقديم أخبارهن جائز عليهن) ألا ما وجب في عمله تقدم نفي أو شبهه كزال وأخواتها

وألا دام وليس تقول قائما كان علي وصائما أصبح عمرو ولا تقول ما صائما زال علي ولا قائما

ليس محمد ولا حجة في قوله تعالى ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم لان المعمول ظرف

فيتوسع فيه

ويمنع تقديم أخبار الجميع على ما سواء أ كانت لازمة كما في دام وزال وأخواتها أم

جائزة فلا تقول صائما ما أصبح علي ولا زائرا لك ما زلت . وأزورك مخلصا ما دمت وقائما

ما كان على

لا يجوز أن يلي هذه الأفعال معمول خبرها إلا إذا كان ظرفا أو جارا ومجرورا

سواء أتقدم الخبر على الاسم أم لا فلا تقول كان أياك على مكرما ولا كان إياك مكرما على

وتقول كان عندك على جالسا وكان في البيت أخوك نائما وأما نحو قول الفرزدق يهجو جريرا

قفاذ هدا جون حول بيوتهم بما كان إياهم عطية عودا (٢)

(١) المكاء الصغير (٢) قفاذ جمع قنفذ بضم القاف والفاء أي هم قفاذ وهدا جون جمع هداج من

الهدجان وهو مشيخة الشيخ عطية أبو جرير وإياهم معمول خبر كان الذي هو عود



فكان فيه زائدة أو اسمها ضمير الشأن وعطية مبتدأ

تستعمل هذه الأفعال تامة فتكتفى بمرفوعها نحو وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة  
أى وأن وجد . فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون أى حين تدخلون فى المساء  
وحين تدخلون فى الصباح . خالدين فيها ما دامت السموات والارض أى ما بقيت وقول  
امرئ القيس بن عانس

وبات وباتت له ليلة كليلة ذى العار الأرمدة (١)

وقالوا بات بالقوم أى نزل بهم ليلاً وظل اليوم أى دام ظله وأضحينا أى دخلنا فى الضحى  
وصار بمعنى انتقل نحو صار الأمر اليك

ويستثنى من ذلك فتى وزال وليس فأنها ألزمت النقص

تختص كان بأمر (منها) جواز زيادتها بشرطين ﴿ا﴾ كونها بلفظ الماضى وشذ  
قول ام عقيل بن أبى طالب لابنها

أنت تكون ماجد نبيل إذا تهب شمالاً بلبيل (٢)

﴿ب﴾ كونها بين شيئين متلازمين ليساً جاراً ومجروراً نحو ما كان أحسن محمداً  
وقول بعضهم لم يوجد كان مثلهم وشذ زيادتها بين الجار والمجرور فى قوله

جواد بنى أبى بكر تسمى على كان المسومة العرب (٣)

وليس من زيادتها قول الفرزدق يمدح هشام بن عبد الملك

فكيف إذا مرت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام

لرفعها الضمير والزائد لا يعمل شيئاً (ومنها) أنها تحذف وذلك على أربعة أوجه

(أحدها) وهو الأكثر أن تحذف مع اسمها ويبقى الخبر وكثير ذلك بعد أن ولو

(١) بات الأولى تامة بمعنى عرس ونزل ليلاً والثانية ناقصة بمعنى صار والعار القذى الذى تدمع له العين  
المعنى بت وكانت بيتوتى شديدة مثل ليلة ذى الرمد (٢) المساجد الكريمة والنديل الفاضل والشمال ربح  
تهب من الشمال ولبيل مبلولة بالماء وقصدت الدوام بقولها إذا تهب الخ (٣) جواد جمع جواد وهو الفرس  
النفيس وتسمى أصله تسمى من السمو وهو اللؤلؤ والمسومة المعامة والعرب الخيل العربية «المعنى» يصف  
خيول هذه القبيلة بأنها سمت وفاقت على الخيول العربية

الشرطيتين فمثال أن قولك سر مسرعا إن راكباً وإن ماشياً تقديره إن كنت راكباً وإن كنت ماشياً وقول ليلي الأخيية تصف منعة قومها

لا تقربن الدهر آل مطرف إن ظالماً أبداً وإن مظلوماً

وقولهم المرء مجزى بعمله إن خيراً فخير<sup>(١)</sup> وإن شراً فشر أي إن كان عمله خيراً فجزاؤه خير ومثال لو التمس ولو خاتماً من حديد وقوله

لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل<sup>(٢)</sup>

ويقل الحذف بدون أن ولو كقولهم من لد شولاً<sup>(٣)</sup> فألى أتلأها قدره سبويه من لد أن كانت شولا

(الثاني) أن تحذف مع خبرها ويبقى الاسم وهو قليل ولهذا ضعف ولو خاتم وأن

خبر بالرفع في المثالين المتقدمين

(الثالث) أن تحذف وحدها وكثير ذلك بعد أن المصدرية الواقعة في موقع المفعول

لأجله وذلك في كل موضع أريد فيه تعليل فعل بآخر نحو أما أنت منطلقاً انطلقت أصله

انطلقت لأن كنت منطلقاً ثم قدمت اللام وما بعدها على انطلقت للاختصاص ثم حذف

اللام للاختصار ثم حذفت كان لذلك فانفصل الضمير فصار أن أنت منطلقاً ثم زيدت ما

للتعويض وأدغمت في أن للتقارب فصار أما أنت منطلقاً وعليه قول عباس بن مرداس

أبا خرأشة أما أنت ذا نفر فأن قومي لم تأكلهم الضبيع<sup>(٤)</sup>

أي لأن كنت ذا نفر فخرت

وقل الحذف بدونها كقول عبید الراعي

أزمان قومي والجماعة كالذي لزم الرحالة أن تميل مميلاً<sup>(٥)</sup>

(١) ويجوز أن خير فخيراً بتقدير إن كان في عمله خير فيجزي خيراً ويجوز نصبهما ورفعهما والاعراب

ظاهر من التقديرين (٢) المعنى لا يأمن صروف الدهر وحوادثه من موت أو قهر صاحب بغي ولو كان

ملكاً فلنكل باع مصرع (٣) شولا جمع شائلة على غير قياس وهي النوق التي جف لبنها ومضي عليها من

ولادتها سبعة أشهر والأتلأ مصدر أتلأ إذا أتلاها ولدها (٤) الفاء للتعليل والضبيع السنين المجذبة

والمعنى لا تفخر على بقومك فأني لازلت ذا منعة بقومي (٥) الرحالة سرج من جلد ليس فيه خشب يتخذ

للكرفس الشديد ومميلاً مفعول مطلق والذي صفة لمحذوف تقديره كالركب الذي «المعنى» أيام كان قومي

قال سيبويه أزمان كان قومي

(الرابع) أن تحذف مع معموليها وذلك بعد إن الشرطية نحو ساعد هذا أما لا أي إن كنت لا تساعد غيره . فما عوض عن كان واسمها وأدغمت في نون إن ولا هي النافية للعبر

(ومنها) أن لام مضارعها يجوز حذفها وذلك بشرط كونه مجزوما بالسكون غير متصل بضمير نصب ولا بساكن نحو ولم أك بغياً فلا تحذف في نحو من تكون له عاقبة الدار . وتكون لهما الكبرياء لا تفتاء الجزم ولا في نحو وتكونوا من بعده قومًا صالحين لأن جزمه يحذف النون بالعطف على يَحُلُّ قبله ولا في نحو إن يكنه فلن تساط عليه لاتصاله بالضمير المنصوب ولا في نحو لم يكن الله ليغفر لهم لاتصاله بالساكن وشذوق الخنجر بن صخر الأسدى فأن لم تك المرأة أبدت وسامة فقد أبدت المرأة جبهة ضيغم<sup>(١)</sup>

✽ ما ولا ولات وأن المشبهات بليس ✽

(أما) ما فأعملها الحجازيون في النكرة والمعرفة وبلغتهم جاء التنزيل قال الله تعالى

ما هذا بشرا . ما هن أمهاتهم . وتعمل بأربعة شروط

(أحدها) ألا يقترن اسمها بأن الزائدة وإلا بطل عملها كقوله

بنى غدانة ما إن أنتم ذهب ولا صريف ولكن أنتم خرف<sup>(٢)</sup>

(الثاني) ألا ينتقض نفي خبرها بألا ولذلك وجب الرفع في قوله تعالى وما أمرنا ألا

واحدة . وما محمد إلا رسول . فأما قوله

وما الدهر إلا منجنونا بأهله وما صاحب الحاجات إلا معذبا<sup>(٣)</sup>

فمن باب المفعول المطلق المحذوف عامله على حد ما محمد إلا سيرا أي يسير سيرا وتقديره

ما الدهر إلا يدور دوران منجنون بأهله وما صاحب الحاجات إلا يعذب تعذيباً ولأجل

هذا الشرط وجب الرفع بعد بل ولكن في نحو ما هشام مسافراً بل مقيم أولئك مقيم

ملازمين لأولئك الجماعة (١) الوسامة الحسن والضيغم الأسد (٢) الصريف الفضة والخرف الفخار

(٣) المنجنون الدولاب التي يستقى بها الماء والمعنى وما الزمان بأهله إلا كالدولاب تارة يرفع وتارة يضع

وما صاحب الحاجات إلا معذبا بقى تحصيلها

على أنه خبر مبتدأ محذوف ولم يجز. نصبه بالعطف لأنه موجب

(الثالث) ألا يتقدم الخبر كقولهم ما مسى من أعتب وقوله

وما خذل قومي فأخضع للعدا ولكن إذا أدعوهم فهم هم

فأما قول الفرزدق يمدح عمر بن عبد العزيز

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم أذ هم قريش وأذ ما مثلهم بشر

فشاذ أو مثل مبتدأ بنى لإضافته لمبنى

(الرابع) ألا يتقدم معمول خبرها على اسمها وألا يطل عملها كقول مزاحم العقيلي

وقالوا تعرفها المنازل من منى وما كل من وفى منى أنا عارف<sup>(١)</sup>

ألا أن كان المعمول ظرفاً أو مجروراً فيجوز عملها كقوله

بأهبة حزم لذو وأن كنت آمنة فما كل حين من توالي مواليا<sup>(٢)</sup>

(وأما لا) فأعمالها عمل ليس قليل ويشترط لعمله الشروط السابقة ما عدا الشرط الأول

فأن أن لا تزداد بعد لا أصلاً ويزيد على ذلك أن يكون المعمولان نكرتين نحو لا أحد

أسرع منك للخير والغالب أن يكون خبرها محذوفاً كقول سعيد بن مالك

من صد عن نيرانها فأنا ابن قيس لا براح<sup>(٣)</sup>

وقد يذكر كقوله

تعز فلا شئ على الأرض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا

(وأما لات) فإن أصلها لا ثم زيدت تاء التأنيث للمبالغة وعملها واجب بشرطين ﴿أ﴾ كون

معمولها اسمي زمان ﴿ب﴾ حذف أحدهما والغالب كونه المرفوع نحو ولات حين مناص أي

ليس الحين حين فرار ونحو قول المنذر بن حرملة

طلبوا صلحنا ولات أوان فأجبنا أن ليس حين بقاء<sup>(٤)</sup>

(١) تعرفت ما عند فلان تطلبت معرفته والمعنى أنه فقد محبوبته فقالوا له تطلبها في منازل الحج فقال ذلك

لا يفيد لعدم معرفتي كل من وفى الموسم (٢) الالهة الاستعداد متعلقة ببلد الذى معناه التعجب كل حين

معمول لمواليا (٣) المعنى أن اعراض أولاد بنى حنيفة عن الحرب فأنا ابن قيس لا براح لى عن موقفي فيها

(٤) أوان بالضم للبناء كقبل

ومن القليل حذف الخبر كقراءة بعضهم في الآية برفع الحين فإن اتقى الزمان بطل عملها  
فأما قول شمر ذلك الليثي

لهفي عليك للهفة من خائف يبغي جوارك حين لات مجير<sup>(١)</sup>

فارتفاع مجير على الابتدائية والتقدير حين لات له مجير ولات مهملة (وأما أن) فأعمالها  
نادر وهولفة أهل العالية (من نجد إلى تهامة) كقول بعضهم أن أحد خيرا من أحد ألا بالعافية  
وأن ذلك نافعك ولا ضارك وكقراءة سعيد بن جبير أن الذين تدعون من دون الله عبادا  
أمثالكم وقوله

أن هو مستوليا على أحد ألعلى أضعف المجانين

تزد الباء بكثرة في خبر ليس وما نحو أليس الله بكاف عبده وما الله بغافل عما تعملون  
وبقلة في خبر لا وكل ناسخ منفي كقول سواد بن قارب يخاطب النبي عليه السلام  
وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمن فتيلا عن سواد بن قارب<sup>(٢)</sup>

وقول الشنفرى

وأن مدت الأيدى ألى الزاد لم أكن بأعجلهم أذ أجمع القوم أعجل<sup>(٣)</sup>  
وقول دريد بن الصمه

دعاني أخي والخيال بيني وبينه فلما دعاني لم يجدى بقعد<sup>(٤)</sup>

ويندر زيادتها في غير ما تقدم كخبر أن وليت ولكن فالاول كقول امرئ القيس

فأن تناعنها حبة لاتلاقها فأنك مما أحدثت بالمجرب<sup>(٥)</sup>

والثاني كقول الفرزدق يهجو جريرا وكليبا رهطه

يقول إذا اقلولى عليها وأقردت ألايت ذا العيش اللذيذ بدائم<sup>(٦)</sup>

(١) اللهفة الحسرة عليك خبر لهفي والمعنى لى عليك حسرة شديدة من أجل رجل نابه ريب الزمان  
فطلب جوارك فلم يجده (٢) الفتيل الحيط الذى فى شق النواة (٣) بأعجلهم أى بعجلهم الجشع شدة  
الحرس (٤) التعدد الضعيف المعنى طلبنى أخي فى الحرب وقد حالت الفرسان بينى وبينه فأجبتة ولم أجب  
(٥) لاتلاقها بدل من تنا الضمير فى عنها يرجع لائم جندب امرأته . حبة حينئذ المعنى أن تباعدت عنك  
فليس ذلك منها كرها وإنما لتبلى محبتك (٦) المقلولى الراكب على الشيء العالى أقردت سكنت المعنى أنه  
يرميهم بأتيان الاتى

والثالث كقوله

ولكن أجرا لو فعات بهين وهل يُنكرُ المعروف في الناس والأجر<sup>(١)</sup>  
 وأما دخلت في خبر أن بالفتح في قوله تعالى أو لم يروا أن الله الذي خلق السموات  
 والأرض ولم يعي بخلقهن بقادر لان معنى أو لم يروا النفي فهو بمعنى أو ليس الله  
 ﴿ النوع الثاني أفعال المقاربة ﴾

تسميتها أفعال مقاربة من باب التغليب كالقمرين للشمس والقمر وحقيقة الامر أن  
 أفعال هذا الباب ثلاثة أنواع

﴿ ا ﴾ ما وضع للدلالة على قرب الخبر وهو ثلاثة كاد وكرب وأوشك

﴿ ب ﴾ ما وضع للدلالة على رجاء الخير وهو ثلاثة حرى واخولق وعسى

﴿ ج ﴾ ما وضع للدلالة على الشرع وهو كثير ومنه أنشأ وطفق وأخذ وجعل وعلق

وجميع أفعال هذا الباب تعمل عمل كان إلا أن خبرهن يجب كونه جملة وشذ مجيئه

مفردا بعد كاد وعسى كقول تأبط شرا

فأبت ألى فهم وما كدت آتيا وكم مثلها فارقها وهي تصفر<sup>(٢)</sup>

وقولهم في المثل « عسى الغوير أبؤسا »<sup>(٣)</sup> وأما قوله تعالى فطفق مسحا<sup>(٤)</sup> فالخبر محذوف

تقديره يمسح مسحا

وشرط الجملة أن تكون فعلية وشذ مجيئ الاسم بعد جعل في قول الحماسي

وقد جعلت قلوب بني سهيل من الاكوار مرتها قريب<sup>(٥)</sup>

وشرط الفعل ثلاثة أمور ﴿ ا ﴾ أن يكون رافعا لضمير الاسم فأما قول أبي حية النمرى

(١) لو فعات شرط معترض بين اسم لكن وخبرها وجوابه محذوف كما حذف مفعول فعات والاصل

ولكن أجراهين لو فعات أصبت (٢) المعنى رجعت إلى قبيلة فم وما كدت أرجع قبل ذلك وكثيرا ما فارت

قبيلة مثلها وهي تنهف على (٣) الغوير تصغير غار وهو ماء لقبيلة كلب أبؤسا جمع بؤس وهو العذاب

والشدة قالته الزبام وهي راحة من الغزو ومنه لعل الشر ياأيكم من قبل الغوير فصار يضرب للرجل يتوقع

الشر من جهة بعينها (٤) الضمير لسليمان يمسح يقطع من قولهم مسح علاوته اذا قطع عنقه

(٥) القلوب الشابة من النوق الاكوار جمع كور وهو الرجل بأدواته المعنى لا عياها وتبها لم تبعدهن

الرجل بل رعت بالقرب منه

وقد جعلتُ إذا ما قتُ يثقلني ثوبى فأنهض نهض الشارب الثملى<sup>(١)</sup>

فثوبى بدل اشتمال من اسم جعل تقديره جعل ثوبى يثقلني  
ويجوز في خبر عسى خاصة أن يرفع السببى<sup>(٢)</sup> كقول الفرزدق

وماذا عسى الحجاج يبلغُ جهدهُ إذا نحن جاوزنا حفير زياد<sup>(٣)</sup>

﴿ ب ﴾ أن يكون مضارعا وشد في جعل قول ابن عباس فجعل الرجل إذا لم يستطع  
أن يخرج أرسل رسولا<sup>(٤)</sup>

﴿ ج ﴾ أن يكون مقرونا بأن إن كان الفعل حرى أو اخلوق نحو حرى محمد أن يسافر  
واخلوقت السماء أن تمطر

وأن يكون مجردا منها إن كان الفعل دالا على الشرع نحو وطفقا يخلصان<sup>(٥)</sup> عليهما  
من ورق الجنة

والغالب في خبر عسى وأوشك الاقتران بها نحو عسى ربكم أن يرحمكم وقوله

ولو سئل الناس التراب لأوشكوا إذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا

والتجرد قليل كقول هذبة العذرى

عسى الكرب الذى أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب

وقول أمية بن أبى الصلت

يوشك من فر من منيته في بعض غرّاته يوافقها<sup>(٦)</sup>

وكاد وكرب بعكس عسى فمن الغالب قوله تعالى فذبجوها وما كادوا يفعلون . وقول  
كلحبة اليربوعى

كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب

(١) التمل النشوان والمعنى قد جعلت أنهض نهض الشارب التمل لأنقال ثوبى إياى (٢) المراد به هنا  
الظاهر المضاف لضمير اسمها (٣) قاله حين هرب من الحجاج لما توعدده بالقتل وحفير زياد موضع بين  
الشام والعراق روى جهد بالرفع وفيه الشاهد وبالنصب مفعول ليلبغ « المعنى » ما الذى يرجي للحجاج  
أن يناله منى أحسبى أم قتلى (٤) قال ذلك لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بأعلان الدعوة  
(٥) يلزقان (٦) المعنى ان من هرب من الموت في الحرب يوشك أن يصادفه في بعض غفلاته

ومن القليل قول الشاعر يرثي ميتاً

كادت النفس أن تفيض عليه إذغدا حشو رَيْطَةَ وَبُرُوداً<sup>(١)</sup>

وقول أبي زيد الأسلمي

سقاها ذوو الأحلام سَجَلاً على الظما وقد كرت أعناقها أن تقطعاً<sup>(٢)</sup>

هذه الأفعال ملازمة لصيغة الماضي إلا أربعة استعمل لها مضارع وهي كاد نحو يكاد زيتها يضيء وأوشك كقولہ \* يوشك من فرّ من منيته \* وهو أكثر استعمالاً من ماضيها وطفق حكى الأخصش طفق يطفق وجعل حكى الكسائي أن البعير ليهرم حتى يجعل إذا شرب الماء مجّه واستعمل اسم فاعل لثلاثة منها وهي كاد كقول كبير بن عبد الرحمن

أموت أسي يوم الرّجام وأنّي يقينا رهن بالذي أنا كائد<sup>(٣)</sup>

وكرّب كقول عبد قيس بن خفاف

أُبَيّ إن أباك كارب يومه فأذا دعيت إلى المكارم فاعجل<sup>(٤)</sup>

وأوشك كقول كبير

فأنك موشك ألا تراها وتعدودون غاضرة العوادي<sup>(٥)</sup>

واستعمل مصدر لاثنين وهما طفق وكاد حكى الأخصش طفوقاً عن قال طفق بالفتح وطفقتا عن قال طفق بالكسر وقالوا كاد كوداً ومكاداً ومكادة

تختص عسى واخولق وأوشك بجواز إسنادهن إلى (أن يفعل) مستغنى بهما عن الخبر نحو وعسى أن تكروها شيئاً

وينبئ على هذا فرعان (أحدهما) أنه إذا تقدم على إحداهن اسم هو الفاعل في

(١) تفيض وتفيض الروح تخرج والرّيطة الملائة قطعة واحدة والبرود جمع بردنوع من الثياب والمراد بهما الكفن (٢) ها عائدة على المروق قبلها وهي جمع عرق بالضم الفرس الحنيفة لحم المراضين والاحلام العقول والسجل الدلو التي فيها ماء تقطع أصله تنقطع (المعنى) يهجو إبراهيم بن هشام ويصفه بأنه حديث نعمة بعد أن كان في شدة وبؤس حتى أنقذه هشام بن عبد الملك والبيت كناية (٣) الأسي الحزن والرجام موضع والمعنى كدت أموت حزناً ولا بد لي يقينا من هذا الأمر الذي أتوقمه الآن (٤) المعنى قرب انتهاء أجلي فملك بالمبادرة إلى المكارم ما استطعت إلى ذلك سبيلاً (٥) قاله يشبب بغاضرة أخت عمر بن عبد العزيز العوادي العوائق ووجه تعد وحالية



المعنى وتأخر عنهما أن والفعل نحو محمد عسى أن يفلح جاز تندبرها خالية من ضمير ذلك الاسم فتكون رافعة للمصدر المقدر من أن والفعل مستغنى به عن الخبر وهي حينئذ تامة وجاز تقديرها رافعة للضمير وتكون أن والفعل في موضع نصب على الخبر وهي حينئذ ناقصة

ويظهر أثر التقديرين في حال التأنيث والتثنية والجمع فتقول على الثاني هند عست أن تفلح المحمدان عسياً أن يفلحا المحمدون عسواً أن يفلحوا الهندات عسين أن يفلحن وتقول على تقدير الخلو من الضمير عسي في الجمع وهو الالفصح قال الله تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن

﴿ الفرع الثاني ﴾ انه إذا ولي أحدهن أن والفعل وتأخر عنهما اسم هو الفاعل في المعنى نحو عسى أن يقوم على جاز في الفعل المقرون بأن أن يرفع الظاهر بعده فتكون عسي تامة مسندة إلى أن والفعل مستغنى بهما عن الخبر وجاز فيه أن يرفع ضمير الاسم الذي بعده فتكون عسي ناقصة رافعة لذلك الظاهر وأن والفعل في موضع نصب على الخبر ويظهر أثر الاحتمالين أيضاً في التأنيث والتثنية والجمع فتقول على الثاني عسى أن يقرما أخواك . عسى أن يقوموا أخوتك . وعسى أن يقمن نسوتك . وعسى أن تطلع الشمس بالتأنيث لا غير وعلى الوجه الأول توحد يقوم وتؤنث تطلع أو تذكره

(فائدة) يجوز كسر سين عسى بشرط أن تسند إلى التاء أو النون أو نا نحو هل عسيتم ان كتب عليكم القتال . فهل عسيتم إن توليتم قرئ بالكسر والفتح وهو المختار

### ﴿ الفصل الثاني ﴾

﴿ فيما ينصب أول الجزأين ويرفع ثانيهما وهو أن وأخواتها ﴾

هذه الأحرف ثمانية وهي ( إن وأن ) وهما لتوكيد النسبة ونفي الشك عنها ( لكن ) وهي للاستدراك وهو تعقيب الكلام بنفي ما يتوهم منه ثبوته أو بأبواب ما يتوهم منه نفيه فمثال الأول قولك على شجاع لكنه بخيل رفعت بل لكن توهم أنه كريم للامانة الكرم الشجاعة ومثال الثاني قولك ابراهيم جبان لكنه كريم أثبت بها الكرم الذي يتوهم منه نفيه

بأبواب الجبن ( كَأَن ) وهي للتشبيه المؤكد لأنها مركبة من الكاف المفيدة للتشبيه وان  
الدالة على التوكيد نحو

كَأَن النِيل ذُوبَ لما يُبْدِي مِنَ اليَمْنِ

فِيأْتِي حِينَ حاجتنا وَبمضَى حِينَ نستغنى

( ليت ) وهي للتمنى وهو طلب ، الا طمع فيه أو ما فيه عسرا لأول نحو قول الشيخ ليت

الشباب عائد والثاني نحو قول منقطع الرجاء ليت لي مالا فأحجج منه

( لعل ) وهي للترجي أي توقع أمر ممكن محبة له نحو لعلكم تفلحون أو اشفاقا وخوفا

منه نحو لعل الساعة قريب

وقد تأتي للتعليل نحو أفرغ عمالك لعلنا نتغذى ومنه لعله يتذكر أو يخشى تقديره

للتغذى وليتذكر

كما قد تأتي للاستفهام نحو وما يدريك لعله يزكي تقديره وما يدريك أيزكي

وعقيل تجيزر اسمها وكسر لامها الاخيرة مع حذف لامها الاولى أو اثباتها

( عسى ) في لُغِيَّة وهي بمعنى لعل وشرط اسمها أن يكون ضميرا كقول صخر الحمصري

فقلت عساها نار كأس وعلها تَشْكِي فَأَتَى نحوها فأعودها (١)

وقول عمران بن حطان الخارجي

ولي نفس تنازعني إذا ما أقول لها لعل أو عساني (٢)

وهي حينئذ حرف خلافا لمن أطلق القول بفعاليتها

( لا النافية للجنس ) وستأتي

وكل هذه الأحرف تنصب المبتدأ غير الملائم للتصدير إلا ضمير الشأن ويسمى اسمها

وترفع خبره غير الطلبي والانشائي ويسمى خبرها وحكى ابن سيده أن قوما من العرب

تنصب بها الجزأين كقوله

(١) كأس اسم محبوبته وعلها أصله لعلها وتشكى أصله تتشكى المعنى يرجو مرض محبوبته ليكون ذلك  
وسيلة الى عيادته أياها (٢) إذا ظرفية ومصدرية وعللي مقول القول وخبرها محذوف تقديره أنازعها  
وكذا خبر عساني (والمعنى) إذا مكنت أئجين الفرس وخزنتي نفسي لانها لا تريد التريث والانتظار

إذا اسود جنح الليل فلتأت وتكن خطاك خفافا أن حراسنا اسدًا (١)  
وقوله \* ياليت أيام الصبار واجعا \* وقوله

كان أذنيه إذا تشوفا قادمة أو قلما محرفا (٢)

(بمنع تقدم خبرهن عليهن) مطلقا ولا يتوسط بينها وبين أسمائها ألا أن كان ظرفا أو جارا  
ومجرورا فيجوز أن كان الاسم معرفة نحو (أن ألينا أيهم) ويجب أن كان نكرة نحو  
أن لدينا أنكالان في ذلك لعبرة

تعيين أن المسكورة حيث لا يجوز أن يسد المصدر مسدها ومسدمعمولها وأن المفتوحة  
حيث يجب ذلك ويجوز كلاهما أن صح الاعتباران . فالأول في عشرة مواضع

﴿ ١ ﴾ أن تقع في الابتداء حقيقة نحو إنا أنزلناه أو حكما نحو ألا إن أولياء الله لا خوف

عليهم ولا هم يحزنون . كلا إن الأ نسان ليطنى

﴿ ٢ ﴾ أن تقع نالية حيث نحو جلست حيث أن خليلا جالس

﴿ ٣ ﴾ أن تلوأذ كرزتك إذ أن عليا غائب

﴿ ٤ ﴾ أن تقع في بدء الصلة نحو وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة

بمخلاف الواقعة في حشو الصلة نحو جاء الذى عندى أنه فاضل وبمخلاف قولهم  
لا أفعله ما أن حراء مكانه إذ التقدير ما ثبت ذلك فليست في التقدير نالية للموصول

﴿ ٥ ﴾ أن تقع جوابا لقسم نحو حم والكتاب المبين إنا أنزلناه في ليلة مباركة

﴿ ٦ ﴾ أن تكون محكية بالقول نحو قال إني عبد الله

﴿ ٧ ﴾ أن تقع حالاً نحو كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون

﴿ ٨ ﴾ أن تقع صفة نحو نظرت إلى بلد أنه كبير

﴿ ٩ ﴾ أن تقع بعد عامل علق باللام نحو والله يعلم أنك لرسوله

﴿ ١٠ ﴾ أن تقع خبراً عن اسم ذات نحو محمد أنه مؤدب

(١) جنح الليل طائفة منه خطاك بالقصر والكسر وأصله المد مفردة خطوة وهى نقل القدم

(٢) الضمير للعمار وتشوفا تطلعا وقادمة واحدة قوادم الطير وهى مقاديريشه

والثاني في ثمانية مواضع أن تقع

- (١) فاعلة نحو أو لم يكفهم أنا أنزلنا أي أنزلنا
- (٢) نائبة عن الفاعل نحو قل أوحى إلى أنه استمع نفر من الجن
- (٣) مفعولة غير محكية بالقول نحو ولا تخافون أنكم أشركتم بالله
- (٤) مبتدأ نحو ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة ومنه فلو لا أنه كان من المسبحين  
إذ الخبر محذوف وجوبا
- (٥) خبراً عن اسم معنى غير قول ولا صادق عليه خبرها نحو اعتقادي أن محمداً  
أديب بخلاف قولي أنه فاضل واعتقاد على أنه حق فخيرها في الثاني أعم من  
الاعتقاد ولا يكون الكلام مفيداً إلا إذا كسرت أن
- (٦) مجرورة بالحرف نحو ذلك بأن الله هو الحق
- (٧) مجرورة بالاضافة نحو إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون<sup>(١)</sup>
- (٨) تابعة لشيء مما تقدم إما على العطف نحو اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأني  
فضلتكم على العالمين . أو على البدلية نحو واذا يعدكم الله إحدى الطائفتين  
أنها لكم<sup>(٢)</sup>

الثالث في تسعة مواضع

- (١) أن تقع بعد فاء الجزاء نحو من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح  
فأنه غفور رحيم . فالكسر على معنى فهو غفور رحيم والفتح على تقدير أنها  
ومعمولها مفرد خبره محذوف أي فالغفران والرحمة حاصلان
- (٢) أن تقع بعد إذا الفجائية<sup>(٣)</sup> كقوله  
وكنتم أرى زيداً كما قيل سيدياً إذا أنه عبد القفا والهازم<sup>(٤)</sup>

فالكسر على معنى فإذا هو عبد القفا والفتح على معنى فإذا العبودية أي حصلت

(١) ما زائدة (٢) بدل اشتمال من إحدى (٣) نسبة إلى الفجاءة وهي الهجوم والبقعة (٤) الغالب في استعمال أرى بمعنى الظن ضم هزبه ويتعدى لمفعولين والهازم جمع لهزمة بكسر اللام طرف الخلقوم والمعنى كنت أظنه محترماً فبين لي أنه محترق يصفع على قفاه ويلكز على لهازمه

(٣) أن تقع في موضع التعليل نحو إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البرّ الرحيم . قرأ نافع والكسائي بالفتح على تقدير لام العلة والباقون بالكسر على أنه تعليل مستأنف مثل وصلّ عليهم . إن صلاتك سكن لهم . ولييك إن الحمد والنعمة لك

(٤) أن تقع بعد فعل قسم ولا لام بعدها كقول ربيعة

أو تحلني بربك العلي أنى أبو ذئب لك الصبي<sup>(١)</sup>

فالكسر على الجواب والفتح بتقدير على فلو أضمر الفعل أود كرت اللام وجب الكسر نحو والله إن محموداً فاهم وحلفت أن عمراً مجتهد

(٥) أن تقع خبراً عن قول ومخبراً عنها بقول والقائل واحد نحو قولي إني أحمد الله فلو اتقى القول الأول وجب فتحها نحو على إني أحمد الله ولو اتقى القول الثاني أو اختلف القائل وجب كسرها نحو قولي إني مؤمن وقولي إن هشاماً يسبح الله

(٦) أن تقع بعد واو مسبوقه بمفرد صالح للعطف عليه نحو إن لك أن لا تجوع فيها ولا تعرى وأنك لا تظماً فيها ولا تضحى . قرأ نافع وأبو بكر بالكسر إما على الاستئناف وإما بالعطف على جملة أن الأولى والباقون بالفتح عطفاً على ألا تجوع والتقدير إن لك عدم الجوع وعدم الظأ

(٧) أن تقع بعد حتى فتكسر بعد الابتدائية<sup>(٢)</sup> نحو مرض على حتى أنه لا يرجي بروءه وتفتح بعد الجارة والعاطفة نحو علمت دخيلة أمرك حتى أنك سليم الطوية<sup>(٣)</sup>

(٨) أن تقع بعد أما نحو أما إنك مؤدب فالكسر على أنها حرف استفتاح بمنزلة ألا والفتح على أنها بمعنى أحقا وهو قليل<sup>(٤)</sup>

(٩) أن تقع بعد لا جرم والغالب الفتح اما على أن جرم فعل ماض وان وصلتها فاعل نحو لا جرم أن الله يعلم أى وجب أن الله يعلم ولا زائدة واما على أن لا جرم

(١) أو بمعنى الى معطوف على البيت قبله وذيا تصغير ذا قاله وقد تقدم من سفر فوجد امرأته ولدت غلاما فأنكره (٢) التي تستأنف بها الجمل وهي بمعنى فاه السببية (٣) فتقديرها على العطف وسلامة طويتك وعلى الجر ألى سلامة طويتك (٤) الهنزة للاستفهام وحقا مصدر لحق محذوفة وان وصلتها فاعل تقديره أحق حقا أدبك

بمنزلة لا رجل ومعناها لا بد ومن بعدها مقدرة والتقدير لا بد من أن الله يعلم والكسر على أنها منزلة منزلة اليمين عند بعض العرب فيقول لا جرم لقد أحسنت ولا جرم أنك ذاهب (تدخل لام الابتداء) بعد أن المكسورة على أربعة أشياء

﴿ ا ﴾ الخبر وذلك بثلاثة شروط كونه مؤخرًا مثبتًا غير ماض نحو أن ربي لسميع الدعاء . أن ربك ليعلم . وأنتك لعلی خلق عظیم بخلاف أن لدينا أنكالا لتقدمه وأن الله لا يظلم الناس شيئًا لغيره وشذ قول أبي حرام العكلى

وأعلم أن تسليما وتركيا للامتشابهان ولا سواء (١)

ونحو أن الله اصطفى لمضيه فإن قرن الماضي بقدم دخلت عليه اللام نحو أن محمد القدام وكذا أجاز ابن مالك ومن تبعه دخولها على الماضي الجامد لشبهه بالاسم نحو أن إبراهيم نعم الرجل

﴿ ب ﴾ معمول الخبر وذلك بثلاثة شروط أيضا تقدمه على الخبر وكونه غير حال وكون الخبر صالحا للام نحو أن عليا لابن عباس معلم بخلاف أن طلحة جالس في الدار وأن بكرا راكبا منطلق وأن محمدا عمرا لا يظلم

﴿ ج ﴾ الاسم إذا تأخر عن الخبر نحو أن في ذلك لعبرة أو عن معموله نحو أن في المحفل لابراهيم خطيب

﴿ د ﴾ ضمير الفصل بدون شرط نحو إن هذا هو القصص الحق إذا لم يعرف هو مبتدأ وألا كان مع بعده جملة

(وتتصل ما الزائدة بهذه الاحرف) الا عسى ولا فتكفها عن العمل وتبنيها للدخول على الجمل الفعلية نحو قل إنما يوحى الى انما ألهكم آله واحد كأنما يساقون الى الموت وقول امرئ القيس

ولكنما أسعى لمجد موثل وقد يدرك المجد الموثل أمثالي (٢)

(١) المعنى اعلم أن تسليما وتركيا لا يتشابهان (٢) المؤنث الاصيل القديم

وقوله أعد نظرا ياعبد قيس لعلماء أضاءت لك النار الحمار المقيدا  
الآليت فتبقي على اختصاصها بالجمل الاسمية ويجوز أعمالها وأهلها وقد روى بهما قول  
الناطقة الديباني

قالت ألا ليما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا أو نصفه فقد (١)

وندر الاعمال في أنما

يعطف على أسماء هذه الحروف بالنصب قبل مجيء الخبر وبعده كقول رؤبة

أن الربيع الجود والخريفاً يدا أبي العباس والصيوقا (٢)

ويعطف بالرفع بشرطين (١) استكمال الخبر (ب) كون العامل أن أو ان أو لكن  
نحو أن الله برىء من المشركين ورسوله وقوله

فمن يك لم يُنجب أبوه وأمه فإن لنا الأم النجبية والأب (٣)

وقوله وما قصرت بي في التسامي خوولة ولكن عني الطيب الأصل والخال (٤)

والتحقيق أن رفع ذلك على أنه مبتدأ حذف خبره أو بالعطف على ضمير الخبر إذا كان  
بينهما فاصل لا بالعطف على محل الاسم مثل ما جاءني من رجل ولا امرأة لأن الرفع في  
مسألتنا الابتداء وقد زال بدخول الناسخ وأما قوله تعالى أن الذين آمنوا والذين هادوا  
والصائبون. وأن الله وملائكته يصلون برفع وملائكته في قراءة وقول ضابي البرجومي

فمن يك أمسى بالمدينة رحله فأني وقيارها لغريب (٥)

مما ظاهره أن فيه عطفًا بالرفع قبل الاستكمال فيخرج على التقديم والتأخير أو حذف الخبر  
من الاول نظير قوله

خليلى هل طبُّ فأني وأنما وأن لم تبوحا بالهوى دنقان

(١) قاله في زرقاء اليمامة وكانت مشهورة بحدة النظر فربها سرب من القطار فحدث أنه إذا ضم إليه  
نصفه وحمامتها كل مائة فوق في شبكة صياد فوجد كما قالت (٢) الجود المطر الغزير المراد بالربيع والخريف  
والصيف وأمطارها (المعنى) يمدح أبا العباس السفاح بكثرة الكرم والجود وأن يديه كأقطار تلك الفصول  
وبالغ فمكس التشبيه (الاعراب) الخريف عطف على الربيع قبل مجيء الخبر والصيف عطف عليه بعد  
استكمال الخبر (٣) أنجب الرجل إذا ولد ولدان جميعا (٤) التسامي الملو (المنى) حصل لى السؤدد من وجهين  
علو همي وكرم عنصرى (٥) قيار اسم جل يقصد بوجود الرجل بالمدينة الاستيطان بها

ويتعين الاول في قوله \* فأنى وقيار بها لغريب \* لدخول اللام في الخبر والثاني في  
وملائكته لاجل الواو في يصلون وأما قول العجاج

يألتنى وأنتِ يالميس في بلدٍ ليس به أنيس

مما ظاهره أنه عطف بالرفع على اسم ليت فيخرج على أن الاصل وأنت معي والجملة حالية  
والخبر قوله في بلد

(تخفف أن المكسورة) لتقلها بالتضعيف فيكثرها لها لزال اختصاصها نحو وأن كل (١)

لما جميع لدينا محضرون ويجوز أعمالها استصحابا للاصل نحو وأن كلا لما (٢) ليوفينهم ربك  
أعمالهم وتلزم لام الابتداء بعد المهمله فارقة بينها وبين أن النافية وقد تعنى عنها قرينة لفظية (٣)

نحو أن الحق لا يخفى على ذي بصيرة أو معنوية كقول الطرماح

أنا ابن أبة الضيم من آل مالك وأن مالك كانت كرام المعادن (٤)

وأن ولي أن المكسورة فعل كثر كونه مضارعا ناسخا نحو وأن يكاد الذين كفر واليزلقونك  
بأبصارهم وأن نظنك لمن الكاذبين وأكثر منه كونه ماضيا ناسخا نحو وأن كانت لكبيرة  
أن كدت لتردين وأن وجدنا أكثرهم لفاستقين وندر كونه ماضيا غير ناسخ كقول عائكة

ابنة عم عمر بن الخطاب

شلت يمينك ان قتلت مساما حلت عليك عقوبة المتعمد (٥)

ولا يقاس عليه ان قام لأنا وأن قعد لمحمد

وأندر منه كونه لاماضيا ولا ناسخا كقولهم أن يزيناك لنفسك وأن يشينك ليه

(تخفف أن المفتوحة) فيبقى العمل وجوبا ولكن يجب في اسمها كونه مضمرًا محذوفًا

وأما قول جنوب أخت عمرو ذى الكلب

(١) في قراءة من خفف لما فشكل مبتدأ واللام لام الابتداء وما زائدة وجميع أى مجموعون خبر المبتدأ  
ومحضرون نعمته أما على قراءة التشديد فان نافية ولما بمعنى ألا (٢) على قراءة التخفيف أما على التشديد  
فكما قبله (٣) هي لا النافية (٤) أبة جمع آب الضيم الظالم مالك اسم قبيلة والمعادن الاصول والقرينة مقام  
المدح (٥) تخاطب به عمرو بن جرموز بضم الجيم قاتل الزبير بن العوام يوم الجمل شلت بفتح الشين ومعناه  
الدعاء أى أشل الله يدك لتقتلك مساما فوجبت عليك عقوبة متعمد القتل



بأنك ربيع وغيث مريع وأنت هناك تكون الثمالة (١)

فضرورة

ويجب في خبرها أن يكون جملة فإن كانت اسمية أو فعلية فعلها جامد أو دعاء لم يحتاج لفصل نحو وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين . وأن ليس للانسان إلا ما سعى . والخامسة أن غضب الله عليها

ويجب الفصل في غيرهن بقدر نحو ونعلم أن قد صدقتنا . وقوله شهدت بأن قد خط ما هو كائن وأنت تمحو ما تشاء وثبت

أو تنفيس نحو علم أن سيكون منكم مرضى . وقوله

واعلم فعلم المرء ينفعه أن سوف يأتي كل ما قدرنا

أو نفي بلا أولن أو لم نحو وحسبوا أن لا تكون فتنة . أيجب أن لن يقدر عليه أحد أيجب أن لم يره أحد

أو لو نحو أن لو نشاء أصبناهم . وقل من عدها من التحويين في الفواصل . ويندر ترك الفصل كقوله

علموا أن يؤملون فجادوا قبل أن يسألوا بأعظم سؤل

وتخفف كأن فيبقى أيضاً أعمالها لكن يجوز اثبات اسمها وافراده خبرها كقول رؤبة

كأن وريديه رشاء خلب (٢) \* وقول أرقم بن علباء الإشكري

ويوماً توافينا بوجه مقتم كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم (٣)

يروى بالرفع على حذف الاسم أي كأنها وبالنصب على حذف الخبر أي كأن مكانها ظبية وبالجر على أن الأصل كظبية وزيدت أن بينهما

وإذا حذف الاسم وكان الخبر جملة اسمية لم يحتاج لفصل كقوله

ووجه مشرق اللون كأن ثدياه حقان

(١) الغيث المطر والمرعب الحصبب والتمال الملبأ (٢) الوريدان عرقان في الرقبة والرشاء الحبل الحبل اللبيف (٣) قاله يمدح امرأته ويدكر محاسنها توافينا تقابلنا بالخير والمقسم الحسن وتعطو تتناول الوارق المورق والسلم شجرواحده سلمة

وإن كانت الجملة فعلية فصلت بلم أو قد نحو فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس وكتوبه  
لا يهولنك اصطلاء لظي الحر ب فمحذورها كأن قد ألما

﴿ خاتمة ﴾ تخفف لكن قهمل وجوبا نحو ولكن الله قلمهم ولا يجوز تخفيف لعل على

اختلاف لغاتها

### ﴿ باب لا العاملة عمل أن ﴾

وتسمى أيضاً لام التبرئة وشروط عملها ستة

﴿ ١ ﴾ أن تكون نافية ﴿ ب ﴾ أن يكون المنفى الجنس

﴿ ج ﴾ أن يكون نفيه نصاً ﴿ د ﴾ ألا يدخل عليها جار

﴿ ه ﴾ أن يكون اسمها نكرة متصلاً بها (و) أن يكون خبرها أيضاً نكرة نحو لا تمر

بغير جدّ فإن كانت غير نافية لم تعمل وشذاعمال الزائدة في قول الفرزدق

لو لم تكن غطفان لا ذنوب لها إذا للام ذوو أحسابها عمراً<sup>(١)</sup>

ولو كانت لنفي الوحدة عملت عمل ليس نحو لا رجل قائماً بل رجلان وكذا إن أريد بهما

نفي الجنس لا على طريق التنصيص نحو لا رجل قائماً وإن دخل عليها الخافض لم تعمل

شيئاً وخفضت النكرة بعدها

وشذ جئت بلا شيء بالفتح

وإن كان الاسم معرفة أو نكرة منفصلاً منها أهملت ووجب تكرارها نحو لا محمود

في الدار ولا هاشم ونحو لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون وإنما لم تتكرر مع المعرفة في قولهم

لا نؤلك أن تفعل<sup>(٢)</sup> وفي قوله

أشاء ما شئت حتى لا أزال لما لأنت شائية من شأننا شاني<sup>(٣)</sup>

(١) قاله يهجو عمر بن هبيرة الفزاري وكان هجا غطفان « المعنى » لو لم يكن لغطفان ذنوب للاموا عمر

وجه زيادة لا أن ثبوت الذنوب مستفاد من نفي النقي المأخوذ من لو ولم (٢) النول مصدر بمعنى التناول

وهو هنا بمعنى المفعول أى ليس متناولك هذا الفعل والنول مبتدأ وأن تفعل خبر (٣) شئت بكسر التاء

صلة ما والعائد محذوف وشاني من الشئان وهو البغض خبر لزال حذف ألفه على لغة ربيعة « المعنى »

أحب ما تحببته وأبغض ما تبغضينه من أمرنا

للضرورة في البيت ولتأول لا نولك بلا ينبغي لك أن تتناوله  
 وإذا كان اسمها مفرداً أي غير مضاف ولا شبيهه به بنى على الفتح إن كان مفرداً أو  
 جمع تكسير نحو لا طالب في المدرسة. لا طلاب فيها  
 وعليه أو على الكسر إن كان جمع مؤنث سالماً وقد روى بهما قول سلامة بن جندل  
 بأسف على فراق الشباب

أودى الشباب الذي مجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب<sup>(١)</sup>  
 ويبنى على الياء إن كان مثنى أو مجموعاً جمع سلامة لمذكر كقوله  
 تعز فلا ألفين بالعيش مُتعا ولكن لو راد المنون تابع<sup>(٢)</sup>  
 وقوله يحشر الناس لا بنين ولا آباء إلا وقد عننهم شؤون<sup>(٣)</sup>  
 وعلّة البناء تضمن معنى من الاستغراقية بدليل ظهورها في قوله  
 فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال ألا من سبيل إلى هند<sup>(٤)</sup>

وأما المضاف وشبهه فعمر بان والمراد بشبهه أن يتصل به شيء من تمام معناه مرفوعاً كان أو  
 منصوباً أو مجروراً فالمضاف نحو لا ناصر حق مخذول والشبيه به نحو لا كريما عنصره سفيه  
 لا حافظاً عهداً منسى. لا واثقا بالله ضائع  
 (تكرار لا) أن تكررت بدون فصل نحو لا حول ولا قوة إلا بالله فلك في التركيب  
 خمسة أوجه

١١. 255.

(أ) فتح ما بعدها وهو الأصل نحو لا يبع فيه ولا خلة في قراءة ابن كثير  
 (ب) رفع ما بعدها إما بالابتداء أو على إعمال لا عمل ليس كالأية في قراءة الباقرين  
 وقول عبيد الراعي

وما هجرتك حتى قلت معلنة لاناقة لي في هذا ولا حمل<sup>(٥)</sup>

(ج) فتح الأول ورفع الثاني كقول همام بن مرة

(١) مجد خبر عن عواقبه وصح الاخبار به عن الجمع لكونه مصدراً (٢) تعز تصبر الفين صاحبين  
 (٣) أهمتهم (٤) من زائدة للاستغراق (٥) المعنى ما تركتك حتى تبرأت مني والشرط الثاني ضربه مثلاً  
 لبراءتها منه

هذا لعمرُكم الصغار بعينه لا أمّ لي أن كان ذاك ولا أب<sup>(١)</sup>  
وقول جرير يهجو نُمير بن عامر

بأى بلاء يا نُمير بن عامر وأتمُّ ذُنابي لا يدين ولا صدر<sup>(٢)</sup>

﴿د﴾ عكس الثالث كقول أمية بن أبي الصلت

فلا لغوٌ ولا تأثيمٌ فيها وما فاهوا به أبداً مقيم<sup>(٣)</sup>

﴿ه﴾ فتح الاول ونصب الثاني كقول أنس بن مرداس السلميّ

لانسبَ اليوم ولا خلةٌ اتسع الخرق على الراتق<sup>(٤)</sup>

وهو أضعف تلك الالوجه ويكون أعراب الثاني على تقدير لازائدة مؤكدة وأن الاسم بعدها منتصب بالعطف على محل اسم لا الاولى

فان لم تكرر لاوعطف وجب فتح الاول وجاز في الثاني النصب عطفاً على المحل

والرفع عطفاً على محل لامع اسمها كقول رجل من عبد مناف يمدح مروان بن الحكم وابنه عبد الملك

فلا أبَ وابنا مثلُ مروان وابنه إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا<sup>(٥)</sup>

روى بنصب ابن ويجوز رفعه

إذا وصفت النكرة المبينة بمفرد متصل جاز فتحه لتركيه معها قبل مجيء لا ونصبه

مراعاةً لمحل النكرة ورفعها مراعاةً لمحلها مع لا نحو لاسيف ماضى أقطع من الحق

فان فقد الافراد نحو لا رجل قبيحاً فعله محمود أو الاتصال نحو لا رجل في الدار

ظريف امتنع الفتح وجاز الرفع والنصب كما تقدم في المعطوف بدون تكرار لا وكما في

البدل النكرة الصالح لعمل لا نحو لا أحد رجلاً وامرأة في المسجد فان لم يصلح البدل

والمعطوف لعمل لا تعين الرفع عطفاً على محل لامع اسمها نحو لا أحد محمد وعلى في البيت

(١) الصغار الذل بعينه الباء زائدة تأكيذا للصغار ذاك الاشارة لتفضيل أهله أخاه عليه (٢) بأى

متعلق بنتفخرون مخدوفة وذُنابي الاتباع والبلاء المصيبة (٣) اللغو الباطل التأثيم وصف الشخص بالاثم فاهوا تلفظوا قاله في وصف الجنة (٤) الخلة الصداقة والخرق الفتق (٥) ارتدى لبس الرداء وتأزر

لبس الازاركنى بهما عن غاية الكرم ونهاية الجود

ولا غلام في الدار ولا سعيد

إذا دخلت همزة الاستفهام على لا لم يتغير الحكم ثم تارة يكون الحرفان باقين على معناهما وهو قليل كقول قيس بن الملوح

ألا اصطبار لسلمي أم لها جلد  
وتارة يراد بهما التوبيخ وهو الغالب كقوله

ألا ارعوا لمن ولت شببيته  
وتارة يراد بهما التمني وهو كثير كقوله

ألا حمزٌ ولي مستطاعٌ رجوعه  
وإلا هذه بمنزلة أتمنى فلا خبر لها

ترد الألف للتنبية فتدخل على الجملة الاسمية والفعلية نحو ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم  
ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم

وترد للعرض والتخصيص فتختص بالفعلية نحو ألا تحبون أن يغفر الله لكم . ألا  
تقاتلون قوماً نكثوا أيمانهم

(يكثر حذف خبر لا) إن دلت عليه قرينة نحو قالوا لا ضير . ونحو لا بأس أي  
عليك ويجب ذكره إذا جهل نحو لا أحد أغير من الله عز وجل

### ﴿ الفصل الثالث ﴾

﴿ فيما ينصب الجزأين وهو ظن وأخواتها ﴾

أفعال هذا الباب نوعان (أحدهما) أفعال القلوب لأن معانيها قائمة بالقلب  
والقلبي ثلاثة أقسام ما لا يتعدى بنفسه كفكر وتفكر . وما يتعدى لواحد نحو عرف  
وفهم وما يتعدى لاثنتين وهو المقصود هنا وينقسم أربعة أقسام

(١) خبر لا محذوف تقديره حاصل «المعنى» ليت شعري إذا لاقيت ما لاقاه أمثالي من الموت أينتنق  
الصبر عنها أم تتجلد (٢) الارعوا الانكفاف عن القبيح وأذنت أعلمت (٣) العمر المدة ويرأب يصلح  
بالنصب جواب التمني وأثأت أفسدت «الاعراب» جملة ولي صفة لعمر مستطاع خبر مقدم ورجوع مبتدأ  
مؤخر والجملة صفة ثانية

(١) ما يفيد في الخبر يقيناً وهو أربعة أفعال وجد وألنى وتعلم بمعنى اعلم ودرى . قال الله تعالى تجدوه عند الله هو خيراً . أنهم ألفوا آباءهم ضالين . وقال زياد بن سيّار

تعلم شفاء النفس قهر عدوها      فبالغ بلطف في التحيل والمكر  
والأكثر وقوع هذا الفعل على أن وصلتها كقول زهير بن أبي سلمى

فقلتُ تعلمُ أنّ للصيدِ غرّةً      والألّ تضعيها فانك قاتله (١)

وقوله      دريت الوفي العهد يا عروفاً غنبت      فأن اغتباطاً بالوفاء حميد (٢)

والأكثر في درى أن يتعدى بالباء فإذا دخلت عليها الهمزة تعدى لاخر بنفسه نحو  
ولا أدراكم به

(٢) ما يفيد في الخبر رجحاناً وهو خمسة جعل وحجاً وعداً وهباً وزعم نحو وجعلوا

الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً . وقول تميم بن مقبل

قد كنت أحجو أباعمر وأخاتقة      حتى أمت بنا يوماً ملهات

وقول النعمان بن بشير الأنصاري

فلا تعدد المولى شريكك في الغنى      ولكننا المولى شريكك في العدم

وقول ابن همام السلولي

فقلتُ أجرني أبا خالد      وإلا فهني امرأها لكا

وقول أبي أمية الخنفي

زعمتني شيخاً واست بشيخ      إنما الشيخ من يدبّ ديباً

والأكثر في زعم وقوعها على أن وصلتها نحو زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا . وقول  
كثير غرّة

وقد زعمت أني تغيرت بعدها      ومن ذا الذي يا عرو لا يتغير

(٣) جاء بالوجهين والغالب كونه لليقين وهو اثنان رأى وعلم كقوله جل ثناؤه

(١) الغرة الغفلة ألا شرطية وها تعود على النصيحة والضمير في قاتله يرجع الى الصيد (٢) عرو مرخم

عروة فاغتبط الغبطة تمني بالسواك من غير أن يزول عنه والمعنى فليغبطك غيرك

أنهم يرونه (١) بعيداً ونراه (٢) قريبا . فاعلم أنه لأله ألا الله . فإن علمتوهن مؤمنات  
(٤) ماجاء بالوجهين والغالب كونه للرجحان وهو ثلاثة ظن وحسب وخال  
فالرجحان في ظن كقوله

ظننتك أن شئت لظي الحرب صاليا فَعَرَدتَ فيمن كان عنها مَعْرَدَا (٣)  
واليقين كقوله تعالى يظنون أنهم ملاقو ربهم

والرجحان في حسب كقول زفر بن الحارث الكلابي

وكنا حسبنا كل بيضاء شحمةً عشيةً لاقينا جذامَ وحميرا (٤)  
واليقين كقول ابيد العامري

حسبت التقي والجود خير تجارة رباحا إذا المرء أصبح ناثلا (٥)  
والرجحان في خال كقوله

أخالك أن لم تغضض الطرف ذاهوى يسوءك ما لا يستطاع من الوجد  
واليقين كقوله

ماخلتني زلت بعدكم ضمنا أشكو اليكم حُموةً الألم (٦)

(تنبيهان) (الاول) ترد علم بمعنى عرف وظن بمعنى اتهم ورأى بمعنى ذهب من  
الرأى أى المذهب وحجا بمعنى قصد فيتعدين لواحد نحو والله أخرجكم من بطون أمهاتكم  
لا تعلمون شيئا . وما هو على الغيب بضنين . وتقول رأى أبو حنيفة حل كذا ورأى الشافعي  
حرمة وحجوت بيت الله

وترد وجد بمعنى حزن أو حقد فلا تعدى . وتأتى كل هذه الأفعال لمعان آخر غير  
قلبية فلا تعدى لمفعولين

(الثاني) ألحقوا رأى الحلمية برأى العلمية في التعدى لاثنين كقول عمرو بن أحمز الباهلي

(١) يظنونه (٢) تعلمه (٣) شئت بالبناء للمفعول وجواب الشرط دل عليه ما قبله التمريد الانضمام  
(٤) البيت كناية عن خيبة ظنه في شجاعة قومه وجذام وحمير قبيلتان لا يصرعان (٥) كناية عن الموت  
(٦) ضمنا زمنا مبتلى هو الألم سورته وشدته وتقدير اعراجه خلت نفسي ضمنا بعدكم ما زلت أشكو  
شدة الألم

أراهم رفقتي حتى إذا ما تجافى الليل وانخزل انخزالا<sup>(١)</sup>

ومصدرها الرويأ نحو هذا تأويل روئاي من قبل

(النوع الثاني) أفعال التصيير كجعل ورد وترك واتخذ واتخذ وصير ووهب قال الله تعالى فجعلناه هباءً منثوراً . لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً . وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض . واتخذ الله إبراهيم خليلاً . وقول جندب بن مرة الهدلى  
تخذت غرازاً رهم دليلاً . وفرأني الحجاز ليعجزوني<sup>(٢)</sup>

وقول رؤبة

وابت طيرٌ بهم أبابيل فصيروا مثل كهصف مأكول<sup>(٣)</sup>

وحكى ابن الاعرابي في الدعاء وهبني الله فداءك وهذا ملازم للمعنى

(لهذه الافعال ثلاثة أحكام)

(أحدها) الاعمال وهو الاصل وذلك يكون في الجميع

(الثاني) الألفاء وهو أبطال العمل لفظاً ومحلاً لضعف العامل بتوسطه بين المبتدأ والخبر نحو الوزيرُ ظننت مسافراً أو تأخره عنهما<sup>(٤)</sup> نحو المدينة جميلة خلت . ومن التوسط قول منازل بن ربيعة المتقري يهجو رؤبة

أباً لأراجيز يابن اللوئم توعدني وفي الأراجيز خلت اللوئم والخوور<sup>(٥)</sup>

ومن التأخر قول أبي سيدة الديبري

ها سيدانا يزعمان وإنما يسوداننا أن يسرت غنماهما<sup>(٦)</sup>

والفاء المتأخر أقوى من أعماله والمتوسط بالعكس

(الثالث) التعليق وهو أبطال العمل لفظاً لا محلاً لمجيء ماله صدر الكلام بعده

(١) يذكر جماعة من قومه لحقوا بالشأم فرآهم في منامه ثم أصبح فلم يجدهم (٢) غراز بالضم اسم واد وأثرهم منصوب على الظرفية وضمير فروا يرجع الى بني لحيان في البيت قبله (٣) الكاف في كهصف زائدة بين المتضامين والعصف زرع أكل جبه وبتنه (٤) بشرط عدم انتهاء الفعل والا تمين الاعمال نحو محمداً مسافراً لم أظن وكون العامل غير مصدر والآتوبيد لام الابتداء والا وجب الالفاء نحو محمد مسافر فاني غالب للسكان آمنون ظننت لامتناع عمل المصدر مؤخرًا ولتنع اللام الفعل عن العمل فيما بعدها (٥) الأراجيز القصائد التي من الرجز الخور الضعف خلت أي فيها (٦) يسرت الفتم كثرت ألبانها وهو فعل الشرط وقاعله غنماهما وجوابه بدل عليه ماقبله (المنق) اما يسوداننا إذا أجزيا علينا من أرزاقها



وذلك عدة أشياء

(١) لام الابتداء نحو ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق

(٢) لام القسم كقول لبيد

ولقد علمت لتأتين منيتي أن المنايا لا تطيش سهامها

(٣) النافية نحو لقد علمت ما هؤلاء ينطقون

(٥٤) لا وأن النافيتان الواقعتان في جواب قسم ملفوظ به أو مقدر نحو علمت والله

لا هشام في المدينة ولا سليمان . وعلمت أن على فاهم

(٦) الاستفهام وله صورتان (أحدهما) أن يعترض حرف الاستفهام بين العامل

والجملة نحو وأن أدري أقرب أم بعيد ما توعدون

(الثانية) أن يكون في الجملة اسم استفهام عمدة كان نحو لنعلم أي الحزبين أحصى أو

فضلة نحو وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

ولا يدخل الالغاء ولا التعليق في شيء من أفعال التصيير ولا في قلمي جامد وهو اثنان

هب وتعلم فاهمما يلزمان الامر وما عداهما من أفعال الباب تصرف ألا وهب

وتصارييف تلك الأفعال ما لها من العمل والالغاء والتعليق

قد استبان مما تقدم أن الفرق بين التعليق والالغاء من وجهين

(الاول) أن العامل الملغى لا عمل له ألبته والعامل المعلق له عمل في المحل فيجوز

علمت ما أبراهيم مستقيم في سيره ولا عليا بالنصب عطفا على المحل قال كثير عزة

وما كنت أدري قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى توت

(الثاني) أن سبب التعليق موجب فلا يجوز ظننت ما البلد مفعمه بأهلها

وسبب الالغاء مجوز فيجوز التكبير أرى ممقوتا . والفراق مرأا تعلمون ولا يجوز

الغاء العامل المتقدم وأما قول بعض بني فزارة

كذلك أدبت حتى صار من خلقي أنى وجدت ملاك الشيمة الأدب

وقول كعب بن زهير

أرجو وآمل أن تدنو مودتها وما أخال لدينا منك تنويل

فيخرج على التعليق بلام ابتداء مقدره والاصل للملك وللدنيا

أو على الاعمال وأن المفعول الاول ضمير شأن محذوف والاصل وجدته وأخاله

يجوز حذف المفعولين أو أحدهما اختصارا (أى لدليل) فن الاول أين شركائى

الذين كنتم تزعمون وقول الكميت يمدح آل البيت

بأى كتاب أم بأية سنة ترى جهم عارا على وتحسب

فتقديره تزعمونهم شركائى وتحسبه عارا على ومن الثاني قول عنتره

ولقد نزلت فلا تظنى غيره منى بمنزلة المحب المكرم

تقديره فلا تظنى غيره واقعا

وأما حذفها اقتصارا أى لغير دليل فيجوز عند الأكثرين كقوله تعالى والله يعلم

وأنتم لا تعلمون. أعنده علم الغيب فهو يرى وتقدير ذلك يعلم الاشياء كأنه ويرى ما نعتقده

حقا. ونحو ظنتم ظن السوء. أى متفيا أبدا وقولهم فى المثل من يسمع يخجل أى من يسمع

خيرا يخجل مسموعه حقا

ويمتنع حذف أحدهما اقتصارا بالاجماع

(تحكى الجملة الفعلية بعد القول وكذا الاسمية)

وسليم يعملونه فى الاسمية عمل ظن مطلقا وعليه يروى قول امرئ القيس يصف فرسا

بسرعة العدو

أذا ما جرى شأوين وابتل عطفه تقول هزيرَ الریح محمرت بأثاب (١)

وقول الخطيئة يصف جملا بالسرعة

أذا قلت أنى آتب أهل بلدة وضعت بهاعنه الوالية بالهجر (٢)

(١) شأوين تثنية شأو وهو الشوط مرة الى الغاية العطف الجانب هزير الریح دو بها أثاب واحده أثابة

نوع من الشجر (٢) أهل بلدة منصوب بتقدير الى الولاية البرذعة التى توضع تحت الرحل الهجر بفتح

الجيم وسكن للضرورة اشتداد الحر (المعنى) إذا قدرت ان رحلقى الى بلد كذا ستطول الى الليل أيتها

نصف النهار لسرعة يعيرى ونجابه

وغيرهم يشترط لذلك شروطاً

- (١) كونه مضارعاً (٢) مسنداً للمخاطب (٣) مسبوقة باستفهام حرفاً كان أو اسماً سمع الكسائي أقول للعيان عقلاً وقال عمرو بن معديكرب المذحجي  
 علام تقول الريح يُثقل عاتق إذا أنا لم أظن إذا الخيل كرت  
 (٤) ألا يفصل بين الاستفهام والفعل فاصل غير ظرف أو مجرور أو معمول الفعل فالفعل بالظرف كقوله

أبعدَ بعد تقول الدارَ جامعةً شملى بهم أم تقول البعدَ محتوماً  
 والفصل بالمعمول كقول الكهيت

أجبالاً تقول بني لوى لعمريك أم متجاهلينا (١)  
 وتجاوز الحكاية مع استيفاء الشروط نحو أم تقولون أن أبراهيم الآية وكاروى علام تقول  
 الريح بالرفع في البيت

### ✽ ما ينصب ثلاثة مفاعيل ✽

وهو أعلم وأرى اللذان أصلهما علم ورأي المتعديان لاثنتين وما ضمن معناها من نبأ وأنبأ وخبر وأخبر وحدّث نحو كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم. أذ يريكم الله في منامك قليلاً ولو أراكم كثيراً لفشتم. وقول النابغة يهجو زرة

نبثت زرة والسفاهة كاسمها يُهدى إلى غرائب الأشعار (٢)  
 وقول الاعشى يمدح قيساً الكندي

أنبتت قيساً ولم أبله كما زعموا خير أهل اليمن (٣)  
 وقول العوام بن كعب

وخبرت سوداء الغمام مريضة فأقبلت من أهلي بمصر أعودها (٤)  
 وقول رجل من بني كلاب

(١) حين ولوا أهل اليمن أعمالهم وأخروا بني مضر (٢) والسفاهة كاسمها جملة معترضة (٣) أبله أخبره وهي وما بعدها معترضان (٤) سوداء الغمام امرأة من غطفان كان كفاها

وما عليك إذا أخبرتني دَنفاً وغاب بعلك يوماً أن تعوديني

وقول الحارث بن حلزة اليشكري

أومنعم ما تسألون فمن حُدَّتْمره له علينا الولاء (١)

يجوز حذف المفعول الاول كأعلنت كبشك سميها والاقتصار عليه كأعلنت محمداً

والثاني والثالث من جواز حذف أحدهما اختصاراً ومنعه اقتصاراً ومن الالغاء والتعليق

ما كان لها قبل النقل فمثال الالغاء قول بعضهم

\* البركة أعلمنا الله مع الاكابر \* وقوله

وأنت أراي الله أمنعُ عاصم وأرأفُ مستكفي وأسمحُ واهب (٢)

ومثال التعليق قوله تعالى ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد وقوله

حذَارَ فقد نبئت أنك للذي ستجزي بما تسعى فتسعد أو تشقى (٣)

وإذا كانت أرى وأعلم منقولتين من المتعدى لواحد تعدتاً لاثنتين نحو أرّيت محمداً

الهلل . وأعلنت إبراهيم الخبّر قال تعالى من بعد ما أراكم ماتحبون

وحكمها حكم مفعولى كسافى الحذف لدليل وغيره ومنع الالغاء والتعليق

### \* باب الفاعل \*

الفاعل اسم أو مافى تأويله أسند إليه فعل أو مافى تأويله مقدم (٤) عليه أصلى (٥)

المحل والصيغة (٦)

فلا اسم نحو تبارك الله والمؤول به نحو أو لم يكفهم أنا أنزلنا والفعل كما مثلنا ولا فرق

فيه بين المتصرف والجامد

(١) المعنى أتمنعون ما تسألون من النصفة بيننا وبينكم مع ما تعرفون من قوتنا وبطشنا فهل بلفكم أن أحداً قهرنا فتطمعون في ذلك

(تنبيه) لم ترد الافعال التي تضمنت معنى العلم الأامنية للمجهول كما في الامثلة المذكورة (٢) أمنع

وأرأف وأسمح كلها أفضل تفضيل العاصم الحافظ المستكفي المطلوب منه الكفاية (٣) حذار اسم فعل

أمر بمعنى احذر نبئت بالبناء للمجهول (المبنى) احذر عاقبة عمالك فتجزي عليه ان خيراً فخير وان شرافتر

(٤) ليخرج محمداً قام (٥) ليخرج فاهم على (٦) ليخرج الفعل المبني للمجهول

والمؤول به ما يعمل عمله وهو الصفة والمصدر واسم الفعل والظرف وشبهه نحو مختلف ألوانه . ومحمد مستنير فكره . وهيهات العقيق (وله سبعة أحكام)

(١) الرفع وقد يجز لفظاً بأضافته له مصدر نحو ولولا دفع الله الناس أو لاسمه نحو قول عائشة من قبلة الرجل امرأته الوضوء أو بجره بمن أو الباء أو اللام الزوائد نحو أن تقولوا ماجاءنا من بشير . وكفى بالله شهيدا . وهيهات هيهات لما توعدون

(٢) وقوعه بعد المسند فإن وجد ما يظهر منه أن الفاعل تقدم وجب تقدير الفاعل ضميراً مستتراً وكون المقدم أما مبتدأ في نحو خليل جاء وأما فاعلاً محذوف الفعل نحو وأن أحد من المشركين استجارك لأن أداة الشرط مختصة بالجل الفعلي وأما قول الزباء

ما للجمال مشيها وثيدا أجدلا يحملن أم حديدا<sup>(١)</sup>

يرفع مشيها على أنه فاعل بوثيدا فهو ضرورة . أو مشيها مبتدأ حذف خبره تقديره يظهر وثيدا .

(٣) أنه لا يحذف فهو أما ظاهر نحو نبغ على أو ضمير راجع لمذكور نحو إبراهيم صدق أخاه أو لما دل عليه الفعل كالحديث

لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن فتقديره لا يشرب هو أي الشارب . أو لما دل عليه الكلام نحو كلا إذا بلغت التراقي أي الروح (٤) أنه يصح حذف فعله إن أجيب به نفى كقولك بلى على جوابا بن قال ما قام أحد ومنه قوله

تجلدت حتى قيل لم ير قلبه من الوجد شى قلت بل أعظم الوجد<sup>(٢)</sup>  
تقديره عراه . أعظم الوجد

(١) الويد التؤدة الجنبد الحجر (٢) التجلد التصبر - عراه غشبه الوجد الشوق (المعنى) أظهرت التجلد في الصبر عنها وأضرمت محبتها حتى اعتقدوا أنى سلوتها فانكرت عليهم ذلك

أو استفهام محقق نحو نعم على جوابا لمن قال هل جاءك أحد. ومنه ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله . أو مقدر كقول نهشل

ليُكَّ يزيدُ ضارعٌ لخصومةٍ ومختبطٌ مما تطيح الطوائح<sup>(١)</sup>

تقديره يبكيه ضارع

ويجب حذفه إذا فُسر بعد الحروف المختصة بالفعل نحو إذا السماء انشقت

(٥) أن فعله يوحد مع تثنيته وجمعه كما يوحد مع أفراده نحو زحف الجيش واقتلت

طائفتان . وفاز السابقون

ولغة طيبيُّ وأزد شنوءة موافقة الفعل لمرفوعه قال عمرو بن ملقط

الفيثا عينك عند القفا أولى فأولى لك ذا واقية<sup>(٢)</sup>

وقال أمية يلووموني في اشتراء النخيل أهلى فكلهمو ألومُ

وقال آخر تنج الربيع محاسنا ألقحها غرُّ السحاب

والصحيح أن الالف والواو والنون في ذلك أحرف دلوا بها على التثنية والجمع لا أنها ضامائر

الفاعلين وما بعدها مبتدأ على التقديم والتأخير

أو تابع على الابدال من الضمير لقول أئمة العرب أن ذلك لغة لقوم معينين وتقديم

الخبر والابدال من الضمير لا يختصان بلغة قوم بأعيانهم

(٦) أنه أن كان مؤنثا أنت فعله بقاء ساكنة في آخر الماضي وبقاء المضارعة في

أول المضارع

ويجب ذلك في ثلاثة مواضع (أحدها) أن يكون الفاعل ضميرا متصلا لمجازي التأنيث

أو حقيقه كهند قامت أو تقوم . والشجرة أثمرت أو تثمر بخلاف المنفصل نحو ما قام الأهي

ويجوز تركها في الشعر مع الاتصال أن كان التأنيث مجازيا كقول عامر الطائي

(١) الضارع الدليل والمختبط الذي يطلب المعروف بدون وسيلة وتطبخ تهلك والمعنى ليك يزيد رجلان

مظلوم وطالب حاجة (٢) واقية مصدر بمعنى الوقاية أولى فأولى لك دعاء أي قاربك ما يهلك يصف

رجلا يهرب إذا اشتدو طيس الحرب فهو يلتفت الى ورائه حال انهزامه فتلقى عيناه عند قفاه ذا واقية

حال من الكاف

فلا مزنةٌ ودقت ودقها ولأرضٍ أقبل أبقالها (١)

وقول الاعشى فأما تريتي ولى لمةً فإن الحوادث أودى بها (٢)

(الثاني) أن يكون ظاهرا متصلا حقيقى التأنيث (٣) نحو أذ قالت امرأة عمران وأنا

جازى فصيح الكلام نعم المرأة وبئس المرأة لان المراد الجنس وهو يجوز فيه وجان

(الثالث) أن يكون ضمير جمع تكسير لمذكر غير عاقل نحو الايام بك اتهمت أو

اتهمجن أو ضمير جمع سلامة أو تكسير لمؤنث نحو الهندات أو الهنود فرحت أو فرحن

(ويجوز التأنيث في أربعة مواضع)

(أحدها) أن يكون الفاعل اسما ظاهرا مجازي التأنيث نحو أثمر أو أثمرت الشجرة أو

حقيقى التأنيث وفصل من عامله بغير ألا نحو سافر أو سافرت اليوم دعد ومنه قوله

أن امرأة غره منكن واحدة بعدى وبعديك في الدنيا لمغرور

ومنه قول العرب حضر القاضى اليوم امرأة والتأنيث أكثر

(الثاني) أن يكون جمع تكسير لمؤنث أو لمذكر نحو جات أو جاء العلمان أو الجوارى

(الثالث) أن يكون ضمير جمع مكسر عاقل نحو الكتيبة اجتهدت أو اجتهدوا

(الرابع) أن يكون الفعل من باب نعم نحو نعم أو نعمت الفتاة زينب . والتأنيث

أجود . هذا فيما علم مذكرة من مؤنثة أما في غيره فيراعى اللفظ لعدم معرفة حال المعنى

كبر غوث ونملة

(ويمتنع التأنيث في ثلاث صور)

(أحدها) أن يكون الفاعل مفضولا بالانحو ، أقبل أفاطمة والتأنيث خاص بالشعر

كقوله « مبرئت من ريبة وذم » في حربنا ألبات العم

(ثانيها) أن يكون مذكرا معنى فقط أو معنى ولفظا ظاهرا أو ضميرا نحو اجتهد

طلحة وعلى ساعده

(١) يصف سحابة وأرضا ناعميتين المزنة السحابة البيضاء ودق المطر قطر ابتلت الارض خرج بقلها

(٢) الامة الشعر الذى يجاوز شحمة الاذن أودى بها أهلكتها (٣) مفردا أو متنى أو جمع مؤنث سالما

(ثالثها) أن يكون جمع سلامة لئلا يكون نحو أفصح المتقون

(السابع) أن الاصل فيه أن يتصل بفعله لانه كالجزء منه ثم يجيء المفعول وقد يعكس

وقد يتقدمها المفعول وكل من ذلك جاز وواجب

فيجوز تقدم الفاعل نحو وورث سليمان داود ويجب ذلك في ثلاثة مواضع

﴿ ا ﴾ ان يخشى اللبس بأن كان أعرابها خفيا ولا قرينة نحو علم موسى وعيسى وكلم

هذا ذلك فان وجدت قرينة جاز نحو أكل الكهترى موسى

﴿ ب ﴾ أن يكون الفاعل ضميرا غير محصور والمفعول ظاهرا أو ضميرا نحو كلمت

عليا وفهمته المسألة

﴿ ج ﴾ أن يكون المفعول محصورا فيه بالأ نحو ما علم خالد الأخواه أو انما نحو انما غرس

ابراهيم سدرا وأجاز جمع من البصريين تقديمه على الفاعل عند الحصر بالآتسكا بنحو قول

دعبل الخزاعي

ولما أبي ألا بجاحا فؤاده ولم يسئل عن ليلي بمال ولا أهل<sup>(١)</sup>

وقول مجنون بنى عامر

تزودت من ليلي بتكليم ساعة فما زاد ألا ضعف أبى كلامها

وأما جواز توسط المفعول فنحو ولقد جاء آل فرعون النذر وقول جرير يمدح عمر بن عبدالعزيز

جاء الخلافة اذ كانت له قدرا كما أتى ربه موسى على قدر<sup>(٢)</sup>

(وأما وجوبه ففي ثلاث مسائل)

(أحداها) أن يشتمل الفاعل على ضمير يعود على المفعول نحو وأذ ابنتي ابراهيم

ربه . يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم . ويجوز في الشعر فقط تأخيره نحو قول حسان بن ثابت

يمدح مطعم بن عدي

ولو أن مجدا أخذ الدهر واحدا من الناس أبقى مجده الدهر مظلما

(١) الجاح الاسراع السلواترك وجواب لما في البيت بعده تسلي بأخرى غيرها (٢) قدرا



وقوله كسا حمله ذا الحلم أثواب سوّدد ورقى نداء ذا الندى فى ذرا المجد<sup>(١)</sup>  
 (ثانيتها) أن يكون المفعول ضميراً والفاعل اسماً ظاهراً نحو نجاني صاحبي  
 (ثالثتها) أن يكون الفاعل محصوراً فيه بأنما نحو أنما يخشى الله من عباده العلماء أو بالأ  
 نحو لا يزيد عراً المودة ألا الجميل . وأجاز الكسائى  
 تقديم المحصور بالأ تمسكا بنحو

ما عاب ألا لثيم فعل ذى كرم ولا جفا قطأ جياً بطلا<sup>(٢)</sup>

وقوله نبثهم عذبوا بالنار جارهم وهل يعذب ألا الله بالنار<sup>(٣)</sup>

أما تقدم المفعول على الفعل جوازاً فنحو فريفا كذبتم وفريفا تقتلون  
 وأما تقديمه وجوباً فى مسألتين

(أحدهما) أن يكون مماله الصدارة كأن يكون اسم استفهام نحو فأي آيات الله تنكرون

(الثانية) أن يقع عامله بعد الفاء وليس له منصوب غيره مقدم نحو وربك فكبر .

وأما اليتيم فلا تقهر بخلاف أما اليوم فأشرب لبنا

### ﴿ باب النائب عن الفاعل ﴾

يحذف الفاعل لغرض أما لفظى كالإيجاز نحو وأن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به .

وكأصلاح السجع نحو من طابت سريرته حمدت سيرته أو تصحيح النظم كقول الأعشى

علقتها عرضاً وعلقت رجلاً غيرى وعلقت أخرى ذلك الرجل<sup>(٤)</sup>

وأما معنى كالأيتعلق بذكره غرض نحو فإن أحصرتم فما استيسر من الهدى . إذا قيل  
 لكم تفسحوا فى المجالس

فينوب عنه فى رفعه ووجوب التأخير عن فعله وتأنيث الفعل ثأنيته . وكذا بقية

الأحكام المتقدمة واحد من أربعة

(١) (المنى) أن المدوح يقتبس من حلمه العلماء ومن كرمه الكرماء (٢) الجبأ الجبان والمغنى  
 لا ييب فعل الكرميم الأ لثيم ولا يتفر من الشجاع الأ الجبان (٣) الاستفهام انكارى بمعنى النبي تقديره  
 ما يعذب بالنار أحد أحد أ لا الله (٤) التعليق المحبة عرضاً من غير قصد بنى علق فى المواطن الثلاثة للمفعول  
 وحذف الفاعل للعلم به وهو الله لتصحيح النظم والضمير لهريرة محبوبته

(١) المفعول به نحو وغيض الماء وقضى الامر

(٢) المجرور نحو ولما سقط في أيديهم . ونظر في الأمر

(٣) المصدر المتصرف <sup>(١)</sup> المختص نحو فأذا نفخ في الصور نفخة واحدة . ويمتنع يسار سير لعدم الفائدة وأما مآظهره أن نائب الفاعل فيه ضمير مصدر مبهم نحو قول

امرئ القيس

١٥

وقالت متى يبخل عليك ويعتلل يسوئك وأن يكشف غرامك تدرّب <sup>(٢)</sup>

وقول طرفة

فيالك من ذى حاجة حيل دونها وما كل ما يهوى امرؤ هو نائله <sup>(٣)</sup>

وقول الفرزدق يمدح زين العابدين

يفغضى حياءً ويُغضَى من مهايته فما يكلم الا حين يتسم

وقوله تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون

فيخرج على أن نائب الفاعل ضمير مصدر مختص بلام العهد أو بصفة محذوفة تقديره

ويعتلل الاعتلال المعهود أو اعتلال عليك . وحيل هو أى الحول المعهود أو حول دونها

وكذا الباقي

وليس النائب الظرف فى البيت الثانى والآية لكونه غير متصرف ولا المجرور فى

الثالث لكونه مفعولاً له

(الرابع) الظرف المتصرف المختص نحو صيم رمضان وسهرت الليلة وجلس أمام

الأمير . فان لم يتصرف نحو عندك ومعك وثم أو لم يكن مختصاً بنحو مكاناً وزماناً امتنعت نيابته

لا ينوب غير المفعول به مع وجوده وأما قول رؤبة

لم يعن بالعلياء ألسيداً ولا شفى ذا الغنى الأذوهدى

وقوله وإنما يرضى المنيبُ ربه مادام معنياً بذكر قلبه

(١) المتصرف مالا يلزم النصب على المصدرية كما زاد الله وسبحان الله المختص ما يفيد بوصف أو إضافة

أو عدد (٢) تدرّب تمتد (المعنى) يريد منها أن تتوسط في الهجران والترب لتلا يئس من السلوان أو

يعمل من كثرة زيارتها (٣) الاعراب بالالتئيب واللام للاستغاة من ذى حاجة متعلق بمحذوف

مما أُنِيب فيه المجرور مع وجرد المفعول به فشاذ

﴿مسألة﴾ كما لا يكون الفاعل إلا واحداً فكذلك نائبه فلو كان للفعل معمولان فأكثر أقت واحداً منها مقام الفاعل ونصبت الباقي لفظاً أو محلاً أن كان جاراً ومجروراً نحو منح الخادم ديناراً أمامك . وكسى المصحف حريراً . فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة الفعل المتعدى لاثنين أو ثلاثة أن كان من باب أعطى أعنى أن مفعوليه ليسا في الأصل مبتدأ وخبراً فأقامة أولهما مقام الفاعل جائزة باتفاق نحو أعطى على درهما وأمانتهما فإن أمن اللبس بأقامته جازت نحو كسى خليلاً جيباً وأن لم يؤمن امتنع فتقول أعطى خليل علياً ولا تقول أعطى خليلاً على لالتباس الآخذ بالآخوذ

وأن كان من باب ظن أو من باب أرى امتنع إقامة غير الأول فتقول ظن على مجتهداً وأعلم خليل أباك مسافراً

(ملحوظة) حينما يبنى الفعل للمجهول تغير صورته وسيأتي الكلام على ذلك في الصرف

### ﴿باب الاشتغال﴾

حقيقة الاشتغال أن يتقدم اسم ويتأخر عنه عامل مشتغل عن الاسم بضميره أو بمتعلقه بحيث لو تفرغ له هو أو مناسبة لنصبه لفظاً أو محلاً نحو محمداً كلمته . وهذا علمته وشرط الاسم المتقدم أن يكون قابلاً للاضمار فلا يقع الاشتغال عن حال ولا تمييز - وشرط العامل المشغول أن يصلح للعمل فيما قبله فلا يكون صفة مشبهة ولا مصدرًا ولا اسم فعل ولا فعلاً جامداً كفعل التعجب وألاً يُفصل بينه وبين الاسم السابق بأجنبي

والأصل أن ذلك الاسم يجوز فيه وجهان (أحدهما) راجح وهو الرفع بالابتداء لسلامته من التقدير (الثاني) مرجوح وهو النصب لاحتياجه إلى تقدير فعل موافق للمذكور أو مرادف له أو لازم له محذوف وجوباً فما بعده لا محل له لانه مفسر . وقد يعرض له ما يوجب نصبه أو رفعه أو رجح أحدهما أو يسوى بينهما فله حينئذ خمس أحوال

(الأولى) وجوب النصب إذا وقع الاسم بعد ما يختص بالفعل كأدوات التحضيض نحو هلا أخاك أكرمه وأدوات الاستفهام غير الهمزة نحو هل المدينة رأيتها

ومتى عمرا لقيته وأدوات الشرط نحو حينما عليا تلقاه فأكرمه ألا أن الاشتغال لا يقع بعد أدوات الشرط والاستفهام إلا في الشعر إلا أن كانت أداة الشرط إذا مطلقا أو أن والفعل ماض فيقع في النثر والنظم نحو إذا السائل لقيته أو تلقاه فتصدق عليه . وأن المسكين وجدته فارفق بحاله

( الثانية ) وجوب الرفع وذلك في موضعين

( أ ) أن يقع الاسم بعد أداة تختص بالدخول على المبتدأ كأذا الفجائية نحو خرجت فإذا الجو ملاءه الغبار وليت المقرونة بما نحو ليتما بشرزرته لأن إذا المفاجأة وليت المكفوفة لا يليهما فعل ولو نصبت ما بعدها كان على تقديره

( ب ) أن يقع بعد الاسم المشتغل عنه أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها نحو على أن علمته يكافئك . دور الآثار هلا رأيتها

( الثالثة ) رجحان نصبه وذلك في خمسة مواضع

( أ ) أن يقع الاسم قبل فعل طلبى وهو الأمر والدعاء ولو بصيغة الخبر نحو خليلا أرشده . ومحمداً رحمه الله . وأما وجب الرفع في نحو محمد أكرم به لان الضمير في محل رفع

( ب ) أن يقع الاسم بعد أداة يغلب دخولها على الأفعال كهمزة الاستفهام نحو أبشرا منا واحداً نتبعه فإن فصلت الهمزة فالتحتم الرفع نحو أنت محمد تكلمه ألا في الفصل بالظرف نحو أكلت يوم ولدك تزجره لأن الفصل به كلاً فصل . ومثل الهمزة النفي بما أولاً أو أن نحو ما عدوك كلمته

( ج ) أن يقع الاسم بعد عاطف مسبوق بجملة فعلية وهو غير مفصول بأمّا نحو لقيت خليلا ومحمداً كلمته ليكون من عطف الفعل على مثله وهو أنسب بخلاف أصلحت البيت وأما الأبواب فنقلتها لأن أما تقطع ما بعدها عما قبلها فيختار الرفع

( د ) أن يجاب به استفهام عن منصوب نحو محمداً استشرته جواباً لمن قال أيهم استشرت

( هـ ) أن يكون النصب لا الرفع نصاً في المقصود نحو أنا كل شئ خلقناه بقدر أذلو رفع

كل لأوهم أن جملة خلقناه صفة لشئ وبقدر خبر عن كل فيوهم أن الذى يقدر هو الشئ

الموصوف بخلاق الله وأن هناك شيئاً ليس مخلوقاً له وهو خلاف الواقع وإنما لم يتوهم ذلك في  
النصب لأن خلقناه يتعين أن يكون مفسراً للعامل المحذوف لصفة لشيء

(الرابعة) استواء الرفع والنصب وذلك إذا وقع الاسم بعد جملة فعلية مخبر بها عن  
مبتدأ بشرط أن يكون في الجملة المفسرة ضمير المبتدأ أو تكون معطوفة بالفاء نحو على سافر  
وخليلاً أكرمه في داره أو خليلاً أكرمه بالنصب والرفع فيهما

(الخامسة) رجحان الرفع على النصب وذلك في غير المواضع المتقدمة نحو على علمته  
(متمات) لما تقدم (أحدها) أن المشتغل عن الاسم السابق كما يكون فعلاً يكون اسماً  
بشروط ثلاثة

أن يكون وصفاً عاملاً صالحاً للعمل فيما قبله نحو الطعام أنا آكله الآن أو غداً. فيخرج  
بالأول اسم الفعل والمصدر نحو محمد عليك وأخوك احتراماً إياه وبالثاني الوصف للمضى  
نحو الباب أنا مصلحه أمس وبالثالث الصفة المشبهة نحو وجه الأب محمد حسنه

(الثاني) لا بد في صحة الاشتغال من رابطة بين العامل والاسم السابق وتحصل  
بضميره المتصل بالعامل وبضميره المنفصل من العامل بحرف جر نحو علياً مررت به أو باسم  
مضاف نحو محمداً كلمت أخاه

أو باسم أجنبي أتبع بتابع مشتمل على ضمير الاسم بشرط أن يكون التابع نعتاً له نحو  
خالداً استشرت رجلاً يحبه . أو عطفاً بالواو نحو محمداً أهدت عمراً وأخاه أو عطفاً بـ"يان" نحو  
خالداً كلمت علياً صديقه . لا بد لا

### ﴿ باب المفعول به ﴾

هو اسم دل على ما وقع عليه فعل الفاعل ولم تغير لاجله صورة الفعل نحو يجب الله  
المتقن عمله

ويكون ظاهراً كما مثلنا وضميراً متصلاً نحو أرشدني المعلم ومنفصلاً نحو أياك نعبد  
إذا كان الفعل ناصباً لمفعولين أحدهما فاعل في المعنى فالاصل تقديم الفاعل في المعنى  
نحو ألبست علياً جبة ويجوز ألبست جبة علياً . وقد يكون تقديمه واجباً أو ممتنعاً

فالواجب في ثلاثة مواضع (أحدها) عند حصول اللبس نحو أعطيت محمدا خالدا  
 (الثاني) أن يكون المفعول الثاني محصورا فيه نحو ما أعطيت خالدا ألا درهما  
 (الثالث) أن يكون الثاني اسما ظاهرا والاول ضميرا متصلا نحو انا أعطيتك الكوثر  
 والممتع في ثلاثة مواضع

(الأول) أن يكون الفاعل في المعنى محصورا فيه نحو ما أعطيت الدرهم الاسعيدا  
 (الثاني) أن يكون ظاهرا والثاني ضميرا متصلا نحو الدرهم أعطيته سعيدا  
 (الثالث) ان يكون مشتملا على ضمير يعود على الثاني نحو اعطيت القلم باريه . وحكم  
 المفعولين اللذين اصلهما المبتدأ والخبر كحكم هذين المفعولين من جواز تقديم أولهما نحو  
 ظننت البدر طالعا . ووجوبه نحو خلت محمدا خالدا . وامتناعه نحو حسبت في المدرسة ناظرها  
 (والاصل في عامله أن يذكر) وقد يحذف اما جوازا وذلك اذا دلت عليه قرينة  
 نحو صديقك في جواب من أكرمه واما وجوبا وذلك في سبعة انواع

(١) الامثال ونحوها مما اشتهر بحذف العامل نحو قولك للقادم عليك أهلا وسهلا  
 أي جئت أهلا ونزلت مكانا سهلا . وفي المثل أمر مبكياتك لا أمر مضحكاتك تقديره  
 اقبل أمر مبكياتك

(٢) النعوت المقطوعة الى النصب نحو الحمد لله الحميد

(٣) الاسم المشتغل عنه نحو محمدا ساحبه

(٤) الاختصاص نحو نحن العرب أسخى من بذل

(٥) التحذير بشرط العطف أو التكرار اذا كان بغير أيأ نحو أياك والكذب الكسل

الكسل . رأسك والسيف

(٦) الاغراء بشرط العطف أو التكرار أيضا نحو المروءة والنجدة . المشابرة المشابرة

على العمل

(٧) المنادى نحو ياسيد القوم

الاصل في المفعول أن يذكر وقد يحذف جوازا اما لغرض لفظي كتناسب الفواصل

نحو ما ودعك ربك وما قلى أو الايجاز نحو فأن لم تفعلوا ولن تفعلوا أو معنوى كاحتقاره  
نحو كتب الله لاغلبن أى الكافرين أو استهجانه كقول عائشة ما رأى منى ولا رأيت  
منه أى العورة

ويحذف وجوباً فى باب التنازع أن أعمل الثانى نحو قصدت وعلمنى أستاذى ويتمتع  
حذفه فى مواضع أشهرها المفعول المسئول عنه نحو علياً فى جواب من أكرمت والمحصور  
فيه نحو ما أدبت ألاً ابراهيم

### ﴿ باب التنازع ويسمى باب الاعمال ﴾

وهو أن يتقدم فعلاً من متصرفان أو اسمان يشبهانها أو فعل متصرف واسم يشبهه  
ويتأخر عنهما معمول غير سببى مرفوع وهو مطلوب لكل منهما من حيث المعنى أما على  
طريق الفاعلية لها أو المفعولية لها أو الاول على طريق الفاعلية والثانى على طريق المفعولية  
أو بالعكس فمثال الفعلين . آتوني أفرغ عليه قطراً  
ومثال الاسمين قوله

عهدت مغنياً مغنياً من أجرته فلم آخذ ألاً فناءك مؤثلاً<sup>(١)</sup>

ومثال المختلفين هاؤم اقرؤا كتابيه

وكما يكون التنازع عاملياً يكون أكثر والمتنازع فيه كما يكبرن واحداً يكون أكثر  
فى الحديث تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين فتنازع ثلاثة فى  
اثنين ظرف ومصدر

قد استبان من هذا أن التنازع لا يقع بين حرفين ولا بين حرف وغيره ولا بين  
جامدين ولا بين جامد وغيره ولا فى معمول متقدم نحو أيهم كلمت واستشرت ولا فى  
متوسط نحو استقبلت علياً وأكرمت ولا فى سببى مرفوع نحو قول كثير عزة  
قضى كل ذى دين فوفى غريمه وعزة ممتول معنى غريمها

(١) المغيث المنجد والمراد بالفناء القرب المومل الملجأ

بل غريهما<sup>(١)</sup> مبتدأ ثانٍ وممطول ومعنى خبران بخلاف السببي المنصوب نحو محمد كرم وأكرم صاحبه ولا في نحو قول جرير

فهيئات هيئات العقيق ومن به وهيئات خل بالعقيق نواصله

لان الطالب للمعمول إنما هو الأول وأما الثاني فلم يؤت به للاسناد بل لمجرد التقوية فلا فاعل له ولهذا قال الشاعر

فأين الى أين النجاة يبغلتى أنك أنك اللاحقون احبس احبس

ولو كان من التنازع لقال أنك أنك على أعمال الاول أو أتوك أنك على أعمال الثاني

اذا تنازع العاملان جاز أعمال أيهما شئت باتفاق

ولكن الكوفيين اختاروا الاول لسبقه والبصريين الاخير لقر به فإن عمل الاول

في المتنازع فيه عمل اثنان في ضميره مطلقا نحو قام وقعدا أخواك وجاءوا كرمته محمد وقام

ونظرت إليهما صديقاك وأما قول عاتكة بنت عبد المطلب

بعكاش يعشى الناظرين اذا هم لمحو شاعه<sup>(٢)</sup>

بأعمال الاول وحذف الضمير المنصوب من الثاني أذ تقديره لمحوه ضرورة

وأن عملنا الثاني فإن احتاج الاول لمرفوع أضمر لامتناع حذف العمدة ولان الاضمار

قبل الذكر قد جاء في غير هذا الباب نحو ربه رجلا ونعم فتى وفي باب التنازع نحو قول

بعض العرب ضربوني وضربت قومك وقول الشاعر

جفوني ولم أجف الأخلاء أنى لغير جميل من خليلي مهمل<sup>(٣)</sup>

وأن احتاج لمنصوب لفظا أو محلا فإن أوقع حذفه في لبس أو كان العامل من باب كان أو

من باب ظن وجب أضمار المعمول مؤخرا فمثال ما فيه اللبس استعنت واستعان على محمد به

أذ لو حذف لفظ به لم يعلم أن المتكلم مستعين على محمد بغيره أو مستعين به على غيره

(١) لانه لو جعل من باب التنازع لاسند أحدهما الى السببي والآخر الى ضميره فيلزم خلو رافع ضمير

السببي من رابطة بالبتدأ (٢) عكاظ كان سوقا في الجاهلية قرب مكة يعشى يسي البصر والضمير في شعاعه

للسلاح في البيت قبله (٣) المعنى تباعد أصدقائي عنى فلم أقابلهم بالقطيعة لاني لا أحفظ الا الجميل



ومثال كان . كنت وكان خليل صديقا اياه ومثال ظن . ظنني وظننت محمدا قائما اياه  
فان لم يكن مما تقدم وجب حذف المنصوب لانه فضلة نحو أكرمت وأكرمني على  
وأما قوله اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهازا فكن في الغيب أحفظ للوؤد  
باضمار المنصوب في ترضيه فضرورة

(تكلمة) اذا كان ضمير الاسم المتنازع فيه خبرا عن مبتدأ في الاصل غير مطابق  
لمفسره في الافراد أو التذكير أو غيرهما وجب الاتيان به اسما ظاهرا نحو يظناني أخا وأظن  
عليا وخالدا أخوين

ألا ترى أنك لو آتيت بدل الاخ بضمير قلت يظنان وأظن عليا وخالدا أخوين أياه  
بافراد الضمير رعاية لمبتدئه وهو الياء لم يصح لان مفسره وهو أخوين مثنى وأن قلت ويظناني  
أيها رعاية للمفسر لم يصح لافراد المبتدأ وتثنية الخبر فوجب العديل عنه الى اسم ظاهر  
موافق للمخبر عنه ولا تضره مخالفته للاخوين لانه اسم ظاهر لا يحتاج الى ما يفسره

### ﴿باب المفعول المطلق﴾

هو اسم يؤكده عامله أو يبين نوعه أو عدده وليس خبرا ولا حالا نحو اسع لطلب العلم  
سعيًا . وسر سير العقلاء . تدور الارض دورة واحدة في اليوم . فليس منه عاملك علم غزير  
ولا نحو ولي مدبرا وأكثر ما يكون المفعول المطلق مصدرا والمصدر اسم الحدث الجاري  
على الفعل فخرج اغتسل غسلا وتوضأ وضوءا وأعطى عطاءً فان هذه أسماء مصادر لانها لم  
تجر على أفعالها لتقص حروفها عنها

وعامله أما مصدر مثله نحو أن جهنم جزاؤكم جزاء موفورا  
أو ما اشتق منه من فعل نحو وكلم الله موسى تكليما . أو وصف نحو والصفات صفا  
ينوب عن المصدر في النصب على المفعولية المطلقة أشياء فينوب عن المؤكده والمبين للنوع  
مرادفه كقمت وقوفا أو وقوفا طويلا وملاقيه في الاشتقاق نحو وتبتل اليه بتبتيلا وأبنتها  
نباتا حسنا واسم مصدر غير علم كوضأ وضوءا أو وضوء العلماء  
وينوب عن المبين فقط كل وبعض مضافين الى المصدر نحو فلا تملوا كل الميل

ومنه قول قيس بن الملوّح

وقد يجمع الله الشّيتين بعد ما  
يظنان كل الظن أن لا تلاقيا

أذ عن السامعون بعض الأذعان

ونوعه كقعد القرُفُضاء . لا تخبط خبط عشواء . وصفته كسرت أحسن السير وهيئته

نحو يموت الكافر مئة سوء . ووقته كقول الاعشى يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

ألم تغمض عينك ليلة أرمداً      وبت كما بات السليم مُسهداً (١)

أى اغتمض ليلة أرمداً . وما الاستفهامية والشرطية نحو ما كلمت علياً أى أى كلام كلمته .

وماشئت فجالس أى أى جلوس شئت فجالس وآتته نحو قنعت المجرم سوطاً وعدده نحو

فاجلدوهم ثمانين جلدة . وضميره نحو عبد الله أظنه جالسا ومنه لا أعذبه أحداً من العالمين

وأشارته نحو كلمته ذلك الكلام

﴿ فائدة ﴾ المصدر المؤكّد لا يثنى ولا يجمع فلا يقال أكلت أكلين ولا أكرلاً مراداً

التأكيد لأنه كياء ولبن

والمختوم بناء الواحدة كرحمة ونعمة بعكسه فيقال رحمتين ورحمات لأنه كتمرة وكلمة

وكذا النوعى كسرت سيرى المفسد والمصلح

الأصل فى عامله أن يذكر وقد يحذف جوازاً لقرينة لفظية أو معنوية

فالأول كان يقال ماجلست فتقول بلى جلوساً طويلاً أو بلى جلستين

والثانى نحو قد وما مباركا وحجاً مبر ورا وسعيامشكوراً أى قدمت وحججت وسعيت

بقريئة الخلال

وقد يجب حذفه عند إقامة المصدر مقام فعله وهو نوعان

(١) ما لا فعل له من لفظه نحو ويل أبى لُب وويج عبد المطلب وبله الا كف فيقدر

أهلكه الله ورحمه الله واترك ذكر الأ كف . بله أى تركا

(١) لم تغمض . لم تم والحطاب لنفسه . السليم المدوغ . المسهد الذى لا ينام لئلا يدب السم فى بدنه .

والاستفهام تقريرى

(ب) ماله فعل من لفظه فيحذف عامله في ستة مواضع

(١) المصدر النائب عن فعله كالواقع أمرا أو نهيا أو دعاء أو توبيخا نحو اجتهدا لاتوانيا . سقيا لنا يا الله . أتوا بنا وقد جد قرناؤك  
ومن الحذف في الأمر قوله

على حين<sup>(١)</sup> ألهى الناسُ جُلَّ أمورهم فندلا زريقُ المالِ ندل الثعالب  
وفى التوبيخ كقول جرير

أعبد حلًّا فى شعبي غريبا أولوما لأبالك واغترابا<sup>(٢)</sup>

(٢) المصادر المسموعة الدال على عاملها قرينة مع كثرة استعمالها حتى جرت مجرى الأمثال كقولك عند تذكر النعمة حمدا وشكرا وعند ظهور ما أعجبك عجبا وعند الامتثال سمعا وطاعة

(٣) المصدر الواقع تفصيلا لمجمل قبله طلبا كان أو خبرا فالاول نحو فشدوا الوثاق فاماننا بعد وأما فداء . والثانى كقوله

لأجهدنَّ فأما درء واقعة تخشى وأما بلوغ السؤل والأمل

فدرء وبلوغ ذكرا تفصيلا لعاقبة الجهد أى أما أدرا وأما أبلغ

(٤) المصدر الواقع فعله خبرا عن اسم عين بشرط أن يكون مكررا نحو أنت فهما فهما . أو محصورا فيه نحو ما أنت الا أدبا . وانما أنت تربية الاشرف . أو مستفهما عنه نحو أنت سفرا

فان لم يكن الخبر عنه اسم عين بل اسم معنى نحو أمرك عجب عجب وجب رفعه على الخبرية وأن لم يكرر ولم يحصر جاز الاظهار والاضمار

(٥) أن يكون مؤكدا لنفسه أو لغيره فالأول هو الواقع بعد جملة هى نص فى معناه

نحو له عندى يد<sup>(٢)</sup> أقرارا

( ) ندلا مفعول لاندل أى اختطف بسرعة المال كاختطاف الثعالب يازريق (٢) عبدا منادى بالهمزة وشعبي موضع . ولؤما واغترابا مفعولان مطلقان وهو توبيخ لغائب فى حكم حاضر فانه يهجو به خالد بن يزيد الكندى (٣) اليد النعمة والصنعة

(الثاني) الواقع بعد جملة تحتل غيره فتصير به نصا نحو أنا ناصح لك صدقا ولا أفعل كذا ألبتة . فلفظ ألبتة حقق استمرار النفي

(٦) المصدر الواقع بعد جملة لغرض التشبيه بشروط

كونه مشعرا بالحدوث وكون الجملة مشتملة على فاعله وعلى معناه وليس فيها ما يصلح للعمل نحو لى سعى سعى المخلصين

فاذا لم يكن مصدرا كله يدُ يدُ سداً ولم يقصد به التشبيه نحو له صوت صوت حسن أو لم يشعر بالحدوث نحو له ذكاء ذكاء الحكماء لان الذكاء من الملكات الراسخة . وكذا أن لم تشتمل الجملة على فاعله نحو عليه نوح نوح الحمام لأن ضمير عليه المنوح عليه لا للنائح . يجب الرفع على البدلية في جميع هذه الامثلة وان كان في الجملة ما يصلح للعمل فيه نحو على يأكل أكل الجشع تعين نصبه بالعامل المذكور

﴿ ملحوظة ﴾ المراد بالاشتمال على معناه ما هو أعم من أن يكون فيها لفظه كما مر أو معناه فقط كقول أبي كبير الهدلى يصف فرسا بالضمور

ما أن <sup>(١)</sup> يمسُّ الأرض الا منكبٌ منه وحرف الساق طىء الحمل

فطى مفعول مطلق ليطوى محذوفة لان ما قبله بمنزلة له طى

﴿ المفعول له ويسمى المفعول لاجله ﴾

هو اسم يذكّر لبيان سبب الفعل نحو ولا تقتلوا أولادكم خشية املاق ويشترط لجواز

نصبه خمسة شروط

كرنه مصدرا قلبيا مفيدا للتعليل متحدا مع المعلل به في الوقت وفي الفاعل . فان فقد شرط من هذه الشروط وجب جره بحرف الجر نحو والارض وضعها للانام . لفقد المصدرية . ولا تقتلوا أولادكم من املاق لفقد القلبية . وأدبك لتأديبك لان الشئ لا يعال بنفسه . وجئتك اليوم للاكرام غدا لعدم اتحاد الوقت ومنه قول امرئ القيس

(١) الأعراب مانافية وأن زائدة ومنكب فاعل يمس وحرف معطوف عليه والمعنى أنه بلغ في الضمور الى حد أنه لو اضطلع لم تمس بطنه الارض بل منكبه وحرف ساقه فهو مدمج الحاق مطوى كطى علاقة السيف

فجئت<sup>(١)</sup> وقد نضت نوم ثيابها لدى الستر الالبسة المتفضل  
ومن فقد الاتحاد في الفاعل قول أبي صخر الهذلي  
واني<sup>(٢)</sup> لتعروني لذكراك هزة كما اتفض العصفور بالله القطر  
وقد اتنى الاتحاد فيهما في قوله تعالى أقم الصلاة<sup>(٣)</sup> لدلوك الشمس  
والمستوفى للشروط أما مجرد من آل والاضافة أو مقرون بآل أو مضاف فان كان  
الأول فالأكثر نصبه نحو زينت المدينة اكراما للقادم ويجر على قلة كقوله  
من أمكم لرغبة فيكم جبر ومن تكونوا ناصره ينتصر  
وان كان الثاني فالأكثر جره بالحرف نحو اصفح عنه للشقة عليه وينصب على قلة كقوله  
لأقعد الجبن عن الهيجاء ولو تواتر زمر الأعداء  
وأن كان الثالث جاز فيه الامران على السواء نحو ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله  
وأن منها لما يهبط من خشية الله

### ﴿ المفعول فيه وهو المسمى ظرفا ﴾

الظرف هو اسم زمان أو مكان أو اسم عرضت دلالاته على أحدهما أو جرى مجرى  
الزمان وضمن معنى في باطراد  
فاسم الزمان والمكان نحو سافر ليلا وهشي ميلا والذي عرضت دلالاته على أحدهما  
أربعة أشياء

- (١) أسماء العدد المميزة بالزمان أو المكان نحو سرت عشرين يوما ستين فرسخا
- (٢) ما أفيد به كلية أحدهما أو جزئيته نحو سرت جميع اليوم كل الفرسخ أو بعض  
اليوم نصف ميل
- (٣) ما كان صفة لأحدهما نحو جلست<sup>(٤)</sup> طويلا من اليوم شرقي الدار

(١) نضت خلعت وزمنه قبل النوم لبسة اسم هيئة من لبس المنفضل من بقي في ثوب واحد (٢) تعروني  
تنزل بي والهزة النشاط وفاعل الذكري المتكلم وفاعل العرو الهزة (٣) دلوك الشمس ميلها عن وسط  
السماء وزمن الإقامة متاخر عن زمن الدلوك وفاعل الإقامة المخاطب والدلوك الشمس (٤) تقديره جلست  
زمنًا طويلا من اليوم في مكان شرقي الدار

(٤) ما كان مخفوضا بإضافة احدهما ثم انيب عنه بعد حذفه والغالب في النائب أن يكون مصدرا وفي المنوب عنه أن يكون زمانا معينا لوقت أو لمدار نحو جئتك صلاة العصر وانتظرتك جلسة خطيب

وقد يكون النائب اسم عين نحو لا أكلمه القارظين<sup>(١)</sup> أى مدة غيبة القارظين وقد يكون المنوب عنه مكانا نحو جلست قرب محمد أى مكان قر به

والجارى مجرى الزمان أفاظ مسموعة توسعوا فيها فنصبوها على تضمنين معنى فى كقولهم أحقا أنك ذاهب والاصل أفى حق

وقد نطقوا بالجر قال فائد بن المنذر

أفى الحق<sup>(٢)</sup> أى مغرم بك هائم وأنك لاخلّ هوالك ولا خمر

ومثله غير شك أو جهل رأيي أو ظنا منى أنك قائم

وقد استبان مما تقدم أنه ليس منه يخافون يوما لأنه ليس على معنى فى فهو مفعول به ونحو دخلت الدار وسكنت البيت لأنه لا يطرد تعدى الأفعال الى الدار والبيت على معنى فى فلا تقول صليت الدار ولا نمت البيت لأنه مكان مختص والمكان لا ينصب الا بهما فنصبهما إنما هو على التوسع باسقاط الخافض

(حكم الظرف النصب) وناسبه اللفظ الدال على المعنى الواقع فيه ولهذا اللفظ ثلاث حالات (احداها) أن يذكر نحو سرت بين الصفتين ساعة وهو الاصل (الثانية) أن يحذف جوازاً كقولك ميلا أو ليلا جوابا لمن قال كم سرت ومتى سافرت (الثالثة) أن يحذف وجوبا وذلك فى ست مسائل أن يقع

(١) صفة نحو نظرت طائرا فوق غصن (٢) صلة نحو رأيت الذى عندك (٣) خبرا نحو الكتاب أمامك (٤) حالا نحو أبصرت الهلال بين السحاب (٥) مشتغلا عنه نحو يوم الخميس امتحنت فيه (٦) أن يسمع بالحذف لا غير كقولهم فى المثل لمن ذكر أمرا

(١) تنية قارظ وهو الذى يحنى القروظهما كما خرجا فى طلبه فلم يرجعما فصر ب رجوعهما المثل لما لا يكون أبدا (٢) المعنى بصفها بأنها تنلون تلون الحرباء فلا تستقر على حال فلا عجب اذا لم أخلص فى محبتها

تقادم عهده حينئذ الان أى كان ذلك حينئذ واسمع (١) الآن  
 أسماء الزمان كلها صالحة للنصب على الظرفية سواء فى ذلك مبهمها كحين ومدة ومختصها  
 كيوم الخميس وشهر رمضان ومعدودها كيومين وأسبوعين  
 ولا ينصب من أسماء المكان الانواع

(أحدهما) المبهم وهو ما افتقر الى غيره فى بيان معناه كاسماء الجهات الست وهى فوق  
 وتحت ويمين وشمال وأمام ووراء

وشبهها فى الشروع كناحية وجانب ومكان وبدل  
 وكأسماء المقادير نحو ميل وفرسخ وبريد

(الثانى) ما اتحد مادته ومادة عامله نحو رميت مرمى سليمان وجلست مجلس الخطيب  
 وقوله تعالى وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع

فلا ينصب المختص وهو ماله حدود معينة كالدار والمدرسة بل يجزئ  
 الظرف نوعان متصرف وهما ما يفارق الظرفية الى حالة لانشبهها كأن يقع مبتدأ أو  
 خبراً أو فاعلاً أو مفعولاً أو مضافاً اليه

كاليوم والميل والفرسخ فتقول اليوم يوم مبارك . وأحببت يوم قدومك وسرت نصف  
 اليوم . والميل ثلث الفرسخ

وغير متصرف وهو نوعان ، الا يفارق الظرفية أصلاً كقط (٢) وعوض (٣) وبيننا أو  
 بينما تقول ما كلمته قط . ولا أصحابه عوض . وبيننا (٤) أو بينما أنا جالس حضر صديقى  
 والظروف المركبة كصباح مساء وبين وبين

وما لا يخرج عنها إلا الى حالة تشبهها وهى دخول الجار نحو قبل وبعد ولدن وعند  
 فتدخل عليهن من

(١) يقصد من المثال نهى التكلم عن ذكر ما يقوله وأمره بسماع ما يقال له فاصله جملتان (٢) ظرف  
 لاستفراق النفي فى الزمن الماضى (٣) ظرف لاستفراق النفي فى المستقبل (٤) الألف ومازائدتان وهما  
 مضافان الى ما بعدهما معمولتان لنحو حضر فى المثال المذكور

## ﴿ المفعول معه ﴾

هو اسم فضلة مسبوق بواو بمعنى مع تالية لجملة ذات فعل أو اسم فيه معنى الفعل وحر وفه ذكر ليان ما فعل الفعل بمقارنته نحو اترك المغتر والدهر . وأنا سائر والنيل

ولا يجوز تقدمه على عامله فلا تقول والنيل سرت ولا على مصحوبه به نحو أقبل والجيش الامير وقد يكون منصوبا بفعل مضمر وجوبا من الكون ونحوه وذلك بعد ما وكيف الاستفهاميتين نحو ما أنت <sup>(١)</sup> وصديقك وكيف أنت والامتحان ومنه فالك والتلذذ حول نجد ( الاسم الواقع بعد الواو خمس حالات )

( الأولى ) أن يكون العطف ممكنا بدون ضعف لا من جهة المعنى ولا من جهة اللفظ وحينئذ فالعطف أرجح من النصب لأصالته نحو جاء عمر وعلى . وأقبلت أنا وخليل . واسكن أنت وزوجك الجنة

( الثانية ) أن يكون في العطف ضعف أما من جهة المعنى نحو قوله

فكونوا <sup>(٢)</sup> أنتم وبنى أيكم مكان السكّيتين من الطحلح

أو من جهة اللفظ نحو اذهب وصديقك اليه لضعف العطف على ضمير الرفع بلا فصل فالنصب راجح فيهما

( الثالثة ) أن يتمتع العطف ويتعين النصب أما لما منع لفظي نحو ماشأناك وعليا لقدم صحة العطف على الضمير المحرور بدون إعادة الجار

وأما لما منع معنوي نحو حضر سعيد وطلوع الشمس لعدم مشاركة الطلوع لسعيد في الحضور

( الرابعة ) أن يتمتع النصب على المعية ويتعين العطف وذلك في نحو كل صانع وصنعه مما لم يسبق الواو فيه جملة ونحو تخاصم على وأبراهيم مما لا يقع الا من متعدد ونحو جاء محمد وأبراهيم قبله أو بعده مما اشتمل على ما ينافي المعية

(١) ما وكيف خبران لتكون المحذوفة والضمير المنفصل بعد الحذف اسما وكثير من النحويين يرفع ما بعد الواو عطفا على الضمير (٢) وجه الضمير اقتضاء كون بنى الاب مأمورين مع أن المقصود أمر المخاطبين بأن يكونوا معهم متحابين



(الغامسة) أن يمتنع العطف والنصب على المعية نحو

أذا ما الغائيات برزن يوماً وزججن الحواجب والعيونا  
وقوله علفتها (١) تبنا وماء بارداً حتى شتت همالة عيناها

أما امتناع العطف فلا تنفاه مشاركة العيون للحواجب في التزجيج والماء للتبن في العلف  
وأما امتناع النصب على المعية فلا تنفاه فائدة الاخبار بمصاحبتها في الاول وانتفاء المعية في  
الثاني وحينئذ فأما أن يضمن العامل فيهما معنى فعل آخر فيضمن زججن معنى زين وعلقها  
معنى ألتها

وأما أن يقدر فعل يناسبهما نحو كلن وسقيتها

### ﴿ باب المستثنى ﴾

هو اسم يذكر بعد الأ أو إحدى أخواتها مخالفاً في الحكم لما قبلها نفيًا وإثباتًا وأدواته  
ثمانية وهي على أربعة أقسام (١) حرف فقط وهو الأ (٢) اسم فقط وهو غير وسوى كرضى  
وسوى كهدى وسواء كسماء وسواء كبناء وهي أغرب لغاتها

(٣) فعل فقط وهو ليس ولا يكون (٤) متردد بين الفعلية والحرفية وهو خلا وعدا  
وحاشا (المستثنى) قسمان متصل وهو ما كان بعضاً محكوماً عليه بنقيض ما قبله نحو تصدأ  
كل المعادن الا الذهب والفضة

ومنقطع وهو بخلافه أما لفقد البعضية كجاء بنوك الا ابن محمد أو لفقد المخالفة في الحكم  
لما قبله نحو لا يذوقون فيها الموت الا (٢) الموتة الأولى . ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل  
الا أن تكون تجارة فانه لم يحكم على الموتة الأولى بذوقهم لها في الجنة الذي هو تقيض  
عدم ذوق الموت فيها ولا على التجارة بجواز أكلها بالباطل الذي هو تقيض منع أكلها بالباطل

(١) شتت بدت وهمالة مبالغة من همت العين صبت دمعها وحق بمعنى الى (فائدة) استعمال  
المفعول منه في الكلام قليل ولم يرد في القرآن اسم متعين فيه ذلك وقد ورد في الشعر كقوله  
فالشمس كاسفة ليست بطالعة تبكي عليك نجوم الليل والقمر

(٢) الاستثناء للمبالغة في تميم النبي وامتناع الموت في الجنة فكأنه قال لا يذوقون فيها الموت الا اذا  
أمكن ذوق الموتة الأولى في المستقبل وهو مستحيل

وكل منهما مقدم على المستثنى منه أو مؤخر عنه في نفي أو اثبات ويسمى تاما أو غير مفرغ . أما اذا لم يذكر المستثنى منه فانه يسمى مفرغا  
( اذا كانت الاداة الا ) فله ثلاث حالات وجوب النصب على الاستثناء وجوازه مع

الاتباع والاعراب على حسب العوامل

( الحالة الاولى ) اذا كان المستثنى مؤخرا والكلام تاما موجبا سواء أ كان الاستثناء متصلا نحو فشرىوا منه ألا قليلا منهم وأما قول الاخطل

وبالصريمة (١) منهم منزل خلق عاف تغير الا النوى والوتد

برفع النوى والوتد فعلى تقدير وجود النفي بتأويل تغير بمعنى لم يبق

أم منقطعا موجبا نحو ذهب أتباعك الا أتباع على أو منفيا سواء أ مكن تسلط العامل عليه نحو ما لم به من علم الا اتباع الظن . أم لم يمكن نحو مانع خالد لا ماضراذ لا يقال نفع الضر ومثله اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه سواء أ كان الكلام منفيا كقول الكميث يمدح بنى هاشم

ومالى ألا آل أحمد شيعة ومالى ألا مذهب الحق مذهب

أم موجبا نحو ينقص العلم كل شىء بالانفاق . وسواء أ كان الاستثناء متصلا أم منقطعا  
( الحالة الثانية ) اذا كان الكلام تاما منفيا متصلا مقدما فيه المستثنى منه فالارجح

الاتباع على أنه بدل بعض نحو ما فعلوه الا قليل منهم ولا يلتفت منكم أحد الا امرأتك وما جنيت الزهرا وردة والنصب على الاستثناء عربى جيد قرئ به فى الآيتين

وإذا تعذر البدل على اللفظ أبدل على الموضع نحو لا إله الا الله ونحو ما فيها من أحد الا ابراهيم فلفظ الجلالة بدل من محل لا مع اسمها لعل اللفظ لأن لا الجنسية لا تعمل

فى معرفة ولا فى موجب و ابراهيم بدل على المحل من أحد لان من لا تزداد فى الايجاب  
( الحالة الثالثة ) فى الاستثناء المفرغ الذى لم يذكر فيه المستثنى منه وحيثذ يكون المستثنى

(١) الصريمة كزريمة موضع منهم فى موضع الحال من منزل أى متخلفا منهم وعاف دارس النوى حفرة حول الحباء

على حسب ما يقتضيه العامل الذي قبله في التركيب كما لو كانت ألا غير موجودة نحو  
لا يقع في السوء ألا فاعله . لا أتبع ألا الحق . لا يحيق المكر السيئ ألا بأهله

وشرطه كون الكلام غير موجب وهو المنفي كما مثلنا أو الواقع بعد النهي نحو ولا  
تقولوا على الله ألا الحق أو الاستفهام الانكاري نحو فهل بهلك ألا القوم الفاسقون

( إذا كررت ألا ) فهي على قسمين أما مؤكدة وحكمها الالغاء عن العمل وتكون  
في باب العطف والبدل بجميع أنواعه نحو جاء القوم الا محمدا الا عبد الله وجاء القوم ألا  
سعدا وألا سعيدا ومنه قول أبي ذؤيب الهذلي

وما الدهر الا ليلةً ونهارها      والاطلوع الشمس ثم غيارها<sup>(١)</sup>

ونحو ما ذهب ألا محمد ألا أخوك . ما أصلحت الا المنزل الا سقفه . ما أعجبنى الا خالد الا  
علمه وقد اجتمع العطف والبدل في قوله

مالك<sup>(٢)</sup> من شنجك الا عمك      الا رسيمة      والا رملة

وأما مؤسسة وتكون في غير العطف والبدل . فان كان العامل الذي قبل ألا مفرغا  
شغلت العامل بواحد من المستثنيات ونصبت ما عداه نحو ما فاز ألا أحمد ألا ابراهيم ألا  
عمران وان كان العامل غير مفرغ وتقدمت المستثنيات وجب نصبها في الايجاب والنفي  
نحو سافر الا خالد الا سليمان الأبناء ما جاز الامتحان ألا شعيبا ألا صالحا أحد

أما اذا تأخرت فان كان الكلام ايجابا وجب نصبها نحو حضر الوفد الاعمان ألا هشاما  
وأن كان غير ايجاب جاز في أي واحد النصب على الاستثناء والاتباع على البدل  
ووجب نصب ما سواه نحو ما أقبل أحد ألا أبوك ألا أخاك ألا عمك

﴿ فائدة ﴾ المستثنيات المتكررة بالنظر الى المعنى نوعان ما لا يمكن استثناء بعضه من  
بعض كمحمد وخالد وحكمه أنه يثبت لباقي المستثنيات حكم المستثنيات الاول وما يمكن فيه  
الاستثناء نحو لعلى عندى خمسة عشر جنبها الا تسعة الا خمسة الا ثلاثة الا واحدا فالصحيح  
أن كل عدد مستثنى مما قبله فالمعترف به في هذا المثال تسعة وعليك معرفة ذلك أن تجمع الاعداد

(١) غيارها غياها (٢) الشنج الجمل والرسم والرمل نوطان من السير

التي في المراتب الوترية وهي الاولى والثالثة والخامسة وهكذا ثم تجمع الاعداد التي في المراتب الشفعية وتطرح الثانية من الاولى فالباقي هو المعترف به. والاصل في غير أن تكون صفة لنكرة نحو أنه عمل غير صالح أو معرفة كالنكرة نحو صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم فالذين موصوفها جنس لا قوم بأعيانهم وقد تقارض غير مع ألا فتحمّل غير عليها فيستثنى بها كما تحمّل الا على غير فيوصف بها الجمع المنكر ولو معنى نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا

وإذا استثنى بغير أو سوى فالمستثنى مجرور باضاقتهما اليه وغير لها أعراب ما بعد الا على التفصيل السابق من تعيين النصب وجوازه مع الاتباع والاعراب على حسب العوامل نحو أقبل الناس غير ابراهيم . ما أقبل غير محمد أحد فإزا الطالبون سوى الكسالى وأما سوى فرأى الجمهور أنها ظرف بدليل وصل الموصول بها كجاء الذي سواك ولا تخرج عن النصب على الظرفية ألا في الشعر كقول سهل بن سنان

ولم يبق<sup>(١)</sup> سوى العدوا ن دنّاهم كما دانوا

وقال ابن مالك ومن تبعه أنها كغير معنى واعرابا فتخرج عن النصب الى الرفع والجبر إذا كانت الاداة ليس ولا يكون وخلا وعداتا لين لما المصدرية وحاشى نُصِبَ المستثنى خبرا ليس<sup>(٢)</sup> ولا يكون ومفعولا بخلا وعدا وحاشى

ففي الحديث ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر وحضروا لا يكون محمدا وقوله

ثُمَّ لُئِلْ الدَّامِي مَا عَدَانِي فَانِي بِكَلِّ الَّذِي يَهْوَى نَدِيمِي مَوْلَعٌ

وقول لبيد

(١) العدوان الظلم دنّاهم جاز بناهم ومنه كما تدين تدان (٢) واسمها ضمير مستتر وجوبا طأء على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق أو البعض المدلول عليه بكلمة السابق وجنة الاستثناء في موضع نصب على الحال فعنى قام الناس ليس عليا قاموا حال كون القائم غير علي وأما عدا واختاها فعند الجر فكالحروف تتعلق بما قبلها وعند النصب بدون ما فاعلها وجلتها كليس ولا يكون وأمامع ما المصدرية فوضع الموصول وصلته نصب على الحالية بالتأويل باسم الفاعل فعنى حضر الوفد ماعدا صالحا حضروا مجاوزين صالحا

ألا كل شيء ما خلا الله باطلٌ وكل نعيم لا محالة زائل  
 وقوله حاشى قريشا فإن الله فضلهم على البرية بالاسلام والدين  
 وقد يجر المستثنى بخلا وعدا على قلة اذا سبقتهما ما المصدرية وتقدر زائدة وبكثرة أن  
 لم تسبقهما وكذا يجر بحاش ومثلها قوله  
 خلا الله لا أرجو سواك وإنما أعدت عيالي شعبةً من عيالك  
 وقوله أبجنا حيمهم قتلا وأسرا عدا الشمطاء والطفل الصغير  
 ولا تدخل ما على حاشى<sup>(١)</sup> وأما قوله  
 رأيت الناس ما حاشى قريشا فأنا نحن أكرمهم فعلا  
 فشاذا

### ﴿ باب الحال ﴾

الحال وصف فضلة يذكر لبيان هيئة الفاعل أو المفعول به أو كليهما نحو أقبل على  
 مستبشرا واتقل الخبر صحيحا كلمت عليا را كين  
 (للحال أربعة أوصاف)

(١) أن تكون منتقلة وذلك غالب لا لازم كسافر أخي را كبا وتقع وصفا ثابتا في ثلاث  
 مسائل (أحداها) أن تكون مؤكدة لضمون جملة قبلها نحو خالد أبوك رحيا فإن الابوة  
 من شأنها الرحمة أو مؤكدة لعاملها نحو ويوم أبعث حيا (الثانية) أن يدل عاملها على  
 تجدد صاحبها كقول رجل من بني جناب يصف ابنا له بحسن القدر وطول القامة  
 وجاءت به سببط العظام كأنما عمامته بين الرجال لوأه

(الثالثة) أن يكون مرجعها السماع ولا ضابط لها نحو أنزل اليكم الكتاب مفصلا  
 دعوت الله سميما

(١) حاش ثلاثة أقسام الاستثنائية وكونها فلا متصرفا بمعنى استثنى ومنه الحديث قال أسامة أحب الناس  
 الى ما حاشى فاطمة والمعنى لم يستثن فاطمة الثالث التنزيهية الدالة على تنزيه ما بعدها عن نقص كحاش لله  
 والصحيح أنها اسم بدليل تنوينها وأضادتها في بعض القراءات فقيل مصدر مرادف للتنزيه بدل من النافذ  
 ففعله أى تنزيها لله وقيل اسم فعل بمعنى برئ الله فاللام زائدة

﴿ب﴾ أن تكون مشتقة لاجامدة وذلك أيضا غالب وتقع جامدة في مسائل

(١) أن تدل على تشبيه نحو بدت هند قمرا . وثنت غصنا . وكر على أسدا ومنه قوله

بدت قرا<sup>(١)</sup> ومالت خوْطبانٍ وفلحت عنبرا وَرنتُ غزالا

(٢) أن تدل على مفاعلة نحو البر بعته يدا بيد . وكلمته فاه الى في

(٣) أن تفيد ترتيبا نحو ادخلوا رجلا رجلا . قرأت الكتاب بابا بابا

(٤) أن تدل على التسعير نحو بع الصابون رطلا بقرشين . اشترت الحديد

قنطاراً بجنيه . ورأى جمهور النحويين أن الحال في هذه الصور مؤولة بالمشق فيؤولونها

بمضيئة ومعدلة وشجاع ومتقاضين . ومتشافين . ومترتبين . ومسعرا . لأن اللفظ فيها

مراد به غير معناه الحقيقي

(٥) أن تكون موصوفة نحو انا أنزلناه قرآنا عربيا . وخذه مقالا صريحا

(٦) أن تدل على عدد نحو قتم ميمات ربه أر بعين ليلة

(٧) أن يقصد بها تفضيل شيء على نفسه أو غيره باعتبارين نحو على أدبا أحسن منه

علما هذا حسابا أقوى من ذلك جبرا

(٨) أن تكون نوعا لصاحبها نحو هذا مالك ذهباً

(٩) أن تكون فرعا لصاحبها نحو وتحتون من الجبال بيوتا . وهذا ثوبك حريرا

(١٠) أن تكون أصلا له نحو هذه ساعتك ذهباً . أسجد لمن خلقت طينا

(ح) أن تكون نكرة لا معرفة وذلك لازم فان وردت معرفة أولت بنكرة فنحو جاء

وحده أي منفردا . ورجع عودَه على بدئه أي عائدا . وادخلوا الأول فالأول أي

مترتين . وجاؤا الجماء الغفير أي جميعا . ومنه قول لبيد

فأرسلها<sup>(٢)</sup> العرَّاك ولم يذدها ولم يشفق على نعص الدِّخال

(د) أن تكون نفس صاحبها في المعنى ولذا جاز جاء على ضاحكا وامتنع جاء على

(١) الحوط الفصن الناعم والبان شجر رنت نظرت مع سكون الطرف (٢) العراك الازدحام وهو في تأويل معتركة والدود النع ونعص الدخال تألم الدخول (المعنى) يصف أبلأ أوردها الماء مزدحمة

ضحك لان المصدر يبين الذات بخلاف الوصف

وقد جاءت مصادر أحوالا بقلّة في المعارف نحو آمنت بالله وحده وأرسلها العراك  
وبكثرة في النكرات كقطع بغتة وجاء ركضا وقتلته صبورا وذلك كله على التأويل بالوصف  
أى مباغتة . ورا كضا . ومصبورا أى محبوبا والجمهور على أن القياس عليه غير سائغ  
وابن مالك قاسه في ثلاثة مواضع

(الأول) المصدر الواقع بعد اسم مقترن بأل الدالة على السكالم نحو أنت الرجل علما  
فيجوز أنت الرجل أدبا ونبلا والمعنى الكامل في العلم والأدب والنبيل  
(الثاني) أن يقع بعد خبر شبه به مبتدؤه نحو أنت عنتره شجاعه . وحافظ زهير شعرا  
(الثالث) كل تركيب وقع فيه الحال بعد أما في مقام قصد فيه الرد على من وصف شخصا  
بوصفين وأنت تعتقد اتصافه بأحدهما دون الآخر نحو أما علما فعالم والناسب لهذه الحال هو  
فعل الشرط المحذوف وصاحب الحال هو المرفوع به والتقدير مهما يذكر إنسان في حال علم  
فالذكور عالم

(أصل صاحب الحال التعريف) ويقع نكرة في مواضع

(١) أن يتقدم عليه الحال نحو قول كثير عزة يصف دار محبوبته الدارسة

لمية<sup>(١)</sup> موحشا طلل يلوح كأنه خلل

وقوله وما لام نفسى مثلها لى لائم ولا سد فقري مثل ما ملكت يدي

(٢) أن يتخصص إما بوصف نحو ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقا . وقوله

نجيت يارب نوحا واستجبت له في فلك ماخر<sup>(٢)</sup> في اليم مشحونا

أو إضافة نحو في أربعة أيام سواء للسائلين أو بمعمول نحو عجبت من طالب  
الامتحان متكاسلا

(٣) أن يسبقه نفي نحو وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم . أو نهي كقول

قطري بن الفجاءة

(١) الطلل ما بقي من آثار الديار والموحش القفر والحال بالكسر جمع خلة وهي بطانة تغشى بها أعماد السيوف  
(٢) الماخر الذى يشق عباب الماء

لا يركن<sup>(١)</sup> أحد إلى الأحجام يوم الوغى متخوفاً للحمام

أو استفهام كقوله

يا صاح<sup>(٢)</sup> هل حُمَّ عيشاً باقياً فترى لنفسك العُدْرَ في أبعادها الأُملا

وقد يقع نكرة بغير مسوغ كقوله عليه مائة أيضاً وفي الحديث وصلى وراءه رجال قياماً  
(للحال مع صاحبها ثلاث حالات)

﴿١﴾ جواز التأخر عنه والتقدم عليه نحو لا تأكل القمحَ فِجَّةً ولا الطعامَ حارًّا فلك  
أن تقدم فجةً وحارًّا على صاحبهما

﴿ب﴾ أن تتأخر عنه وجوباً وذلك في موضعين

(١) أن تكون محصورةً نحو وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين

(٢) أن يكون صاحبها مجروراً أما بحرف جر غير زائد نحو نظرت إلى السماء صافية

الأديم . وأما قول الشاعر

تسليت<sup>(٣)</sup> طراً عنكم بعد بينكم بذكراكم حتى كأنكم عندي

بتقديم طراً على صاحبها المجرور بعن ضرورة . وأما بإضافة نحو سرتني عمك مخلصاً

وشرط مجيء الحال من المضاف إليه أن يكون المضاف عاملاً في المضاف إليه نحو إليه

مرجعكم جميعاً . أعجبنى سيرك متئداً . أو يكون بعضاً منه نحو أوجب أحدكم أن يأكل لحم

أخيه ميتاً . ونزعنا ما في صدورهم من غلٍّ أخواناً . أو كبعضه نحو أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً

فانه لو قيل في غير القرآن اتبع إبراهيم لصح . ومثله الزم رأي أخيك ناصحاً

﴿ج﴾ أن تقدم عليه وجوباً كما إذا كان صاحبها محصوراً فيه نحو ما حضر مسرعاً إلا أخوك

(للحال مع عاملها ثلاث حالات أيضاً)

(١) جواز التأخر والتقدم ولا يكون ذلك إلا إذا كان العامل فعلاً متصرفاً نحو دخلت

الروض يانعاً . أو صفة تشبه الفعل المتصرف نحو صالحٌ مقبلٌ على صالحٍ المعمل مسرعاً فلك

(١) الاحجام التأخر والوغى الحرب والحمام بالكسر الموت (٢) صاح مرخم صاحب وحم قدر وأبعادها

تأخيرها (٣) تسليت تصبرت وطرا جيما والبين الفراق



في يانعاً ومسرعا أن تقدمهما على دخل ومقبل قال تعالى خُشِعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ . وقالت  
العرب شتى <sup>(١)</sup> تؤوب الحلببة . وقال يزيد بن مفرغ يخاطب بقلته

عَدَسٌ <sup>(٢)</sup> . الْعِبَادِ عَلَيْكَ إِهَارَةٌ أَمَنْتِ وَهَذَا تَحْمِيلِينَ طَلِيقِ

فجملته تحمليين في موضع نصب على الحال وعاملها طليق وهو صفة مشبهة

﴿ ب ﴾ أن تقدم عليه وجوبا وذلك اذا كان لها صدر الكلام نحو كيف أضعت الفرصة

﴿ ج ﴾ أن تتأخر عنه وجوبا وذلك في ست مسائل

(١) أن يكون العامل فعلا جامداً نحو ما أحسن البدر طالعاً

(٢) أو صفة تشبه الفعل الجامد وهي أفعال التفضيل نحو هذا أفصح الناس خطيبا

ويستثنى منه ما كان عاملا في حالين لاسمين متحدى المعنى أو مختلفين وأحدهما

مفضل عن الآخر فإنه يجب تقديم حال الفاضل على اسم التفضيل نحو سليمان

عبادة أحسن منه معاملة . محمد كسلانا أنفع من علي نشيطا

(٣) أو مصدرًا مقدرًا بالفعل وحرف مصدرى نحو سرفى مجيئك سالما ويفرحنى

جالوسك متأدبا أى أن جئت وأن تجلس

(٤) أو اسم فعل نحو نزال مسرعا

(٥) أو لفظا مضمنا معنى الفعل دون حروفه كأن واخواتها والظروف والاشارة

وحروف التنبيه والاستفهام التعظيمى نحو ليت عليا أميرا أخوك . وكان محمداً

قادما أسد . وقول امرئ القيس

كأن <sup>(٣)</sup> قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالى

فتلك بيوتهم خاوية . هانت محمد مسافرا

يا جارتا ما أنت جاره <sup>(٤)</sup> بانث لثحرنا عفاراة

(١) جمع شتيت وتؤوب ترجع والحلبة بالتحريك جمع حالب أى يرجعون متفرقين (٢) عدس اسم صوت لزجر البغل وعباد هو ابن زياد بن أبى سفيان والامارة الحكم والبيت من قصيدة هجاه بها وكتب ذلك على الحيطان فألزمه بمحوه وسجنه ثم عفا عنه معاوية بعد الرجاء . (٣) الوكر العش والحشف أردأ التمر يصف عقابا بأنها لا تأكل قنوب الطير (٤) جارة الرجل امرأته وقيل هواة وعفاره علم على تلك المرأة

ويستثنى من ذلك أن يكون العامل ظرفاً أو مجروراً مخبراً بهما فيجوز بقلة توسط  
الحال بين المبتدأ والخبر كقوله

بنا عاذ عوف وهو بادئ ذلّةٍ لديكم فلم يعدم ولاءً ولا نصراً<sup>(١)</sup>  
وقراءة بعضهم وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصةٌ لذكورنا وقراءة الحسن والسماوات  
مطويات يمينه vi. 140.  
xxix. 67.

(٦) أن يكون العامل فعلاً مع لام الابتداء أو القسم نحو إني لأجلس متأدباً ولا أقدم  
ممتلاً لأن ما ولى لام الابتداء ولام القسم لا يتقدم عليهما

﴿الحال شبيه بالخبر والنعت﴾ فيجوز أن يتعدد وصاحبه واحد أو متعدد فالأول كقوله  
على إذا ما جئت ليلي بخفية زيارة بيت الله رجلاًن<sup>(٢)</sup> حافياً

والثاني إن أتحد لفظه ومعناه ثنى أو جمع نحو وسخر لكم الشمس والقمر دائبين الأصل  
دائبة ودائبا ونحو وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات. وإن اختلف  
فرق بغير عطف كلقية مصعداً منحدراً ويقدر الأول والثاني وبالعكس قال  
عهدتُ سعاداً<sup>(٣)</sup> ذات هوى مُعنى فزدتُ وعاد سؤاوانا هواها

وقد أتى على الترتيب إن أمن اللبس كقول امرئ القيس

خرجت<sup>(٤)</sup> بها أمشى تيجر وراءنا على أثرينا ذيل مرطٍ مرحلٍ

﴿الحال ضربان﴾ مؤسسة وهي التي لا يستفاد معناها بدونها وقد مضى الكلام عليها  
ومؤكدة وهي ثلاثة أقسام

(١) أن تكون مؤكدة لعاملها لفظاً ومعنى نحو وأرسلناك للناس رسولا وقوله

أصخ<sup>(٥)</sup> مصيخا لمن أبدى نصيحته والزم توفى خلط الجد بالعب

(١) عاذلجاً وبادئاً ظاهر ويعدم يفقد والولاء ضد العداة (٢) رجلاًن حافياً ماشياً غير متمل

(٣) المعنى الاسير والسؤاوان الهجر المعنى كنا متجاينين فلما زاد حيي انقلبت محبتها سلوا وهجرانا

(٤) المرط كساء من خز والمرحل المعلم المعنى أخرجتها من خدرها حال كونى ماشياً وهى تيجر على أثرى

قدمى وقدمها ذيل مرطها ليخفى الاثر عن القائه (٥) اصخ استمع وأبدى أظهر المعنى استمع لناصيح  
واياك وخلص الجد بالهزل

أو معنى فقط نحو فتبسم ضاحكا . ولى مدبرا

(ب) أن تكون مؤكدة لصاحبها نحو لا من من في الأرض كلهم جميعا  
(ج) أن تؤكده مضمون جملة مركبة من اسمين جامدين نحو هذه ناقة الله لكم  
آية وقول سالم اليربوعي

أنا بن دارة<sup>(١)</sup> معروفابها نسبي وهل بدارة يا للناس من عار

(الأصل في الحال) أن تكون اسما مفردا نحو وآتيناها الحكم صبيا . وقد تجيء  
ظرفا نحو رأيت الهلال بين السحاب وجارا ومجرورا نحو نظرت السمك في الماء وجملة  
بثلاثة شروط

(١) أن تكون خبرية فليس منه قوله

اطلب ولا تضجرن من مطلب فآفة الطالب أن يضجرا

بل الواو للعطف<sup>(٢)</sup> وأن تكون غير مصدرة بعلامة استقبال فليس منه أنى ذاهب الى  
ربى سيهدين وأن تشتمل على رابط وهو أما الواو فقط نحو قالوا لئن أكله الذئب ونحن  
عصبة أو الضمير فقط نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو أو هما معا نحو خرجوا من ديارهم وهم  
ألوف وتجب الواو قبل مضارع مقرون بقدر نحو لم تؤذوننى وقد تعلمون أنى رسول الله  
اليكم . وتمتنع الواو ويتعين الضمير في سبعة مواضع

(١) أن تقع الجملة بعد عاطف نحو فجاءها بأسنا بيانا أوهم قائلون

(٢) أن تكون الحال مؤكدة لمضمون الجملة نحو هو الحق لاشك فيه . ذلك  
الكتاب لاريب فيه

(٣) الجملة الماضية الواقعة بعد ألا نحو ما يأتهم من رسول ألا كانوا به يستهزئون

(٤) الماضية المتلوة بأو نحو لصاحبه غاب أو حضر وكقوله

كن للخليل نصيرا جار أو عدلا ولا تشح عليه جاد أو بخلا

(٥) المضارعية المنفية بلا نحو وما لنا لا نؤمن بالله . مالى لا أرى الهدهد ومنه قوله

(١) دارة اسم أمه بالاستعانة من زائدة في الابتداء وهو من قصيدة يهجوها بنى فزارة (٢) نظير  
واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا

ولو أن قوما لارتفاع قبيلة دخلوا السماء دخلتها لا أحجب

(٦) المضارعية المنفية بما كقوله

عهدتك<sup>(١)</sup> ما تصبو وفيك شبيبة فمالك بعد الشيب صبًا مُتِمًّا

(٧) المضارعية المثبتة التي لم تقترن بقدر نحو ولا تمن تستكثر. قدم الامير تقاد

الجنائب<sup>(٢)</sup> بين يديه وأما قول عنتره

عَلَّقْتَهَا<sup>(٣)</sup> عَرَضًا وَأَقْتَل قَوْمَهَا زَعَمًا لِعَمْرَائِكَ لَيْسَ بِمَزْعَمٍ

فقبل ضرورة أو الواو عاطفة فالمضارع مؤول بالماضي أى وقتلت قومها أو الواو للحال

والمضارع خبر لمبتدأ محذوف تقديره وأنا أقتل قومها

قد يحذف عامل الحال جوازاً للدليل حالى كقولك لقاصد السفر راشداً وللقادم من

الحج ما جوراً أى تسافر ورجعت. أو مقالى نحو فأن ختم فرجالاً أو ركباناً. بلى قادرين

على أن نسوى بنانه. أى صلوا ونجمعها

وقد يحذف وجوباً وذلك فى أربعة مواضع

(١) أن تكون سادة مسد الخبر نحو تأديبى علياً قائماً تقديره حاصل

(٢) أن تؤكّد مضمون جملة نحو على أخوك شفيقاً بتقدير أحقه

(٣) أن تكون مبينة لزيادة أو نقص تدريجيين نحو تصدقت بدرهم فصاعداً واشتريت

بدينار فسافلاً أى ذهب صاعداً أو سافلاً

(٤) أن تكون مسوقة للتوبيخ نحو أمتوانيا وقد جد غيرك. أمصر ياحينا وتركيا

آخر أى أتوجد وتتحول

وتحذف سماعاً فى غير ذلك نحو هنيئاً لك أى ثبت لك الخير هنيئاً

### ﴿ باب التمييز ﴾

التمييز اسم نكرة منصوب بمعنى من مفسر لما خفى من الذوات أو النسب وهو قسمان

(١) تصبو نميل متيم من تيمه الحب استعبده المعنى كتبت فى حال الصبا غير لاه فانعكس حالك زمن

الشيخوخة (٢) الجنائب جمع جنبية وهى الفرس تساق بين يدي الامير دون أن يركبها (٣) علقها بالبناء

للمجهول من علق أى هوى عرضاً من غير قصد زعم مصدر زعم بالكسر بمعنى طمع مزعم مطمع

تمييز مفرد وتمييز نسبة . فالاول أربعة أنواع

(١) العدد نحو أحد عشر كوكبا (٢) المقدار وهو ما يعرف به كمية الاشياء وذلك أما مساحة كشبر أرضا . وقدر راحة سحابا أو كيل كأردب قمحا وصاع تمرا أو وزن كرتل سمنا وقنطار قطننا (٣) ما يشبه المقدار نحو ملء الاناء عسلا . وصندوق فاكهة ومثقال ذرة خيرا ومنه ولو جئنا بمثله مددا (٤) ما كان فرعا للتمييز وضابطه كل فرع حصل له بالتفريع اسم خاص يليه أصله بحيث يصح اطلاق الاصل عليه نحو ساعة ذهبيا وباب حديدا وجبة صوفا . وقد تقدم أن هذا النوع يصح أن يعرب حالا

والناصب للتمييز في هذا القسم هو ذلك الاسم المبهم وان كان جامدا لانه شبيه باسم الفاعل لطلبه له في المعنى وتمييز هذه الانواع غير محول عن شئ والثاني نوعان ﴿١﴾ مبين نسبة الفعل للفاعل نحو اشتعل الرأس شيئا وطاب محمد محمدا أصله اشتعل شيب الرأس . وطاب محمد محمد

﴿ب﴾ مبين نسبة الفعل للمفعول نحو غرسنا الارض شجرا . وفجرتنا الارض عيوننا ومن مبين النسبة التمييز الواقع بعدما يفيد التعجب نحو أكرم بعلى قدوة . وما أعلمه رجلا . والله دره فارسا . والواقع بعد اسم التفضيل نحو أنت أرقى من غيرك فكرا وشرط وجوب نصبه للتمييز كونه فاعلا في المعنى وذلك بأن يصلح جعله فاعلا بعد جعل أفعال التفضيل فعلا فتقول أنت رقى فكرك

أما اذا لم يكن فاعلا في المعنى فيجب جر التمييز به وضابطه أن يكون اسم التفضيل بعضا من جنس التمييز بحيث يصح وضع لفظ بعض مكانه نحو محمد أفضل رجل . وهند أكرم امرأة فيصح أن تقول محمد بعض الرجال وانما نصب التمييز في نحو هو أكرم الناس رجلا لتعذر اضافة أفعال التفضيل مرتين

والناصب له في هذا القسم ما في الجملة من فعل أو شبهه نحو خالد كريم عنصرنا جميع أنواع التمييز يجوز جرهما بمن ظاهرة نحو عندي قنطار من عاج الا في ثلاث مسائل (١) تمييز العدد نحو له عندي عشرون جنيتها (٢) التمييز المحول عن المفعول نحو

زرعت فدانا قسبا وما أحسن عليا أدبا (٣) ما كان فاعلا في المعنى سواء كان محولا عن  
 الفاعل في اللفظ نحو كرم محمد عنصرا أم عن المبتدأ نحو صالح أكثر نفرا فأصله نفر صالح  
 أكثر بخلاف لله دره فارسا فانه وان كان فاعلا في المعنى اذ المعنى عظمت فارسا الا أنه  
 غير محمول عن الفاعل صناعة فيجوز دخول من عليه ونظيره نعم فتى محمد قال أبو بكر بن أسود  
 تَحَيَّرَهُ فلم يعدل سواه فنعم المرء من رجل تهامى

يجوز جر تمييز الذات بالاضافة نحو اشترت قيراط أرض الا أن كان الاسم عددا من  
 أحد عشر الى تسعة وتسعين كاربعة عشر قرشا

أو مضافا نحو ولو جئنا بمثله مددا . وملء الأرض ذهبا

لا يتقدم التمييز على عامله في جميع أنواع تمييز الذات وكذا النسبة إذا كان العامل  
 فعلا جامدا نحو ما أحسن عليا رجلا ونذر تقدمه على المتصرف كقول رجل من طيء  
 أنفسا تطيب بنيل المنى وداعى المنون ينادى جهارا

وقول المخبل السعدي

أتهجر ليلي بالفراق حبيها وما كان نفسا بالفراق تطيب

﴿خاتمة﴾ يتفق الحال والتمييز في خمسة أمور ويفترقان في سبعة أشياء

أما الأولى فانهما اسمان نكرتان فضلثان منصوبتان رافعتان للابهام وأما الثانية فهي

(١) أن الحال تجيء جملة وظرفا ومجرورا والتمييز لا يكون الا اسما

(٢) أن الحال قد يتوقف معنى الكلام عليها نحو وما خلقنا السموات والأرض وما

بينهما لاعبين ولا كذلك التمييز

(٣) أن الحال مبينة للبهينات والتمييز مبين للذوات أو النسب

(٤) أن الحال تعدد كما تقدم بخلاف التمييز

(٥) أن الحال تتقدم على عاملها اذا كان فعلا متصرفا أو وصفا يشبهه ولا يجوز ذلك

في التمييز على الصحيح

(٦) حق الحال الاشتقاق وحق التمييز الجود وقد يتعاكسان فتأتى الحال جامدة كهذا

مالك ذهباً ويأتي التمييز مشتقاً نحو لله دره فارسا  
(٧) الحال تأتي مؤكدة لعاملها دون التمييز

### ✽ حروف الجر وتسمى حروف الإضافة ✽

حروف الجر عشرون مضت منها ثلاثة في الاستثناء وهي خلا وعدا وحاشا وثلاثة شاذة . أحدها متى في لغة هذيل وهي بمعنى من الابتدائية سمع من بعضهم أخرجها متى كمة وقال شاعرهم أبو ذؤيب الهذلي يصف السحاب

شربن<sup>(١)</sup> بماء البحر ثم ترفعت متى لُجَجِ خضر لهن نثيج

(الثاني) لعل في لغة عقيل قال كعب بن سعد الغنوي

فقلت ادع<sup>(٢)</sup> أخرى وارفع الصوت دعوة لعل أبي المغوار منك قريب

ولهم في لامها الأولى الاثبات والحذف وفي لامها الثانية الفتح والكسر

(الثالث) كي وانما تجر ما الاستفهامية يقولون اذا سألوا عن علة الشيء كيمه والأكثر

أن يقولوا له أو ما المصدرية وصلتها كقول النابغة

إذا أنت لم تنفع فاضر فائما يراد الفتى كما يضر وينفع

أى للضر والنفع . أو أن المصدرية وصلتها نحو زرتك كي تساعدني إذا قدرت أن بعدها بدليل ظهورها في الضرورة كقول جميل

فقلت أكل الناس<sup>(٣)</sup> أصبحت مانحا لسانك كما أن تغر وتخذعا

والأولى أن تقدر كي مصدرية فتقدر اللام قبلها بدليل كثرة ظهورها معها نحو لكيلا تأسوا

والأربعة عشر الباقية قسمان سبعة تجر الظاهر والمضمر وهي من وإلى وعن وعلى وفي

وباء واللام . ومثلها منك ومن نوح . الى الله مرجعكم . اليه مرجعكم . لتركبن طبقا عن

طبق . رضي الله عنهم . وعليها وعلى الفلك يحملون . وفي الأرض آيات . وفيها ما تشبهه

(١) النثيج المشى السريع مع الصوت (الاعراب) ضمن شربن معنى روين نعداه بالباء ومتى لجج بيان لماء البحر وجملة لهن نثيج صفة للجج (٢) دعوة منصوب على التعليل وأبو المغوار اسم رجل ويقال رجل مغوار ومغاور أى منائل (٣) المنفى أصبحت مانحا كل الناس حلاوة لسانك لتوقع بهم المكروه من حيث لا يشعرون

الأَنْفُسَ . آمَنُوا بِاللَّهِ وَآمَنُوا بِهِ . اللَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ . لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ

وسبعة تختص بالظاهر وتنقسم أربعة أقسام

(١) ما لا يختص بظاهر بعينه وهو حتى والكاف والواو وقد تدخل الكاف في

الضرورة على الضمير كقول العجاج يصف حمارا وحشيا

خلى<sup>(١)</sup> الذَّنَابَاتِ شِمَالًا كَثْبًا وَأُمَّ أَوْعَالَ كَهْمًا أَوْ أَقْرَبًا

وقول رؤبة يصف حمارا وحشيا وَأَتْنَا وَحْشِيَاتٍ

فلا ترى<sup>(٢)</sup> بَعْلًا وَلَا حَلَالًا كَهْ وَلَا كَهْنًا إِلَّا حَاطِلًا

(٢) ما يختص بلزمان وهو مذ ومنذ فأما قولهم ما رأيته مذ أن الله خلقه فعلى تقدير مذ

زمن خلق الله آياه

(٣) ما يختص بالسكرات وهو رب محورب فتى نفعه الاجتهاد

وقد تدخل في الكلام على ضمير غيبة ملازم للأفراد والتذكير والتفسير بتمييز بعده

مطابق للمعنى كقولهم

ربه فتية دعون الى ما يورث المجد دائما فأجابوا

(٤) ما يختص بالله ورب مضافا للكعبة أولياء المتكلم وهو التاء نحو تالله لا كيدن

أصنامكم . ترب الكمية وتربى لأذهبن وندر تارحمن وتحياتك

(معاني حروف الجر) مذهب البصريين أن حروف الجر لا ينوب بعضها عن بعض

قياسا كما لا تنوب حروف الجرزم والنصب

وما أوهم ذلك فمحمول على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف أو على

شدوذ النيابة في الحرف فالتجوز عندهم في الفعل أو في الحرف لكن شدوذا وجوزده الكوفيون

واختار بعض المتأخرين نيابة بعضها عن بعض قياسا وهذا أقل تعسفا

(لمن سبعة معان)

(١) الذنابات موضع وكثبا قريبا وأم أوعال هضبة معينة (المعنى) جعل الذنابات في سيره ناحية شماله قريبا

منه منه وأم أوعال مثلها أرأ أقرب (٢) (المعنى) لا ترى زوجا مثل هذا الحمار ولا زوجات مثل هذه الاتى الا عاضلاهن عن التزوج بغيره



(١) التبعض نحو حتى تنفقوا مما تحبون ولهذا قرئ بعض ما تحبون

(٢) بيان الجنس نحو يحلون فيها من أساور من ذهب

(٣) ابتداء الغاية المكانية نحو سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام. والزمانية

نحو من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال وقول النابغة يصف السيوف

تخيرن<sup>(١)</sup> من أزمان يوم حليلة إلى اليوم قد جربن كل التجارب

(٤) التنصيص على العموم أو تأكيد التنصيص عليه وهي الزائدة ولها ثلاثة شروط

أن يسبقها نفي أو نهى أو استفهام بهل . وأن يكون مجرورها نكرة وأن يكون

إما فاعلا نحو ما يأتيهم من ذكر . أو مفعولا نحو هل تحس منهم من أحد .

أو مبتدأ نحو هل من خالق غير الله

(٥) البدل نحو أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة

(٦) الظرفية نحو ماذا خلقوا من الأرض . إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة

(٧) التعليل كقوله تعالى مما خطيئاتهم أغرقوا . وقال الفرزدق

يُغضى حياءً ويُغضى من مهابته فلا يكلم إلا حين يتسم

﴿ للام اثنا عشر معنى ﴾

(١) الملك نحو لله ما في السموات

(٢) شبه الملك ويعبر عنه بالاختصاص نحو السرج للفرس

(٣) التعدية إلى المفعول به نحو ما أحب محمد البكر

(٤) التعليل نحو

وإني لتعروفي لذكراك هزة كما انتفض العصفور بالله القطر

(٥) الزائدة وهي مجرد التوكيد كقول ابن ميادة يمدح عبد الواحد بن سليمان

ابن عبد الملك

(١) تخيرن بالبناء للمجهول اصطفين ويوم حليلة من أيام الرب المشهورة بيالفون بأنه ارتفع فيه مثار النفع حتى غطى عين الشمس المعنى يصفها بالمضاء وجودة المعدن وكثرة تجاربها المرة اثر الاخرى

وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا أجاز لمسلم ومعاهد

(٦) تقوية العامل الذي ضعف إما بكونه فرعا في العمل نحو مصدقا لما معكم . فعال

لما يريد . وإما بتأخره عن المعمول نحو إن كنتم للرؤيا تعبرون

(٧) انتهاء الغاية نحو كل يجرى لأجل مسمى

(٨) القسم نحو لله لا يؤخر الأجل

(٩) التعجب نحو لله درك والله أنت

(١٠) الصيرورة وتسمى لام العاقبة نحو

لذوا للموت وابنوا للخراب فلكم يصير إلى الذهاب

(١١) البعدية نحو أقم الصلاة للذكركم الشمس . أى بعده

(١٢) الاستعلاء نحو يخزون للأذقان . أى عليها وقوله عليه السلام لعائشة اشترطى لهم

الولاء أى عليهم

﴿الباء اثنا عشر معنى﴾

(١) الاستعانة وهى الداخلة على آلة الفعل نحو كتبت بالقلم

(٢) التعدية نحو ذهب الله بنورهم أى أذهب

(٣) التعويض نحو بعثك هذا الثوب بهذه الدنانير

(٤) الالتصاق نحو أمسكت بعلى

(٥) التبعض نحو عينا يشرب بها عباد الله

(٦) المجاوزة نحو فأسأل به خبيرا أى عنه

(٧) المصاحبة نحو وقد دخلوا بالكفر أى معه

(٨) الظرفية نحو وما كنت بجانب الغربي أى فيه ونحو نحيبناهم بسحر

(٩) البدل كقول رافع بن خديج الصحابي مايسرني أني شهدت بدرًا بالعقبة أى بدلها

(١٠) الاستعلاء نحو ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار أى على قنطار

(١١) السببية نحو فبما تفضهم ميثاقهم لعناهم

(١٢) الزائدة وهي للتوكيد نحو كفى بالله شهيداً . ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة  
﴿لنى ستة معان﴾

- (١) الظرفية الحقيقية مكانية كانت أو زمانية نحو غلبت الروم في أدنى الارض وهم من بعد غلبهم سيفلون في بضع سنين . أو المجازية نحو ولكم في القصاص حياة
- (٢) السببية نحو لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم أى بسبب ما خضتم فيه
- (٣) المصاحبة نحو قال ادخلوا فى أمم
- (٤) الاستعلاء نحو لأصلبنكم فى جذوع النخل
- (٥) المقايسة وهي الواقعة بين مفضول سابق وفاضل لاحق نحو فما متاع الحياة الدنيا فى الآخرة إلا قليل أى بالقياس على الآخرة
- ﴿٦﴾ أن تكون بمعنى الباء كقوله

وتركب يوم الروع منا فوارس بصيرون فى طعن الأباهر والكلأ  
﴿للى أربعة معان﴾

- (١) الاستعلاء وهو الأصل فيها نحو وعليها وعلى الفلك يحملون
  - (٢) الظرفية نحو ودخل المدينة على حين غفلة أى فى حين غفلة
  - (٣) المجاوزة كمن كقول نحيف العامرى
- إذا رضيت على بنو قشير لعمر الله أعجبنى رضاها

أى عنى

- (٤) المصاحبة نحو وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم أى مع ظلمهم
- ﴿لن أربعة معان﴾

- (١) المجاوزة ولم يذكروا البصريون سواه نحو سافرت عن البلد ودرغت عن كذا
- (٢) البعدية نحو لتركن طبقاً عن طبق أى حالاً بعد حال
- (٣) الاستعلاء كقوله تعالى ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه أى على نفسه وكقول

(١) الروع بالفتح الفرع والاباهر جمع أبهر وهو أحد عرقين متصلين بالقلب إذا انقطعا مات صاحبهما  
الكلأ جمع كلية بضم الكاف

ذى الاصبع العدواني في مزين بن جابر

لا ابن عمك لأفضلت في حسب عني ولا أنت دياني فتخزوني<sup>(١)</sup>

(٤) التعليل نحو وما نحن بآركي آلهتنا عن قولك . أى لأجله

﴿للكاف أربعة معان﴾

(١) التشبيه وهو الأصل فيها نحو محمد كالبدر . فكانت وردة كالدهان<sup>(٢)</sup>

(٢) التعليل نحو واذكروه كما هذا كم أى لهديته إياكم

(٣) التوكيد وهى الزائدة نحو ليس كمثل شىء أى ليس شىء مثله على رأى

(٤) الاستعلاء كقول رؤبة وقد سئل كيف أصبحت قال كخبر أى على خير

﴿إلى وحتى﴾ معناهما انتهاء الغاية مكانية أو زمانية نحو من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى

ونحو وأتموا الصيام الى الليل . ونحو أكلت السمكة حتى رأسها . سلام هى حتى مطلع الفجر

وانما يجرب حتى فى الغالب آخر أو متصل بآخر كما مثلنا فلا يقال سهرت البارحة حتى نصفها

ومعنى كى التعليل ومعنى الواو والتاء القسم ومعنى مذ ومنذ ابتداء الغاية أن كان الزمان

ماضيا كقول زهير بن أبى سلمى

لمن الديار بِقِنَّةِ الْحِجْرِ أَقْوِينَ مَذْحِجَجٍ وَمَذْ دَهْرٍ<sup>(٣)</sup>

أى من حجج ومن دهر وقول امرئ القيس

قفا نيك من ذكرى حبيب وعرفان وربيع عفت آثاره منذ أزمان<sup>(٤)</sup>

والظرفية أن كان الزمان حاضرا نحو ما رأيتك منذ يومنا وبمعنى من والى معا فيدلان على

ابتداء الغاية وانتهائها معا أن كان الزمان معدودا نحو ما رأيتك منذ يومين ومعنى رب التكثير

كثيرا والتقليل قليلا فالاول كقوله عليه السلام يارب كاسية<sup>(٥)</sup> فى الدنيا عارية يوم القيامة

(١) لاه أصله لله خذفت اللامان الجارة والاخرى شذوذا والحسب ما يعده الانسان من مفاخر آباءه

والديان الملك تخزوني تسوسنى وتقهرنى والمنى لله در ان عمك لازدت على حسبها ولا أنت مالكى

فتسوسنى (٢) أى حمراء كوردة مذابة كالدهن الذى يدهن به وقيل هو الجلد الاحمر (٣) الحجج جمع

حجة بالكسر وهى السنة والقنة بضم القاف وتشديد النون أعلى الجبل والحجر منازل تمود بالشام واقوين

خلون من سكانهن والمعنى خلون من أجل مرور السنين والدهور وتماقهما عليها (٤) قفا أمر الواحد بلفظ

الاثنتين على حد ألقيا في جهنم وعرفان بالكسر مصدر عرف والربيع المتزل وعفت أتمحت (٥) أى مكتسبة

والمنادي محذوف وعارية خبر المبتدا

وقول بعض العرب عند انقضاء رمضان يارُبَّ صائمُه لن يصومه وقائمُه لن يقومه  
والثاني كقول رجل من أزد السراة

ألا رب مولود وليس له أب وذى ولد لم يلدَه أبوان  
يريد بذلك آدم وعيسى عليهما السلام

بعض هذه الحروف لفظه مشترك بين الحرفية والاسمية وذلك خمسة

(١) الكاف والصحيح أن اسميتها مخصوصة بالشعر كقول العجاج يصف نسوة

بيض ثلاث كنعاج جُم يضحكن عن كالبردَ المنهم (١)

(٣٢) عن وعلى إذا دخلت تليهما من وتكون عن بمعنى جانب وعلى بمعنى فوق

كقول قطري الخارجي

فلقد أراني للرياح دريئة من عن يميني تارة وأمامي (٢)

والثاني كقول مزاحم بن الحرث يصف القطا

غدت من عليه بعد ما تم ظموها اتصل وعن قيص بزبزاء مجمل (٣)

(٥٤) مذ ومنذ في موضعين أحدهما أن يدخل على اسم مرفوع نحو ما رأيت مذ يومان

أو مذ يوم الجمعة وهما حينئذ مبتدآن وما بعدهما خبر والتقدير أمد انقطاع الرؤية يومان  
وأول انقطاع الرؤية يوم الجمعة وقيل ظرفان وما بعدهما فاعل بكان تامة محذوفة تقديره مذ

كان أو مذ مضى يومان. الثاني أن يدخل على الجملة فعلية كانت وهو الغالب كقول

الفرزدق يرثي يزيد بن المهلب

ما زال مذ عقدت يده أزاره فسما فأدرك خمسة الأشبار (٤)

أو اسمية كقول الاعشى

(١) نجاج جمع نجة والمراد بها البقرة الوحشية الجمل بالضم جمع جاء التي لا قرن لها البرد بفتحين مطر  
منعقد المهم الذائب المعنى يصف النسوة بأنهن يضحكن عن أسنان مثل البرد الذائب لغائبة ونظافة

(٢) الدريرة حلقة يتعلم فيها الطعن والرمي للرياح أى من أجل الرياح (٣) غدت صارت عليه أى الفرخ  
والظم ما بين الشربين تصل تصوت أحشاؤها من العطش القيص قشر البيض الأعلى وزبزاء الغليظ من

الارض مجمل القفر الذى لاعلامه فيه (٤) سما ارتفع أدرك لحق والمراد بخمسة الأشبار ارتفاع قامته  
وخبر زال يدنى فى البيت بعده

وما زلت أبغى الخير مذ أنا يافع وليد أو كهلا حين شبتُ وأمرداً<sup>(١)</sup>

وهما حينئذ طرفان مضافان الى الجملة

تزداد ما بعد من وعن والباء فلا تكفهن عن العمل لعدم أزالتها الاختصاص نحو مما

خطاياهم أغرقوا . عما قليل . فبها رحمة من الله لنت لهم

وتزداد بعد رب والكاف فيبقى العمل قليلا كقول عدى العسائي

ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء<sup>(٢)</sup>

وقول عمرو بن البراقة

ونصر مولانا ونعلم أنه كما الناس مجرومٌ عليه وجارمٌ<sup>(٣)</sup>

والغالب أن تكفهما عن العمل فيدخلان حينئذ على الجمل كقول نهشل بن جري يرثي أخاه

أخٌ ماجدٌ لم يُحزني يومٌ مشهدٌ كما سيف عمرو ولم تخنه مضاربه<sup>(٤)</sup>

وقول جذيمة الابرش

ربما أوفيت في علم ترفعن ثوبى شمالات<sup>(٥)</sup>

والغالب على رب المكفوفة أن تدخل على فعل ماض كذا البيت

وقد تدخل على مضارع منزل منزلة الماضي لتحقق وقوعه نحو ربما يود الذين كفروا

وندر دخولها على الجملة الاسمية كقول أبي داود الأيادي

ربما الجاملُ المؤبلُ فيهم وعناجيج بينهن المِهَارُ<sup>(٦)</sup>

تحذف رب ويبقى عملها بعد الفاء كثيرا كقول امرئ القيس

فمثلك حبلٍ قد طرقت ومرضع فألهيتها عن ذى تائم محول<sup>(٧)</sup>

وبعد الواو أكثر كقول امرئ القيس

(١) اليافع الغلام الذي زاد عن العشرين (٢) بين بصرى أى أما كن بصرى وهى بحوران وطعنة معطوطة

على ضربة ونجلاء واسعة (٣) مولانا سيدنا والمجروم المظلوم والجارم الظالم (٤) أراد بيوم مشهد يوم صفين

لما قتل أخوه مع على وعمرو عمرو بن معديكرب وسيفه الصمصامة مضاربه جمع مضرب وهو نحو شبر من طرفه

(٥) أوفيت نزلت علم جبل شمالات بالفتح جمع شمال ربح تهب من القطب (٦) الجامل القطيع من

الابل والمؤبل المعد للقتية العناجيج جمع عنجوج جباد الحيل المهار جمع مهر (٧) طرق أى ليلأ الهيتها

مشفلتها التائم التعاويد واحدها تيمة التى تعلق خوف الدين محول من أحول اذا تم عليه الحول

وليل كموج البحر أرخى سدوله علي بأنواع الهموم ليبتلى<sup>(١)</sup>  
وبعد بل قليلا كقول رؤبة

بل بَلَدٍ ملء الفجاج قتمه لا يشتري كنانه وجهرمه<sup>(٢)</sup>  
وبدونهن أقل كقول جميل

رسم دار وقفت في طله كدت أقضى الحياة من جلله<sup>(٣)</sup>  
﴿ قد يحذف غير رب ﴾ ويبقى عمله وهو ضربان سماعي غير مطرد كقول رؤبة وقد  
قيل له كيف أصبحت قال خير عافاك الله التقدير على خير وكفوله

وكريمة من آل قيس أئتمته حتى تبذخ فارتقى الأعلام<sup>(٤)</sup>

أى الى الأعلام وقياسى مطرد في مواضع أشهرها

- (١) لفظ الجلالة في القسم دون عوض نحو الله لأفعلن كذا أى والله
- (٢) بعد كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جر نحو بكم درهم اشترت أى من درهم
- (٣) في المعطوف على ما تضمن مثل المحذوف نحو وفي خلقكم وما يبيث من دابة  
آيات لقوم يوقنون . واختلاف الليل والنهار أى وفي اختلاف الليل
- (٤) لام التعليل اذا جرت كى وصلتها نحو جئت كى تكرمنى اذا قدرت كى تعليلية
- (٥) مع أن وأن نحو عجبت أنك قائم وأن قت أى من أنك قائم ومن أن قت
- (٦) المعطوف على خبر ليس وما الصالح لدخول الجار كقول زهير

بدالى أنى لست مدرك ماضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا

فخفض سابق على توهم وجود الباء في مدرك

﴿ خاتمة ﴾ يجب أن يكون للجار والظرف متعلق وهو فعل أو ما يشبهه أو مؤول بما

(١) أرخى ستر والسدول واحدها سدل الستر ليبتلى ليختبرنى والمعنى رب ليل شديد الهول أرخى ستور  
ظلامه ليبلونى أصبر أم أجزع (٢) الفجاج جمع فج الطريق الواسع والنتم الغبار وجرمه أراد جرميه  
بياء النسبة وهى بسط شعر تنسب الى قرية بفارس تسمى جهرم (٣) الرسم آثار الدار كالزمام والظلل  
ما شخص من آثارها ومن جلله من أجله (٤) الناء فى كريمة للبالاة أى رب رجل كريمة بدليل تبذخ  
ألفته أعطيته ألفا وتبذخ تكبر وارتقى صمد والاعلام الجبال

يشبهه أو ما يشير الى معناه نحو أنعمت عليهم غير المغضوت عليهم ونحو وهو الله في السموات  
وفي الأرض أى وهو المسمى بهذا الاسم ونحو ما أنت بنعمة ربك بمجنون أى انتفى ذلك  
بنعمة ربك

- فان لم يكن شىء من ذلك قدر السكون مطلقا متعلقا . ويستثنى من ذلك خمسة أحرف
- (١) الزائد كالباء ومن نحو كفى بالله شهيدا . هل من خالق غير الله
  - (٢) هل فى لغة عقيل لأنها بمنزلة الزائد
  - (٣) لولا فيمن قال لولاي ولولالك
  - (٤) رب فى نحو رب رجل صالح لقيت
  - (٥) حروف الاستثناء وهى خلا وعدا وحاشا
- \*( الأضافة )\*

الإضافة ضم كلمة إلى أخرى بتزليل الثانية منزلة التنوين من الأولى فى تمام الكلمة  
والقصد منها تعرف السابق باللاحق أو تخصيصه به أو تخفيفه . نحو نور القمر . نور  
مصباح . آكل التفاح

ويحذف لها من الاسم الأول ما فيه من تنوين ظاهر أو مقدر كقولك فى نوب  
ودراهم نوب على ودراهمه . ومن نون تلى علامة الاعراب وهى نون المثنى والجمع الذى  
على حده وما ألحق بهما نحو تبت يدا أبى لهب . وظنن قاصدو الحج . ونحو على ضفتى  
النيل ملاحظو الجسور ولا تحذف النون التى تليها علامة الاعراب نحو بساتين أحمد  
وشياطين الانس

( جر المضاف اليه بالمضاف ) لانصال الضمير به وهو لا يتصل إلا بعامله لا باللام  
الغالب فى الإضافة أن تكون على معنى اللام ودونها أن تكون على معنى من ويقل  
كونها على معنى فى . وضابط الأخيرة أن يكون المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو مكر الليل  
يا صاحبي السجن . وأما ضابط التى بمعنى من فهو أن يكون المضاف بعض المضاف اليه مع  
صحة اطلاق اسمه عليه كجبة صوف وباب خشب فتقديره جبة من صوف وباب من خشب  
ألا ترى أن الجبة بعض الصوف والباب بعض الخشب وأنه يقال هذه الجبة صوف وهذا



فإذا اتقى الشرطان معاً نحو كتاب محمد ومصباح المسجد أو الأول فقط كيوم الخميس أو الثاني فقط كراس الحسين فلاضافة على معنى لام الملك أو الاختصاص (الاضافة على ثلاثة أنواع)

(١) نوع يفيد تعرف المضاف بالمضاف اليه إن كان معرفة نحو رُسُل الله وتخصيصه به إن كان نكرة نحو طرق أسعاف وهذا النوع هو الغالب فيها

(٢) نوع يفيد تخصيص المضاف دون تعريفه وذلك قسمان قسم يقبل التعريف ولكن يجب تأويله بنكرة وذلك إذا حل محل ما لا يكون معرفة نحو رب رجل وأخيه . وكم ناقة وفصيلها . وجاء وحده . لأن رب وكم لا يجران المعارف فهما في تأويل أخ له وفصيل لها وكذا وحده حال واجبة التنكير

وقسم لا يقبله أصلاً وضابطه أن يكون المضاف متوغلاً في الابهام كغير ومثل إذا أريد بهما مطلق المغايرة والمماثلة نحو مرتت برجل غيرك أو مثلك لان المغايرة أو المماثلة بين الشئتين لا تخص وجها بعينه أما إذا أريد بهما مغايرة أو مماثلة خاصة وهي التي يعبر عنها بكالم المغايرة أو المماثلة فيحكم بتعريفهما وأكثر ما يكون ذلك في غير إذا وقعت بين متضادين نحو رأيت الصعب غير الهين . ومروت بالكريم غير البخيل وفي مثل إذا أضيفت الى معرفة وقارنها ما يشعر بمماثلة خاصة نحو محمد مثل حاتم فالقرينة تدل على أن المراد مماثلة معينة في صفة الجود

وتسمى الاضافة في هذين النوعين معنوية لأنها أفادت أمراً معنوياً وهو التعريف أو التخصيص ومحضة أى خالصة من تقدير الانفصال

(٣) نوع لا يفيد شيئاً مما تقدم وضابطه أن يكون المضاف صفة تشبه المضارع في كونها مراداً بها الحال أو الاستقبال وهذه الصفة ثلاثة أنواع اسم الفاعل كساعداً ومكرماً واسم المفعول كمرور القلب ومهضوم الحق والصفة المشبهة كعظيم الامل وشديد البطش

والدليل على أن هذه الاضافة لا تفيد المضاف تعريفا وصف النكرة به في نحو هديا بالغ الكعبة ووقوعه حالا في نحو ثاني عطفه فأنها حال من فاعل يجادل في الآية قبله وقول أبي كبير الهدلى يمدح تأبط شرا

فأتت به حوش الفؤاد مبطنا سهدا اذا ما نام ليل الهوجل (١)

ودخول رب عليه في قول جرير يهجو الاخطل

يارب غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباعدة منكم وحرمانا (٢)

وعلى أنها لا تفيد تخصيصا أن أصل قولك مساعد صالح . مساعدالحا فلا اختصاص بالمعمول موجود قبل الاضافة

وأما تفيد التخفيف بحذف التنوين الظاهر أو المقدر نحو مكرم خالد وحواج بيت الله أو نون التثنية أو الجمع

أو تفيد رفع القبح نحو ساعدت الرجل الكريم الاصل فان في رفع الاصل قبح خلو الصفة من ضمير يعود على الموصوف وفي نصبه قبح اجراء وصف اللازم مجرى وصف المتعدى وفي الجر تخلص منهما

ألا ترى أنه يتمتع الكريم أصله بالاضافة لانتفاء قبح الرفع والكريم أصل لانتفاء قبح النصب على التمييز

وتسمى الاضافة في هذا النوع لفظية لانها أفادت أمرا لفظيا وهو حذف التنوين والنون وغير محضة لانها في تقدير الانفصال

الغرض الاصلى من الاضافة التعريف فلا يجمع بينها وبين أل لما يلزم عليه من وجود معرفين ألا في الاضافة اللفظية فيجوز دخول أل على المضاف في خمس مسائل (١) أن يكون المضاف اليه مقرونا بأل كقول الفرزدق

(١) حوش الفؤاد حديده وهو حال من الضمير في به ومبطنا ضامر البطن والسهد بضمتهين قليل النوم والهوجل الاحمق واسناد النوم الى الابل مجاز أى نام الهوجل في الابل (المعنى) وادته أمه ذكيا نشيحا (٢) النابط من النبطة (المعنى) ليس لكم من الصفات ما تنبطون عليه مثلنا فلورا كم غابطنا لفرمتكم

أبأنا بها قتلى وما في دماؤها شفاء وهن الشافيات الحوائم<sup>(١)</sup>

(ب) أن يكون المضاف اليه مضافا لما فيه أل كقوله

لقد ظفر الزوار أافية العدا بماجاوز الآمال مأسر والقتل<sup>(٢)</sup>

(ج) أن يكون مضافا لضمير ما فيه أل كقوله

الود أنت المستحقة صفوه منى وإن لم أرج منك نوالا

(د) أن يكون الوصف المضاف مثنى كقوله

أن يغنيا عنى المستوطنا عدن فأنى لست يوما عنهما بغنى<sup>(٣)</sup>

(هـ) أن يكون جمعا تبع سبيل المثنى وهو جمع المذكر السالم كقوله

ليس الأخلاء بالمصغى مسامعهم الى الوشاة ولو كانوا ذوى رحم

﴿فصل﴾ يكتسب المضاف من المضاف اليه أشياء كثيرة

منها تأنيبه لتأنيث المضاف اليه وبالعكس وشرط ذلك فى الصورتين صلاحية المضاف

للاستغناء عنه بالمضاف اليه فمن الأول قولهم قُطعتْ بعض أصابعه وقراءة بعضهم تَلَقَّطَهُ

ع. ١٤٠

بعض السيارة وقول الأغلب العجلى

طول الليالى أسرع فى نقضى تقضن كلى وتقضن بعضى<sup>(٤)</sup>

ومن الثانى قوله

أثارة العقل مكسوف بطوع هوى وعقل عاصى الهوى يزداد تنويرا<sup>(٥)</sup>

فلا يجوز قامت غلام هند ولا قام امرأة خالد لعدم صلاحية المضاف فيهما للاستغناء عنه

بالمضاف اليه

(تنبيه) لا يضاف اسم لمرادفه كليت أسد ولا موصوف الى صفته كرجل عالم ولا

(١) أبأنا قتلنا والضمير فيها للسيف وفى من للدما والشافيات جمع شافية والحوائم العطاش التى تطوف

حول الماء (المعنى) قتلنا منهم قتلى ليسوا أكفاء عندنا فلا وفاة فى دمائهم والآخذون بالثار الآتون

حول الدماء يستشفون اذا قتلوا مثلهم (٢) الزوار جمع زائر وأافية جمع قفا ومأسر أصله من الاسر أخذت

النون على لفة خنعم من اليمن المعنى لقد ظفروا من العدا بأكثر مما كانوا يرجون من قتلهم وأسرههم

(٣) يغنيا مضارع غنى بمعنى يستغنى والالف علامة التثنية حرف (٤) النقض الهدم (٥) المكسوف

المظلم والمعنى أن مطاوعة الهوى تغطى نور العقل كما أن عصيان الهوى يزيد حسن النظر فى العاقبة

صفة الى ووصفها كفاضل رجلٍ فإن سمع ما يوهم شيئاً من ذلك يؤول فمن الأول سعيد كرز<sup>(١)</sup> وتأويله أن يراد بالأول المسمى وبالتانى الاسم ومن الثانى حبة الحمقاء<sup>(٢)</sup> وصلاة الأولى ومسجد الجامع وتأويله أن يقدر موصوف أى حبة البقلة الحمقاء وصلاة الساعة الأولى ومسجد المكان الجامع . ومن الثالث قولهم جرد<sup>(٣)</sup> قطيفة وسحق<sup>(٤)</sup> عمامة وتأويله أن يقدر موصوف أيضاً ويقدر إضافة الصفة إلى جنسها أى شىء جرد من جنس القطيفة وشىء سحق من جنس العمامة

( الأسماء بالنسبة . للإضافة ثلاثة أقسام )

( أ ) أن تكون صالحة للإضافة والافراد وذلك هو الغالب كغلام وكتاب وقلم  
( ب ) أن تمتنع إضافتها كالمضمرات وأسماء الاشارة والموصولات سوى أى والأعلام مع بقائها على حالها فإن قصد تكثير العلم بأرادة واحد مما يتناوله مسماه أضيف نحو محمدنا خير من محمدكم . وأسماء الشرط والاستفهام عدا أى منهما إذ الأربعة الأول . عارف والباقي شبيهة بالحرف

( ج ) أن تجب إضافتها وذلك على نوعين ما يجب إضافته إلى المفرد وما يجب إضافته إلى الجمل

فالأول إما أن يجوز قطعه عن الإضافة فى اللفظ وهو كل اذا لم يكن نعنا ولا توكيدا وبعض وأى قال الله تعالى وكلّ فى فلك يسبحون . تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض أيّاً ما تدعو فله الأسماء الحسنى . وإما أن يلزم الإضافة لفظاً وهو ثلاثة أنواع  
( ١ ) ما يضاف للظاهر مرة والمضمر أخرى وهو كلا وكلتا وعند ولدى وقصارى<sup>(٤)</sup>

القول وحماذاه وسوى

( ٢ ) ما يختص بالظاهر وهو أولو وأولات وذى وذات وفروعها قال الله تعالى نحن أولوقوة . وأولات الأحمال . وذات النون<sup>(٥)</sup> . وذات بهجة

( ١ ) هو فى الاصل خرج الراعى ويطلق على اللثيم والحاذق ( ٢ ) الحتماء الرجله وحققها أنها تنبت فى مجارى المياه فتقطعها السيول ( ٣ ) الحلق بفتح الحاء ومنه حديث أبى بكر ليس عندنا من مال المسلمين الا جرد هذه القطيفة أى التى انجرد نخلها وخلقت ( ٤ ) السحق البالى ( ٥ ) كلاهما بمعنى الغاية ( ٦ ) الحوت

(٣) ما يختص بالضمير إما مطلقاً وهو وحده نحو وإذا دعى الله وحده . وقول  
عبيد الله القرشي

وكنت أذ كنت ألهى وحدا لم يك شيء يا ألهى قبلكما (١)  
وقول الرقيم الفزاري وقد كبرت سنه

والذئب أخشاه إن مررت به وحدى وأخشى الرياح والمطرا (٢)

وأما لخصوص ضمير المخاطب وهو مصادر مثناة لفظاً ومعناها التكثير وهي لبيك بمعنى إقامة  
على إجابتك بعد إقامة وسعديك بمعنى إسعاداً منك بعد إسعاد ولا تستعمل إلا بعد لبيك  
وحنانيك بمعنى حناناً منك بعد حنان ودواليك بمعنى تداولاً لك (٣) بعد تداول وهذا ذيك  
بمعنى إسراعاً لك بعد إسراع قال العجاج يمدح الحجاج بن يوسف

ضرباً (٤) هذا ذيك وطعنا وخضاً يمضى إلى عاصي العروق النحضا

وتعرب هذه المصادر مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف من لفظها لإلبيك وهذا ذيك فمن معناها  
فيقدر أسعداً وآخن وأداول وأجيب وأسرع وشذ إضافة لبي إلى ضمير الغائب في قوله  
إنك لو دعوتني ودوني زو راء ذات مترع بيون (٥)

لقت لبيه لمن يدعوني

وإلى الظاهر في قول أعرابي من بني أسد

دعوت لما نابني مسورا فلبى فلبى يدي مسورا (٦)

وأما النوع الذي يجب إضافته إلى الجمل فهو قسمان

(١) ما يضاف إلى الجمل مطلقاً وهو إذ وحيث نحو واذكروا إذ أنتم قليل . واذكروا

(١) كنت الأولى والثانية من التامة أي وجدت بالمخاطب ألهى منادى حذف منه حرف النداء

(٢) المعنى يصف ذهاب قوته وأنه يخشى من الذئب أن سر به وحده ولا يحتمل الريح وأذى المطر

(٣) تناوبا أي تداولاً لطاعتك (٤) وخضاً بسكون الخاء أي مسرعاً للقتل والعاصي العروق الذي لا يرقأ

دمه والنحض اللحم المكتنز وهو منصوب على تقدير في والمعنى يمضى الطعن والضرب في اللحم إلى العروق

العاصية (٥) الزوراء الأرض البعيدة والمترع البحر والبيون الواسعة البعيدة الاطراف ولقت لبيه فيه

التفات من الخطاب إلى الغيبة (٦) نابني أصابني فلبى قال لبيك وهو فعل ماضٍ معطوف على دعوت فلبى

يدي مسورا أي أجيبه أجابه بعد اجابة إذا سألني في أمر ينوبه جزاء غرم الدية التي لزمتمني

إذ كنتم قليلا فكثركم . اجلس حيث جلس صاحبك أو حيث صاحبك جالس وربما  
أضيفت حيث إلى المفرد كقوله

ونظعنهم تحت الحبا بعد ضربهم بيض المواضي حيث لى العمائم<sup>(١)</sup>

وقد يحذف ما أضيفت إليه إذ للعلم به فيجاء بالتنوين عوضا عنه كقوله تعالى ويومئذ يفرح  
المؤمنون أى يوم إذ غلبت الروم

﴿ ب ﴾ ما يختص بالجل الفعلية وهو لما الحينية عند من جعلها اسما نحو لما جاءني على  
أكرمته وإذا وتضاف للماضوية غالبا وقل أن تضاف للمضارعية وقد اجتمعا في قول أبي  
ذؤيب والنفس راغبة إذا رغبتها وإذا ترد الى قليل تقنع

وأما نحو إذا السماء انشقت فمثل وأن أحدمن المشركين استجارك وأما قول الفرزدق  
إذا باهلي تحته حظلية له ولدمنها فذاك المذرع<sup>(١)</sup>

فعلى أضمار كان كما أضمرت هي وضمير الشأن في قول قيس بن الموح

ونبت ليلى أرسلت بشفاعة الى فهلا نفس ليلى شفيها

كل ما كان من أسماء الزمان بمنزلة أذ أو إذا في كونه اسم زمان مبهم لما مضى أو لما يأتي  
فانه بمنزلة ما فيما يضافان إليه

فلذلك تقول جئتك زمن اسماعيل عزيز مصر أو زمن كان اسماعيل عزيز مصر لانه  
بمنزلة أذ . ونقول أزورك زمن يفيض النيل ويمتنع زمن النيل فائض لانه بمنزلة إذا ومثل زمن  
في الابهام حين ووقت ويوم . وأما قوله تعالى يوم هم على النار يفتنون وقول سواد بن قارب  
فكن لي شفيعا يوم لا دوشفاعة بمن قتيلا عن سواد بن قارب

فما نزل المستقبل فيه منزلة الماضي لتحقق وقوعه

ويجوز فيما حمل على أذ أو إذا من الظروف الاعراب على الاصل

والبناء حملا عليهما فن كان ما يليها فعلا مبنيا فالبناء أرجح للتناسب كقول النابغة

(١) الحبا باضم جمع حبة وأراد بها أوساطهم كما أراد من لى العمائم رهوسهم (٢) المذرع الذى  
أمه أشرف من أبيه ويسمى مقرفا وحظلة أكرم قبيلة من تميم وبهاة من قيس عيلان وقد اشتهر أن  
حظلة أشرف من بهاة

على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت ألما أصحُ والشيب وازع<sup>(١)</sup>  
 وقوله لا أجد بن منهن قلبي تحاماً على حين يستصين كل حلیم<sup>(٢)</sup>  
 وان كان فعلاً معرباً أو جملة اسمية فلاعراب ارجح فمن الاعراب هذا يوم ينفع الصادقين  
 صدقهم وقول مويال بن جهم المدحجى

ألم تعلمي يا عمرك الله أننى كريم على حين الكرام قليل<sup>(٣)</sup>  
 ومن البناء هذا يوم ينفع بالفتح في قراءة وقوله

تذكر ما تذكر من سليمي على حين التواصل غير داني  
 تقدم أن مما يلزم الاضافة كلا وكلتا ولا يضافان إلا لما استكمل ثلاثة شروط  
 (١) التعريف فلا يجوز كلا رجلين ولا كلتا امرأتين

(٢) الدلالة على اثنين أما بالنص نحو كلاهما وكلتا الجنتين أو بالاشتراك نحو قوله

كلانا غنى عن أخيه حياته ونحن إذا متنا أشد تغانيا

فإن كلمة نا مشتركة بين الاثنين والجماعة وإنما صح قول عبد الله بن الزبيرى

أن للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقيل<sup>(٤)</sup>

لان ذا مثناة فى المعنى نظير قوله تعالى لا فراض<sup>(٥)</sup> ولا بكر عوان بين ذلك أى وكلا ما

ذكر من الخير والشر وبين ما ذكر من الفراض والبكر

(٣) أن يكون كلمة واحدة فلا يجرز كلا محمد وخالد فأما قوله

كلا أخى وخليلى واجدى عضداً فى النائبات وألمام الملمات<sup>(٦)</sup>

فمن الضرورة النادرة

(١) على بمعنى فى وعلى الثانية للتعليل وألما استفهام انكارى والوازع الزاجر (٢) تحام تكلف الحلم  
 والتأنى ويستصين يستلمن الاعراب اجتذبن بنون التوكيد الحفيفة وتحاماً مفعول لاجله (٣) يا عمرك  
 المنادى محذوف تقديره يا فلانة عمر منصوب على المصدرية وفعله عمر بالكسر عاش طويلاً والله بالنصب  
 والمعنى سألت الله أن يطيل عمرك وأن واسمها وخبرها سدت مسد مفعولى تعلم (٤) الوجه والقبل  
 بفتحتن الجهة والمعنى للخير والشر غاية ينتهيان اليها وكلاهما أمر يستقبله الانسان ويعرفه (٥) الفراض  
 المسنة والبكر الفتية والموان النصف (٦) الخليل المحب العضد الممين النائبات جمع نائبة وهى النصيبة  
 الملمات نوازل لدهر

(أى) لها ثلاثة أحوال

(أ) أن تضاف الى النكرة والمعرفة وهى الشرطية والاستفهامية نحو أكرم يا تبنى  
بعرشها . أيما الاجلين قضيت فلا عدوان على . فبأى حديث بعد الله وآياته يؤمنون  
أى رجل جاءك فأكرمه

(ب) أن تضاف الى المعرفة فقط وهى الموصولة نحو أيهم أشد

(ج) أن تضاف الى النكرة لزوما وهى الوصفية والحالية نحو هذا خطيب أى فصيح

قاد الجيش أدهم أى شجاع أى كامل فى الشجاعة

والخلاصة أنها تضاف الى النكرة مطلقا أن كانت استفهامية أو شرطية أو وصفية أو  
حالية وتضاف الى المعرفة المثناة أو المجموعة بلا شرط أن كانت استفهامية أو شرطية أو موصولة  
والى المفرد المعرفة بشرط تكرارها<sup>(١)</sup> أو نية أجزاء المضاف اليه  
وهاك جدولا يبين لك اختصاص أنواع أى عند الاضافة

الوصفية أو الحالية	الشرطية	الاستفهامية
النكرة	الى	الاضافة
مررت برجل أى رجل وبمحمد أى فتى	أكرم	أى رجل عندك
مررت برجلين أى رجلين وبالمحمدين أى فتين	أكرم	أى رجلين عندك
مررت برجال أى رجال وبالمحمدين أى فتين	أكرم	أى رجال عندك
أى الموصولة	الشرطية	الاستفهامية
المعرفة	الى	الاضافة
يعجبني أى الرجلين قائم	أكرم	أى الرجلين عندك
يعجبني أى الرجال قائم	أكرم	أى الرجال عندك
اضرب أى محمد وأى على هو قائم	أكرم	أى وأيك مجتهد
اقطع أى محمد هو قبيح	أكرم	أى محمد أحسن

(١) أى بالواو خاصة كقولها

فلئن لقيتك خالين لتعلمن أى وأيك فارس الاحزاب



﴿ تنبيه ﴾ أى الاسفهامية والشرطية والموصولة ملازمة للاضافة . معنى فقط فيصح قطعها عن الاضافة لفظا مع نية المضاف اليه . واذ ذلك تنون وأما الوصفية والحالية فلازمة لها لفظا ومعنى

(لذن) هى بمعنى عند وتجربا بعدها بالاضافة لفظا أن كان معربا ومحلا أن كان مبنيا أو جملة فالاول نحو من لذن حكيم عليم وقول رجّاز من طيئ

تنهض الرعدة فى ظهيري من لذن الظهر الى العصير (١)

والثانى نحو وعلمناه من لذنا علما . لينذر بأسا شديدا من لذنه . والثالث كقول القطامي

صريع غوان راقهن ورقه لذن شب حتى شاب سود الذوائب (٢)

ألا أنها تفارق عند فى ستة أمور

(١) أنها ملازمة لمبدأ الغايات فمن ثم يتعاقبان فى نحو جئت من عنده ومن لذنه وفى

التنزيل آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لذنا علما بخلاف جلست عنده فلا يجوز جلست لذنه

لعدم معنى الابتداء هنا

(٢) أن الغالب استعمالها مجرورة بمن

(٣) أنها مبنية الا فى لغة قيس وبلغتهم قري من لذنه (٣)

(٤) جواز اضاقتها الى الجمل كما تقدم

(٥) جواز أفرادها قبل غدوة وتنصب بها غدوة أما على التمييز أو على التشبيه بالمفعول

به لشبه لذن باسم الفاعل فى ثبوت نونها تارة وحذفها أخرى أو خبرا لكان محذوفة مع

اسمها ومنه قوله

وما زال مهري مزجر الكلب منهم لذن غدوة حتى دنت لغروب (٤)

(١) ظهيري تصغير ظهر المعنى يقوم على الارتعاد من الظهر الى العصر (٢) الصريع المصروع وهو المطروح على الارض غلبة وغوان جمع غابة راقهن أعجبن الذوائب جمع ذؤابة من الشعر  
(٣) بسكون الدال وكسر النون للاعراب واعرابها عندهم مخصوص بضم الدال لأن هذا السكون عارض للتخفيف (٤) مزجر الكلب خبر زال ظرف مكان وهو كناية عن البعد كما كان مزجر الكلب من زاجره وضير دنت للشمس ولغروب أى وقت غروب

(٦) أنها لا تقع إلا فضلة تقول السفر من عند القاهرة ولا تقول من لدن القاهرة  
(مع) وهو اسم لمكان الاجتماع .عرب ألا في لغة ربيعة فبني على السكون كقول

جرير يمدح هشام بن عبد الملك

فريشي منكم وهو اى معكم وأن كانت زيارتكم لماما (١)

وإذا لقي الساكنة ساكن جاز كسرهما وفتحها نحو مع القوم

وقد تفرد فخرج عن الظرفية وتنصب على الحال بمعنى جميعاً وتستعمل للجمع كما

تستعمل للاثنين كقوله

فلما تفرقتا كأنى ومالكا لطلول اجتماع لم نبت ليلة معا (٢)

وقول الخنساء

وأفنى رجالى فبادوا معاً فأصبح قلبى بهم مستفز (٣)

(غير) وهو اسم دال على مخالفة ما قبله لحقيقة ما بعده وإذا وقع بعد ليس وعلم

المضاف إليه جاز ذكره كقبضت عشرة جنبها ليس غيرها (٤) وجاز حذفه لفظاً فيضم

بغير تنوين على أنها ضمة بناء لأنها كقبيل فى الإبهام فهى اسم ليس أو خبرها . أو أعراب

لأنها اسم ككل وبعض لا ظرف فهى اسم لا خبر

ويجوز الفتح قليلاً مع التنوين ودونه فهى خبر والحركة إعراب باتفاق كالضم مع التنوين

(قبل وبعد) يجب إعرابهما فى ثلاث صور نصباً على الظرفية أو خفضاً بمن فقط

(١) أن يصرح بالمضاف إليه كجئتك قبل الظهر وبعد العصر ومن قبله ومن بعده

(٢) أن يحذف المضاف إليه وينوى ثبوت لفظه فيبقى الأعراب وترك التنوين كالأولى

ذكر المضاف إليه كقوله

ومن قبل نادى كل مولى قرابة فاعطفت مولى عليه العواطف (٥)

(١) الریش المال والمعاش ولما وقتنا بعد وقت (٢) هما متمم ومالك ابنا نوره . واللام بمعنى مع أى مع

طول اجتماع (٣) ضمير أفنى الدهر أو الموت وبادوا هلكوا والمستفزه من استفزه بمعنى أزعه (٤) برفعها

اسم الخبر محذوف أى ليس غيرها مقبوضاً أو بالنصب على حذف الاسم (٥) مولى قرابة وأراد ابن العم

والعطف الحنو والمعنى نادى كل ابن عم قرابته وصرخ حتى يعينوه فيما هو فيه من النوازل فأرجمه أحد

منهم ولا أجاب لدعائه

أى ومن قبل ذلك وقرئ في الشواذ لله الأمر من قبل ومن بعد بالخلف دون تنوين  
(٣) أن يحذف المضاف إليه ولا ينوى شيء فيبقى الأعراب ولكن يرجع التنوين  
لزوال ما يعارضه في اللفظ والتقدير كقراءة بعضهم لله الأمر من قبل ومن بعد بالجر والتنوين  
وقول عبد الله بن يعرب

فساغ لي الشراب وكنت قبلا أ كاد أغص بلماء الفرات<sup>(١)</sup>

وقوله ونحن قتلنا الأسد أسد خفية فاشربوا بعدا على لذة خمر<sup>(٢)</sup>

وهما نكرتان في هذه الحالة لعدم الاضافة لفظا وتقديرا ولذلك نونا ومعرفتان في الوجهين قبله  
وبينان على الضم في حالة واحدة وهي ما اذا نوى معنى<sup>(٣)</sup> المضاف إليه دون لفظه  
نحو لله الأمر من قبل ومن بعد في القراءات السبع

(أول ودون وأسماء الجهات) كيمين وشمال ووراء وأمام وفوق وتحت وهي على التفصيل  
المتقدم في قبل وبعد تقول جاء القوم وأخوك خلف أو أمام تريد خلفهم أو أمامهم قال

رجل من تميم

لعن الاله تَعَلَّةَ بن مسافر لعنايُشَنَّ عليه من قدّام<sup>(٤)</sup>

وقال معن بن أوس

لعمرك ما أدرى وإني لأوجل على أينا تعدو المنية أول<sup>(٥)</sup>

وحكى أبو علي الفارسي ابداً بذا من أول بالضم على نية معنى المضاف إليه وبالخلف على  
نية لفظه وبالفتح على نية تركهما ومنعه من الصرف لوزن الفعل والوصف

(حسب) لها استعمالان أحدهما إضافتها لفظا فتكون معرفة بمعنى كاف فلا تعرف  
بالإضافة فتارة تعطى حكم المشتقات نظرا لمعناها فتكون وصفا لنكرة وحالاً من معرفة كررت  
برجل حسبك من رجل أو بعلى حسبك من رجل وتارة تعطى حكم الجوامد نظرا للفظها

(١) ساغ استمر أو سهل وأغص أشرق والفرات العذب قاله وقد كان له ثار فأدركه وشق غليله  
(٢) خفية موضع مشهور بالسباع الضارية (المعنى) أنه شئت شمل أعدائه ونكل بهم فلم يعرفوا للملاذ  
الحياة معنى (٣) المراد بنية المعنى أن يلاحظ المضاف إليه مبراً عنه بأى عبارة فلا التفات إلى انقطاع المعنى  
بخلاف نية اللفظ فإنه يلحظ المضاف إليه بعينه (٤) يشن بالبناء للمجهول بمعنى يصب  
(٥) قاله يستعطف صديقه

فتقع مبتدأ وخبراً في الأصل أو في الحال نحو حسبهم جهنم . بحسبك درهم . فإن حسبك الله . ودخول العوامل اللفظية عليها في هذين المثالين دليل على أنها ليست اسم فعل بمعنى يكفي (الثاني) قطعها عن الإضافة لفظاً فتكون بمعنى لا غير وتبني على الضم وتلزم الوصفية كرايت رجلاً حسب أو الحالية نحو هذا محمد حسب فكذاك قلت حسبى أو حسبك أو الابتدائية نحو قبضت أربعة عشر قرشاً فحسب . فالفاء زائدة وحسب مبتدأ حذف خبره أى فحسبى ذلك

(عل) توافق فوق في معناها وفي بنائها على الضم إذا كانت معرفة . كقول الفرزدق

يهجو جريراً

ولقد سددت عليك كل ثنية وأنت نحو بنى كليب من عل<sup>(١)</sup>

أى من فوقهم . وقول امرئ القيس يصف فرساً

مكرّ مفراً مقبل مدبر معاً كجلمود صخر حطه السيل من عل

أى من شيء عال

وتخالفها في أمرين (١) لا تستعمل إلا مجرورة بمن (٢) أنها لا تضاف فلا يقال

أخذته من عل السطح كما يقال من علوه ومن فوقه

(حذف المضاف والمضاف إليه) يجوز حذف ما علم منهما فإن كان المحذوف المضاف

فالعالم أن يخلفه في إعرابه المضاف إليه نحو وجاء ربك أى أمر ربك ونحو واسئل القرية

أى أهل القرية

وقد يبقى على جره وشرط ذلك في الغالب أن يكون المحذوف معطوفاً على مضاف

بمعناه كقولهم ما مثل عبد الله ولا أخيه يقولان ذلك أى ولا مثل أخيه بدليل قولهم يقولان

بالثنية وقول أبي دواد حارثة بن الحجاج

(١) الثانية طريق العقبة وبنو كليب رهط جرير يريد أنى سددت عليك كل طريق للمفاخرة والحقت بك

وبأبائك عارا لا يمكنهم أن يتخلصوا منه (٢) مكر بكسر الميم لا يسبق في الكسر وهو بالجر صفة لمنجرد

قبله ومفراً لا يسبق في الفر وكذا مقبل ومدبر يعنى إذا استقبلته أحسن وإذا استدبرته أحسن كجلمود

الصخرة العظيمة وحطه السيل حدره يمدح فرسه بجودة السرعة بأنه عند الكسر كصخر حدره السيل من

مكان مرتفع

أكل امرئ تحسبين امرأً و نارٍ توقد بالليل نارا<sup>(١)</sup>

أى وكل نار لثلا يلزم العطف على معمولى عاملين مختلفين لأن امرأً المجرور معمول لكل وامرأً المنصوب معمول لتحسبين على أنه مفعول ثان له . ومن غير الغالب قراءة ابن جواز تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة . أى عمل الآخرة . فان المضاف ليس معطوفا بل المعطوف جملة فيها المضاف . وإن كان المحذوف المضاف اليه فهو على ثلاثة أقسام

(١) أن يزول من المضاف ما يستحقه من أعراب وتوين ويبنى على الضم نحو ليس غير ومن قبلُ ومن بعدُ كما تقدم

(٢) أن يبقى أعرابه ويرد اليه تنوينه وهو الغالب نحو وكلا ضربنا له الأمثال .

أياما تدعو

(٣) أن يبقى أعرابه ويترك تنوينه كما كان فى الاضافة وشرط ذلك فى الغالب أن يعطف عليه اسم عامل فى مثل المحذوف وهذا العامل أما مضاف كقولهم خذ ربع ونصف ما حصل أو غيره كقوله

علقت آمالى فعمت النعم بمثل أو أنفع من وبل الديم<sup>(٢)</sup>

ومن غير الغالب أبدأ بذا من أول بالخفض من غير تنوين وقراءة بعضهم بعضهم فلا خوف عليهم أى فلا خوف شئ عليهم

(الفصل بين المتضافين) زعم كثير من النحويين أنه لا يفصل بين المتضافين ألا

فى الشعر لان المضاف اليه بمنزلة جزء المضاف

والحق أن مسائل الفصل سبع ثلاث<sup>(٣)</sup> منها جائزة فى السعة وهى

(١) أن يكون المضاف مصدرا والمضاف اليه فاعله والفاصل أما مفعوله كقراءة ابن

عامر . وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم وقول الشاعر

(١) المعنى ليس كل شخص كاملا بل الكامل من اجتمع له من الصفات والحاصل أحسنها واسماها وايمت كل النار محودة بل المحودة ماتوقد لقرى الزوار (٢) الويل المطر الشديد الديم جمع ديمة وهى المطر لارعد فيه ولا برق ويمدح شخصا كان قصده لكثرة عطايه (٣) ضابطا أن يكون المضاف أو اسما يشبه الفعل والفاصل بينهما معمول للمضاف منصوب أو اسم لا يشبه الفعل والفاصل التسم

تتوا أذ أجنبناهم الى السلم رأفة فسقناهم سوق البغاث الأجادل<sup>(١)</sup>  
وأما ظرفه كقول بعضهم ترك يوما نفسك وهوها سعى لها في رداها

(٢) أن يكون المضاف وصفا والمضاف اليه أما مفعوله الاول والفاصل مفعوله الثاني

كقراءة بعضهم فلا تحسبن الله مخلف وعدة رُسُلُه وقول الشاعر

ما زال يوقن من يؤمك بالغنى وسواك مانع فضله المحتاج<sup>(٢)</sup>

أو ظرفه كقوله عليه السلام هل أنتم تاركولي صاحبي وقول الشاعر

فرشني بخير لا أكونن ومدحتي كناحت يوما صخرة بهسيل<sup>(٣)</sup>

(٣) أن يكون الفاصل قسما كما حكى الكسائي هذا غلام والله زيد

وحكى أبو عبيدة أن الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها

وزاد في الكافية الفصل بأما كقول تأبط شرا

ها خطنا أما أسار ومنة وأمامد والقتل بالحر أجدر<sup>(٤)</sup>

والمسائل الاربعة الباقية تختص بالشعر

(١) الفصل بالاجنبي ونعني به معمول غير المضاف فاعلا كان كقول الاعشى

أنجب أيام والداه به أذ نجلاه فنعم مانجلا<sup>(٥)</sup>

أى أنجب والداه به أيام أذ نجلاه . أو مفعولا كقول جرير

تسقى امتياحا ندى المسواك ريقتها كما تضمن ماء المزنة الرصف<sup>(٦)</sup>

أى تسقى ندى ريقتها المسواك أو ظرفا كقول أبي حية النمرى

(١) السلم الصلح والبغاث طائر ضعيف والاجدل الصقر والعتو الكبر ورأفة شفقة (٢) يؤمك يقصدك

(٣) فرشني أمر من رشت السهم الزقت عليه الريش العسيل كأمر مكنسة العطار التي يجمع فيها العطر

المعنى أصلح حالى بخير لانه لا ينبغي أن أكون في مدحى كمن تحت الصخر بكنسة العطار يتعب دون فائدة

(٤) الحطة نالضم الحالة والاسار الاسر والمعنى ليس لى الاواحدة من خصلتين على زعمكم أماسر وامتنان

أن رأيتم القفو وأماقتل وهو أجدر بالحر وهذا تهكم واستهزاء بهم (٥) يمدح به سلامة ذا فائش أنجب

الرجل ولد نجيبا زكيا نجلاه ولده المنى أبواه ولدا كريما نجيبا (٦) يمدح يزيد بن عبد الملك وهو جوال

المهلب والامتياح أخذ الماء من البئر والمراد به هنا الاستياك وهو حال والندى البلبل وريقها ريقها والمزنة

السحاب الرصف جمع رصفة حجارة مرصوف بعضها الى بعض وماء الرصف رقيق مصفى ضمير تسقى لام

عمر وفي الايات قبله

كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب أو يزيل (١)

(٢) الفصل بفاعل المضاف كقوله

ما أن وجدنا للهوى من طب ولا عدنا قهر وجد صب (٢)

ويحتمل أن يكون منه أو من الفصل بالمفعول قول الاحوص

لئن كان النكاح أحل شيء فإن نكاحها مطر حرام (٣)

بدليل أنه يروى بنصب مطر ورفعه فالتقدير على الرفع فإن نكاح مطر أياها وعلى النصب

فإن نكاح مطر هي

(٣) الفصل بنعت المضاف كقول معاوية بن أبي سفيان

نجوت وقد بل المرادى سيفه من ابن أبي شيخ الابطاح طالب (٤)

أى من ابن أبي طالب شيخ الابطاح

(٤) الفصل بالنداء كقوله

كأن برزون أبا عصام زيد حمار دق باللجام (٥)

أى كان برزون زيد يا أبا عصام

### ﴿ المضاف الى ياء المتكلم ﴾

يجب كسر آخره لمناسبة الياء ويجوز أسكان الياء وفتحها نحو هذا منزلى الجديد أو منزلى الجديد . وهذا يكون في أربعة أشياء المفرد الصحيح كما مثلنا والمعل الجارى مجراه كظبي ودلو . وجمع التكسير نحو رجالى وكتبي . وجمع السلامة لمؤنث نحو مسلمانى

(١) مامصدرية وخط مبنى للمجهول والجار والمجرور خبر مبتدأ تقديره رسم هذه الدار كخط الكتاب وضير يقارب بمعنى يبين ويزيل وفتح أوله بمعنى يفرق لليهودى المعنى رسم هذه الدار صار كخط اليهودى المقارب فى كتابته أو المباعده فيها وخص اليهودى لانه من أهل الكتاب (٢) مانافية وأن زائدة وكذا من يروى بدل عدنا جهلا والوجد الشوق والصب الماشق وتقديره ما وجدنا للهوى طبيا ولا عدنا قهر صب وجد (٣) مطر رجل كان من أقبج الناس وامراته من أجل النساء تريد فراقه وهو لا يرضى فقال فيها الاحوص هذه القصيدة يصف حالها (٤) الابطاح جمع ابطح وهو مسيل الماء والمراد بها مكة لان ابطال هو وعلى وعمرو بن العاص كان شيخ مكة والمرادى هو عبد الرحمن بن ملجم ومراد قبيلة باليمن قال ذلك لما اتفق الحوارج على قتله ونفذ قضاء الله فى على وحده (٥) البرزون التركي من الخيل وأظنه ما يسميه العامة (السيسى)

ويستثنى من ذلك أربع مسائل يجب فيها سكون آخر المضاف وفتح الياء وهي المقصور كمتى وهدى والمنقوص كرام وقاض . والمثنى كابنين وغلامين . وجمع المذكر كمحمدين ومسلمين فتقول في وراي وراي وراي ومحمدى . ويندر أسكان الياء بعد الالف كقراءة نافع ومحيى وكسرها في قراءة الحسن هي عصى وهو مطرد في لغة بني ربوع

vi.163.  
xx.19.

xiv.27

في الياء المضاف إليها جمع المذكر السالم وعليه قراءة حمزة بمصرحى أنى وتدغم ياء المنقوص والمثنى والمجموع في ياء الاضافة كقاضي ورأيت ابني ومحمدى وتقلب واو الجمع ياء ثم تدغم كقول أبي ذؤيب يرثى بنيه

أودى بنى وأعقبوني حسرة عند الرقاد وعبرة لا تقلع (١)

وان كان قبلها ضمة قلبت كسرة كما في بنى ومسلمى أو فتحة أقيمت كصطفى وتسلم ألف التثنية كسماي وأجازت هذيل في ألف المقصور قلبها ياء كقول أبي ذؤيب

سبقوا هوىً وأعنتوا لهوهم فتخرموا لكل جنب مصرع (٢)

واتفق جميع العرب على قلب الالف ياء في على ولدى ولا يختص بياء المتكلم بل هو عام في كل ضمير نحو عليه ولديه وعلينا ولدينا وكذا الحكم في الى

﴿ خاتمة ﴾ المضاف للياء معرب بحركات مقدرة في الأحوال الثلاثة عند الجمهور وقيل

في الجر بكسرة ظاهرة

### ﴿ أعمال المصدر واسمه ﴾

الاسم الدال على مجرد الحدث إن كان علما كنفجار وحماد علمين للفجرة والمحمدة أو كان مبدوءا بميم زائدة لغير المفاعلة كضرب ومقتل أو كان متجاوزا فعله الثلاثة وهو بزنة اسم حدث الثلاثي كغسل ووضوء فأنهما بزنة الضرب والدخول في قولك قرب قربا ودخل دخولا فهو اسم مصدر

وإن لم يكن واحدا مما تقدم فهو مصدر ويعمل المصدر عمل فعله في التعدى

(١) أودى هلك وبني فاعله وأعقب ترك والعبرة الدعم قاله حين هلك أولاده الخمسة بالطاعون

(٢) أصله هوىً وأعنتوا تبع بعضهم بعضا في الموت ونخرموا مبني المجهول أى اخترتهم النية واحدا بعد واحد والمراد بالهوى الموت وهذا الذى قبله من قصيدة الرثاء



(١) أن يحل محله فعل مع أن المصدرية والزمان ماض أو مستقبل نحو عجبت من كلامك محمدا أمس فتقديره ان كلمته أمس ويسرنى فهمك الكلام غدا أى ان تفهمه غدا أو مع ما المصدرية والزمان حال نحو يسوءنى شتمك عليا الآن أى ما تشتمه ولا يجوز فى نحو كلمت كلاما محمدا كون محمدا منصوبا بالمصدر لاتقاء هذا الشرط

(٢) ألا يكون مصغرا فلا يجوز أعجبنى كلمتك محمدا الآن

(٣) ألا يكون مضمرا فلا يصح حديثى محمدا أحسن وهو عمرا قبيح

(٤) ألا يكون محدودا بقاء الوحدة فلا يجوز أعجبنى ضربتك محمدا

(٥) ألا يكون موصوفا قبل العمل فلا يجوز ساءنى كلامك المؤلم محمدا . وهو على ثلاثة أقسام مضاف أو مقرون بأل أو مجرد منها . وعمل المضاف أكثر وهو على خمسة أحوال

(١) أن يضاف الى فاعله ثم يأتى مفعوله نحو ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض

(٢) عكسه نحو سرنى أكل التفاح محمدا وهو قليل ومنه قول الأقيشر الأسدى

أفنى تلادى وما جمعت من نشب قرع القواقيز أفواه الأباريق<sup>(١)</sup>

ولا يختص ذلك بالشعر بدليل الحديث وحج البيت من استطاع اليه سبيلا أى وأن يحج البيت المستطيع

(٣) أن يضاف الى الفاعل ثم لا يذكر مفعوله نحو وما كان استغفار إبراهيم أى ربه ربنا تقبل دعائى أى إياك

(٤) عكسه نحو لا يسأم الانسان من دعاء الخير أى من دعائه الخير

(٥) أن يضاف الى الظرف فيرفع وينصب كالنون نحو أعجبنى انتظار يوم الجمعة الرعية الأمير وعمله بأل قليل فى السماع ضعيف فى القياس لبعده من مشابهة

(١) التلاد المال القديم وضده الطريف النشب المال الثابت كالعقار والقواقيز واحدها قاقوزة قدح يشرب بها الخمر وأما قاروزة فجمعها قوازيز وهى بمعنى قارورة

الفعل بدخول آل عليه نحو قوله

ضعيف النكاية أعداءه يخال الفرار يراخي الاجل<sup>(١)</sup>

ومعناه مجردا أقيس من عمله مضافا لانه يشبه الفعل بالتنكير نحو أو اطعام في يوم ذى مسغبة  
يتيأ أى اطعامه يتيأ

اسم المصدر أن كان علما لم يعمل اتفاقا وأن كان ميبها فكالمصدر اتفاقا وبعض  
النحاة يسميه مصدرا كقول الحارث بن خالد المخزومي

أظلم أن مصابكم رجلا أهدى السلام تحية ظلم<sup>(٢)</sup>

وان كان غيرهما لم يعمل عند البصريين ويعمل عند الكوفيين والبغداديين وعليه قول  
القطامي يخاطب زفر بن الحارث الكلابي

أكفرا بعد رد الموت عنى وبعد عطائك المائة الرثاء<sup>(٣)</sup>

﴿تابع معمول المصدر﴾ اذا اتبعت ما أضيف اليه المصدر من فاعل أو مفعول جاز جر  
التابع مراعاة للفظ المتبوع ورفعته أن كان المضاف اليه فاعلا أو نائبه ونصبه أن كان مفعولا  
اتياغا لمحله نحو أعجبنى صنيع محمد الظريف بجر النعت ورفعته ومن الاتباع على محل المرفوع  
قول لبيد يصف أنانا وحمارا وحشيين

حتى تهجر فى الرواح وهاجها طلب المعقب حقه المظلوم<sup>(٤)</sup>

وعلى محل المنصوب قول زياد العنبرى

قد كنت داينت بها حسانا مخافة الافلاس والليانا<sup>(٥)</sup>

(١) النكاية الاضرار ويخال يظن ويرأى يباعد والمعنى يهجو رجلا بالضعف والعجز عن مكافأته أعداءه  
ظنا منه أن الفرار عن الحرب يباعد الاجل (٢) ظلم منادى وهو اسم محبوبته مصاب مصدر مضاف  
لفاعله وجملة اهدى نعت لرجل وتحية مفعول مطلق وظلم خبر ان (المعنى) كان يشبب بها وتنضى عنه  
(٣) الاستفهام انكاري وكفرا منصوب بفعل محذوف وعطائك اباى المائة والرثاء جمع رائة أراد الاجل  
التي ترتع المعنى يشكر صنيعته اذخلصه من أسره ورد عليه ماله وأعطاه مائة بعير من غنائم من أسره  
(٤) تهجر سار فى وقت الحر الرواح أى فى وقته بين الزوال والليل هاجها أنارها فى طلب الماء وطلب مصدر  
لهاج على حد قدمت جلوسا والمعقب المجدى الطلب (المعنى) يصف الحمار وأنتاه بالاسراع الى كل نجد يرجوان  
فيه أطيب الكلا وأهنا الورود بعد أن نصبت اكثر العيون (٥) مخافة الافلاس والليان بالكسر والفتح  
المطل بآدين (المعنى) اخذت تلك الجارية فى دين لى عليه مخافة افلاسه ومطله

## ﴿ أعمال اسم الفاعل ﴾

اسم الفاعل ما دل على الحدث والحدوث وفاعله كذا هب ومسا فرج بذكر  
الحدوث اسم التفضيل والصفة المشبهة فانها يدلان على الثبوت وخرج بذكر فاعله اسم  
المفعول والفعل

وهو أما أن يكون صلة لأل أولا

فان كان صلة لأل نصب المفعول به مطلقا ماضيا أو غيره معتمدا أو غير معتمد لانه  
حال محل الفعل والفعل يعمل في جميع الاحوال نحو حضر المحدث صاحبك أمس أو  
الآن أو غدا

وأن لم يكن صلة لها عمل بشرطين

(١) كونه للحال أو الاستقبال لا الماضى خلافا للكسائى ولا حجة له في قوله تعالى  
وكلبهم باسط ذراعيه بالصيد لأنه على إرادة حكاية الحال الماضية والمعنى يسط ذراعيه  
بدليل وتقلبهم ولم يقل وقلبناهم

(٢) اعتماده على استفهام أو نفي أو مخبر عنه أو موصوف نحو أعرف أخوك قدر  
الانصاف ومنه قوله أمتجز أنتم وعدا وثقت به . ما طالب صديقك رفع الخلاف . الحق  
قاطع سيفه الباطل . اركن الى عمل زائن أثره العامل

والاعتماد على المقدر منها كالاعتماد على المفوظ به نحو مهين على إبراهيم أم مكرمه  
أى أمهين . مختلف ألوانه أى صنف مختلف ألوانه ، وقول الأعرشى

كناطح صخرة يوما ليوهنيها فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل<sup>(١)</sup>

أى كرع على ناطح ومنه يا طالعا جبلا أى يا رجلا طالعا

﴿ فائدة ﴾ شرط الاعتماد وعدم المضي انما هو لعمل النصب والاعتماد وحده لعمل  
الرفع فى الظاهر أما رفع الضمير المستتر فجائز بلا شرط

﴿ فصل ﴾ تحول صيغة فاعل للمبالغة والتكثير الى فعّال أو مفعال أو فِعول بكثرة والى

(١) يوهنها يززعها ويضيره يضره وأوهى خرق والوعل ككتف وفرس الابل بتشديد الياء وهو التيس  
الجبلى والمعنى أنك تكلف نفسك مالا تصل اليه ويرجع ضرره عليك

فَعِيلٌ أَوْ فَعَلٌ بِقَلَّةٍ فَيَعْمَلُنْ عَمَلَهُ بِشُرُوطِهِ الْمَتَقَدِّمَةِ قَوْلُ الْقُلَاحِ بْنِ حَزَنٍ

أَخَا الْحَرْبِ لَبَّاسًا لِيَهَا جَلَالُهَا      وَابْسِ بَوْلَاجِ الْخَوَالِفِ أَعْقَلًا (١)  
وَحِكِي سِيْبِيُوِيَهْ أَنَّهُ لِمَنْحَارِ بَوَائِكِهَا (٢) وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ يَرْتِي أُمِيَةَ الْمَخْرُومِي

ضُرُوبِ بِنَصْلِ السَّيْفِ سَوَقِ سَمَانِهَا      إِذَا عَدَمُوا زَادَا فَاذَا فَانَكَ عَاقِرُهُ (٣)  
وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ الرِّقِيَّاتِ

فَتَاتَانِ أَمَا مِنْهُمَا فَشِيْبِيَةُ      هَلَالًا وَأُخْرَى مِنْهُمَا تَشْبَهُ الْبَدْرَا  
وَقَالَ زَيْدُ الْخَلِيلِ

أَنَا فِي أَنْهَمِ مَرْقُونِ عَرْضِي      جِحَاشِ الْكِرْمَانِ لَهَا فَدِيدُ (٤)

تَثْنِيَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ وَصِيغُ الْمُبَالَغَةِ وَجَمْعُهُمَا مَا لِمُفْرَدِهِنَّ مِنَ الْعَمَلِ وَالشَّرْطِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
وَالذَّاكِرِينَ اللَّهُ كَثِيرًا . هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضَرِّهِ . خَشَعَا أَبْصَارَهُمْ قَالَ عَنْتَرَةُ الْعَبْسِيُّ

السَّاتِمِيَّ عَرْضِي وَلَمْ أَشْتَمِهَا      وَالنَّاذِرِينَ إِذَا لَمْ يَقْمِهَا دَمِي (٥)  
وَقَالَ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ

ثُمَّ زَادُوا أَنْهَمِ فِي قَوْمِهِمْ      غُفْرٌ ذَنْبِهِمْ غَيْرُ فُخْرٍ (٦)

(مَعْمُولُ اسْمِ الْفَاعِلِ)      يَجُوزُ فِي الْأَسْمِ الْفَضْلَةُ الَّتِي يَتَلَوُ الْوَصْفَ الْعَامِلُ أَنْ يَنْصَبَ  
بِهِ وَأَنْ يَخْفُضَ بِأَضَافَتِهِ إِلَيْهِ فَقَدْ قَرِئَ فِي السَّبْعِ أَنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضَرِّهِ  
بِالْخَفْضِ وَالنَّصْبِ

مَعْنَى السَّبْعِ

(١) أَخَا الْحَرْبِ وَابْسَا حَالَانِ صَاحِبَهُمَا فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ وَالْجَلَالُ أَرَادَ بِهِ مَا يَلْبَسُ مِنَ الدَّرُوعِ وَالْجَوَاشِنِ  
وَالْوَلَاجِ مِبَالَغَةٌ وَالْحِجُّ أَيْ دَاخِلٌ وَالْإِعْتَلُ الَّذِي اضْطَرَبَتْ رِجْلَاهُ مِنَ الْفَرْعِ الْمَعْنَى يَرِيدُ أَنَّهُ قَوَى الْجَاشِ  
نَابِتُ الْقَدَمِ فِي الْحَرْبِ لَا يَسْتَتِرُ فِي الْبَيْتِ خَوْفًا بَلْ يَظْهَرُ وَيُجَارِبُ (٢) الْبَوَائِكُ جَمْعُ بَائِكَةٍ وَهِيَ السَّمِينَةُ مِنَ النَّوْقِ  
(٣) نَصَلَ السَّيْفُ حَدِيدَتَهُ وَالسَّوْقُ جَمْعُ سَاقٍ وَسَمَانٌ جَمْعُ سَمِينَةٍ وَطَاقِرٌ نَاحِرٌ وَضُرُوبٌ خَبْرٌ عَلَى تَقْدِيرِ هُوَ  
ضُرُوبِ الْمَعْنَى أَنَّهُ كَانَ يَمْتَرُ الْإِبِلَ السَّمَانَ الضَّيْفَانَ عِنْدَ عَدَمِ الزَّادِ (٤) مَزَقَ مِنَ الْمَزَقِ وَهُوَ شَقُّ الثِّيَابِ  
وَمَرَضَ الرَّجُلُ جَانِبَهُ الَّذِي يَصُونُهُ مِنْ نَسَبِهِ وَحَسَبِهِ الْجِحَاشُ جَمْعُ جِحَشٍ وَهُوَ خَبْرٌ مُبْتَدَأُ أَيْ هُمُ الْجِحَاشُ  
وَالْكَرْمَلِينُ بِكَسْرِ الْكَافِ اسْمُ مَاءٍ فِي جَبَلِ طِيٍّ وَالْفَدِيدُ الصِّيَابُ الْمُنِيٌّ أَيْ لَا أَعْبَأُ بِذَلِكَ وَلَا أُصْبِحُ إِلَيْهِ كَمَا  
أَنَّهُ لَا يَعْجَبُ بِصَوْتِ الْجِحَاشِ عِنْدَ الْمَاءِ (٥) السَّاتِمِيُّ بِالتَّثْنِيَةِ وَكَذَا النَّاذِرِينَ وَأَرَادَ بِهِنَّ حَصِينًا وَمِرَّةً ابْنُ ضَمِّمْ  
وَدَمِي قَتَلِي وَالْمَعْنَى أَنَّهُمَا نَدَرَا قَتَلِي إِذَا لَقِيَانِي فَإِذَا تَقَابَلْنَا أَمْسَكَ هَيْبَةً وَجِينَا (٦) غَفَرَ جَمْعُ غَفُورٍ وَذَنْبُهُمْ  
مَفْعُولُهُ وَفَخَّرَ جَمْعُ فَخْرٍ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ زَادُوا عَلَى أَمْثَلِهِمْ بِأَنَّهُمْ يَغْفِرُونَ ذُنُوبَ الْمُذْتَنِبِينَ وَلَا يَشْتَرُونَ  
عَلَى مِنْ عَدَاهُمْ

أما ما عدا التالي للوصف وهو المفصول بمضاف إليه كهذا معطى محمد درهما أو غيره<sup>٩</sup> نحو أنى جعل فى الأرض خليفة فيجب نصبه كما أن التالى لغير العامل يجب جره بالاضافة وينصب ما عداه بفعل محذوف نحو هذا معطى محمد أمس جنبها

(تابع المفعول) يجوز فى تابع مفعول اسم الفاعل المجرور بالاضافة الجر مراعاة للفظ والنصب مراعاة للمحل أو بأضمار وصف ممنون أو فعل نحو اللبيب مبتغى جاه ومالا أى ويبتغى أو مبتغى مالا

وقد روى نصب عبد وجره فى قوله

الواهب المائة الهجان وعبدها عواذ تزجى بينها أطفالها<sup>(١)</sup>

ويتعين أضمار الفعل أن كان الوصف غير عامل نحو وجاعل الليل سكننا والشمس والقمر أى جعل الشمس إلا أن قدر جعل على حكاية الحال فيكون من الحالة الأولى

(تقديم مفعوله عليه) يجوز تقديم مفعوله عليه نحو عليا أنا مصاحب إلا أن كان مقترنا بأل أو مجرورا بأضافة أو حرف غير زائد نحو قدم المخترع الطيارات . هذا كتاب معلم الأدب ذهب الخوذى بمؤدب عليا فأن كان الحرف زائدا جاز نحو ليس محمد خليلا بمكرم

\* اسم المفعول \*

هو ما دل على حدث ومفعوله كعلوم ومكرم

ويعمل عمل الفعل المبني للمفعول وهو كاسم الفاعل يعمل مطلقا أن كان بأل وبشرط الاعتماد وكونه للحال أو الاستقبال أن كان مجردا نحو المعطى رزقا واسعا يجب عليه مساعدة الفقراء . أمسى أخوك صالحا ما معطى صاحبك شيئا . الأرض محاط سطحها بالهواء

\* أعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدى لواحد \*

هى الصفة التى استحسنت فيها أن تضاف لما هو فاعل فى المعنى كظاهر العرض وحسن

(١) الهجان ككتاب الابل البيض الكرام يستوى فيه المذكر والمفرد وغيرهما وعرضا جمع عائد الناقة الحديثة النتاج بمشرة أيام أو خمس وتزجى تساق

\* (فائدة) وجه الشبه بينها وبين اسم الفاعل أنها تدل على حدث ومن قام به وأنها توثقت وتثنى وتجمع مثله ولذلك نصب ما بعدها على التشبيه بالمفعول به وكان حقها ألا تعمل لدلائنها على الثبوت ولكونها مأخوذة من فعل قاصر

الطوية فخرج اسم الفاعل المتعدى نحو محمد قاتل أبوه فان أضافة الوصف فيه الى الفاعل ممتعة لثلاث توهم الاضافة الى المفعول وأن الاصل محمد قاتل أباه . واسم الفاعل القاصر الذي لا يقع على الذوات نحو على كاتب أبوه فان أضافة الوصف فيه وان كانت لا تمتنع لعدم اللبس لكنها لا تحسن لان الصفة لا تضاف لرفوعها حتى يقدر تحويل أسنادها عنه الى ضمير موصوفها بدليلين ( أحدهما ) لولم يقدر كذلك لزم أضافة الشيء الى نفسه ( الثاني ) أنهم يوثون الصفة في نحو هند حسنة الوجه لتأنيث موصوفها

ولهذا التحويل حسن أن يقال صالح حسن الوجه لان من حسن وجهه حسن أن يسند الحسن الى جملته مجازا وقبح أن يقال على كاتب الاب لان من كتب أبوه لا يحسن أن تسند اليه الكتابة إلا بمجاز بعيد

تشارك الصفة المشبهة اسم الفاعل في الدلالة على الحدث وفاعله والتذكير والتأنيث والثنية والجمع وشرط الاعتماد اذا تجرد من أل

وتختص بخمسة أمور

( ١ ) أنها تصاغ من اللازم دون المتعدى كحسن وجميل وهو يصاغ منهما كقائم وفاهم  
 ( ٢ ) أنها للزمن الحاضر الدائم دون الماضي المنقطع والمستقبل وهو يكون لاحد الازمنة الثلاثة  
 ( ٣ ) أنها تكون مجازية للمضارع في حركاته وسكناته كظاهر القلب وضامر البطن ومستقيم الرأي ومعتدل القامة وغير مجازية له وهو الغالب في البنية من الثلاثي كجميل وضخم وملاّن ولا يكون اسم الفاعل إلا مجازيا له

( ٤ ) أن منصوبها لا يتقدم عليها لأنها فرع اسم الفاعل بخلاف منصوبه ومن ثم صح النصب بالاشتغال في محمد أنا مكرمه وامتنع نصب أخوه في محمد أخوه مستقيم رأيه لأن الصفة لا تعمل في المتقدم فلا تنصرف عاملا

( ٥ ) أنه يلزم كون معمولها سببيا أي متصلا بضمير موصوفها إما لفظا نحو ابراهيم كبير عقله وأما معنى نحو عمر حسن الفكر أي منه وقيل أن أل خلف من المضاف اليه وعملها في الظرف في نحو محمد بك فرح وكذا في الحال والتميز نحو محمد حسن وجهه

طلقا وعلى فصيح قولاً بما فيها من معنى الفعل لا بحق الشبه فلا يتقضى قولنا أن المعمول لا يكون إلا سبباً مؤخرًا

(معمول الصفة) للمعمول هذه الصفة ثلاث حالات

(أ) الرفع على الفاعلية أو على الإبدال من ضمير مستتر في الصفة بدل بعض من كل إن أمكن

(ب) الخفض بالاضافة

(ج) النصب على التشبيه بالمفعول به إن كان معرفة وعلى التمييز إن كان نكرة والصفة مع كل من الثلاثة إما نكرة أو معرفة

وكل من هذه الستة للمعمول معه ست حالات لأنه إما بأل كالوجه أو مضاف لما فيه أل كوجه الأب أو مضاف للضمير كوجهه أو مضاف لمضاف للضمير كوجه أبيه أو مجرد كوجه أو مضاف للمجرد كوجه أب فالصور ست وثلاثون المتع منها أربعة وهي أن تكون الصفة بأل والمعمول مجرداً منها ومن الاضافة الى تاليها وهو مخفوض كالحسن وجهه أو وجه أبيه أو وجه أو وجه أب لأنه يلزم عليه إضافة ما فيه أل الى الخالي منها ومن الاضافة لتاليها أو للضمير تاليها

والباقي جائز وهو ثلاثة أقسام قبيح وضعيف وحسن

فالقبيح رفع الصفة مجردة أو مع أل المجرد من الضمير والمضاف الى المجرد منه لما فيه من خلو الصفة من ضمير يعود على الموصوف

والضعيف نصب الصفة المنكرة المعارف مطلقاً وجرها إياها سوى المعرف بأل والمضاف

الى المعرف بها وجر المقرونة بأل المضاف الى ضمير المقرون بها. والحسن ما عدا ذلك

﴿خاتمة﴾ اذا كان اسم الفاعل غير متعد وقصد ثبوت معناه عومل معاملة الصفة المشبهة وساعت إضافة الى مرفوعه بعد تحويل الاسناد كما مر فتقول على قائم الأب برفع الأب ونصبه وجره على حد حسن الوجه وكذا إن كان متعدياً لواحد وأمن اللبس فلو قلت محمد راحم الأبناء وظالم العبيد بمعنى أن أبناءه راحمون وعبيده ظالمون وكان في سياق مدح الأبناء

وذم العبيد جازت الاضافة للمرفوع لدلالة الحديث على أن الاضافة للفاعل وإلا لم يجوز  
 وإن كان متعديا لا أكثر من واحد لم يجوز إلحاقه بالصفة المشبهة لبعده المشابهة حينئذ  
 لأن منصوبها لا يزيد على واحد

وكذا اسم المفعول القاصر وهو المصوغ من التعدى لواحد عند إرادة الثبوت نحو  
 الورع محمودة مقاصده فيحول الى الورع محمود المقاصد بالنصب ثم الى محمود المقاصد بالجر  
 وانما يجوز إلحاقه بها اذا بقي على صيغته الأصلية ولم يحول الى فعيل فلا يقال مررت  
 برجل كحيل عينه ولا قتيل أبيه

### ﴿ باب التعجب ﴾

التعجب حالة قلبية منشؤها استعظام فعل ظاهر المزية بزيادة فيه خفي سببها وله صيغ  
 كثيرة نحو كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم وفي الحديث سبحان الله إن المؤمن  
 لا ينجس . ومن كلام العرب لله دره فارسا . وقول الأعمش

بانت لتحرزنا عفاره يا جارتا ما أنت جاره (١)

والمبوب له في كتب العربية صيغتان ما أفعله وأفعل به نحو ما أجل الصدق وأكرم بصاحبه  
 أما الصيغة الأولى فما فيها اسم إجماعا لأن في أفعل ضميرا يعود عليها وأجمعوا على  
 أنها مبتدأ لأنها مجردة للاسناد اليها وهي إما نكرة تامة بمعنى شيء وابتدى بها لتضمنها معنى  
 التعجب والجملة بعدها خبر (٢) فوضعها رفع أو معرفة ناقصة بمعنى الذي وما بعده جملة فلا  
 موضع لها أو نكرة ناقصة وما بعدها صفة فوضعها رفع وعلى هذين فالخبر محذوف وجوبا  
 تقديره شيء عظيم

وأما أفعل كأحسن فالصحيح أنه فعل للزومه مع ياء المتكلم نون الوقاية نحو ما أفقرني  
 الى رحمة الله ففتحته فتحة بناء وما بعده مفعول به  
 (الصيغة الثانية) أفعل به نحو أحسن بالصدق وأفعل فعل بالاجماع لفظه لفظ الأمر

(١) بانت من البين وعفارة هي الجارة وهي زوجته وانتقل من الاخبار الى الخطاب - الاعراب عفارة  
 فاعل بانت وجارتا منادى أصله جارتى وما استفامية وأنت خبره وجارة تمييز (المعنى) عظمت من جارة  
 (٢) لكن ليس المقصود بالتركيب هنا الاخبار بل انشاء التعجب وكذا في الصيغة الثانية



ومعناه الخبر وهو في الأصل فعل ماض على صيغة أفعل بمعنى صار ذا كذا فأصل أحسن بالصدق أحسن الصدق أى صار ذا حسن كأغدّ البعير أى صار ذا غدة ثم غيرت الصيغة الى الأمر به عند انشاء التعجب فقبح اسناد صيغة الامر الى الاسم الظاهر فزيدت الباء في الفاعل ليصير على صورة المفعول به كما مرر بمحمد ولذلك التزمت بخلافها في فاعل الفعل الماضى نحو كفى بالله شهيدا فيجوز تركها كقول سحيم عبد بنى الحسحاس

عميرة ودّع إن تجهزت غاديا كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا<sup>(١)</sup>

وقيل لفظه ومعناه الأمر وضميره للمخاطب والباء للتعدية والمعنى في المثال السابق اجعل يا مخاطب الصدق جميلا أى صفة بالجمال كيف شئت وانما التزم افراده مع تغيير المخاطبين لأنه كلام جرى مجرى المثل

يجوز حذف التعجب منه في مثل ما أحسنه إن دل عليه دليل كقول علي بن أبي طالب

جزى الله عنى والجزاء بفضلته ربيعة خيرا ما أعف وأكرما<sup>(٢)</sup>

أى ما أعفها وأكرمها وفى أفعل به إن كان معطوفا على آخره كورمه مثل ذلك المحذوف نحو أسمع بهم وأبصر أى بهم وقوله

اعزز بنا واكتف إن دعينا يوما الى نصره من يلينا

أى واكتف بنا. وأما قول عروة بن الورد ويلقب بعروة الصعاليك

فذلك ان يلقى المنية يلقيها حميدا وإن يستغن يوما فأجدر<sup>(٣)</sup>

أى به فشاذ - كل من هذين الفعلين ممنوع التصرف فالأول نظير تبارك وعسى والثانى نظير هب وتعلم وعلة جمودهما تضمنهما معنى حرف التعجب الذى كان يستحق الوضع ولهذا امتنع أن يتقدم عليهما معمولهما وأن يفضل بينهما بغير ظرف ومجرور فلا تقول ما الصدق أجمل ولا به اجمل ولا تقول ما أجمل يا محمد الصدق ولا أحسن لولا يخله بمحمد أما الفصل بالظرف والمجرور المتعلقين بالفعل فالصحيح الجواز كقولهم ما أحسن بالرجل أن

(١) عميرة اسم محبوبته منصوب بودّع وغاديا من الغد وهو الذهاب (٢) ربيعة مفعول جزى وخيرا مفعول ثان وجملة والجزاء بفضلته اعتراضية (٣) هذا البيت من قصيدة فى وصف صعولك فالإشارة له وحميدا نصب على الحال من ما العائدة على المنية وهى بمعنى محودة فأجدر أى يكونه حميدا

يصدق وما أقبح به أن يكذب وقول أوس بن حجر

أقيم بدار الحزم ما دام حزمها وأحر إذا حالت بأن التحولا (١)

وقوله خليلي، أحرى بذي اللب أن يرى صبورا ولكن لاسبيل الى الصبر (٢)

فلو تعلق الظرف والمجرور بمعمول فعل التعجب لم يجز الفصل بهما اتفاقا نحو ما أحسن بمعروف

أمرأ وما أحسن عندك جالسا

### ﴿ باب نعم وبئس ﴾

هما فعلان (٣) لانشاء المدح والذم على سبيل المبالغة

وفاعلهما نوعان أحدهما اسم ظاهر معرف بأل الجنسية نحو نعم العبد وبئس الشراب

أو بالاضافة لما قارنها نحو ونعم دار المتقين وبئس مثنوى المتكبرين أو بالاضافة الى المضاف

لما قارنها كقول أبي طالب

فعم ابن أخت القوم غير مكذب زهيرٌ حسامٌ مفردٌ من حمائل (٤)

(الثاني) ضمير مستتر فيها وجوبا ميمزأما بلفظ ما أو من بمعنى شئ وشخص نحو فعمنا

هي (٥) أي نعم شيئا هي وقوله ونعم من هو في سر وأعلان أي شخصا

(١) المعنى أقيم بالدار مادام في الإقامة بها عز وشرف وأخلق في أن التحول عنها اذا تغيرت وصارت دار

ذل وهو ان (٢) أن يرى مفعول أحرى وتصل بالمجرور ليعود الضمير على متقدم فأصله ما أحرى أن

يرى ذواللب صبورا أي ما أحق رؤيته صاحب العقل صبورا ومثله قوله

أخلق بذي الصبر أن يحظى بحاجته ومدمن القرع الابواب أن يلجا

فان يحظى فاعل بأخلق حذفت منه الباء وفصل بينهما بذي الصبر وجوبا والاصل أخلق بأن يحظى الصابر

بحاجته أي ما أحق فوز الصابر بالمطلوب وما أحق الدخول لمدمن قرع الابواب (٣) هذا أحد استعمالين

وفانهما أنهما يستعملان للاخبار بالنعمة والبؤس فيتصرفان كسائر الافعال فتقول نعم على بكذا ينعم به

فهو ناعم وبئس الشقي بكذا يبأس به فهو بائس (٤) غير حال وزهير المخصوص بالمدح وحسام مفرد خبران

لمبتدأ محذوف حمائل جمع جملة وهي علاقة السيف (٥) ما الواقعة بعد نعم على ثلاثة أقسام (١) مفردة

أي غير متلوة بشئ نحو دقته دقا نعم وهي معرفة تامة فاعل والمخصوص محذوف أي نعم الشئ الدق

(ب) متلوة بمفرد نحو نعمنا هي وبئسما تزويج ولا مهر وهي معرفة تامة فاعل وما بعدها هو المخصوص

أي نعم الشئ هي وبئس هذا الشئ تزويج ولا مهر (ج) متلوة بجملة فعلية نحو نعمنا يعظكم به وبئسما

اشترأوا به أنفسهم لما نكرة في موضع نصب على التمييز موصوفة بالفعل بعدها والمخصوص محذوف أي

نعم شيئا يعظكم به ذلك القول

وأما بنسكرة عامة واجبة الذكر والتأخير عن الفعل والتقديم على المخصوص قابلة لأل مطابقة للمخصوص نحو نعم رجلا على . نعم امرأتين الهندان ومنه قوله

نعم امرأ هَرَم لم تعر نائبة ألا وكان لمرتاح بها وزراً (١)

وقوله فنعم امرأين حاتم وكعب كلاهما غيث وسيف غضب (٢)

إذا كان فاعل هذا الباب اسما ظاهرا فلا يوثى بالتمييز غالبا لانه لرفع الابهام ولا ابهام مع الظاهر وقد يوثى به لمجرد التوكيد كقوله

نعم الفتاة فتاة هندا لو بذلت ردة التحية نطقا أو بأبهاء (٣)

فقد جاء التمييز حيث لا ابهام لمجرد التوكيد في غير هذا الباب كقول أبي طالب

ولقد علمت بأن دين محمد من خير أديان البرية دينا

(المخصوص بالذم أو المدح) يذكر المخصوص المقصود بالمدح أو الذم بعد فاعل نعم وبئس فيقال نعم الخليفة أبو بكر وبئس الرجل أبو لهب وهو مبتدأ والجملة قبله خبر ويجوز أن يكون خبر المبتدأ واجب الحذف أى المدوح أبو بكر والمذموم أبو لهب وقد يتقدم المخصوص على الفعل فيتعين كونه مبتدأ وما بعده خبر نحو المسرة (اللفون) نعم الاختراع وقد يحذف إذا دل عليه دليل مما تقدمه نحو أنا وجدناه صابرا نعم العبد أى أيوب وجواز حذف المخصوص أو تقديمه لا يكون إلا في مخصوص الفاعل الظاهر دون مخصوص الضمير

كل فعل ثلاثى صالح للتعجب منه يجوز استعماله على فعل بضم العين أما بالاصالة كظرف وشرف أو بالتحويل كفههم وضرب لافادة المدح أو الذم فيجربى حينئذ مجرى نعم وبئس في حكم الفاعل والمخصوص تقول في المدح فههم الرجل على وفي الذم خبت الرجل عمرو

فإن كان الفعل معتل العين بقيت على قلبها ألفا مع تقدير تحويله إلى فعل بالضم نحو

(١) المرتاع الخائف والوزر الملجأ (٢) الغيث المطر . والعضب القاطع يصفهما بالكرم والشجاعة

(٣) نطقا أى بنطق

قال الرجل على . باع رجلا عمرو . ساءت مرتفقا أى ما أقوله وأبيعه وأسوأها أى النار  
وأن كان معتل اللام ردت الواو أن كان واويا وقلبت اليها الياء أن كان يائيا نحو  
غزو ورمو

وتخالف الافعال المحولة نعم وبئس في خمسة أشياء

اثنان فى معناها وهما افادتها التعجب وكونها للمدح الخاص . وواحد فى فاعلها المضممر  
وهو جواز عوده على ما قبله وحينئذ تجب مطابقتها له بخلاف نعم فإنه يتعين فى فاعلها المضممر  
عوده على التمييز بعده ولزومه حالة واحدة فنحو محمد كرم رجلا يجوز فيه عود ضمير كرم  
الى محمد والى رجل فعلى الأول تقول المحمدون كرموا رجلا وعلى الثانى المحمدون كرم  
رجلا . واثنان فى فاعلها الظاهر وهما جواز خلوه من أل نحو وحسن أولئك رفيقا وكثرة  
جره بالباء الزائدة تشبيهاً بأسمع بهم نحو

حُبُّ بالزور الذى لا يرى منه الا صفحة أو لمام (١)

( حبذا ولا حبذا ) هما مثل نعم وبئس فيقال فى المدح حبذا وفى الذم لا حبذا

قال الشاعر

ألا حبذا عاذري فى الهوى ولا حبذا الجاهل العاذل

وقال آخر

ألا حبذا أهل الملا غير أنه اذا ذكرت مى فلاحبذا هيا

فحب فعل ماض والفاعل ذا لا يغير عن صورته مطلقا لجر يانه مجرى الأمثال والحاء مع  
ذا مفتوحة وجوبا وبدونها تفتح أو تضم نحو حبذا على وحبذا العلماء ومخصوصه مبتدأ أو  
خبر ويحذف كما فى نعم وبئس

ويفترق عنه من وجوه

( ا ) أن مخصوص حبذا لا يتقدم بخلاف مخصوص نعم على ما تقدم

( ب ) أنه لا تعمل فيه النواسخ بخلاف مخصوص نعم نحو نعم رجلا كان عليا

(١) الزور بالفتح بمعنى زائر وصفحة جانب والمام جمع لمة وهو الشعر يجاوز شحمة الاذن

(ج) أنه قد يتوسط بين جذا ومخصوصها حال أو تمييز يطاقبانه نحو جذارا كما  
محمد وجذا مسافرين صالحان وجذا رجلا محمد بخلاف نعم وذو الحال والمميز هو ذا لأنه  
الفاعل المبهم لا المخصوص

﴿خاتمة﴾ إذا قلت حُب الرجل على فحب هذه من باب فَعَلَ المتقدم ذكره لأن  
أصله حَبَّبَ أى صار حبيبا ويجوز فى حائه الضم بنقل ضمة العين اليها والفتح بحذف الضمة  
بلا نقل وهذا النقل والحذف جائزان فى كل ما حول الي فَعَلَ لقصد المدح أو الذم  
﴿عمل اسم التفضيل﴾

اسم التفضيل يرفع الضمير المستتر بكثرة نحو أبو بكر أفضل ويقل رفعه الاسم الظاهر  
أو الضمير البارز نحو نزلت بكريم أكرم منه أبوه أو أكرم منه أنا وإنما يكثر إذا سبقه  
نفي أو شبهه وكان مرفوعه أجنيا مفضلا على نفسه باعتبارين نحو مارأيت رجلا أحسن فى  
عينه الكحل منه فى عين محمد<sup>(١)</sup> ولم ألق أنسانا أسرع فى يده القلم منه فى يدعى. لا يكن  
غيرك أحب اليه الخير منه اليك. وهل فى الناس رجل أحق به الحمد منه بمحسن لا يمين  
ولا ينصب المفعول به ومعها والمطلق والتمييز إذا لم يكن فاعلا فى المعنى فلفظ حيث فى قوله. الله  
أعلم حيث يجعل رسالته فى موضع نصب بفعل مقدر يدل عليه أى يعلم الموضع والشخص  
الذى يصلح للرسالة

أما عمله الجر فإن كان مصوغا من متعد بنفسه ودل على حب أو بغض عدى ألى  
ماهو فاعل فى المعنى بألى وألى ما هو مفعول فى المعنى باللام نحو المؤمن أحب لله من نفسه  
وهو أحب ألى الله من غيره أى يحب الله أكثر من حبه لنفسه ويحبه الله أكثر من  
حبه لغيره ونحو الصالح أبغض للشر من الفاسق وهو أبغض اليه من غيره أى يبغض الشر  
أكثر من بغضه للفاسق ويبغضه الفاسق أكثر من بغضه لغيره وأن كان دالا على علم  
عدى بالباء نحو محمد أعرف بى وأنا أعلم به وأن كان غير ذلك عدى باللام نحو هو أطلب

(١) (الاعراب) ما نافية ورجلا مفعول رأيت وأحسن صفة له وفى عينه حال من الكحل والكحل فاعل  
بأحسن ومنه متعلق بأحسن وفى عين محمد حال من الهاء فى منه ويقاس عليه نظائره

للثأر وأنفع للجار

وأن كان من متعدد بحرف جر عدى به لا بغيره نحو هو أزهد في الدنيا وأسرع الى  
الخير وأبعد من الذنب وأحرص على المدح وأجدر بالحلم

\*(التوابع)\*

قد يسرى أعراب السكامة على ما بعده بحيث يشار كها في أعرابها الحاصل والمتجدد  
والتوابع خمسة نعت وتوكيد وعطف بيان وعطف نسق وبدل

✽ النعت ✽

هو التابع الذى يكمل متبوعه بدلالته على معنى فيه أو فيما له تعلق به والاول الحقيقى  
والثانى السببى والمراد بالمكمل الموضح للمعرفة كجاء على التاجر أو التاجر أبوه والمخصص  
للكرة كجاءنى رجل سائح أو سائح أبوه وقد يخرج النعت عن معناه الاصلى الى مجرد المدح  
نحو الحمد لله رب العالمين . أو الذم نحو فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم أو للترحم نحو اللهم  
أنا عبدك المسكين أو للتوكيد نحو أمس الدابر لا يعود فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة أو  
الابهام نحو تصدقت بصدقة كثيرة أو للتفصيل نحو نظرت الى رجلين مصرى وشامى

( موافقته لما قبله ) النعت الحقيقى يتبع منوعته فى أربعة من عشرة واحد من التعريف  
والتذكير وواحد من التذكير والتأنيث وواحد من الافراد والثنية والجمع وواحد من  
الرفع والنصب والجر نحو بين القاهرة وأسوان مسافة طويلة . حياة مصر على نيلها العظيم  
دخلت المدينة الغناء . أول من اخترع الزجاج المصريون القدماء . فتح دمشق أبو عبيدة  
وخالد بن الوليد القائدان العظيمان وهكذا الباقي

ألا أن كان النعت مما يستوى فيه المذكر والمؤنث كالمصدر غير الميمى وصيغتي فاعل  
وفعل وأفعل التفضيل فانها لا تطابق منوعتها فى التأنيث والثنية والجمع بل تلزم الافراد  
والتذكير تقول جاءنى رجل أو امرأة أو امرأتان أو رجلان أو نساء أو رجال عدل أو صبور  
أو جريح أو أفضل من كذا

وكذلك صفة جمع مالا يعقل فانها تعامل معاملة المؤنثة المفردة أو الجمع نحو أياما

وأما السببي فيتبع منعوته في اثنين من خمسة

واحد من ألقاب الاعراب الثلاثة وواحد من التعريف والتنكير ويكون مفرداً (١)  
دائماً ويراعى في تكبيره وتأنيثه ما بعده فهو كالفعل مع الاسم الظاهر وإن كان منعوته  
على خلاف ذلك نحو نظرت إلى هند الثاقب فكرها . رأيت علياً الصائبة آراؤه . سافرت  
الباخرتان الكثيرة بضاعتها . أنشئت على ضفاف النيل حدائق جميلة منظرها  
﴿ ما ينعت به ﴾ الأشياء التي ينعت بها أربعة

- (أ) المشتق والمراد به ما دل على حدث وصاحبه كفاهم ومنصور وحسن وأفضل  
(ب) الجامد المشبه للمشتق في المعنى كاسم الإشارة وذى بمعنى صاحب وأسماء النسب  
تقول سرفى محمد هذا . وشكرت رجلاً ذا علم . جاءنى رجل تركى لأن معناه الحاضر  
وصاحب علم ومنسوب إلى الترك  
(ج) الجملة وللنعت بها ثلاثة شروط واحد في المنعوت وهو أن يكون نكرة إما لفظاً  
ومعنى نحو واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله أو معنى فقط وهو المرفوع بأل الجنسية كقول  
رجل من بنى سلول

ولقد أمر على اللئيم يسبنى فأعف ثم أقول لا يعينى (٢)

وشرطان في الجملة أحدهما أن تكون مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف إما ملفوظ به كما  
تقدم في الآية أو مقدر كقوله تعالى واتقوا يوماً لا تجزى نفس عن نفس شيئاً أى لا تجزى  
فيه أو مشتملة على بدل منه كقول الشنفرى

كأن حفيف النبل من فوق عجبها عواذب نحل أخطأ الغار مطنف (٣)

(١) أى ولو كان مرفوعه مثنى أو جماع التوكير فيجوز معه جمع النعت تكسيرا نحو زرت رجلاً  
نشطاء غلده (٢) اللئيم الذى الأصل الشحيح النفس فأعف أرفع عن مقابلته بالمثل لا يعينى لا يقصدنى  
(٣) حفيف النبل دوى ذهاب السهام والمعجس بتثنية العين مقبض القوس وعواذب جمع عازبة من عزبت  
الابل بمدت عن المرعى ومطنف بضم الميم وكسر النون هو الذى يبلو الطنف وهو رأس الجبل (المعنى)  
يشبه دوى السهام ذاهبة بطنين طائفة من النحل ضل دليها فلم يهتد إلى الغار

أي أخطأ غارها فال بدل من الضمير

(الثاني) أن تكون خبرية أي محتملة للصدق والكذب فلا يجوز مررت برجل كلمه ولا اشتريت فرسا بعثكه قاصدا انشاء البيع فأن جاء ما ظاهره ذلك يوول على اضرار القول كقول العجاج

حتى اذا جن الظلام واختلط جاء وابتدق هل رأيت الذئب قط<sup>(٢)</sup>

أي جاء وا بلبن مخلوط بالماء مقول عند رؤيته هذا الكلام

(٤) المصدر ولا يطرد النعت به مع كثرته بشرط أن يكون غير ميمي كزار ومسير وألا لا ينعت به وبشرط أن يكون مصدر ثلاثي أو بزنة مصدره وألا يوث ولا يثنى ولا يجمع سمع هذا رجل عدل ورضا وزور وفطر وذلك على التأويل بالمشق أي عادل ومرضى وزائر ومفطر . أو على تقدير مضاف أي ذو كذا ولهذا التزم إفراده وتذكيره كما يلتزمان لو صرح بذو

(تعدد النعوت) اذا تعددت النعوت فتارة تكون لواحد وتارة لغيره والثاني على ضربين

(أ) أن يكون النعوت مثنى أو مجموعا من غير تفریق وحينئذ ان اتحد معنى النعت ولفظه استغنى بالثنية والجمع عن تفريقه بالعطف نحو جاءني رجلان فاضلان ورجال فضلاء وان اختلف معنى النعت ولفظه كالعقل والكریم أو لفظه دون معناه كالذاهب والمنطلق وجب التفریق فيها بالعطف بالواو خاصة كقوله

بكيت وما بكا رجل حزين على ربّعين مسلوب وبال<sup>(١)</sup>

وكقولك مررت برجال شاعر وكاتب وفقه

(ب) أن يكون النعوت مفرقا وتعدد النعوت مع اتحاد لفظها وحينئذ ان اتحد معنى العامل وعمله جاز الاتباع مطلقا أي في جميع أوجه الاعراب كجاء على وأتى عمرو الكریمان هذا محمد وذلك عمرو الأديان . رأيت ابراهيم وأبصرت خالدا الشاعرین . سقت النفع

(١) المعنى يصف قوما أضافوه وأطالوا عليه ثم أتوه بلبن مخنوط بالماء يشبه لون الذئب (٢) بكا بالقصر والمسلوب الذاهب الذي لم يبق له أثر والبالي ما ذهب عينه وبقى أثره (المعنى) ماذا يفيد بكاء الحزين على الاطلاع والرسم



الى خالد وسبق به لمحمد الكاتبين وان اختلفا في المعنى والعمل كسافر محمد ونظرت  
هاشما الفاضلين

أو اختلفا في المعنى فقط كجاء على ومضى عمرو الخطيبان أو العمل فقط كهذا موثم على  
وموجع عمرا الذيان وجب القطع

(والأول) وهو ما اذا تكررت النعوت لواحد فان تعين مسماه بدونها جاز اتباعها  
وقطعها والجمع بينهما بشرط تقديم المتبع وذلك كقول خرنق أخت طرفة  
لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر (١)  
النازلون بكل معترك والطيبون معاقد الأزر (٢)

فيجوز فيه رفع النازلين والطيبين على الاتباع لقومي أو على القطع باضمارهم ونصبهما باضمار  
أمدح أو أذكر ورفع الأول ونصب الثاني على ما ذكرنا وعكسه على القطع فيهما  
وان لم يعرف الا بمجموعها وجب اتباعها كلها لتنزيلها منه منزلة الشيء الواحد وذلك  
كقولك سمعت اخبار ابراهيم الكاتب الشاعر الخطيب اذا كان هذا الموصوف يشاركه  
في اسمه ثلاثة أحدهم كاتب شاعر وثانيهم كاتب خطيب والآخر شاعر خطيب  
وأن تعين ببعضها جاز فيما عدا ذلك البعض الأوجه الثلاثة  
فان كان المنعوت نكرة تعين في الأول من نعوته الاتباع وجاز في الباقي القطع كقول  
أبي أمية الهذلي يصف صائدا

ويأوي الى نسوة عطل شعثا مرضيع مثل السعالى (٣)

وحقيقة القطع أن يجعل النعت خبر المبتدأ أو مفعولا لفعل فان كان النعت المقطوع  
لمجرد مدح أو ذم أو ترحم وجب حذف المبتدأ والفعل كقولهم في المدح الحمد لله الحميد

(١) لا يبعدن بفتح الياء والعين دواء خرج مخرج النهي أى لا يهلكن والعداء بالضم جمع عاد والجزر جمع  
جزور (٢) المعترك موضع القتال والأزر جمع أزار ومعاقدها موضع عقدها وكفى بذلك عن عقبتهم (المعنى)  
لا يهلكن قومي الذين هم سم على أعدائهم وآفة لابلهم التي ينحرونها للضيغان نزاعون الى الحرب أعفاء  
عن الحنا (٣) عطل بالضم وتشديد الطاء أى خال جيدا من القلائد وشعثا جمع شعثاء وهي المغبرة الرأس  
منصوب بأخص والمراضيع جمع مرضع والسعالى جمع سعالاة وهي أخصب الفيضان (المعنى) يصف صائدا  
لوحش يغيب عن نسائه لاجل الصيد ثم يأوي اليهن فيجدهن في أسوأ الاحوال

بالرفع باضمار هو وقوله تعالى في الذم وامراته حمالة الحطب بالنصب باضمار أذم وأن كان  
لغير ذلك جاز ذكره تقول نظرت الى على الأديب بالوجه الثلاثة ولك أن تقول هو  
الاديب أو أعنى الاديب

( حذف ما علم من نعت ومنعوت ) يحذف النعت بقلة والمنعوت بكثرة وهما معاجوزا  
إذا دلت قرينة

فالأول نحو يأخذ كل سفينة غصبا أى كل سفينة سالحة وقول عباس بن مرداس  
وقد كنت في الحرب ذاتدرا فلم أعط شيئا ولم أمنع<sup>(١)</sup>  
أى شيئا طائلا وقول المرقش الأكبر

ورب أسيلة الخدين بكر مهففة لها فرع وجيد<sup>(٢)</sup>

أى فرع فاحم وجيد طويل

والثاني مشروط بكون النعت صالحا لمباشرة العامل نحو أن أعمل سابغات<sup>(٣)</sup> أى دروعا  
سابغات أو بكونه بعض اسم مقدم مخفوض بمن أوفى كقولهم منا ظعن ومنا أقام أى منا  
فريق ظعن ومنا فريق أقام

وقول أبى الاسود الجمالى يصف امرأة

لو قلت ما فى قومها لم تينم يفضلها فى حسب وميسم<sup>(٤)</sup>

أصله لو قلت ما فى قومها أحد يفضلها فى حسب وجمال لم تأثم فحذف الموصوف وهو أحد  
وكسر حرف المضارعة من تأثم وأبدل الهمزة ياء وقدم جواب لو فاصلا بين الخبر المقدم  
وهو الجار والمجرور والمبتدأ المؤخر وهو أحد المحذوف

الثالث وهو حذفهما معا نحو لا يموت فيها ولا يحيى أى حياة نافعة اذ لا واسطة بين  
الموت ومطلق الحياة

﴿ فاندنان ﴾ (١) إذا صلح النعت لمباشرة العامل جاز تقديمه وحيثذ يكون المنعوت

(١) التدرأ القوة والدة وسبب ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى المؤلفه قلوبهم من نفل خين مائة  
مائة وأعطاه أبا بكر فسخطها (٢) أسيلة الخد ناعته والميد العنق والفرع الشعر والمهففة ضامرة البطن  
وجلة لها فرع وجيد خبر أسيلة (٣) واسعات (٤) الميسم بكسر الميم الجمال

بدلا منه نحو صراط العزيز الحميد الله

(ب) اذا نعت بمفرد وظرف وجملة فالغالب تأخير الجملة نحو وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه ويقل تقديمها نحو فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعززة على الكافرين

### ﴿ التوكيد ﴾

هو تابع يذكّر تقريراً لمتبوعه لرفع احتمال التجوز أو السهو وهو قسمان لفظي ومعنوي فالثاني له السبعة ألفاظ ، الاول . والثاني النفس والعين ويؤكد بهما لرفع المجاز عن الذات تقول جاء الامير فيحتمل أن الجأى متاعه أو حشمه فاذا أكد بالذات أو بالعين أو بهما معا بشرط تقديم النفس ارتفع ذلك الاحتمال ويجب اتصالهما بضمير مطابق للمؤكد وأن يكون لفظهما طبقه في الافراد والجمع وأما في التثنية فالافصح جمعها على أفعل ويترجح أفرادها على تثنيتهما . والالفاظ الباقية كلالهثى المذكور وكلتا المؤنث وكل وجميع وعامة للجمع مطلقا والمفرد بشرط أن يتجزأ بنفسه أو بعامله نحو بروالديك كليهما صندك كليهما عن الاذى . يضع الجاهل زمانه كله في اللعب نجحت التسليمة عامتهم . سار الجيش جميعه . اشترت الضيعة جميعها . أجزت البيت كله

ويجب اتصالهن بضمير المؤكد فليس منه خلق لكم مافي الارض جميعا بل هي حال ويؤكد بهن لرفع احتمال تقدير بعض مضاف الى متبوعهن فن ثم جاز سافر المحمدان كلاهما لجواز أن يكون الاصل سافر أحد المحمدين كما قال تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان بتقدير يخرج من أحدهما وهو البحر الملح وامتنع على الاصح اخضتم الصالحان كلاهما لامتناع التقدير المذكور وجاز جاء القوم كلهم وامتنع جاء على كله والتوكيد بجميع غريب ومنه قول امرأة من العرب ترقص ولدها

فذاك حي خولان جميعهم وهمدان (١)

وكذلك التوكيد بعامة والتاء فيها بمنزلة في النافلة فتصالح مع المذكور والمؤنث تقول

(١) خولان وهمدان قبيلتان من اليمن

اشترت البستان عامته والحديقة عامتها كما قال تعالى ويعقوب نافلة

(تابع المؤكدات) يجوز اذا أريد تقوية التوكيد أن يتبع كله بأجمع وكلها بجمعاء  
وكلهم بأجمعين وكلهن بجمع قال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم أجمعون وقد يؤكدهن  
وأن لم يتقدم كل نحو لا غوينهم أجمعين . أن جهنم لموعدهم أجمعين . ولا يجوز تثنية أجمع  
وجمعاء استغناء بكلا وكلتا كما استغنوا بتثنية سى عن تثنية سواء

(توكيد النكرة) اذا لم يفد توكيد النكرة لم يجز باتفاق وأن أفاد جاز على الصحيح  
وتحصل الفائدة بأن يكون المؤكد محدودا والتوكيد من ألفاظ الاحاطة والشمول كقوله

أنا اذا خُطأْنَا تَقَعَمَا قد صرت البكرة يوما أجمعا<sup>(١)</sup>

وقوله لكنه شاقه أن قيل ذا رجب ياليت عدة حول كله رجب<sup>(٢)</sup>

ولا يجوز صمت زما كله ولا شهرا نفسه

(توكيد الضمير) اذا أكد ضمير مرفوع متصل بالنفس أو بالعين وجب توكيده

أولا بالضمير المنفصل نحو قوموا أتم أنفسكم لوقوع اللبس في بعض المواضع كما لو قلت هند  
ذهبت نفسها وسعدى خرجت عينها أذ يحتمل أن نفسها ذهبت وعينها خرجت فبالايتان

بالضمير زال اللبس فاطردوا ذلك في الباب كله

بخلاف الظاهر فيمتنع فيه الضمير نحو سافر المحمدون أنفسهم وبخلاف الضمير المنصوب

والجور وما اذا كان التوكيد بغير النفس والعين فالضمير جائز لا واجب نحو كلمتهم

أنفسهم ونظرت اليهم أعينهم وقاموا كلهم

(والاول وهو التوكيد اللفظي) ويكون بأعادة اللفظ الاول فعلا كان أو اسما أو حرفا

أو جملة فان كان جملة فالأكثر اقترانها بالعاطف وهو ثم خاصة نحو كلا سيعلمون ثم كلا

سيعلمون . أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى

وتأتى بدونه نحو قوله عليه السلام والله لا غزون قرىشا كررها ثلاث مرات

(١) التمتع التحرك وصرت صوتت والبكرة ما يستقى عليها وهي بكرة البئر (المعنى) صوتت بكرة البئر وما

كلاما لاحتياجنا الى الماء (٢) الشوق نزوع النفس الى الشيء ورجب مصروف وأن أريد به معين

ويجب ترك العطف عند أبهام التعدد نحو كلمت محمدا كلمت محمدا  
 وأن كان اسما ظاهرا أو ضميرا منفصلا منصوبا فيكرر بدون شرط كقوله عليه السلام  
 أيما امرأة نكحت نفسها بغير ولي فنكاحها باطل باطل وقوله

فأيك أيك المرء فإنه الى الشر دعاء وللشر جالب (١)

وأن كان ضميرا منفصلا مرفوعا جاز أن يؤكده كل ضمير متصل نحو قمت أنت وأكرمك  
 أنت ونظرت اليك أنت

وأن كان ضميرا متصلا وصل بما وصل به المؤكده نحو عجبت منك منك . وأن كان  
 فعلا أو حرفا جوابيا فيكرر بدون شرط نحو ظهر ظهر الحق وطلع طلع النهار ونعم نعم وقول  
 جميل بن عبد الله

للا أبوح بحب بثقة أنها أخذت على موثقا وعهودا

وأن كان الحرف غير جوابي وجب أمران . أن يفصل بينهما وأن يعاد مع التوكيد ما اتصل  
 بالمؤكده أن كان مضمرا نحو أيعدكم أنكم اذاتم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون وأن  
 يعاد هو أو ضميره أن كان المؤكده ظاهرا نحو أن محمدا أن محمدا فاضل أو أن عليا أنه  
 أديب وعود ضميره هو الاولي وشذ اتصال الحرفين في قوله

أن أن الكريم يحلم مالم يزين من أجاره قد ضيا (٢)

### ﴿ عطف البيان ﴾

هو التابع الجامد المشبه للصفة في إيضاح متبوعه بنفسه لابعنى في متبوعه ولا في سببه  
 ولا يجب فيه أن يكون أوضح من متبوعه بل يجوز أن يكون مساويا أو أقل والتوضيح  
 حينئذ يحصل باجماعها نحو قال أبو بكر عتيق (٤) رضى الله عنه

(١) المرء المجادلة دعاء بتشديد العين صيغة مبالغة داع (٢) نعم وجير وأجل وأى بكسر الهذزة كلها تقرر  
 مقابله من ايجاب أو نفي وأما لا فلا بطل الایجاب فلا يجاب بها نفي عكس بلى التى يجاب بها أما مجرد النفي  
 فتبطله كزعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى أى يبعثون أو مع استفهام حقيقي كبلى فى جواب أليس  
 محمد قائما أى هو قائم أو توبيخى نحو أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى أو تقريرى نحو ألسنت  
 بربكم قالوا بلى (٣) يحلم بالضم من الحلم وهو الانادة وضمير مؤكده بالنون الخفيفة (٤) لقب  
 الصديق لان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا أبا بكر أنت عتيق الله من النار فسمى به من يومئذ

( مواضعه ) اللقب بعد الاسم نحو على زين العابدين والاسم بعد الكنية نحو أقسم بالله أبو حفص عمر والظاهر المحلى بأل بعد اسم الإشارة نحو هذا الكتاب والموصوف بعد الصفة نحو الكليم موسى والتفسير بعد المفسر نحو المسجد أى الذهب ومن لم يثبت من النحاة عطف البيان جعل كل ذلك من البدل المطابق

( تبعيته لما قبله ) يتبع المعطوف المعطوف عليه فى أربعة من عشرة كالتبع الحقيقى فىكونان معرفتين كما تقدم ونكرتين كلبست ثوبا جبة ومنه أو كفارة طعام مساكين فىمن نون كفارة . من ماء صديد

( تنبيه ) كل ما صلح أن يكزن عطف بيان صلح أن يكون بدل كل ألا فى مستثنين يتمتع فىهما البدل ( ا ) مالا يستغنى التركيب عنه ( ب ) مالا يصلح حلوله محل الاول فمن صور المسئلة الاولى أن تفتر جملة الخبر الى رابط هو فى التابع نحو البيت سافر محمد سا كنه فلو أعرب سا كنه بدلا نخلت جملة الخبر عن الرابط لانه فى التقدير من جملة أخرى وهكذا جملة الصلة نحو قدم الذى كذب على أخوه أمس فى الصحف . والصفة كجاء رجل خطب ابراهيم خاله اليوم فى المجتمع . والحال كجاء محمد تكلم خالد عمه اليوم والسبب فى المنع فيها ما تقدم

ومن صور الثانية أن يكون التابع مفردا معرفة معربا والمتبوع منادى نحو يا غلام بشرا ومنه قول طالب بن أبى طالب

أيا أخويتنا عبد شمس ونوفلا أعيذكما بالله أن تحداثا حربا<sup>(١)</sup>

أو يكون التابع بأل والمتبوع منادى خاليا منها نحو يمحمد المهدي . أو يكون التابع خاليا من آل والمتبوع بأل وقد أضيف إليه صفة بأل نحو أنا الناصح الرجل محمد ومنه قول المرار الأسدي أنا ابن التارك البكرى بشر عليه الطير ترقبه وقوعا<sup>(٢)</sup>

أو يضاف اسم التفضيل الى عام اتبع بقسميه نحو محمد أفضل الناس الرجال والنساء ووجه

(١) قاله يمدح النبي ويبيى أصحاب القلب من قريش (٢) أراد يمدح بشر بن عمرو (المعنى) أنا ابن الذى ترك بشرا متخذا للجراح يعالج طلوع الروح فالطير واقفة ترقب موته لتأكل منه لانها لاتقع عليه مادام حيا

عدم الصلاحية في الصور المتقدمة أن البدل على نية تكرار العامل فكان يجب بناء بشر ونوفل على الضم لأنه لو لفظ ييامعه لكان كذلك ولان يا وأل لا يجتمعان في الثانية فلا يقال يا المهدي ولان الصفة المقرونة بأل كالناصح والتارك لا تضاف الا لما فيه أل كالرجل والبكرى واسم التفضيل بعض ما يضاف اليه فيازم على البدل كون محمد بعض النساء

### ﴿ عطف الذسق ﴾

هو تابع يتوسط بينه وبين متبرعه أحد حروف العطف الآتي ذكرها وهي نوعان (أ) ما يقتضى التشريك في اللفظ والمعنى اما مطلقا وهو أربعة الواو والفاء وثم وحتى واما مقيدا وهو اثنان أو وأم فشرطهما ألا يقتضيا أحزابا (ب) ما يقتضى التشريك في اللفظ دون المعنى اما لكونه يثبت لما بعده ما انتفى عما قبله وهو بل ولكن واما لكونه بالعكس وهو لا وليس عند البغدادين كقول ليبد بن ربيعة العامري يحث على المكافأة وإذا أقرضت قرضا فاجزه انما يجزى الفتى ليس الجمل<sup>(١)</sup>

﴿ معاني الحروف ﴾ الواو لمطلق الجمع فتعطف متأخرا في الحكم نحو ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم . ومتقدما نحو كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك . ومصاحبا نحو فأنجيناه وأصحاب السفينة

﴿ الفاء ﴾ للترتيب والتعقيب نحو أماته فأقبره . وهو في كل شيء بحسبه فنحو تزوج محمد فولد له يكون التعقيب فيه بعد فترة بين الزوج والولادة سوى مدة الحمل وكثيرا ما تقتضى التسبب ان كان المعطوف جملة نحو فوكره موسى ففضى عليه

وأما الترتيب في قوله تعالى أهلكتناها فجاءها بأسنا . وفي الحديث توشأ فغسل وجهه ويديه فعلى تقدير أردنا اهلا كما فجاءها بأسنا وأراد الوضوء . والتعقيب في قوله تعالى والذي أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى فبتقدير فضت مدة فجعله غثاء أو بأن الفاء نابت عن ثم ﴿ ثم ﴾ للترتيب والتراخي نحو فأقبره ثم اذا شاء أنشره وقد توضع موضع الفاء كقول

(١) أقرضت ويجزى بالبناء للمجهول ومن لم يجعلها للعطف جعل الجمل اسمها وخبرها محذوفا أى ليس الجمل مجزيا

أبي دواد حارثة بن الحجاج يصف فرسا

كهرز الرديني تحت العجاج جرى في الأنايب ثم اضطرب<sup>(١)</sup>

اذ الهز متى جرى في أنايب الريح يعقبه الاضطراب

﴿ حتى ﴾ والعطف بها قليل وشرطه أربعة أمور كون المعطوف اسما ظاهرا فلا يجوز قام الناس حتى أنا . بعضا من المعطوف عليه إما بالتحقيق نحو سررت من شكل المزملة<sup>(٢)</sup> حتى غطائها أو بالتأويل كقول أبي مروان النحوي

ألقى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله ألقاها<sup>(٣)</sup>

فيمن نصب نعله فان ما قبلها في تأويل ألقى ما يتقله أو شبيها ببعض نحو أعجبنى الخادم حتى طهيه ويمتنع أعجبتني الجارية حتى ولدها وضابط ذلك أنه ان حسن الاستثناء المتصل حسن دخول حتى والرابع كونه غاية في زيادة حسية نحو فلان يهب الكثير حتى الألوفاو معنوية نحو مات الناس حتى الأنبياء والملوك . أو في نقص كذلك نحو المؤمن يجزي بالحسنات حتى مثقال الذرة . غلبك الناس حتى الضعفاء . وقد اجتمعت غاية الزيادة والنقص في قوله

قهرنا كمو حتى الحكمة فأنتمو تهابونا حتى بنينا الأصاغرا<sup>(٤)</sup>

﴿ أم ﴾ وهي قسمان متصلة ومنقطعة فالأولى هي المسبوقة إما بهمزة التسوية وهي الداخلة على جملة في محل المصدر وتكون هي والمعطوفة عليها فعليتين نحو سواء عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم أي سواء عليهم الانذار وعدمه أو اسميتين كقوله ولست أبالي بعد فقدى مالك أموتى ناء أم هو الآن واقع<sup>(٤)</sup>

أو مختلفتين نحو سواء عليكم أذعوتهم أم أنتم صامتون

وأما بهمزة يطلب بها وبأم التعيين لاحد الشئين بحكم معلوم الثبوت وتقع بين مفردين

(١) الرديني ربح منسوب الى امرأة تسمى ردينة كانت تقوم الرماح بهجر والمعجاج الغبار والانايب جمع أنبوبة وهي ما بين كل عقدتين من القصب المشبه فرس سرية العدو (٢) المزملة كمعظمة أناء يبرد فيه الماء وتسميه العامة « تلاجة » (٣) قاله في قصة النلدس حين فر من عمرو بن هند الملك (٤) قهره غلبه والكفاءة جمع كمي وهو الشجاع (٥) ناء بعيد (أعراب الشطر الثاني) الهمزة للاستفهام وموتى ناء مبتدا وخبر وأم عاطفة هو واقع مبتدا وخبر والتقدير لست أبالي بعد موتى أم وقوعه الآن بعد هلاك مالك



متوسطا بينهما مالا يسأل عنه نحو أنتم أشد خلقا أم السماء . أو متأخرا عنهما مالا يسأل عنه  
نحو وأن أدري أقریب أم بعيد ما توعدون . أو بين جملتين فعليتين كقول زياد بن جمل  
فقلت للطف مرتعا فأرقى فقلت أمى سرت أم عادنى حُلُمٌ<sup>(١)</sup>  
أذ التقدير أسرت هى . أو اسميتين كقول الأسود بن يعفر التميمي  
لعمرک ما أدرى وأن كنت داريا شعيب بن سهم أم شعيب بن منقر<sup>(٢)</sup>  
والأصل أشعث فحذفت الهمزة والتنوين منها للضرورة - والثانية هى الخالية من ذلك  
وسميت منقطعة لوقوعها بين جملتين مستقلتين ولا يفارقها معنى الاضراب فهى كبل نحو  
هل يستوى الاعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور وقول الشاعر  
فليت سلبى فى المنام ضجيعتى هنالك أم فى جنّة أم جهنم<sup>(٣)</sup>  
اذ لا معنى للاستفهام هنا لانه للتمنى

وقد تقتضى مع الاضراب استفهاما حقيقيا نحو قول العرب أنها لا بل أم شاء أى بل  
أهى شاء<sup>(٤)</sup> وانما قدر بعدها مبتدأ لانها لا تدخل على المفرد أو انكاريا كقوله تعالى أم  
له البنات ولكم البنون أى بل أله البنات  
(أو) وهى بعد الطلب للتخيير أو الاباحة نحو تزوج هنداً أو أختها. جالس الفقهاء أو  
الادباء والفرق بينهما امتناع الجمع بين المتعاطفين فى التخيير وجوازه فى الاباحة و بعد الخبر  
لشك نحو لبثنا يوما أو بعض يوم . أو للابهام على المخاطب نحو وأنا أو أيا كم لعلى هدى أو  
فى ضلال مبين أو للتفصيل نحو وقالوا كونوا هودا أو نصارى أو للتقسيم نحو الكلمة اسم  
أو فعل أو حرف وتكون بمعنى الواو عند أمن اللبس كقول حميد بن ثور الهلالي  
قوم اذا سمعوا الصريح رأيتهم ما بين ملجم مهره أو سافع<sup>(٥)</sup>

(١) الطيف خيال المحبوبة والرتاع الخائف وأرقى أسهرنى دسرت سارت ليلا وعادنى حلم جاءنى بعد  
اعراض (المنى) رأيت المحبوبة فى المنام فاستيقظت مذعورا ثم ارتبته هل كان اللقاء حقيقة أم فى المنام  
(٢) المعنى بهجو قبيلة شعيب أذ أنها لم تنزل الى أب معين فلا يدري أى نسبها هو الصحيح أنسبها الى  
سهم أم الى منقر (٣) الشاهد فى أم الثانية اذ المعنى بل فى جهنم وهنالك إشارة للتمام وأم فى جنّة معطوف  
على فى المنام (٤) الشاء الغنم (٥) ملجم جاعل الاجام فى الفرس السافع الآخذ بناصية فرسه وأوهنا بمعنى الواد  
لأن بين من المعانى التى لا يعطف فيها إلا بالواو

ومثل أو فيما ذكر أما الثانية في المعنى فقط <sup>(١)</sup> واقعة بعد الواو نحو تزوج أما فاطمة وأما  
أختها . سافر أما على وأما إبراهيم

وأما قول سعد بن قرظ العبدى

يا ليتما أمنا شالت نعماتها أيما إلى جنة أيما إلى نار <sup>(٢)</sup> فشاذا

من وجهين حذف الواو وفتح الهمزة وابدال الميم الأولى ياء

( لكن ) وتعطف بشرط ثلاثة أفراد معطوفها وأن تسبق بنفى أو نهى وألا تقترن

بالواو نحو ما مررت برجل صالح لكن طالح

ونحو لا يقيم محمد لكن إبراهيم وهي حرف ابتداء أن تلتها جملة كقول زهير بن أبي سلمى

أن ابن ورقاء لا تخشى بوادره لكن وقائعته في الحرب تنتظر <sup>(٣)</sup>

أو تلت واوا نحو ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله أى ولكن كان

رسول الله أو سبقت بإيجاب نحو قام على لكن عمر ولم يقم

( بل ) يعطف بها بشرطين أفراد معطوفها وأن تسبق بإيجاب أو أمر أو نفي أو نهى

ومعناها بعد الأولين سلب الحكم عما قبلها وجعله لما بعدها نحو سافر محمد بل عمرو وليكتب

إبراهيم بل صالح . وبعد الأخيرين تقرير حكمها قبلها وجعل ضده لما بعدها كما أن لكن

كذلك كقولك ما كنت في منزل ربيع بل في أرض لا يهتدى بها . لاتكلم قاسما

بل حامدا

( لا ) يعطف بها بثلاثة شروط أفراد معطوفها وأن تسبق بإيجاب أو أمر أو نداء

نحو هذا بلد خصب لا جذب . البس الجبة الخضراء لا السوداء . يا ابن أخى لا ابن عمى .

وألا يصدق أحد معطوفها على الآخر فلا يجوز اشترت ضيعة لأرضا وكذا عكسه ويجوز

اشترت ضيعة لأعقارا

( العطف على الضمير ) يعطف على الظاهر والضمير المنفصل مرفوعا أو منصوبا وعلى

(١) لاقى العطف لانها ملازمة للواو والعاطف لا يدخل على مثله (٢) ليت للتمنى وما زائدة شالت نعماتها

كناية عن موتها فان النامة باطن القدم ومن مات ارتفعت رجلاه وانكسر رأسه فظهرت نعماته

(٣) ورقاء اسم رجل بوادره جمع بادرة وهي الحدة يقصد أنه فعال لا قول

الضمير المتصل المنصوب بلا شرط نحو ابست القباء والبت . أياك والكذب . جمعنا كم والاولين . ولا يحسن العطف على الضمير المتصل المرفوع بارزا كان أو مستترا الا بعد توكيده بضمير منفصل نحو لقد كنتم أنتم وآبؤكم في ضلال مبين . اسكن أنت وزوجك الجنة أو بوجود أى فاصل نحو جنات عدن يدخلونها ومن صلح . أو وجود فصل بلا نحو ما أشركنا ولا آباؤنا وبها يكتفى عن الفصل بين المتعاطفين وقد اجتمع الفصلا في نحو ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم ويضعف العطف بدون ذلك كمررت برجل سواء والعدم بالرفع عطفا على الضمير المستتر في سواء لانه بتأويل مستو هو والعدم وهو فاش في الشعر كقول جرير يهجو الأخطل

وَرَجَالًا خَيْطَلٌ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ مَالٌ يَكُنْ وَأَبٌ لَهُ لَيْنَالَا (١)

ولا يكثر العطف على الضمير المحفوض الا باعادة الخافض حرفا كان أو اسما نحو فقال لها والأرض . قالوا نعبد إلهك وإله آباءك . وليس ذلك بلازم بدليل قراءة ابن عباس والحسن تسألون به والارحام بالخفض وحكاية قطرب عن العرب ما فيها غيره وفرسه بالخفض (عطف الفعل) يعطف الفعل على الفعل بشرط اتحاد زمنيهما سواء اتحد نوعاهما نحو لنحبي به بلدة ميتا ونسقيه . وأن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ولا يسألكم أموالكم أم اختلفا نحو يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار . تبارك الذي أن شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا . ويعطف الفعل على الاسم المشبه له في المعنى نحو فالغيرات صبحا فأثرن به تقعا . صافات ويقبضن لان الاولى في تأويل واللات أغرن والثانية في معنى يصفن ويجوز العكس كقوله

يارب بيضاء من العواهج أم صبي قدحبا أو دارج (٢)

ومنه يخرج الحى من الميت ومخرج الميت من الحى  
(ما اختصت به الواو) تختص الواو بأنها تعطف اسما على اسم لا يكتفى الكلام به

(١) المعنى لم يكن الاخطل وأبوه لينا لما برجوانه اسفاة رأيهما الشاهد فيه عطف أب على الضمير المستكن في يكن من غير توكيد ولا فصل (٢) العواهج جمع عوهج وهو في الاصل الطويلة العنق من الطباء وأراد بها المرأة التامة الخلق وحبا زحف ودرج الصبي قارب بين خطاه لكونه لا يقدر على المشى والعدو

كاختصم على وأبراهيم واصطف محمد وخالد وجلست بين الامير والوزير لان الاختصام والاصطاف والبينية من المعاني التي لا تقوم الا باثنين فصاعدا ويجوز عطفها عاملا قد حذف وبقى معموله مرفوعا كان نحو اسكن أنت وزجك الجنة أى وليسكن زوجك أو منصوبا نحو والذين تبوءوا الدار والايمان أى وألفوا الايمان أو مجرورا نحو ما كل سوداء تمرّة ولا بيضاء شحمة أى ولا كل بيضاء وأنما لم يجعل العطف فيهن على الموجود في الكلام بدون تقدير لثلاثا يلزم في الاول رفع فعل الامر الاسم الظاهر وفي الثاني كون الايمان متبوعاً وأنما يتبوع المنزل وفي الثالث العطف على معمولى عاملين مختلفين لان سوداء معمول كل وتمرّة معمول ما فلو عطف بيضاء على سوداء وشحمة على تمرّة لزم ذلك المحذور (ما اختصت به الفاء) تختص الفاء بأنها تعطف على الصلة مالا يصلح جعله صلة مخلوّه من العائد نحو اللذان يفهمان فيغضب على أخواك . وعكسه نحو الذى يسافر أخواك فيغضب هو محمد ومثل ذلك جار فى الخبر والصفة والحال نحو ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة فجملة تصبح معطوفة على جملة أنزل الواقعة خبر أن . وعكسه قول ذى الرمة

وانسان عيني يحسر الماء تارة فيبدو وتارات يحجم فيغرق<sup>(١)</sup>

ومثال الصفة رأيت امرأة تضحك فيبكي محمد أو بامرأة يبكي على فتضحك

والحال أقبل خالد يضحك فتغضب عائشة . حضر ابراهيم تبكي هند فيضحك

﴿ ما يشتركان فيه ﴾ تختص الواو والفاء معا بجواز حذفهما مع معطوفهما لدليل مثاله

فى الواو قول النابغة الذبياني

فما كان بين الخمير لوجاء سالما أبو حَجْرٍ إلا ليالٍ قلائل<sup>(٢)</sup>

أى بين الخمير وبينى وقولهم راكب الناقة طليحان<sup>(٣)</sup> أى والناقة . ومثاله فى الفاء أن اضرب بعصاك الحجر فانبعثت أى فاضرب فانبعثت . ويجوز حذف المعطوف عليهما

(١) يحسر يفرور والماء فاعله ويحجم يكثر أى الماء والمعنى أن الماء اذا غار ظهر انسان العين واذا كثر غرق واستتر (٢) أبو حجر كنية النعمان بن الحارث النسائي والجيم مضمومة فى البيت وهو من قصيدة فى رثائه (٣) الطليح بفتح الطاء من طلع البعير اذا أعبا

فثال الواو قول بعضهم و بك وأهلا وسهلا جوابا لمن قال له مرحبا بك والتقدير ومرحبا بك  
وأهلا . والفاء نحو أفنضرب عنكم الذك صفعنا أى أنهملكم فنضرب عنكم . ونحو أفلم  
يروا الى ما بين أيديهم وما خلفهم أى أعموا فلم يروا  
﴿ خاتمة ﴾ يجوز حذف العاطف وحده بقلة نحو

كيف أصبحت كيف أمسيت مما يفرس الود في فؤاد الكريم  
أى وكيف أمسيت وفي الحديث تصدق رجل من ديناره من درهمه أى أو من درهمه

### ﴿ باب البدل ﴾

هو تابع بلا واسطة عاطف مقصود وحده بالحكم والمتبوع انما ذكر توطئة له ليكون  
كالتفسير بعد الأبهام

(أقسامه أربعة) (أ) بدل الكل من الكل ويسمى البدل المطابق وهو بدل الشئ  
مما يطابق معناه نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم . حصل الطوفان  
في عهد سيدنا نوح

(ب) بدل البعض من الكل وهو بدل الجزء من كله قل أو كثر أو ساوى ولا بد  
من اتصاله بضمير يرجع على المبدل منه مذكرا كان نحو خسف القمر جزؤه . بنى البيت  
أساسه . أكل التفاح نصفه أو مقدرا نحو والله على الناس حجج البيت من استطاع اليه  
سبيلا أى منهم

(ج) بدل الاشتمال وهو بدل شئ من شئ يشتمل عامله على معناه اجمالا ولا بد  
فيه من ضمير كسابقه نحو يسمعك الامير عفوه أطر بنى البلبل صوته . تشكر الناس المجتهد  
صنعه انظر الى الماء جريانه قتل أصحاب الاخدود<sup>(١)</sup> النار أى النار فيه

(د) البدل المباين نحو أعط السائل ثلاثة أربعة فأن قصد مع البدل المبدل منه قصدا  
صحيحا سمي ببديل الاضراب أو البداء وأن قصد قصدا تبين فساد سمي ببديل النسيان أى  
بدل الشئ ذك نسيانا وان لم يقصد أصلا بل سبق اليه اللسان سمي بدل غلط أى بدلا

(١) الاخدود شق في الارض وأصحابه ثلاثة ملوك بالشام وفارس ونجران حفر كل منهم شقا وملأه  
نارا وأمر بأن يلقى فيه كل من لم يكفر

سببه الغاطط وليس هو نفسه غلطا فنحو اشترت سيفا رمحا صالح للثلاثة بالقصد ومثله اشتر  
 رطلا قطارا . أخرج اللص بعضا سيف خذ قرشا جنبها

(توافق البدل والمبدل منه) لا يجب توافق البدل والمبدل منه تعريفا وتنكيراً فتارة  
 يكونان معرفتين نحو أقبل محمد صاحبك وأخرى نكرتين نحو ان المتقين مفازا حدائق . أو  
 مختلفين نحو انك تهدي الى صراط مستقيم صراط الله . لنسفا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة  
 وأما الافراد والتذكير وأضادها فيجب التوافق فيها أن كان بدل كل ألا أن كان  
 أحدهما مصدرا أو قصد التفضيل فلا يثنى ولا يجمع نحو مفازا<sup>(١)</sup> حدائق وقول كثير عزة  
 وكنت كذى رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فثلث<sup>(٢)</sup>

وأن كان غير بدل الكل لم يجب التوافق نحو نفعنى أشياخى كتابهم . اشتر سيفا رمحا  
 أو حربته . أكلت التفاحة ثلثها

(الابدال من الضمير) يبدل الظاهر من الظاهر كما تقدم ولا يبدل المضمرة من المضمرة  
 ونحو قت أنت ومررت بك أنت تو كيد . ولا يبدل مضمرة من ظاهر ونحو رأيت خالد  
 أياه فن وضع النحويين وليس بمسموع

أما عكسه فيجوز مطلقاً أن كان الضمير لغائب نحو وأسروا النجوى الذين ظلموا أو  
 متكلم أو مخاطب بشرط أن يكون بدل بعض نحو لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة  
 لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وقول غويل بن فرج

أوعدنى بالسجن والأدهم رجلى فرجلى شئنة المناسم<sup>(١)</sup>

أو بدل اشتمال نحو أعجبتنى ألفاظك وقول النابغة الجعدى

بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا وأنا لترجو فرق ذلك مظهرا<sup>(٤)</sup>

أو بدل كل مفيد للاحاطة والشمول نحو تكون لنا عيدا لاولنا وآخرنا ويمتتع أن لم يفدها

(١) مكان فوز (٢) المعنى تمنى أن تضيع قومه فيبقى فى حى عزة فيكون ببقائه فى حيا كذى رجل  
 صحيحة وفى فقهه لقلوصه كذى رجل عليه روى فيها الزمان فأشلهما كما يدل على ذلك ما قبله (٣) شئنة  
 غليظة المناسم جمع منسم وهو خف البعير فاستعير للأناسم والاداهم جمع أدهم وهو القيد (المعنى) أن  
 رجلى لغاظها المشبه لحف البعير لا تبالى بما ذكر (٤) انشده بين يدى رسول الله فقال أين المظهر بأبأ  
 يبنى فقال الجنة قال أجل ان شاء الله المظهر المصعد والسناة الرفة

(البدل من مُضمن معنى الاستفهام أو الشرط) إذا أبدل من اسم مضمن معنى همزة الاستفهام أو أن الشرطية أعيدت مع البدل نحو من عندك أسعيد أم علي . كم مالك أعشرون أم ثلاثون . ما صنعت أخيرا أم شرا . من يجتهد أن محمد وأن ابراهيم أكافئه . ما تصنع أن خيرا وأن شرا تجزبه

(البدل من الفعل) كما يبدل الاسم من الاسم يبدل الفعل من الفعل بدل كل من كل نحو متى تأتينا نلعم بنا في ديارنا نجد حطباً جزلاً ونارا تأججاً<sup>(١)</sup> وبدل اشتمال نحو ومن يفعل ذلك يلق أُناما يضاعف له العذاب وقوله

أن على الله أن تبايعا تؤخذ كرها أو تجيء طائعا<sup>(٢)</sup>

ولا يبدل الفعل بدل بعض ولا غلط وأجازها جماعة ومثلوا للاول بقوله أن تصل تسجد لله يرحمك وللثاني بنحو أن تطعم الفقير تكسه تثب على ذلك والدليل على ان البدل في الامثلة هو الفعل وحده ظهور اعراب الاول على الثاني. وتبدل الجملة من الجملة أن كانت الثانية أبين من الاولى نحو أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين ومن المفرد كقول الفرزدق الى الله أشكو بالمدينة حاجة وبالشأم أخرى كيف يلتقيان

أبدل كيف يلتقيان من حاجة وأخرى

﴿خاتمة﴾ يفرق البيان عن البدل في خمسة أشياء

(١) ان عطف البيان لا يكون مضمرا ولا تابعا لمضمر

(٢) أنه يوافق متبوعه تعريفا وتنكيرا

(٣) أنه لا يكون فعلا تابعا لفعل

(٤) أنه ليس في التقدير من جملة أخرى

(١) الامام النزول وهو معنى تأتينا الجزل الكثير وتأججا أصله تتأجج أى تشتعل يقصد أنهم كرام وقت المحل والجذب فيوقدون النار ليهتدى بها الضيفان (٢) قيل في شخص تقاعد عن مبايعة الملك والالتقياد اليه (المعنى) ان أعطائك المهود والمواثيق للملك واجب على طوعا منك أو كرها (الاعراب) الله منصوب على نزع الخافض وهو واو القسم تبايعا اسم ان تؤخذ بدل اشتمال منه

(٥) لاينوى أحلاله محل الاول بخلاف البدل في جميع ذلك

(ملحوظة) اذا اجتمعت التوابع قدم منها النعت ثم البيان ثم التوكيد ثم البدل ثم النسق

نحو أقبل الرجل الفاضل ابراهيم نفسه أخوك و خليل

### ﴿ باب النداء ﴾

هو طلب الاقبال من المخاطب بحرف من أدواته وهي، ثمانية يا وأيا وهيا وأى بالقصر

والمد وآو كلها للبعيد حقيقة أو تنزيلا (١) والهمزة وهي للقريب ووا وهي للندبة وأعمها يا

فانها تدخل في كل نداء مندوب أو مستغاث أو لا وتتعين في نداء اسم الله تعالى وفي باب

الاستغاثة نحو يا الله للمسلمين وتتعين هي أو وافي باب الندبة ووا أكثر استعمالها في ذلك

الباب وانما تدخل يافيه اذا أمن اللبس (٢) كقول جرير يندب عمر بن عبد العزيز

سُحِّمَتْ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبْرَتْ لَهُ      وَقَتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عَمْرًا (٣)

(حذف حرف النداء) يجوز حذف الحرف بكثرة اذا كان يادون غيرها نحو يوسف

أعرض عن هذا . سنفرغ لكم أيها الثقلان . أن أدوا الى عباد الله الا في ثمان مسائل

(١) المندوب نحو يا عمرا (٢) المستغاث نحو يا الله لمنكود الحظ (٣) المنادى البعيد

لأن المراد فيهن اطالة الصوت والحذف ينافيه

(٤) اسم الجنس غير المعين نحو يا عجولا تبصر في العواقب (٥) المضمرون دأوه شاذ

ويأتى على صيغتي المنصوب والمرفوع كقول بعضهم يا أيك قد كُفَيْتِكَ وقول الأحوص

يا أبجر بن أبجر يا أنتا أنت الذي طَلَّقْتَ عَامَ جَعْنًا (٤)

وأما حديث ياهو يامن لاهو ألا هو فلفظ هو فيه اسم للذات العلية لاضمير وقولك يا أنلن

(٦) اسم الله تعالى اذا لم يعوض في آخره الميم المشددة وأجازه بعضهم وعليه قول

أمية بن أبي الصلت

(١) لعلو مكانته أو انخافاضها أولنوم أو سهو (٢) فأذا لم يؤمن كما اذا كنت تندب شخصا اسمه عمر

وفي الحضرة من اسمه كذلك فتعين لاحتمال نداء الحاضر (٣) حملت بالبناء للمجبول الامر هو الخلافة

(٤) الابجر العظيم البطن



رضيت بك اللهم ربنا فلن أرى أدين لها غيرك الله راضيا (١)

أى بالله

(٧) اسم الإشارة نحو يا هذا (٨) اسم الجنس لمعين نحو يارجل وأما قول ذى الرمة

إذا هملت عيني لها قال صاحبي بمثلك هذا لوعة وغرام (٢)

وقولهم فى الأمثال أطرق كرا (٣) أن النعام فى القرى وافقد مخنوق (٤) وأصبح ليل (٥) بتقدير يا هذا ويا كروان ويا مخنوق ويا ليل فضرورة فى النظم وشذوذ فى النثر

(أقسام المنادى وأحكامه) المنادى على أربعة أقسام

(١) ما يجب فيه أن يبنى على ما يرفع به لو كان معربا وهو ما اجتمع فيه أمران أحدهما

التعريف سواء أكان سابقا على النداء نحو يا على أو عارضا فيه بسبب القصد والاقبال نحو يا غلام تريد به معينا والثانى الأفراد ونعنى به ألا يكون مضافا ولا شبيها به فيدخل فى ذلك المركب المزجي والمثنى والمجموع مطلقا نحو يا يُخْتَنَصَّرُ . يا سيدان . يا منصفون . يارجال .

يا مسلمات

وما كان مبينا قبل النداء كسيبويه وهؤلاء وحذام أو محكما كجاد المولى قدرت فيه الضمة ويظهر أثر ذلك فى تابعه تقول ياسيبويه الفاضل برفع الفاضل مراعاة للضم المقدر ونصبه مراعاة للمحل ويا جاد المولى اللودعى بالرفع أو النصب كما تفعل فى تابع ما تجد بناؤه نحو يا خالد المقدام

(ب) ما يجب نصبه وهو ثلاثة أنواع

(١) النكرة غير المقصودة نحو يا مؤمنا لا تعتمد على غير مولاك . وقول الأعمى

يارجلا خذ يدي وقول عبد يعوث

(١) أدين مضارع دان بالشيء اتخذه ديدنا أى حادة والاصل أن أدين فارتفع المضارع بد حذفها وألها مفعولة راضيا منصوب برضيت على المفعولية المطلقة على حذف أى قياما ربا مفعول رضيت والتقدير رضيت رضابك ربنا الله فلن أرى أن أتخذ لها غيرك يا الله (٢) همت العين صبت الدمع لها أى لاجل المحبوبة واللوعة والغرام المحبة الشديدة وبمثلك لوعة مبتدأ وخبر (المعنى) ينكر صاحبه الوجد والهيام على مثله (٣) مثل يضرب لمن تكبر وقد تواضع من هو أشرف منه (٤) مثل يضرب لكل مضطر وقع فى شدة يبخل باقتداء نفسه بالمال (٥) يضرب لمن يظهر الكراهة للشيء

أيا را كبا أما عرضت فبلغا نداماي من نجران أن لاتلاقيا (١)  
 (٢) المضاف سواء أ كانت الاضافة محضة نحو ربنا اغفر لنا أم غير محضة نحو

بالمستقيم الرأي

(٣) الشبيه بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه معمولا له نحو يازكيا أصله

ياسامعا دعاء المظلوم يا آخذا بيد الضعيف

(ج) ما يجوز ضمه على الاصل وفتح على الاتباع وهو نوعان

(١) أن يكون علما مفردا موصوفا بابن متصل به مضاف الى علم نحو يا محمد بن سعيد

والمختار الفتح نلغته ومنه قول رؤبة

ياحكم بن المنذر بن الجارود سراقق المجد عليك ممدود (٢)

فان اتقى شرط مما ذكر تعيين الضم

والوصف بابنة كالوصف بابن نحو يا عائشة ابنة صالح دون الوصف ببنت فيتعين الضم

في نحو يا هند بنت خليل

(٢) أن يكون مكررا مضافا نحو قوله

فيا سعد سعد الأوس كن أنت ناصرا وياسعد سعد الخرزجين الغطارف (٣)

وقول جرير بهجو عمر بن لجا وقومه

ياتيم تيم عدى لا أبالكم لا يلفينكم في سوءة عمر (٤)

فالثاني واجب النصب والوجهان في الأول فان ضمته وهو الاكثر فالثاني بيان أو بدل

أو باضمار يا أو أعنى وأن فتحته فهو مضاف لما بعد الثاني والثاني زائد بينهما على الصحيح

(د) ما يجوز ضمه ونصبه وهو المنادى المستحق للضم إذا اضطر الشاعر الى تنوينه

كقول الاحوص

(١) أما هي أن الشرطة المدغمة في ما الزائدة وعرضت أميت العروض وهي مكة والمدينة وما بينهما نجران بلد باليمن

قاله عند ما أسرت تيم الرباب وأيقن أنه مقتول ينوح على نفسه (٢) السراقق بالضم ما يمد فوق صحن الدار

وأراد به العز والعظمة (٣) سعد الأوس هو سعد بن معاذ وسعد الخرزج هو سعد بن عبادة قيل في الحظ على

نصرتها للنبي ودخولها الاسلام الغطارف السيد الشريف (٤) تيم عدى قبيلة لا أبالكم تستعمل في الاحتقار كأنهم

ليس لهم أب معلوم والسوءة الفعلة القبيحة والمعنى كفوا عمر عن شتمى والا أو فمكم في سوءة من هجوى اياكم

سلام الله يامطرٌ عليها - وليس عليك يامطر السلام

فنون مطرا مع بقاء الضم وقول جرير

أعبدا حل في شعبي غريبا أوأمالا أبالك واغترابا (١)

بتنوين عبدا مع نصبه على الاعراب

(الجمع بين يا وأل) لا يدخل في السعة حرف النداء على ما فيه أل إلا في أربع صور

(١) اسم الجلالة تقول يا الله بآبات الالفين وبالله بحذفها وبالله الثانية فقط

والأكثر أن يحذف حرف النداء وتعوّض عنه الميم المشددة فتقول اللهم وقد يجمع بينهما

في الضرورة النادرة كتقول أبي ضرار الهذلي

أنى إذا ما حدث المأ أقول يا اللهم يا اللهم (٢)

(ب) الجمل المحكية وما سمي به من موصول مبدوء بأل نحو بالمنطلق محمد فيمن سمي

بذلك بالذي جاء يا التي قامت

(ج) اسم الجنس المشبه به كقوله . بالخليفة هية وبالأسد شجاعة أذ تقديره يامثل

الخليفة تو يامثل الأسد (د) ضرورة الشعر كقوله

عباس يا الملك المتوج والذي عرفت له بيت العلاء عدنان (٣)

﴿ أقسام تابع المنادى المبني وأحكامه ﴾

أقسامه أربعة

(١) ما يجب نصبه مراعاة لمحل المنادى وهو المضاف المجرد من أل نعتاً كان أو بياناً

أو توكيدا معنويا نحو يا محمد ذا الفضل يا عمرو أبا عبد الله يا مصريون كلكم بالخطاب نظرا

الى كونهم مخاطبين بالنداء وكلهم بالغبية نظرا الى كون المنادى اسما ظاهرا

(ب) ما يجب رفعه مراعاة للفظ المنادى وهو نعت أى وأية ونعت اسم الإشارة اذا

كان اسم الإشارة وصلة (٤) لندائه نحو يأيتها الناس . يأيتها النفس المطمئنة . يا هذا الرجل

(١) تقدم شرحه في المفعول المطلق (٢) الحدث المكروه وألم نزل (٣) عباس منادى وبيت مفعول عرف

وفاعله عدنان وهو أبو العرب والمدح منهم وعرفت بمعنى اعترفت له بحميد الخصال (٤) بأن قصد نداء

مابعد ما كتولاك لعالم بين جهلاء اذا العالم فإن قصد نداء اسم الإشارة وحده وقدر الوقف عليه بأن مرهفه

المخاطب بدون وصف كوضع اليد عليه فلا يلزم وصفه ولا رفع وصفه

ولا يوصف اسم الإشارة إلا بما فيه أل ولا توصف أى وأية فى هذا الباب إلا بما فيه  
أل أو باسم الإشارة نحو يأهبذا الرجل

(ج) ما يجوز رفعه ونصبه وهو النعت المضاف المقرون بأل نحو ياعلى الأصيلُ الرأى  
والمفرد من نعت أو بيان أو توكيد أو المعطوف المقرون بأل نحو يا محمدالظريفُ أوالظريفُ  
يا غلام بشرُ أو بشرًا يا قريش أجمعون أو أجمعين يا أحمد والقاسمُ أو والقاسمَ قال تعالى  
يا جبال أوبي معه والطيرُ أو والطيرَ

(د) ما يعطى تابعاً ما يستحقه اذا كان منادى مستقلاً وهو البدل والمنسوق المجرد  
من أل والتوكيد اللفظى وذلك لأن البدل على نية تكرار العامل والعاطف كالتائب عن  
العامل تقول يا محمد بشر بالضم للبناء ويا محمد و خليل ويا صالح صالح ويا على أبا قاسم ويا  
محمد وأبا عبد الله وكذلك حكمهما مع المنادى المنصوب نحو يا أبا عبد الله خليل ويا أبا عبد الله  
و خليل ويا عبد الرحمن عبد الرحمن

### ✽ المنادى المضاف لياء المتكلم ✽

وهو أربعة أقسام

(أ) ما فيه لغة واحدة وهو المعتل فإن ياءه واجبة الثبوت والفتح نحو يافتأى وياقاضى

(ب) ما فيه لغتان وهو الوصف المشبه للفعل فإن ياءه ثابتة لا غير وهى إما مفتوحة أو

ساكنة نحو يا مكرمى ويا حاسدى

(ج) ما فيه ست لغات وهو ما عدا ذلك وليس أبا ولا أما نحو يا غلامى فالأكثر

حذف الياء والاكتفاء بالكسرة نحو ياعبادِ فاتقون ثم ثبوتها ساكنة نحو ياعبادى لاخوف

عليكم أو مفتوحة نحو ياعبادى الذين أسرفوا ثم قلبت الكسرة فتحة والياء ألفانحو يا حسرتاً

ثم حذف الالف والاجتزاء بالفتحة كقوله

ولست براجع ما فات منى بلهف ولا بليت ولا لوانى<sup>(١)</sup>

أصله بقولى يا لهفا أو ضم الآخر بنية الاضافة كما تضم المفردات وانما يكثر ذلك فيما

(١) المعنى ما فات لا يعود بكلمة التلهف ولا بكلمة التمنى ولا بكلمة لو

يغلب فيه ألا ينادى ألا مضافا كلاب والابن والأم والرب حكى يونس يأثم لا تفعل (١)  
وقرأ بعضهم ربُ السجن أحب الى بالرفع

(٤) مافيه عشر لغات وهو الاب والام ففيهما مع اللغات الست المتقدمة أربع آخر  
وهي أن تعوض تاء التأنيث من ياء المتكلم وتكسر وهو الاكثر أو تفتح أو تضم على  
التشبيه بثبة وهبة وهو شاذ وقد قرئ بهن

العاشر الجمع بين اثناء والالف المبدلة من الياء على قلة فقييل يأبثا ويأمتا وهو جمع  
بين العوض والمعوض فهو كقوله أقول باللهم باللهم وسبيل ذلك الشعر

ولا يجوز تعويض تاء التأنيث عن ياء المتكلم الا في النداء فلا يجوز جاءني أبت  
ولا رأيت أمت والدليل على أن اثناء فيها عوض من الياء أنها لا يكاد ان يجتمعان وعلى  
أنها للتأنيث أنه يجوز أبدالها في الوقف هاء

أذا كان المنادى مضافا الى مضاف الى الياء نحو يابن أخى ويابن خالى فالياء ثابتة لا  
غير ألا أن كان ابن أم أو ابن عم فلاكثر الاجتزاء بالكسرة عن الياء أو أن يفتحا  
للتركيب المزجي وقد قرئ قال ابن أم بالوجهين ولا يكادون يثبتون الياء ولا الالف ألا  
في الضرورة كقول أبي زيد الطائي في مراثية أخيه

يابن أمى وياشقيق نفسى أنت خلانتي لدهر شديد

وقول أبي النجم العجلي

يابنة عمًا لا تلومي واهجعي لا يخرق اللوم حجاب مسمعي (٢)

﴿ أسماء لازمت النداء ﴾

منها فُل وفلة بمعنى رجل وامرأة لا بمعنى محمد وسعدى ونحوهما لان كناية الاعلام هي  
فلان وفلانة وأما قول أبي النجم

تصل منه أبلى بالهوجل في لجة أمسك فلانا عن فل (٣)

(١) منصوب بفتحه مقدرة على ما قبل الياء المحذوفة منع من ظهورها الحركة المحلولة لمشكاة المفرد المبني  
على الضم (٢) المعنى يابنة عمى دعى لومي على صاع رأسى فإنه كان يشيب اولم يصلح كما يدل عليه ما قبله  
(٣) الهوجل الفلاة الواسعة والمجة اختلاط الاصوات (المعنى) شبه مدافعة الابل بعضها بعضا وارتفاع

مجر فل بمن . فليست من هذا الباب وإنما أصله فلان فحذف منه الألف والنون للضرورة  
كما حذفت الزاي واللام ضرورة في قول لبيد

درس المنا بمُتَمَّع فَأَبَانَ فقادت بلحيس والسوبان<sup>(١)</sup>

أى درس المنازل

ومنها لوئمان بضم أوله وهمزة سا كنة ثانية بمعنى كثير اللؤم ونومان بمعنى كثير النوم وفُعل  
معدول عن فاعل كغندر وفسق سبا للمذكور بمعنى يا غادر ويا فاسق وهو سماعي ومنها فَعَال  
معدول عن فاعلة أو فعيلة كفساق وخبات سبا للمؤنث بمعنى يافاسقة ويا خبيثة وأما قول  
الخطيئة يهجو امرأته

أطوّف ما أطوّف ثم آوى الى بيت قعيدته لكع<sup>(٢)</sup>

باستعمال لكع خبرا لقعيدته فضرورة

وينتقاس فعال هذا وفعال بمعنى الأمر كنزال وتراك من كل فعل ثلاثي تام متصرف  
نحو كسب ولعب بخلاف نحو دحرج وكان ونعم وبئس  
\* باب الاستغاثة \*

المستغاث ما طلبت اقباله ليخلص من شدة أو يعين على مشقة ويتعلق به أحكام

(١) اختصاصه بيا من بين الأدوات مذكورة وجوبا

(٢) أن يدخله لام مفتوحة في أوله وأن اقترن بأل وهي لام الجر فتحت للفرق<sup>(٣)</sup> بينها

وبين لام المستغاث من أجله في نحو يا لمحمد لي أو لعل<sup>(٤)</sup>

(٣) أن يذكر بعده جوازا مستغاث من أجله أما مجرور باللام سواء أكان متصرا

عليه نحو يا لعل لظالم لا يخاف الله أم متصرا له نحو يا ابراهيم لخالد المسكين وأما مجرور بمن نحو

أصواتها في الفلاة بقوم يدفع بعضهم بعضا فيقال امسك فلانا عن فلان أى احجز بينهم (١) درس عفا  
متاع وأبان والحبس والسوبان أسماء مواضع (٢) قعيدة الرجل امرأته . لكع خنيسة (٣) وهى أصلية  
على الصحيح فالستغاث مجرور بالكسر والجار والمجرور متعلق بأدعو مضمنا معنى ألتجى ليناسب تعديه باللام  
(٤) محل كرون لام المستغاث له مكسورة دائما اذا كان اسما ظاهرا أو ياء المتكلم والا فتحت نحو يا لمحمد  
لك أوله

- بالرجال ذوى الالباب من نفر لا يبرح السفه المردى لهم ديننا (١)  
 (٤) أنه اذا عطف على المستغاث فان أعيدت يا معه فتحت لامه نحو  
 بالقومى وبالأمثال قومى لأناس عتوهم فى ازدياد  
 وان لم تعد يا معه كسرت نحو قوله  
 بيكيك ناء بعيد الدار مغترب يالكهول وللشبان للعجب (٢)  
 (٥) يتعاقب مع لام المستغاث ألف نحو  
 يا يزيدا لآمل نيل عز وغنى بعد فاقه وهوان (٣)  
 وقد يخلو منهما كقوله

ألا يا قوم للعجب العجيب والغفلات تعرض للأريب (٤)  
 وفى هاتين الحالتين يعطى ما يستحقه لو كان منادى غير مستغاث

(المتعجب منه) هو المستغاث بعينه أشرب معنى التعجب من ذاته أو صفته نحو يا للماء  
 ويا للدواهي عند استعظامهما فكأنك تقول احضرا ليتعجب منكما فهو كالمستغاث حكما  
 واذا وقف على كل منهما حال وصله بالألف يجوز أن تلحقه هاء السكت نحو يا زيدا  
 ويا دواهيها

### ﴿ باب الندبة ﴾

المندوب هو المتفجع عليه لفقده حقيقة كقول جرير يندب عمر بن عبد العزيز  
 \* وقت فيه بأمر الله يا عمرا \* أو تنزيلا كقول عمر بن الخطاب وقد أخبر بجذب  
 أصاب بعض العرب وا عمراه واعمراه (٥) أو المتوجع له كقول قيس العامرى

(١) المعنى هلموا يا ذوى الالباب لا تقاذى من قوم لا يزال الجهل المهلك ديدنا لهم وطبيعة (٢) ناء بعيد  
 ومغترب غريب (المعنى) قد يموت الشخص فيبكيه الغريب ويسر القريب لما يرثه منه فنعجب وندعو الشبان  
 والكهول لمشاركتك فى العجب (٣) لآمل مستغاث له وهو اسم فاعل أمل ونيل مفعوله والذمضد الهوان  
 كما أن الفنى مقابل الفائز والفتر (٤) للعجب بكسر اللام المستغاث له والاريب والارب بكسر الراء العالم  
 بالأمور (٥) واحرف ندبة عمر منادى مندوب مبنى على الفم منع من ظهوره الفتحة المناسبة للألف  
 فى محل نصب والالف للندبة والهاء للسكت حرف مبنى على السكون

فوا كبدا من حب من لا يحبني ومن عبرات ما لهن فناء

أو المتوجع منه نحو وامصيتهاه (وله أحكام)

(١) انه كالمنادى غير المندوب في الاعراب فيضم في نحو وامحمداه وينصب في نحو

وأمر المؤمنين وإذا اضطر الى تنوينه جاز ضمه ونصبه

(ب) انه يختص من بين الأدوات بوا مطلقا وبيا ان أمن اللبس كما في قول جرير

المتقدم يا عمرا

(ج) انه لا يندب الا العلم المشهور ونحوه كالمضاف اضافة توضح المندوب توضيح

العلم والموصول الذي اشتهر بصلته بعينه نحو واحسيناه . واغلام محمداه . وا من فتح مصراه (١)

فلا يندب العلم غير المشهور ولا النكرة كرجل (٢) ولا المبهم كأى واسم الاشارة

والموصول غير المشتهر بالصلة

والغالب أن يختم بالالف ويحذف لها ما قبلها من ألف في آخر الاسم نحو واموساه أو

تنوين في صلة نحو وا من فتح مصراه أو في مضاف اليه نحو واغلام محمداه . أو ضمة نحو وا

محمداه أو كسرة نحو واعبد الملكاه فان وقع حذف الضمة أو الكسرة في ايسر أقبينا وجعلت

الالف واوا بعد الضمة نحو واغلامه (٣) واغلامكم ويا بعد الكسرة نحو واغلامكي (٤)

ولك في الوقف زيادة هاء السكت بعد أحرف المد توصلا الى زيادة المد

﴿ المندوب المضاف للياء ﴾ اذا ندب المضاف للياء الجأز في اللغات الست فعلى لغة

من قال يا عبد بالكسر أو يا عبد بالضم أو يا عبدا بالألف أو يا عبدي بالاسكان يقال

واعبدا وعلى لغة من قال واعبدي بالفتح أو يا عبدي بالاسكان يقال واعبديا ببقاء الفتح

على الأول وباجتلابه على الثاني فقد استبان أن لمن سكن الياء أن يحذفها أو يفتحها . واذا

قيل يا غلام غلامى لم يجز في الندبة حذف الياء لأن المضاف اليها غير منادى

(١) واحرف ندبة من منادى مندوب وضمه مقدر لسكون البناء الاصلى وجملة فتح صلة ومصرا منصوب بفتحة

مقدرة منع من ظهورها فتحة المناسبة والهاء للسكت (٢) لفوات غرض الندبة وهو الاعلام بمعظمة المندوب

وكذا ما بعده وهذا في المتفجع عليه لافى المتوجع منه فيجز وامصيتهاه وان جهل (٣) اذا لو قيل واغلامها

أو واغلامكما التبس المذكور بالمؤنث في الاولى والجمع بالمتنى في الثانية (٤) فلو قيل واغلامكما التبس بالمذكر



## ﴿ باب الترخيم ﴾

الترخيم هو حذف آخر الكلمة حقيقة أو تنزيلاً في النداء<sup>(١)</sup> على وجه مخصوص وذلك بشرط كونه معرفة غير مستغاث ولا مندوب ولا ذى اضافة ولا ذى اسناد والاسم قسمان (١) مختوم بـاء التأنيث التي تقلب عند الوقف هاء (٢) مجرد منها أما الأول فيجوز ترخيمه بحذف التاء فقط سواء أ كان علماً أم لا ثلاثياً أم زائداً على الثلاثة نحو قول امرئ القيس

أفطم مهلاً بعض هذا التذلل وان كنت قد أزمعت صرعى فأجلى<sup>(٢)</sup>  
وقول العجاج

جارى لا تستنكرى عذيرى سبرى واشفاقى على بعيرى<sup>(٣)</sup>

الأصل أفاطمة وياجارية وهذا في المنادى المبني فلا ترخم النكرة غير المقصودة كقول الاعمى وياجارية خذى بيدى لغير معينة . ولا المضاف نحو باطلحة الخير واذا وقف عليه فالغالب إعادة التاء نحو يافاطمة أو تعويضها بألف نحو قول القطامي

قنى قبل التفرق ياضبأعا ولا يك موقف منك الوداعا<sup>(٤)</sup>

وأما المجرد منها فشرط ترخيمه كونه علماً زائداً على ثلاثة كجعفر وسعاد فلا يرخم غير العلم وأما قوله

صاحشمر ولا تنزل ذا كرمو ت فنسيانه ضلال مبين

بترخيم صاحب ضرورة ولا الم يزد على ثلاثة سواء أ كان ساكن الوسط كدعد أم متحركة كسبأ

( ما يحذف للترخيم ) المحذوف للترخيم أما حرف وهو الغالب نحو ياجعف ويسعا

وقراءة ابن مسعود ونادوا يامالُ في ترخيم جعفر وسعاد ومالك . وأما حرفان وذلك إذا كان

(١) الترخيم ثلاثة أنواع ترخيم النداء وترخيم الضرورة وهما مذكوران في هذا الباب وترخيم التصغير وسيأتي في التصريف (٢) أزمعت أحكمت عزمك والصرم القطع الاجمال الاحسان ومهلاً منصوب بفعل محذوف أى أمهلى مهلاً وبعض مفعوله (المعنى) كنى بعض تذلك على فأقلى منه (٣) العذير كأمير ما يفذر الانسان في فله أوتركه سبرى واشفاقى تفصيل للمذير (المعنى) وياجارية لا تستنكرى حالى من الهرم ولا كثرة ما أحدث به من الاسرار لكبر سنى (٤) ضباغة هى بنت زفر بن الحارث المدوح

الذي قبل الآخر حرف علة سا كنا زائدا مكلا أربعة فصاعدا مسبوqa بحركة مجانسة ظاهرة أو مقدرة نحو يأسم . يامرو . يامنص . ياشمل . ياقند . يامصطف في أسماء ومروان ومنصور وشمال وقنديل ومصطفون ومصطفين أعلاما ومنه قول الفرزدق يخاطب مروان ابن عبد الملك

يامرو أن مطبتي محبوسة ترجو الحباء وربها لم يئأس<sup>(١)</sup>

وقول لبيد

يا اسم صبرا على ما كان من حدث أن الحوادث ملتي<sup>(٢)</sup> ومنتظر<sup>(٣)</sup>  
فلا يحذف مع الآخر ما قبله في نحو قطر لعدم العلة وهيئ<sup>(٣)</sup> وقنور علمين لعدم السكون  
ومختار ومنقاد علمين لاصالة الألف بانقلابها عن الياء وعماد وثمود وسعيد لعدم كونه رابعا  
وغرنيق<sup>(٤)</sup> علما وفرعون لعدم مجانسة الحركة أما مصطفون ومصطفين علمين فالحركة مجانسة  
تقديرًا إذ أصلهما مصطفون ومصطفين تحركت الياء فيهما وانفتح ما قبلها قبلت ألفا  
وحذفت لالتقاء الساكنين. وأما كلمة وذلك في المركب المزجي تقول في معديكرب يامعدي  
وأما كلمة وحرف في اثني عشر علما تقول إذا رخمته يائثن لان عشر في موضع النون فنزلت  
هي والالف منزلة الزيادة في اثنان علما

( حركة آخر المرخم ) الاكثر أن ينوي المحذوف فلا يغير ما بقي لان المحذوف في  
نية الملفوظ وتسمى لغة من ينتظر تقول في جعفر ياجعف بالفتح وفي حارث ياحار بالكسر  
وفي منصور يامنص بالضم وفي هرقل ياهرق بالسكون وفي ثمود وعلاوة وكروان أعلاما يأمو  
وياعلا وياكرو

ويجوز ألا ينوي المحذوف فيجعل آخر الباقي بعد الحذف كانه آخر الاسم في أصل  
الوضع وتسمى لغة من لا ينتظر فتقول ياجعف وياحار وياهو بالضم فيهن وكذلك تقول  
يامنص بضمة حادثة للبناء وتقول يأمي بابدال الضمة كسرة والواو ياء كما تقول في جمع جرو

(١) الحباء بكسر الحاء المعطاء وربها صاحبها لم يئأس أي من نواك (٢) المتى اصبر على النوايب فأن الآفات متعاقبة منها ما نزل وحل ومنها ما ينتظر أن يحل (٣) الهبيخ الغلام المتلى وقنور الصعب اليبوس من كل شيء (٤) غرنيق طير مائي طويل العنق

ودلو الأجرى والادلى اذ ليس في العربية اسم معرب آخره واو لازمة مضموم ما قبلها وتقول  
ياغلاء بابدال الواو همزة لتطرفها أثر الف زائدة كما في كساء وتقول يا كرا بابدال الواو ألفا  
لتحركها وانفتاح ما قبلها كما في العصا

### ﴿ اختصاص ما فيه تاء التأنيث ﴾

يختص ما فيه التاء بأحكام منها

- (١) أنه لا يشترط لترخيمه علمية ولا زيادة على الثلاثة كما مر  
(٢) أنه اذا حذفت منه التاء توفر من الحذف ولم يستتبع حذفها حذف حرف قبلها  
فتقول في عقبناه يا عقبنا<sup>(١)</sup>

(٣) انه لا يرخم الا على نية المحذوف خوف الالتباس بالذكر الذي لا ترخيم فيه  
تقول في ترخيم مسلمة بضم الميم وحرارثة وحفصة يا مسلم ويا حارث ويا حفص بالفتح فان لم  
يخف لبس جازت اللغة الأخرى كما في هَمَزَة وَمَسْلَمَة بفتح الميم

(٤) أن ندائه مرخماً أكثر من ندائه تاماً كقول امرئ القيس أفاطم مهلا البيت  
لكن يشاركه في الحكم الأخير مالك وعامر وحارث فترخيمهن أكثر من تركه  
لكثرة استعمالهن

﴿ ترخيم غير المنادى ﴾ يجوز ترخيم غير المنادى بثلاثة شروط (١) أن يكون  
ذلك في الضرورة (٢) أن يصلح الاسم للنداء فلا يجوز في نحو الغلام (٣) أن يكون  
اما زائدا على الثلاثة أو مختوما بتاء التأنيث فالأول كقول امرئ القيس

لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والحصر<sup>(٢)</sup>  
أراد ابن مالك والثاني كقول الأسود بن يعفر

وهذا ردائي عنده يستعيره ليسلبنى حتى أمال بن حنظل

أراد ابن حنظلة ولا يمتنع الترخيم في الضرورة على لغة من ينتظر بدليل قول جرير

(١) صفة العقاب يقال عقاب عقبناه أى ذو مخالب حداد (٢) تشو تسير في العشاء وهو الظلام الحصر  
شدة البرد

ألا أضحت جبالكم رماما وأضحت منك شاسعة أماما<sup>(١)</sup>

أراد أمامة

### ✽ الاختصاص ✽

هو قصر حكم أسند لضمير على اسم ظاهر معرفة يذكر بعده معمول لأخص محذوفا وجوبا والباعث عليه إما فخر كعلى أيها الكريم يعتمد أو تواضع نحو إني أيها العبد فقير إلى عفوربي أو بيان المقصود بالضمير كنحن العرب أقرى الناس للضيف

المختص بأربعة أقسام

(أ) أيها أو أيها ويضمان لفظا كما في المنادى وينصبان محلا ويوصفان بما فيه أل مرفوعا نحو اللهم اغفر لنا أيها العصابة . أنا أفعل كذا أيها الرجل

(ب) المعرفة بآل نحو نحن العرب أسخى من بذل

(ج) المعرفة بالإضافة كالحديث نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة<sup>(٢)</sup>

(د) العلم وهو قليل ومنه قول رؤبة ✽ بنا تميما يكشف الضباب<sup>(٣)</sup> ✽

ويفارق المنادى لفظا في أحكام (أحدها) أنه ليس معه حرف نداء لالفاظ ولا تقديرا

(الثاني) أنه لا يقع في أول الكلام بل في أثنائه كالواقع بعد نحن في الحديث أو بعد تمامه كما في مثال العصابة (الثالث) أنه يشترط فيه أن يكون المقدم عليه اسما بمعناه والغالب

كونه ضمير تكلم وقد يكون ضمير خطاب كقول بعضهم بك الله نرجو الفضل

(الرابع والخامس) أنه يقل كونه علما وأنه ينتصب مع كونه مفردا (السادس) أن يكون بآل قياسا كقولهم نحن العرب أقرى الناس للضيف

ويفارقه معنى في أن الكلام معه خبر ومع النداء انشاء وأن الغرض منه تخصيص مدلوله من بين أمثاله بما نسب إليه وأنه مفيد لفخر أو تواضع أو بيان المقصود

(١) أمامة بضم الهزة علم امرأة رماما بالكسر جمع رمة بالضم القطعة البالية من الحبل الشاسع البعيد جبالكم عهدكم (المعنى) يقول للمخاطبين ما كان بيني وبينكم من أسباب التواصل قد انقطع ثم رجع إلى نفسه يخاطبها بأنه لا مطمع في الاجتماع بأمامة لبعد الدار (٢) ما تركناه صدقة مبتدأ وخبر جملة مستقلة (٣) الضباب شيء كالغبار يكون في الصباح خصوصا في الشتاء وهو نائب فاعل يكشف وأراد رؤبة به الفخر لكونه من تميم يقصد أنه بنا تكشف الكروب

## \* التحذير والاعراء \*

التحذير هو تنبيه المخاطب على أمر مكره ليجنبه وينقسم الى قسمين  
 (١) ما يكون بلفظ اياك وفروعه وعامله محذوف وجوبا سواء أكان معطوفا عليه أم  
 موصولا بمن أم متكررا نحو اياك والتواني أصله احذر تلاقى نفسك والتواني حذف الفعل  
 وفاعله ثم المضاف الاول وهو تلاقى وأنيب عنه نفسك ثم حذف المضاف الثاني وأنيب عنه  
 الكاف فاتصّب وانفصل ونحو اياك من التواني وأصله باعد نفسك من التواني حذف  
 الفعل والفاعل والمضاف فاتصّب والضمير وانفصل ونحو قوله

فأياك أياك المرء فإنه للشردعَاء وللشرجالب

وتقدر من قبل مصدر مؤول في نحو اياك أن تفعل كذا ولا تكون أيا في هذا الباب لتكلم  
 وشذ قول عمر رضى الله عنه لتذك لكم الأسل<sup>(١)</sup> والرماح والسهام وإياى وأن يحذف<sup>(٢)</sup>  
 أحدكم الارنب أصله إياى باعدوا عن حذف الأرنب وابعدوا أنفسكم أن يحذف أحدكم  
 الأرنب ثم حذف من الاول المحذور وهو حذف الأرنب ومن الثاني المحذر وهو أنفسكم  
 ولا تكون لغائب وشذ قول بعض العرب اذا بلغ الرجل الستين فأياه وأيا الشواب وتقديره  
 فليحذر تلاقى نفسه وأنفس الشواب وفيه شذوذان آخران أحدهما اجتماع حذف الفعل  
 وحذف لام الأمر التي لا تحذف الا في الضرورة (الثاني) اقامة المضمّر وهو أيا الثانية  
 مقام الظاهر وهو الأنفس لأن المستحق للاضافة هي الأسماء الظاهرة

(ب) أن يذكر المحذر بغير لفظ أيا أو يقتصر على ذكر المحذر منه وإنما يجب الحذف  
 أن كررت أو عطفت فلاول نحو نفسك نفسك والثاني نحو الأسد الأسد وناقاة<sup>(٣)</sup> الله  
 وسقياها وفي غير ذلك يجوز أظهار العامل كقول جرير

خل الطريق لمن يبني المنار به وبرز ببرزة حيث اضطررك القدر<sup>(٤)</sup>

أما الاعراء فهو تنبيه المخاطب على أمر محمود ليفعله وحكم الاسم فيه حكم التحذير الذى لم

(١) الاسل بفتح الهذبة والسين مارق وأرهف من الحديد كالسيف والسكين (٢) حذف الارنب رميا  
 بنحو الحجر (المعنى) يأمر بنجبها بالاسل وبنهاهم عن موتها بالحجر (٣) أى احذروا عقرها وسقياها فلا  
 تدودوها عنها (٤) المنار حدود الارض ببرزة أى في برزة وهي الارض الواسعة

يذكر فيه أيا فلا يلزم حذف عامله ألأفي عطف أو تكرار كقولك المروءة والنجدة بتقدير  
الزم وقول مسكين الدارمي

أخاك أخاك أن من لا أخاله كساع الى الهيجا بغير سلاح<sup>(١)</sup>

ويقال الصلاة جامعة فتنب الصلاة بتقدير احضروا وجامعة على الحال ولو صرح بالعامل لجاز

### ﴿ أسماء الأفعال ﴾

اسم الفعل ماناب عن الفعل في العمل ولم يتأثر بالعوامل كشتان وصه وأوّه وهو ضربان  
حدهما ما وضع من أول الامر كذلك كشتان بمعنى افترق وهيئات بمعنى بعد وصه بمعنى  
اسكت ومه بمعنى انكف وهلم بمعنى أقبل وأف بمعنى أتضجر وأوّه بمعنى أتوجع ووى  
وواها ووا بمعنى أعجب قال تعالى وى كأنه لا يفلح الكافرين أى أعجب لعدم فلاح  
الكافرين وقال أبو النجم

واها لاسلمى ثم واها واها هي المنى لو أننا نلناها

وقال راجز تميم

وابأبى أنت وفرك الاشنب كأنما ذرّ عليه الزرنب<sup>(٢)</sup>

ووروده بمعنى الامر كثير وبمعنى الماضي والمضارع قليل

(الثانى) ما نقل عن غيره وهو أما منقول عن ظرف نحو وراءك بمعنى تأخر وأمامك

بمعنى تقدم ودونك بمعنى خذ ومكانك بمعنى اثبت

وأما منقول عن جار ومجرور نحو عليك بمعنى الزم ومنه عليكم أنفسكم أى الزموا شأن  
أنفسكم واليك بمعنى تنح ولا يقاس على هذه الظروف غيرها ولا تستعمل إلا متصلة بضمير  
المخاطب لا الغائب ولا ضمير الضمير وموضعه جر بلاضافة مع الظروف وبالخرف مع المنقول  
من الحروف فإذا قلت عليكم كلكم محمدا جاز رفع كل توكيدا للضمير المستكن وجره  
توكيدا للمجرور

(١) الهيجا بالنصر هنا الحرب (٢) الاعراب والاسم فعل بمعنى أعجب بأبى خبر مقدم وأنت بكسر التاء مبتدأ  
مؤخر ذر بالياء للمجهول من ذررت المبادا نثرته الزرنب كجذر نبات طيب الرائحة والشنب بفتحين  
حدة الاسنان

وأما منقول عن مصدر وهو على قسمين. مصدر استعمل فعله نحو رويد عليا بمعنى أمهله فانهم قالوا أروده اروادا بمعنى أمهله أمهالا ثم صغروا المصدر بعد حذف زوائده وأقاموه مقام فعله واستعملوه تارة مضافا إلى مفعوله فقالوا رويد محمد وتارة منونا ناصبا للمفعول فقالوا رويدا عليا<sup>(١)</sup> ثم نقلوه من المصدرية وسموا به فعله فقالوا رويد عليا والدليل على أن هذا اسم فعل كونه مبنيًا بدليل كونه غير منون. ومصدر أهمل فعله نحو بله محمدا فانه في الأصل مصدر فعل مهمل مرادف لدع وترك يقال بله علي بالإضافة للمفعول كما يقال ترك علي ثم نقلوه وسموا به فعله فقالوا بله عليا بنصب المفعول وبناء بله علي الفتح على انه اسم فعل. وتستعمل بله بمعنى كيف فتكون خبرا مقدما وما بعدها مبتدأ مؤخر وقدرى بالأوجه الثلاثة قول كعب بن مالك في وقعة الأحزاب

تذر الجاحم ضاحيا هاماتها بله الأ كف كأنها لم تخلق<sup>(٢)</sup>

ولا يتصل بأسماء الأفعال غير المنقولة علامة للمضمر المرتفع بها فهي المفرد المذكر وغيره بصيغة واحدة. وفائدة وضعها قصد المبالغة فكأن قائل هيهات أو أف أو صه يقول بعد كثيرا وأنضجر كثيرا واسكت اسكت

وما نون منها نكرة<sup>(٣)</sup> وما لم ينون معرفة كما تقدم

ولا ينقاس منها إلا موازن فعال أمرا من الثلاثي التام المنصرف كنزال وأ كال بمعنى انزل وكل

﴿عملها﴾ يعمل اسم الفعل عمل مسماه في التعدي واللزوم غالبا فان كان مسماه لازما كان اسم فعله كذلك تقول هيهات نجد كما تقول بعدت نجد قال جرير

(١) رويدا فيها مصدر نائب عن أروود وقاعله مستتر وجوبا ومحمدا مفعول به مجرور في الاول ومنصوب في الثاني (٢) ضمير تذر لسيف والجاحم جمع جمجمة وهي عظم الرأس المشتدل على الدماغ والمراد بها هنا الانسان وضاحيا ظاهرا وهي حال سببية من الجاحم والهامات جمع هامة وهي الرأس وبله الاكف أن جعلت اسم فعل فتقديره دع ذكر الاكف فان قطعها من الايدي أهون من قطع الهامات وعلى المصدرية بمعنى ترك ذكر الاكف أي اترك ذكرها تركا فان قطعها سهل وعلى الاستفهام فتقديره كيف الاكف لاقطعها مع قطعها ما هو الأ عظم. كأنها لم تخاف أي متصلة بجالها (٣) وقد التزم التنكير في واها ووبها كما التزم تنكير أحد وعريب وديار والتزم تعريف نزال وترك وباهما كما التزم ذلك في المضمرات والاشارات والموصولات وقد استعمل بالوجهين صه ومه وأبه وألفاظ أخر

فهيئات هيئات العتيق ومن به وهيئات خل بالعتيق نواصله

وكذا ان كان متعديا تقول تراك محمدا كما تقول اترك محمدا

وحببلا الثريد بمعنى ايتيه أو على الثريد بمعنى أقبل عليه أو بالثريد بمعنى عجل به  
ومنه اذا ذكر الصالحون . فحببلا بعمر . أى اسرعوا بذكره

ومن غير الغالب آمين بمعنى استجب فانه لازم وفعله متعد

ولا يتقدم معمولها عليها فلا يقال عليا رويد وتعمل مذكورة ومحدوفة ان دل عليها  
دليل كقول جارية من بنى مازن

أيها المسأخ<sup>(١)</sup> دلوى دونكا انى رأيت الناس بمحمدونكا

فدلوى منصوب بدونك محدوفا وليس معمولاً لما بعده

﴿ أسماء الأصوات ﴾

وهى نوعان - أحدهما ماخرطب به ما لا يعقل أو مافى حكمه من صغار الآدميين مما

يشبه اسم الفعل وذلك اما زجر نحو هلاً لزجر الخيل عن البطء ومنه قوله .

• وأى جواد لا يقال له هلاً • وعدس للبعث عن البطء أيضا ومنه قول يزيد بن مفرغ

عدس ما لعباد عليك أمارة نجوت وهذا تحمليين طليق

وكحّ . لزجر الطفل وفى الحديث كحّ كحّ<sup>(٢)</sup> فانها من الصدقة

وهيد وهاد للابل يسكن بها الاناث عند ذنو الفحل منها وعاج وهيج للناقة وأس

بكسر الهمزة وهس للغنم . وهجاً وهج للكلب . ودح للبقرة . وعز وعيز للعنز . وحرّ للحمار .

وأما دعاء نحو أو للفرس ودوه للفصيل وعوه للجحش وبس للغنم ونح للبعير الذى تريد

أناخته . وحيى للابل طلباً لورودها الماء وسأ وتشتأ للحمار المورد ودح للدجاج وقوس

للكلب وعاعا المعز وحاحا للضأن والفعل منهما عاعيت وحاحيت والمصدر حيعاء وعيعاء

قال الراجز . ياعنز هذا شجر وماء . عاعيت لو ينفعى العيعاء

وقيد بما يشبه اسم الفعل احترازاً من نحو قول النابغة الذبياني

(١) المسأخ الذى ينزل البئر فيملأ الدلو اذا قل ماؤها (٢) ذلك أن الحسن رضى الله عنه أخذ تمره

من تمر الصدقة وجعلها فى فيه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ذلك



يادارية بالعليا (٣) فالسند أقوت وطال عليها سالف الامد

فانه خطاب لما لا يعقل ولكنه لم يشبه اسم الفعل لكونه غير مكتفى به  
(النوع الثاني) ما حكى به صوت نحو غاق لحكاية صوت الغراب وشيْب لشرب الابل  
وطيخ للضاحك وطق لوقع الحجر على الحجر وقب لوقع السيف  
وهذه الأسماء لاضمير فيها فهي مبنية لمشايتها الحروف المهملة كما ان أسماء الافعال  
بنيت لشبهها بالحروف العاملة في أنها عاملة غير معمولة وقد تقدم ذلك في باب المعرب والمبني

### ❖ باب ما لا ينصرف ❖

الصرف هو التنوين الدال على أمكنية الاسم في باب الاسمية بمعنى أنه لم يشبه الحرف  
حتى يبني ولم يشبه الفعل حتى يمنع من التنوين المذكور وهو أصلي في الاسماء فلا يمنع منها  
الامراض يعرض في بعضها وهو مشابهته للفعل الذي هو فرع عن الاسم لفظا من حيث  
اشتقاقه من المصدر ومعنى من حيث احتياجه الى الفاعل الذي لا يكون الا اسما وحينئذ  
يمنع من التنوين المخصوص كما منع منه الفعل ويتبعه الجر بالكسرة . ومشايتها للفعل أما  
باجتماع علتين فرعيتين فيه ترجع احدهما الى اللفظ والأخرى الى المعنى أو بوجود علة  
واحدة تقوم مقامهما . وقد جمعها بعضهم في قوله

لمنتهى الجموع منع والالف عرف مع العجمة تركيب الف

تأنيث الحاق وعرّف أوصف مع وزن عدل وزيادة تني

فالمعنوية منها العملية والوصفية وبقائها لفظي

فالاسم الذي لا ينصرف لعله واحدة شيْتان - أحدهما - ما فيه ألف التأنيث مطلقا  
مقصورة كانت أو ممدودة نكرة كذ كرى وصحراء أو معرفة كرضوى وزكرياء .  
مفردا كما تقدم أو جمعا كجرحي وأصدقاء اسما كما تقدم أو وصفا كحيلي وحمراء  
(الثاني) الجمع الموازن لمفاعل أو مفاعيل كمنبر ومساجد ومعارف ومصاييح وتماثيل وتواريخ

(١) العلياء ما ارتفع من الارض والسند هو سند الجبل وهو ارتفاعه واقوت خلت من الناس قاله يتوجع  
من تذكر النعمة والسرور الذي كان فيه معها

وإذا كان مفاعل معتلا منقوصا فقد تبدل كسرتة فتحة فتقلب ياؤه الفا فلا ينون كهذارى<sup>(١)</sup> ومدارى والغالب أن تبقى كسرتة فإذا خلا من أل والاضافة أجرى في الرفع والجر مجرى قاض وسار في حذف يائه وثبوت تنوينه نحو ومن فوقهم غواش . والفجر وليال عشر . وفي النصب مجرى دراهم في سلامة آخره وظهور فتحته نحو سير وا فيها ليالى وأن سمي بهذا الجمع أو بما وازنه من لفظ أعجمي مثل سراويل وشراويل<sup>(٢)</sup> أولفظ مرتجل لعلمية مثل كشاجم<sup>(٣)</sup> منع الصرف

والذى يتمتع صرفه لعتين نوعان - أحدهما ما يتمتع صرفه نكرة ومعرفة وهو ما وضع

صفة وذلك ثلاثة أقسام

(١) ما زيد في آخره ألف ونون (٢) ما وازن الفعل (٣) المعدول عن لفظ آخر. أما ذو الزياتين فهو فعلا ن بشرط ألا يقبل التاء اما لان مؤنثه فعلى كسكران وغضبان وعطشان أو لكونه لا مؤنث له أصلا كالحيان لكبير اللحية بخلاف نحو مصان للثيم وسيغان للطويل وأليان لكبير الالية وندمان من المنادمة فان مؤنثاتها فعلا نة ولذلك صرفت وأما ما وازن الفعل فهو أفعل بشرط ألا يقبل التاء اما لان مؤنثه فعلاء كأحسن أو فعلى كافضل أو لكونه لا مؤنث له كأكر وأدر . واما صرف أربع في قولك مرتت بنسوة أربع مع أنه وصف لانه وضع اسما للعدد فلم يلتفت الى ما طرأ له من الوصفية ولانه يقبل التاء وكذا أربع<sup>(٤)</sup> وصف للحيان لعروض الوصفية فيه كما منع صرف باب أبطح وأجرع وأدهم للقيد وأسود وأرقم للحية مع أنها أسماء لأنها وضعت صفات فلم يلتفت الى ما طرأ لها من الاسمية . وربما اعتد بعضهم باسميتها فصرفها

وأما أجدل للصقر وأخيل للطائر ذى خيلان وافعى للحية فلها أسماء في الاصل والحال فلذا صرفت في لغة الاكثر وبعضهم يمنع صرفها للمعنى الصفة فيها وهى القوة والتلون والايذاء قال القطامى

كان العقيلين يوم لقيتهم فراخ القمط لاقين أجدل بازيا<sup>(٥)</sup>

(١) جمع عذراء وهى البكر ومدارى جمع مدرى (٢) علم (٣) اسم شاعر (٤) وهو اسم للحيوان المعروف (٥) القمط جمع قضاة وهى الطائر المشهور والاجدل الصقر وبازيا من بزى بمعنى تطاول عليه

وقال حسان بن ثابت

ذريني<sup>(١)</sup> وعلمي بالامور وشيمتي فما طأري يوما عليك بأخيلا

وأما ذو العدل فنوعان - أحدهما موازن فعّال ومنعزل من الواحد الى العشرة وهي معدولة عن ألفاظ العدد الاصول مكررة

فأصل جاء القوم أحاد جاءوا واحدا واحدا وكذا الباقي

ولا تستعمل هذه الالفاظ الانعوتاً نحو (أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع) أو أحوالا نحو (فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع) أو أخباراً نحو صلاة الليل مثنى مثنى وإنما كرر لقصد التوكيد لا لافادة التكرير

ثانيهما أخر نحو مررت بنسوة أخر لانها جمع لاخرى انثى أخر بالفتح بمعنى مغاير وأخر من باب اسم التفضيل وقياسه أن يكون في حال تجرده من أل والاضافة مفرداً مذكراً مطلقاً فكان القياس أن يقال مررت بأمرة أخر وبنساء أخر وبرجال أخر وبرجلين أخر ولكنهم قالوا أخرى وأخر وآخرون وآخران ففي التنزيل فتذكر إحداهما الأخرى. فعدة من أيام أخر. وآخرون اعترفوا بذنوبهم. وآخران يقومان مقامهما. فكل من هذه الامثلة صفة معدولة عن أخر

وانما خص النحويون أخر بالذ. كر لان في أخرى ألف التأنيث وهي أوضح من العدل وآخرون وآخران معربان بالحروف وأما أخر فلا عدل فيه وانما العدل في فروعه وانما امتنع من الصرف للوصف والوزن. فان كانت أخرى بمعنى آخرة نحو قالت أولاهم لأخراهم جمعت على أخر مصروفة لأن مذكراها أخر بالكسر بدليل (ثم الله ينشئ النشأة الآخرة) فليست من باب اسم التفضيل

واذا سمى بشيء مما يتمتع للوصف بقي على منع الصرف لأن الصفة لما ذهب بالتسمية

خلفتها العلمية

وغلبه قاله يفخر على عقيل ويصغفم بالضعف عن مصادمة الابطال (١) ذريني دعيني والشيمة الطبيعية والاخيل الشقراق والدرج تتشامم به المعنى اتركبني وشأني فليست شوؤما عليك

(النوع الثاني) ما لا ينصرف معرفة وينصرف نكرة وهو سبعة (١) العلم المركب تركيب مزج كأردشير وبُزرْجهر وقاضيخان وقد يضاف أول جزأيه الى ثانيهما فيعرب الأول بحسب العوامل ويجر الثاني بالاضافة وقد يبدان على الفتح تشبيهاً بخمسة عشر وعلى اللغات الثلاثة فان كان آخر الأول معتلا كمعدى كرب وقالى قلا وجب سكونه مطلقا

(٢) العلم ذو الزائدتين نحو حسان وعثمان وسحبان وشعبان (٣) العلم المؤنث ويتحتم منعه من الصرف ان كان بالتاء كفاطمة وطالحة أو زائدا على الثلاث كزينب وسعاد أو ثلاثيا محرك الوسط كسقر ولظى أو أعجميا كماء وجور على بلدين أو ثلاثيا منقولاً من المذكور الى المؤنث كبكر اسم امرأة (٤) العلم الاعجمي ان كانت علمية في اللغة الاعجمية وزاد على ثلاثة كإبراهيم واسماعيل وبطليموس وروميس وكذلك همبرت وباريس وما أشبهها من أسماء الفرنجة

وإذا سمي بنحو لجام وفرند صرف لحدوث علميته . ونحو نوح ولوط ومصروفة لكونها ثلاثية

(٥) العلم الموازن للفعل والمعتبر في وزن الفعل أنواع - أحدها الوزن الذي يخص الفعل كخضم لمكان وشمر لفرس ودئل لقبيلة وكانطلق واستخرج وتقاتل أعلاما - الثاني الوزن الذي به الفعل أولى لكونه غالبا فيه كأميد وأصبع وأبلم فان وجود موازنها في الفعل أكثر كالأمر من جلس وذهب وكتب - الثالث الوزن الذي به الفعل أولى لكونه مبدؤا بزيادة تدل على معنى في الفعل ولا تدل في الاسم نحو أفكل اسم للردة وأكب فان الهمزة فيهما لاتدل على معنى وهي في موازنها في الفعل دالة على التكلم

ولا بد من كون الوزن لازما باقيا غير مخالف لطريقة الفعل فخرج بالازوم نحو امرئ علما فانه في النصب نظير اذهب وفي الجر نظير اضرب فلم يبق على حالة واحدة والثاني نحو رد وقيل ويبيع فان أصلها فعل ثم صارت بمنزل قفل وديك فوجب صرفها وبالثلث ألب علما جمع لب لانه قد باين الفعل بالفك

ولا يؤثر وزن هو بالاسم أولى كفاعل نحو كاهل علما ولا وزن هو فيهما على السواء كفعل وفعلل نحو شجر وجلس وجمعف ودحرج (٦) العلم المختوم بالف الاخلاق المقصورة

كعلقى وأرطى علمين فانهما ملحقان بجعفر (٧) المعرفة المعدولة وهي خمسة أنواع (أحدها) فَعَلَ في التوكيد وهي جُمِعَ وكتع (١) وُبُصِعَ وَبُتِعَ فانها معارف بنية الاضافة الى ضمير المؤكد ومعدولة عن فعلاوات فان مفرداتها جمعاء وكتعاء وبصعاء وبتعاء وقياس فعلاء اذا كان اسما أن يجمع على فعلاوات كصحري وصحراوات (الثاني) سحر اذا أريد به سحر يوم بعينه واستعمل ظرفا مجردا من أل والاضافة كجئت يوم الجمعة سحر فانه معرفة معدولة عن السحر

واحترز بالاول من المبهم نحو (نجيناهم بسحر) والثاني من المعين الذي لم يستعمل ظرفا فانه يجب تعريفه بأل أو الاضافة نحو طاب السحر سحر ليلتنا وبالتالث من نحو جئتك يوم الجمعة السحر أوسحره (الثالث) فَعَلَ علما لذكر اذا سمع ممنوع الصرف وليس فيه علة ظاهرة غير العلمية كزفر (٢) وعمر فانهم قدروه معدولا عن فاعل غالبا لان العلمية لا تستقل بمنع الصرف مع أن صيغة فعل قد كثر فيها العدل كغُدِّرَ وَفُسِّقَ وَجُمِعَ وَكُتِعَ وكأخر (الرابع) فَعَالَ علما لمؤنث كحذام وقطام في لغة تميم فان ختم بالراء كسفار اسما ماء وكوبار اسما لقبيلة بنوه على الكسر الا قليلا منهم وقد اجتمعت اللغتان في قول الاعشى

ألم تروا أرما وعادا أودى بها الليل والنهار

ومر دهر على وبارٍ فهلكت جهرة وبارٍ

وأهل الحجاز يبنون الباب كله على الكسر تشبيها له بنزال في التعريف والعدل والتأنيث والوزن كقول لجيم بن صعب في امرأته حذام

اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

(الخامس) أمس مرادا به اليوم الذي يليه يومك ولم يضيف ولم يقترن بالالف واللام ولم يقع ظرفا فان بعض بنى تميم تمنع صرفه في أحوال الاعراب الثلاثة لانه معدول عن الامس فيقولون مضى أمس وشاهدت أمس وما رأيت تليما مذ أمس . ومنه قوله

(١) كتع من تكتع الجلد اذا اجتمع وبصع من البصع وهو العرق المجتمع وبتع من البتع وهو طول العنق  
(٢) ورد في اللغة خمسة عشر علما على وزن فعل غير منونة وهي بلع وشل وجحي وجشم وجمع وداف وزحل وزفر وعصم وعمر وقثم ومضر وهبل وهذل وقزح فقدر النجاة عدلها عن وزن فاعل كعامر وعاصم

لقد رأيت عجايبا مذامسا عجايزا مثل السعالى خمسا

وجهورهم يخص ذلك بحالة الرفع كقوله

اعتصم بالرجاء ان عن (١) بأس وتناس الذى تضمن أمس

ويبينه على الكسر فى حالتى النصب والجر - والحجازيون يبنونه على الكسر مطلقا على

تقديره مضمنا معنى اللام قال أستفت نجران

اليوم أجهل ما يجيء به ومضى بفضل قضائه أمس

فان أردت بأمس يوما من الايام الماضية مبهما أو عرفته بالاضافة أو بأل فهو معرب اجماعا

وان استعملت المجرد المراد به معين ظرفا فهو مبنى اجماعا

(ما يعرض لغير المنصرف) يعرض له الصرف لاحد أسباب أربعة (١) أن يكون

أحد سببيه العلمية ثم ينكر تقول رب فاطمة وعمران وعمر ويزيد وابراهيم وعلبك وارطى

لقيتهم بالجر والتنوين (٢) التصغير المزيل لاحد السببين كحميد وعُمير فى أحمد وعمر

(٣) ارادة التناسب كقراءة نافع والكسائى سلاسل وقراريرا لمناسبة أغلالا وقراءة الاعمش

ولا يعوثا ويعوقا لتناسب ودا وسواعا (٤) الضرورة كقول امرى القيس

ويوم دخلت الحدر (٢) خدر عنيزة فقالت لك الولايات انك مرجلي

كما يجوز منع صرف المنصرف كقول الاخطل

طلب (٣) الارزاق بالكتائب أذهوت بشيب غائلة النفوس غدور

﴿تمة﴾ كل منقوص كان نظيره من الصحيح الآخر ممنوعا من الصرف يعامل معاملة

جوار فى أنه ينون فى الرفع والجر تنوين العوض وينصب بفتحة من غير تنوين نحو قاض

علم امرأة فان نظيره من الصحيح كامل علم امرأة وهو ممنوع للعامة والتأنيث فقاض كذلك

ونحو أعيم وصفا تصغير أعمى فانه غير منصرف للوصف والوزن

(١) اعترض (٢) الحدر الهودج وعنيزة لقب ابنة عمه ومرجلي تاركي راجلة أمشى لعرك ظهر بعيرى

(٢) الارزاق جمع الازرق مفعول طلب والاصل الازارقة والكتائب الجيوش وهوت من هوى به الامر

أطعمه وشيب هو ابن يزيد رئيس الازارقة والغائلة الشر وهى فاعل هوت وغدور مبالغة من الغدر بدل

من غائلة قاله يذكر ماجرى بين سفيان بن الابرذ نائب الحجاج وبين شيب

## ﴿باب اعراب الفعل﴾

تقدم لك أنه لا يعرب من الأفعال إلا الفعل المضارع الخالي من نوني التوكيد والنسوة  
واعرابه إما رفع أو نصب أو جزم

فيرفع إذا تجرد من الناصب والجازم نحو يصلى ويقرأ وأتما تدعوان وأنتم تقرءون  
وعامله التجرد منهما لا حلوله محل الاسم لا تقاضه بنحو هلا تفعل لان الاسم لا يحل  
بعد حرف التحضيض

وناصبه أربعة (١) لن وهي لنفي وقوع الفعل في المستقبل نحو لن يخيب المجتهد  
ولا تقتضي تأييد النفي ولا تأكيد (٢) كي المصدرية وهي لسببية ما قبلها فيما بعدها  
نحو علمتك كي تتأدب فأما التعليلية فجارة والناصب بعدها ان مضمرة وقد تظهر في الشعر  
وتعين المصدرية ان سبقتها اللام نحو لكيلا تأسوا على ما فاتكم . والتعليلية أن تأخرت  
عنها اللام أو ان . فلا أول نحو قول عبد الله بن قيس الرقيات

كي<sup>(١)</sup> لتقضي رقية ما وعدتني خير مختلس

والثاني كقول جميل

فقات أكل الناس أصبحت مانحاً لسانك كما أن تفر وتخدعا  
ويجوز الأمران في نحو كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم . وقوله

أردت<sup>(٢)</sup> لكي ما ان تطير بقرتي فتركها شنا بيداء بلقع

(٣) ان المصدرية وتقع في موضعين (أحدهما) في الابتداء فتكون في موضع رفع  
على الابتداء نحو وان تصوموا خير لكم (الثاني) بعد لفظ دال على معنى غير اليقين فيكون  
موضعها على حسب العوالم نحو والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين . أصله في  
أن يغفر لي وبعضهم يهملها حملاً على ما المصدرية كقراءة ابن محيصن لمن أراد أن يتم  
الرضاعة . وقوله

(١) مختلس مصدر بمعنى الاختلاس

(٢) الشن القرية الحلقة والبيداء الصحراء والبلقع الخالية

ان تقرأن على أسماء ويحكماً<sup>(١)</sup> منى السلام وألا تشعرا أحدا

وتأتى ان مفسرة وزائدة ومخففة من أن فلا تنصب المضارع

فالمفسرة هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه

والتأخره عنها جملة ولم تقترن بجار وهي تفسر مفعول الفعل الذى قبلها ظاهرا كان

نحو (اذ أوحينا الى أمك ما يوحى أن اذفيه فى التابوت) . فما يوحى هو عين اذفيه

أو مقدرنا نحو وأوحينا اليه أن اصنع الفلك . أى أوحينا اليه شيئا هو صنع الفلك

والزائدة هي التالية لما الحينية ( فلما أن جاء البشير ) والواقعة بين الكاف ومجروها كقول

باغت اليسكرى

ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطوا الى وارق السلم

أو بين فعل القسم ولو كقوله

فأقسم ان لو التقينا وأنتم لكان لكم يوم من الشر مظلم

والمخففة من أن هي الواقعة بعد علم نحو ( علم أن سيكون منكم مرضى ) أو ظن نحو ( وحسبوا

أن لا تكون فتنة ) ويجوز فى تالية الظن أن تكون ناصبة وهو الأرجح ولذلك أجمعوا

عليه فى ( أحسب الناس أن يتركوا ) ( ٤ ) اذن وهي حرف جواب وجزاء وشروط

أعمالها ثلاثة

( ١ ) أن تتصدر فان وقعت حشوا أهملت كقول كثير عزة

لئن<sup>(٢)</sup> عادلى عبد العزيز بمثلها وأمكنتى منها اذن لا أقيلها

لان اذن واقعة فى جواب قسم مقدر والتقدير والله لئن عادلى وجواب الشرط محذوف

وأما قوله

لا تتركنى<sup>(٣)</sup> فيهم شطيرا اني اذن أهلك أو أطيرا

بنصب أهلك مع انها وقعت حشوا بين اسم ان وخبرها فالخبر محذوف تقديره اني

(١) ويج كلمة ترحم والحطاب لصاحبيه اللذين أمرهما بإبلاغ السلام لمحبيته (٢) امتدح عبد العزيز بن مروان فأعجب بمدحته فقال له تمن على أعطك فطلب أن يكون كتابا فام يجب وأعطاه جائزة فيقول ان عادلى بالتمنى السابق لا طلب ماطلبتة أولا (٣) الشطير البعيد



لا أستطيع ذلك

فإن كان السابق عليها واوا أو فاء جاز النصب فقد قرئ ( واذا لا يلبثوا خلافاك )  
فاذا لا يوتوا الناس تقيرا) والغالب الرفع وبه قرأ السبعة

( ب ) أن يكون المضارع بعدها مستقبلا فيجب الرفع في نحو اذن تصدق . جوابا  
لمن قال أحب عليا

( ج ) ألا يفصل بينهما فاصل غير القسم والدعاء والنداء فالفصل بالقسم كقوله  
اذن (١) والله نرميهم بحرب تُشيب الطفل من قبل المشيب  
وبالدعاء نحو اذن عافاك الله أطيع أمرك - وبالنداء نحو اذن أيها الامير ألبى دعوتك  
ينصب المضارع بان مضرة وجوبا في خمسة مواضع

( ا ) بعد لام الجحود وهي المسبوقه بكون منفي نحو ( ما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم )  
( لم يكن الله ليغفر لهم )

( ب ) بعد أو التي بمعنى الى أو ألا . فالأولى نحو اجتهد أو تصل الى المقصود وقول دَغْفَلْ  
ان (٢) على سائلنا أن نسأله والعبء لا تعرفه أو تحمله

والثانية نحو يعاقب المذنب أو تظهر براءته وقول زياد الاعجم  
وكنت (٣) اذا غمرت قناة قوم كسرت كعوبها أو تستقيا

وتكون بمعنى الى اذا كان مابعدا غاية لما قبلها وبمعنى الا فيما عدا ذلك

( ج ) بعد حتى ان كان الفعل مستقبلا باعتبار زمن التكلم بما قبلها نحو ( فقاتلوا التي  
تبغى حتى تفيء الى أمر الله ) أو باعتبار ما قبلها نحو ( وزلزلوا حتى يقول الرسول ) فان قول  
الرسول وأن كان ماضيا بالنسبة لزمن أخبارنا الا أنه مستقبل بالنسبة الى زلزالهم

(١) تشيب من أشاب المشيب الشيب (٢) حديث ذلك أن أبا بكر رضى الله عنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم حينما أمر بمرض نفسه على القبائل فوفدا على ناد لبعض العرب فسألهم عدة أسئلة فلم يجيبوا فقام دغفل وكان حدثا فقال هذا البيت ثم سأله عدة أسئلة فحار فيها فتبسم النبي وقال أبو بكر \* أن البلاد موكل بالمنطق \* (٣) الغمز والعصروالقناة الرمح والكعوب النواشد في اطراف الانابيب والمعنى اذا شرع في اصلاح حال قوم لا يكف حتى يستقيموا وشبه ذلك بحال القناة

(د - هـ) بعد فاء السببية وواو المعية مسبوقين بنفى أو طلب محضين وذلك ما جمعه

بعضهم في قوله

مر وادع وانه وسل واعرض لحضهم تمن وارج كذلك النفي قد كمالا  
نحو لا يقضى عليهم فيموتوا - لم يأمر بالصدق ويكذب - ياليتنى كنت معهم فأفوز - ياليتنا  
نرد ولا نكذب بآيات ربنا - لاتطفوا فيه فيحل عليكم غضبي - وقول أبي الاسود الدؤلي  
لاتنه عن خلق وتأتى مثله عار عليك اذا فعلت عظيم

وقول أبي النجم

يأتق (١) سيرى عنقا فسيحا الى سليمان فستريحا

وقول الأعمشى

فقلت (٢) ادعى وأدعو أن أندى لصوت أن ينادى داعيان

وقيدنا الطلب والنفي بالمحضين لاجراج النفي التالى تقريراً والمتلو بنفى والمتقضى بالا - فالاول  
نحو ألم تأتني فأحسن اليك اذا لم ترد استفهاماً حقيقياً - الثانى نحو ما تزال تأتينا فتحدثنا  
الثالث نحو ما تأتينا إلا وتحدثنا . ولاخراج الطلب باسم الفعل وبما لفظه لفظ الخبر نحو  
نزال فنكرمك وحسبك حديث فينام الناس

وقيدنا الفاء بالسببية والواو بالمعية ليخرج ما كان للعطف على صريح الفعل أو للاستئناف

نحو ولا يؤذن لهم فيعتذرون . فانها للعطف وقول جميل

ألم تسأل الربع القواء فينطق (٣) وهل تخبرنك اليوم بيداء سَمَلَقُ

فانها للاستئناف اذ العطف يقتضى الجزم والسببية تقتضى النصب . واذا سقطت الفاء بعد

الطلب وقصد معنى الجزاء جزم الفعل جواباً لشرط مقدر نحو قل تعالوا اتل

وشرط الجزم بعد النهى صحة وقوع أن لا فى موضعه ولهذا جاز لا تكذبوا تحترموا

بالجزم ووجب الرفع فى لا تكذبوا تهانون فان الشخص لا يهان على عدم الكذب

(١) العنق السير الخبيث والفسيح الواسع وسليمان هو سليمان بن عبد الملك (٢) اندى اسم تفضيل من

الندى وهو بعد الصوت (٣) القواء ففتح القاف الفجر وسماق الارز التي لا تثبت والهزة فيه للتقرير

(المعنى) ألم تسأل الربع فيخبرك عن أهله ثم استدرك وقال وهل يخبرنك قفر لانبات به

وبعد غير النهي أن يصح المعنى بحلول ان محله نحو اجتهد تر ما يشرك وكذا بعد اسم الفعل الدال على الطلب نحو قول عمر بن الاطنابة  
وقولى كلما جشأت وجاشت<sup>(١)</sup> مكانك تمحمدى أو تستريحى  
وبعد الخبر المراد به الطلب نحو قوله اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه أى  
ليتق الله وليفعل

وينصب بأن مضمرة جوازا بعد خمسة أيضاً (١) لام التعليل اذا لم يسبقها كون ناقص منفى ولم يقترن الفعل بلا نحو وأمرنا لنسلم لرب العالمين . وأمرت لأن أكون أول المسلمين . فان سبقت بالكون وجب اضمار أن كما تقدم . وان قرن الفعل بلا نافية أو مؤكدة وجب اظهارها نحو لئلا يكون للناس عليكم حجة . لئلا يعلم أهل الكتاب . أى يعلم والأربعة الباقية ( أو - الواو - الفاء - ثم ) اذا كان العطف بها على اسم صريح ليس فى تأويل الفعل نحو وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا . بالنصب عطفًا على وحيا والتقدير إلا وحيا أو لإرسالا وقول ميسون زوج معاوية ابن أبى سفيان

ولبس عباءة وتقرّ عيني<sup>(٢)</sup> أحب إلى من لبس الشفوف  
وقوله لولا<sup>(٣)</sup> توقع معتر فأرضيه ما كنت أوثر أترابا على تربي  
وقول أنس بن مدركة

انى<sup>(٤)</sup> وقتلى سليكا ثم أتقله كالثور يضرب لما عافت البقر

وتقول التاجح فيفرح محمد على بالرفع لأن الاسم فى تأويل الفعل أى الذى ينجح ولا ينصب بأن مضمرة فى غير هذه المواضع الا اذا كقول بعضهم تسمع بالمعيدي

(١) جشأت نفسى نهضت وجاشت غشت والمعنى يخاطب نفسه بالثبات والاقامة فى مواطن الحرب لانها اما أن تحمد بالشجاعة أو تستريح بالموت من آلام الدنيا (٢) تقرّ تسر والشفوف الثياب الرقاق واحدها شف قالته وقد تسرى عليها معاوية فضاقت نفسها فقال لها أنت فى ملك عظيم وكنت قبل اليوم فى العباءة (٣) التوقع الانتظار والمتر السائل وأوثر أقدم والاتراب جمع ترب وترى ممانلى فى السن (٤) سليك اسم رجل والمقل اعطاء دية القتيل وعاف التئى كرهه (المعنى) وجدت سليكا قد بنى فقتلته ودفعت ديته ليرتدع غيره فضررت نفسى لنفع غيرى كالثور الذى يضرب لتشرب البقر العائفة

خير من أن تراه . وقول آخر خذ اللص قبل يأخذك . وقراءة بعضهم بل تقذف  
بالحق على الباطل فيدمغه<sup>xxi.16.</sup>

### ✽ جوازم الفعل ✽

جازم الفعل نوعان (١) جازم لفعل واحد وهو أربعة (١) لا الطلية نهياً كانت  
نحو لا تشرك بالله . أو دعاء نحو ربنا لا تؤاخذنا

وجزما فعلى المتكلم المبدوئين بالهمزة والنون مبنيين للفاعل نادر كقول النابتة

لأعرفن<sup>(١)</sup> ربرباحورامدامعها مردفات على أعقاب أكوار

وقول الوليد بن عقبة

إذا ما<sup>(٢)</sup> خرجنا من دمشق فلا نعد لها أبدا مادام فيها الجراضم

ويكثر جزمها مبنيين للمفعول نحو لا أخرج ولا أنخرج لان المنهى غير المتكلم (٢) اللام

الطلية أمرا كانت نحو لينفق ذو سعة من سعته أو دعاء نحو ليقض علينا ربك

وجزما فعلى المتكلم مبنيين للفاعل قليل كالحديث ( قوموا فلا صل لكم ) وقوله تعالى

( ولنحمل خطاياكم ) وأقل منه جزمها فعل الفاعل المخاطب نحو ( فبذلك فلتفرحوا ) في

قراءة وفي الحديث ( لتأخذوا مصافكم )

والأكثر الاستغناء عن هذا بفعل الامر نحو افرحوا وخذوا لأن أمر المخاطب

أكثر فاختصار الصنعة فيه أولى (٣ و ٤) لم ولما ويشتركان في الحرفية والنفي والجزم

والقلب للضى وجواز دخول همزة الاستفهام عليهما نحو لم ( يلد ولم يولد ) . ( ألم نشرح لك

صدرك . ) ( ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ) . ألما أصح والشيب وازع . وتفرد لم بمصاحبة

أداة الشرط نحو ( وان لم تفعل فما بلغت رسالته )

(١) الربرب التقطيع من بقر الوحش والخور جمع حوراء من الخور وهو شدة بياض العين في شدة سوادها  
والمدامع مرفوع بجور والمراد بها العيون ومردفات حال من ربربوعلى أعقاب متعلق بها والاكوار جمع  
كور وهو الرجل شبه النساء ببقر الوحش في حسن العيون وسكون المشى (٢) الجراضم الاكول الواسع  
البطن وعنى به معاوية (٣) حركتها الكسر وفتحها لغة ويجوز تسكينها بعد الواو والفاء وثم وهو أكثر  
من تحريكها

وجواز اقطاع نفي منفيها عن الحال بخلاف لما فانه يجب اتصال نفي منفيها بحال  
النطق كقول الممزق

فان كنت مأكولاً فكن خيراً كل والا فأدركني ولما أمزق  
ومن ثم جاز لم يكن الانسان شيئاً مذكوراً ثم كان وجواز الغائها كقوله  
لولا<sup>(١)</sup> فوارس من ذهل وأسرهم يوم الصليفاء لم يوفون بالجار

وتنفرد لما بجواز حذف مجزومها والوقف عليها في الاختيار نحو قاربت القاهرة ولما أى ولما  
أدخلها . فأما قول ابراهيم الهرمى

احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الأعاذب ان وصلت وان لم  
أى وان لم توصل فضرورة . وبجواز توقع ثبوته نحو بل لما يذوقوا عذاب أى الى الآن  
ماذاقوه وسوف يذوقونه

ونحو ( ولما يدخل الايمان فى قلوبكم ) ومن ثم امتنع لما يجتمع الضدان  
( ب ) جازم لفعلين وهو أربعة أنواع

حرف باتفاق وهو أن . وحرف على الاصح وهو أذما . واسم<sup>(٣)</sup> باتفاق وهو من وما  
ومتى وأى وأين وأيان وأنى وحيثما وكيفما . واسم على الاصح وهو مهما

(١) ذهل حى من بكر وأسرة الرجل رهطه والصليفاء موضع ويومه من أيام العرب ذات الوقعات  
(٢) يوم الاعاذب يوم مهبود بينهم وصلت للمجهول أعطيت صلة (٣) هذه الاسماء أما ظروف أولاً  
والظروف أما زمانية وهى متى وأيان وهما لتعميم الازمنة واما مكانية وهى انى وأين وحيثما وهى لتعميم  
الامكنة وغير الظروف من وما ومهما وأما أى فبحسب ما تضاف اليه (فائدة) أدوات الجزم فى الحاق ما  
على ثلاثة أضرب لضرب لا يجزم الا مقترنا بما وهو حيث واذا وضرب لا تلحقه ما وهو من وما ومهما وأنى  
وضرب يجوز فيه الاسمان وهوان وأى ومتى وأين وايان (فائدة أخرى) الادوات المذكورة هنا هى  
أدوات الشرط الجازمة وهناك أدوات تنيد الشرط ولا تجزم وهى لو ولولا ولوما وأما وسياقى الكلام  
عليها ولما واذا وكلما ولا يلى لما وكلما الا الماضى نحو ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم - كلما دخل  
عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا - واذا لا يلبها الافعل ظاهر أو مقدر وحاصل اعراب اسماء الشرط  
أن الاداة ان وقعت على زمان أو مكان فهى فى محل نصب على الظرفية لفعل الشرط ان كان تاما وان كان  
ناقصا فلخبره - وان وقعت على حدث فمفعول مطلق لفعل الشرط نحو أى عمل تعمل او على ذات  
فان كان فعل الشرط لازما أو متديا واستوفى معموله فهى مبتدأ خبره على الاصح جملة الجواب وأن كان  
متديا غير مستوفى لمفعوله فهى مفعول

ومثلها . أن تعودوا نعد . اذ ماتعلم تتقدم . من يفعل ذلك يلقى أناما . وما تفعلوا من خير يعلمه الله . متى تتقن العمل تبلغ الامل .

أى كتاب تقرأ تستفد . أين يذهب ذو المال يجد رفيقا . ايان تحسن سريرتك تحمد سيرتك . أنى تمس تصادف رزقا

حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا فى غابر الأزمان . كيفما تكن يكن قرينك . مهما تبطن تظهره الأيام

وكل منهما يقتضى فعلين يسمى أولهما شرطا وثانيهما جزاء وجوابا

ويكونان مضارعين نحو وان تعودوا نعد . وماضيين نحو ( وان عدتم عدنا ) وماضيا مضارعا نحو ( من كان يريد حرث الآخرة نزد له فى حرثه ) وعكسه وهو قليل كالحديث ( من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له )

ورفع الجواب المسبوق بماض أو بمضارع منفى بلم قوى كقول زهير يمدح هَرَم

ابن سنان

وان <sup>(١)</sup> أتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غائب مالى ولا حرم

ونحو ان لم تقم أقوم . ورفع الجواب فى غير ذلك ضعيف كقول أبى ذؤيب

فقلت <sup>(٢)</sup> تحمل فوق طوقك أنها مطبعة من يأتها لا يضيرها

وقراءة طلحة بن سليمان ( أينما تكونوا يدرككم الموت ) بالرفع iv. 80.

( اقتران الجواب بالفاء ) كل جواب يمتنع جملة شرطا فأن الفاء تجب فيه وذلك فى

مواضع نظمها بعضهم فى قوله

اسمية طلبية وبجامد وبما ولن وبقد وبالتفيس

فلا اسمية نحو ( وان يمسك بخير فهو على كل شىء قدير ) والطلبية نحو أن كنتم تحبون

الله فاتبعونى بحبيكم الله . والتي فعلها جامد نحو أن ترن أنا أقل منك مالا وولدا فعسى ربى

(١) المسغبة المجاعة وحرم مصدر كالحرمان بمعنى المنع والمراد بالخليل النقيب من الخلة بالفتح وهى الحاجة

(٢) الخطاب للبخى من الابل وضمير أنها للقربة ومطبعة مملوءة لا يضيرها يضرها ومقصد الشاعر توطيد

نفس الجمل الحامل على التجلد على حملها وتنشيطه على ذلك

أن يوثين خيرا من جتك . والمصدرة بما نحو (فان توليتم فما سألتكم من أجر) والمصدرة  
 بلن نحو (وما تفعلوا من خير فلن تكفروه) وبقدر نحو (أن يسرق فقد سرق أخ له من  
 قبل) وبالتنقيس نحو (وان ختم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله) وقد تحذف الفاء في  
 الضرورة كقول عبد الرحمن بن حسان

من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان

وقوله ومن لا يزل ينقاد للغي والصبا سيلفي على طول السلامة نادما

ويجوز أن تغنى اذا الفجائية عن الفاء أن كانت الاداة أن والجواب جملة اسمية غير طلبية  
 نحو (وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون)

(العطف على الجواب أو الشرط) اذا انقضت الجملتان ثم جئت بمضارع مقرون بالفاء  
 أو بالواو فلك جزمه بالعطف على لفظ الجواب أن كان مضارعا . وعلى محله أن كان ماضيا  
 أو جملة . ورفع على الاستئناف ونصبه بأن مضمره وجوبا وهو قليل وقد قرئ بين قوله  
 تعالى (وان تبدوا ماني أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء) وكذلك (من يضل  
 الله فلا هادي له ويذرهم)

واذا توسط المضارع المقرون بالفاء أو بالواو بين الجملتين فالوجه الجزم ويجوز النصب  
 ويمتنع الرفع أذلا يصح الاستئناف قبل تمام الكلام كقوله

ومن يقترب (١) منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظلما ما أقام ولا هضا

واذا عرا الفعل من العاطف أعرب بدلا أن جزم كما في قوله

متى تأتانا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تأججا

وحالا أن رفع كما في قوله

متى تأتة تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد

(حذف ما علم من الشرط والجواب) يجوز حذف ما علم من شرط أن كانت الاداة

أن مقرونة بلا كقول الاحوص يخاطب مطرا

(١) نؤوه نجره الهضم من هضم أخاه اذا لم ينصفه

فطلقتها فلست لها بكفء . والآ يعل مفرقك الحسام

أى والا تطلقها . وكذا ما علم من جواب شرطه ماض نحو ( فان استطعت أن تبتغي نفقا فى الارض الآية ) أى فافعل وهذا كثير . ويجوز حذفها معا وبقاء الاداة كقول النمر ابن توبل فان المنية من يخشها فسوف تصادفه أينما أى أينما يذهب تصادفه

ويجب حذف الجواب أن سبقه ما هو جواب فى المعنى نحو أنت مجازف أن أقدمت . أو تأخر عنه جواب قسم سابق عليه نحو قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله

كما يجب <sup>(١)</sup> أغناء جواب الشرط عن جواب قسم تأخر عنه نحو أن تسافر والله أسافر وإذا تقدمها ذو خبر رجح جعل الجواب للشرط مع تأخره نحو محمد والله أن يسافر يجد خيرا ومتى حذف الجواب جوازا أو وجوبا اشترط فى غير الضرورة مضى الشرط فلا يجوز أنت ظالم أن تفعل ولا والله أن تقم لاقومن

﴿ لو وأما ولولا ولوما ﴾

(لو) حرف . وتأتى على خمسة أقسام

(١) العرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا (٢) التقليل نحو تصدقوا ولو بظلف محرق وهى حينئذ حرف تقليل لا جواب له (٣) أن تكون مصدرية فتترادف أن وأكثر وقوعها بعد ود . نحو (ودوا لو تدهن) أو يود نحو (يود أحدهم لو يعمر ألف سنة) وتقديره الادهان والتعمير . ومن التقليل قول قتيبة بنت النضر الاسدية تخاطب النبي عليه السلام ما كان ضرك لومنت وربما <sup>(٢)</sup> من الفتى وهو المغيظ المحنق وإذا وليها الماضى بقى على مضيه . أو المضارع تخلص للاستقبال كما أن المصدرية كذلك

(١) الحاصل أنه متى اجتمع شرط وقسم استغنى بجواب المتقدم منهما عن جواب المتأخر لشدة الاعتناء بالتقدم (٢) المغيظ اسم مفعول من غاظه اذا أغضبه والمحنق مثل المغيظ فهو توكيد له والسبب أن أباهما النضر قتل صبرا افتتح فكسر بالصفراء بعد انصرافه من غزوة بدر وكان يؤذى النبي ويقول هو يأتىكم بأخبار عاد وتممود وأنا آتىكم بأخبار الاكاسرة



(٤) أن تكون للتعليق في المستقبل فترادف ان الشرطية كقول مجنون ليلى  
ولو تلتقى أصداؤنا بعد موتنا ومن دون رمسينامن الارض سبب  
لظل صدى صوتي وان كنت رمة<sup>(١)</sup> لصوت صدى ليلى يهش ويطرب  
واذا وليها ماض أول بالمستقبل نحو (وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا  
عليهم فليتقوا الله) . أو مضارع تخلص للاستقبال كما في أن الشرطية نحو  
لا يلفك الراجون الا مظهرا خلق الكرام ولو تكون عديما<sup>(٢)</sup>

(٥) أن تكون للتعليق في الماضي وهو أكثر استعمالها وتقضى امتناع شرطها دائما  
أما جوابها فإن لم يكن له سبب غير الشرط لزم امتناعه نحو (ولو شئنا لرفعناه بها) . لو كانت  
الشمس طالعة كان النهار موجودا . وألا لم يلزم امتناعه نحو لو كانت الشمس طالعة كان  
الضوء موجودا . ومنه الأثر المروى عن عمر نعم العبد صهيب لو لم يخف<sup>(٣)</sup> الله لم يعصه  
واذا وليها مضارع أول بالماضي نحو (لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم)  
وتختص لو مطلقا بالفعل ويجوز أن يابها قليلا اسم معمول لفعل محذوف وجوبا يفسره  
مابعد مرفوع كقوله

أخلاى لو غير الحمام أصا بكم<sup>(٤)</sup> عتبت ولكن ماعلى الدهر معتب

وقولهم في المثل لو ذات<sup>(٥)</sup> سوار لطمتنى . أو منصوب نحو لو محمدا رأيتيه أكرمه . أو  
خبر لكان نحو التمس ولو خاتما من حديد وكثيرا أن وصلتها نحو (ولو أنهم صبروا) والمصدر  
الموؤل فاعل ثبت مقدرة وكقوله

مأطيب العيش لو أن الفتى حجر تنبو الحوادث عنه وهو ملموم

وجواب لو اما ماض معنى نحو لو لم يخف الله لم يعصه أو وضعا وهو اما مثبت فاقترانه  
باللام أكثر نحو لو نشاء لجعلناه حطاما . ومن القليل لو نشاء جعلناه أجاجا . وأما منى بما

(١) الصدى ترجيع الصوت من الجبل ونحوه والرمس القبر أو تراه السبب المفازة الرمة العظام البالية  
يهش يرتاح (٢) فقيرا (٣) المراد أن صهيبا لو قدر خلوه عن الخوف لم تقع منه معصية فكيف والخوف  
حاصل له لأن انتفاء العصيان له سببان (١) خوف العقاب (ب) الاجلال والاعظام ويلاحظه مثل صهيب  
(٤) الحمام الموت ومعتب مصدر ميمى من عتب عليه بمعنى وجد بكسر الجيم والمعنى لو أصبتم بغير الموت لكان لى  
شأن في انقاذكم مما لحقكم (٥) ذات السوار الحرة يضرب للوضع يهين الشريف

فالأمر بالعكس نحو (ولو شاء ربك ما فعلوه) وقوله

ولو نعطي الخيار لما افترقنا ولكن لا خيار مع الليالي

﴿أما﴾ حرف فيه معنى الشرط والتوكيد دائماً والتفصيل غالباً يدل على الأول لزوم الغاء بعدها نحو (فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلاً) وهي تؤول بهما يكن من شيء ولا تحذف هذه الغاء إلا إذا دخلت على قول قد طرح استغناء عنه بالمقول فيجب حذفها معه نحو (فأما الذين أسودت وجوههم أ كفرتم) أى يقال لهم أ كفرتم ولا تحذف في غير ذلك إلا في ضرورة كقوله فأما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب

أو في ندور كقوله عليه الصلاة والسلام أما بعد ما بال رجال يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله

ويفصل بين الغاء وأما بالمبتدأ نحو أما محمد فمسافر أو بالخبر نحو أما في الدار فإبراهيم أو بجملة الشرط نحو (فأما إن كان من المقر بين فروح وريحان) أو باسم منصوب بالجواب نحو (فأما اليتيم فلا تقهر) أو باسم معمول محذوف يفسره ما بعد الغاء نحو أما من قصدك فأغته . أو بظرف معمول لأما نحو أما اليوم فإني ذاهب . وأما الثاني فأحكم للزمخشري شرحه فإنه قال فائدة أما في الكلام أن تعطيه فضل توكيد تقول زيد ذاهب فإذا قصدت توكيد ذلك وأنه لا محالة ذاهب وأنه منه عزيمة قلت أما زيد فذاهب

ويدل على التفصيل استقراء مواقعها نحو (أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر) وأما الغلام . وأما الجدار . الآيات ونحو (فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر) وقد يترك تكرارها استغناءً بذكر أحد القسمين عن الآخر أو بكلام يذكر بعدها في موضع ذلك القسم فلا أول نحو (يأيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا اليكم نورا مبيناً فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل) أى وأما الذين كفروا بالله فلهم كذا وكذا

والثاني نحو (هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر

متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله ( أى  
وأما غيرهم فيؤمنون به ويكلمون معناه الى ربهم . ويدل على ذلك قوله تعالى (والراسخون  
في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا) فكأنه قيل وأما الراسخون في العلم فيقولون  
ومن تخلف التفصيل قولك أما على فنطلق

﴿لولا ولو ما﴾ لهما استعمالان . أحدهما أنهما يدلان على امتناع جوابهما لوجود تأليهما  
فيختصان بالجلل الاسمية نحو (لولا أنتم لكننا مؤمنين) وقوله  
لو ما الاصاخة للوشاة لكان لي<sup>(١)</sup> من بعد سخطك في الرضاء رجاء

الثاني أن يدل على التحضيض فيختصان بالفعلية نحو (لولا نزل علينا الملائكة) . (لو ما تأتينا  
بالملائكة) . ويساويهما في التحضيض والاختصاص بالافعال هلاّ وآلاّ والنحو هلاصاحت  
صديقك . ألاّ تصدقت ولو بقرش . ألاّ زجرته فيحترمك

وقد يلي حرف التحضيض اسم معمول الفعل أما مضمرة كالحديث ( فهلا بكراتلاعها  
وتلاعبك ) أى فهلا تزوجت بكرة . أو مظهر مؤخر نحو (ولولا اذا سمعتموه قلم) أى  
هلا قلم اذا سمعتموه

### ﴿ العدد ﴾

أصول أسمائه اثنا عشرة كلمة وهى واحد الى عشرة ومائة وألف وماعداها فروع أما  
بتنية كإثنين وألفين أو بلحاق علامة جمع كعشرين الى تسعين . أو بعطف كأحد ومائة .  
مائة وألف . احد وعشرين الى تسعة وتسعين . احد عشر الى تسعة عشر لان أصلها  
العطف كما يأتى في المركب . أو باضافة كثلثمائة وعشرة آلاف ويتعلق بها أمور

( الأمر الاول ) أن الواحد والاثنين يخالفان الثلاثة والعشرة وما بينهما في حكمين  
(١) أنهما يذكران مع المذكر فتقول واحد واثنان ويؤثنان مع المؤنث فتقول  
واحدة واثنتان أو ثنتان . ويشاركهما في ذلك ما وازن فاعلا مطلقا والعشرة اذا ركبت  
فتقول الجزء الثالث والثالث عشر والمقالة الثالثة والثالثة عشره

(١) الاصاخة الاستماع والوشاة جمع واش وهو التهام

والثلاثة وأخواتها تجرى على عكس ذلك فتقول ثلاثة<sup>(١)</sup> رجال بالياء وثلاث أماء بتركها قال الله تعالى (سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام) (٢) أنه لا يجمع بينهما وبين المعدود فلا تقول واحد رجل ولا اثنا رجلين لان قولك رجل يفيد الجنسية والوحدة وقولك رجلان يفيد الجنسية وشفع الواحد فلا حاجة الى الجمع بينهما  
وأما الثلاثة الى العشرة فلا تستفاد العدة والجنس الامن العدد والمعدود جميعا وذلك لان قولك ثلاثة يفيد العدة دون الجنس وقولك رجال يفيد الجنس دون العدة فاذا قصدت الافادتين جمعت بين الكلمتين

(الامر الثاني) أفاظ الاعداد بالنسبة الى الاستعمال أربعة أنواع (١) مفرد وهو عشرة أفاظ واحد واثان وعشرون وتسعون وما بينهما من العقود (٢) مركب وهو تسعة أفاظ أحد عشر وتسعة عشر وما بينهما (٣) معطوف وهو أحد وعشرون وتسعة وتسعون وما بينهما (٤) مضاف وهو أيضا عشرة أفاظ مائة وألف وثلاثة وعشرة وما بينهما. فميز العشرين والتسعين وما بينهما والاحد عشر والتسعة عشر وما بينهما والاحد والعشرين والتسعة والتسعين وما بينهما مفرد منصوب نحو (وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتمناها بعشر قم ميعات ربه أربعين ليلة). (ان رأيت أحد عشر كوكبا). (ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا). (ان هذا أخى له تسع وتسعون نعجة)

وميز المائة والالف مفرد مجرور بالاضافة نحو مائة رجل والالف جنيه وميز الثلاثة والعشرة وما بينهما ان كان اسم جنس كشجر وتمر أو اسم جمع كقوم ورهط خفض بمن تقول ثلاثة من التمر أكلتها وعشرة من القوم لقيتهم قال تعالى (نخذ أربعة من الطير) وقد يخفض ميمزها باضافة العدد اليه نحو وكان في المدينة تسعة رهط. وقول الشاعر  
ثلاثة أنفس وثلاث ذود<sup>(٢)</sup> لقد جار الزمان على عيالي

(١) انما اثبتت الياء في عدد المذكر وحذفت في المؤنث لان الثلاثة واخواتها أسماء جماعات كزمره ونقرة فالاصل أن تكون بالياء لتوافق نظائرهما فاستصحب الاصل مع المذكر لتقدم رتبته وحذفت مع المؤنث للفرق هذا اذ ذكر المعدود بعد اسم العدد فلو قدم وجعل اسم العدد صفة له جاز اجراؤها وتركها تقول مسائل تسع ورجال تسعة وبالعكس (٢) الذود من الابل ما بين الثلاث الى العشر قاله اعرابي حين عم الغلاء بلادهم

وأن جمعا خفض باضافة العدد اليه نحو ثلاثة رجال وثلاث نسوة ويعتبر التذكير والتأنيث مع اسمي الجمع والجنس بحسب حالهما فيعطى العدد عكس ما يستحقه ضميرها فتقول ثلاثة من الغنم عندي بالتاء لانك تقول غنم كثير معه وثلاث من البط بترك التاء لأنك تقول بط كثيرة بالتأنيث وثلاثة من البقر أو ثلاث لان في البقر لعتين التذكير والتأنيث قال تعالى ( ان البقر تشابه علينا ) وقرئ تشابهت ويعتبران مع الجمع بحال مفردة بالنسبة الى ضميره فيعكس حكمه في العدد ولذلك تقول ثلاثة اصطبلات وثلاثة حمامات وثلاثة طلحات وثلاثة أشخص لانك تقول الحمام دخلته والاصطبل هدمته وطلحة حضر وهند شخص جميل . وتقول اشتريت ثلاث أماء بترك التاء لانك تقول هذه أمة نشيطة

وإذا كان المعدود صفة فالمعتبر حال الموصوف المنوي لاحالها قال تعالى ( فله عشر أمثالها ) أي عشر حسنات أمثالها ولولا ذلك لقليل عشرة لان المثل مذكر

( الأمر الثالث ) تقدم أن الاعداد التي تضاف للمعدود عشرة وهي نوعان

( ١ ) الثلاثة والعشرة وما بينهما وحق ما تضاف اليه أن يكون جمعا مكسرا من أبنية القلة نحو ثلاثة أطرف وأربعة أعبد وسبعة أبحر وقد يتخلف كل واحد من هذه الأمور الثلاثة فتضاف للمفرد وذلك اذا كان مائة نحو ثلثمائة وتسعمائة وشذ في الضرورة قول الفرزدق ثلاث مئين للملوك وفي بها <sup>(١)</sup> رداً وجلت عن وجوه الالهاتم

ويضاف لجمع التصحيح في مسألتين (١) أن يهمل تكسير الكلمة نحو سبع سموات وخمس صلوات وسبع بقرات (٢) أن يجاور ما أهمل تكسيه نحو سبع سنبلات فانه في التنزيل مجاور لسبع بقرات المهمل تكسيه

وتضاف لبناء الكثرة في مسألتين ( احداها ) أن يهمل بناء القلة نحو ثلاث جوار وأربعة رجال وخمسة دراهم ( الثانية ) أن يكون له بناء قلة ولكنه شاذ قياسا أو سماعا فينزل لذلك منزلة المعدوم فالاول نحو ثلاثة قروء فان جمع قرء بالفتح على أقراء شاذ . والثاني

(١) ثلاث مبتدأ وجملة وفي بها رداً خبر وجلت بالتشديد بمعنى الخفف أي كشفت وجوه الالهاتم أعينهم وهم بنو سنان الالهتم ( المعنى ) يفخر بأن رداءه وفي بديات ملوك ثلاث قتلوا في المعركة وكانت ثلثمائة بعير حين رهنه بها

نحو ثلاثة شسوع<sup>(١)</sup> فان أشساعا قليل الاستعمال

(ب) المائة والالف وحقهما أن يضافا الى مفرد نحو مائة جلدة والـ ألف سنة وقد تضاف

المائة الى جمع كقراءة حمزة والكسائي ثلثمائة سنين وقد تميز بمفرد منصوب كقول

xviii. ٢٤

الربيع الفزاري

إذا عاش الفتي مائتين عاما فقد ذهب المسرة والفتاء

(الأمر الرابع) إذا تجاوزت العشرة جئت بكلمتين الأولى النيف وهو التسعة فما دونها وحكت لها في التذكير والتأنيث بما ثبت لها قبل التركيب فأجريت الثلاثة والتسعة وما بينهما على خلاف القياس وما دون ذلك عليه إلا أنك تأتي بأحد واحد على مكان واحد وواحدة. والكلمة الثانية العشرة وترجع بها الى القياس في التذكير مع المذكر والتأنيث مع المؤنث. وإذا كانت بالتاء سكنت شينها وهو الكثير أو كسرتها. وتبنى الكلمتين على الفتح الا اثنتين واثنتين فتعربهما والا ثمانى فلك فتح الياء واسكانها ويقل حذفها مع بقاء كسر النون ومع فتحها

فقد استبان من ذلك أنك تقول أحد عشر عبدا واثنا عشر رجلا وثلاثة عشر قلما كما تقول إحدى عشرة امرأة واثنا عشرة جارية وثلاث عشرة قرية وهكذا الى تسعة عشر فإذا تجاوزت التسعة عشر في التذكير والتسع عشرة في التأنيث استوى لفظ المذكر والمؤنث فتقول عشرون عبدا وثلاثون أمة

(الأمر الخامس) يجوز في العدد المركب غير اثني عشر واثنتي عشرة أن يضاف الى مستحق المعدود فيستغنى عن التمييز نحو هذه أحد عشر مجلد ويجب عند الجمهور بقاء البناء في الجزأين كما كان مع التمييز وحكى سيبويه الاعراب في آخر الجزء الثاني كما في بعلبك (الأمر السادس) يجوز أن تصوغ من اثنين وعشرة وما بينهما اسم فاعل كما تصوغه من فعل فتقول ثمان وثلاث ورابع الى عاشر كما تقول فاهم وقاعد أما مادون الاثنين فإنه وضع على ذلك من أول الأمر فليل واحد وواحدة ولك في اسم الفاعل المذكور أن

(١) جمع شسوع وهو أحد سيور النمل

تستعمله بحسب المعنى الذى تريده على سبعة أوجه (١) أن تستعمله مفردا ليفيد الاتصاف بمعناه مجردا فتقول ثالث ورابع قال النابغة الذبياني  
توهمت آيات لها ففرقتها (١) لسته أعوام وذا العام سابع

(٢) أن تستعمله مع أصله الذى صيغ منه ليفيد أن الموصوف به بعض تلك العدة المعينة لا غير فتقول خامس خمسة أى بعض جماعة منحصرة فى خمسة وحينئذ تجب اضافته الى أصله كما يجب اضافة البعض الى كله قال الله تعالى ( اذ أخرجنا الذين كفروا نائى اثنين )  
( لقد كفر الذين قالوا أن الله ثالث ثلاثة ) (٣) أن تستعمله مع مادون أصله ليفيد معنى التصيير فتقول هذا رابع ثلاثة أى جاعل الثلاثة أربعة قال الله تعالى ( ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ) ويجوز حينئذ اضافته وأعماله بالشرط التى سبقت فى أعمال اسم الفاعل كما يجوز الوجان فى جاعل ومصير ونحوهما ولا يستعمل بهذا الاستعمال ثان فلا يقال ثانى واحد ولا ثان واحدا وإنما عمل عمل فاعل لان له فعلا كما أن جاعل كذلك يقال كان القوم تسعة وعشرين فثلثهم أى صيرتهم ثلاثين وهكذا الى تسعة وثمانين فتسعتهم أى صيرتهم تسعين

(٤) أن تستعمله مع العشرة ليفيد الاتصاف بمعناه مقيدا بمصاحبة العشرة فتقول حادى عشر بتد كبيرها وحادية عشرة بتأنيثها وكذا تصنع فى البراقى تذكر اللفظين مع المذكر وتوثئهما مع المؤنث فتقول الجزء الخامس عشر والمقامة السادسة عشرة وحين تستعمل الواحد أو الواحدة مع العشرة أو ما فوقها كالعشرين فانك تقلب فاءها الى موطن لاهما وتصيرها ياء فتقول حاد وحادية (٥) أن تستعمله معها ليفيد معنى ثانى اثنين وهو انحصار العدة فيما ذكر . ولك فى هذه الحالة ثلاثة أوجه . أحدها وهو الأصل أن تأتى بأربعة ألفاظ أولها الوصف مركبا مع العشرة والثالث ما اشتق منه الوصف مركبا مع العشرة أيضا وتضيف جملة التركيب الاول الى جملة التركيب الثانى فتقول هذا ثالث عشر ثلاثة عشر وهذه ثلاثة عشرة ثلاث عشرة وهذه الألفاظ الاربعة مبنية على الفتح . الثانى أن تحذف

(١) معناه وقع فى وهمى علامات لدار المحبوبة ففرقتها بها بعد ستة أعوام وهذا سابع

عشر من الأول استغناء به في الثاني وتعرب الاول لزوال التركيب وتضيفه الى التركيب الثاني فتقول هذا ثالث ثلاثة عشر وهذه ثلاثة ثلاث عشرة . الثالث أن تحذف العشرة من الاول والنيف من الثاني وحينئذ تعربهما لزوال مقتضى البناء فيهما فتجرى الاول على حسب العوامل وتجر الثاني بالاضافة (٦) أن تستعمله معها لافادة معنى رابع ثلاثة فتأني أيضا بأربعة أفاظ ولكن يكون الثالث منها دون ما اشتق منه الوصف فتقول رابع عشر ثلاثة عشر في المذكور ورابعة عشرة ثلاث عشرة في المؤنث . ويجب أن يكون التركيب الثاني في موضع خفض ولك أن تحذف العشرة من الاول دون أن تحذف النيف من الثاني للابلاس (٧) أن تستعمله مع العشرين وأخواتها فتقدمه وتعطف عليه العقد بالواو خاصة فتقول حاد وعشرون وحادية وعشرون

﴿تتمة﴾ قال في أدب الكاتب اذا أرادوا التاريخ قالوا للعشر وما دونها خلون وبقين فقالوا لتسع ليال بقين وثمان ليال خلون لأنهم بينوه بجمع وقالوا لما فوق العشرة خلت وبقيت لأنهم بينوه بمفرد فقالوا لاحدى عشرة ليلة خلت وثلاث عشرة ليلة بقت وانما أرخت بالليالي دون الايام لان الليلة أول الشهر فلو أرخت باليوم دون الليلة لذهبت من الشهر ليلة اه . واذا أريد تعريف العدد بأل فان كان مركبا عرف صدره كالحسة عشر وان كان مضافا عرف عجزه كخمسة الرجال وستة آلاف الدرهم هذا هو الفصيح وبعضهم يعرف الجزأين فيقول الخمسة الرجال والثلاثة الاشهر وان كان معطوفا عرف جزآه معا كالاربعة والاربعين

﴿كنايات العدد « كم وكأين وكذا »﴾

(كم) على قسمين استغماية بمعنى أى عدد وخبرية بمعنى عدد كثير ويشتركان في ستة أمور كونهما كنايتين عن عدد مجهول الجنس والمقدار وكونهما مبنيين على السكون والافتقار الى التمييز وجواز حذفه اذا دل عليه دليل ولزوم تصدريهما فلا يعمل فيهما ما قبلهما الا المضاف وحرف الجر واتحادهما في وجوه<sup>(١)</sup> الاعراب من جر ونصب ورفع

(١) وحاصل أمرهما انهما ان تقدمهما جار فحلهما جر والافان كنى بهما عن الحدأ والظرف فنصب على المصدرية أو الظرفية نحوكم جلسة أو يوما جلست وان كنى بهما عن الذات فان لم يلبها فعل مثل كم رجل عندى أو ليهما وكان قاصرا نحوكم رجلا اشتغل فهما مبتدآن وما بعدهما خبر وان كان متعديا فهما مفعولان



ويفترقان في خمسة أمور (١) ان كم الاستفهامية تميز بمفرد منصوب نحو كم دارا بنيت ويجوز جره بمن مضمرة جوازا ان جرت كم بحرف نحو بكم قرش اشتريت عباءتك وتميز الخبرية بمجرور مفرد أو مجموع نحو كم مصاعب اقتحمتها كم قرن غلبت والافراد أكثر وأبلغ (٢) ان الخبرية تختص بالماضي كرب فلا يجوز كم دارا سألنيها ويجوز كم بستانا ستغرس (٣) ان المتكلم بالخبرية لا يستدعي جوابا من مخاطبه بخلاف الاستفهامية (٤) انه يتوجه اليه التصديق والتكذيب (٥) أن المبدل منها لا يقترن بهمة الاستفهام تقول كم رجال في الدار عشرون بل ثلاثون ويقال في الاستفهام كم مالك أعشرون أم ثلاثون

(كأين) هي بمنزلة كم الخبرية في أفادة التكثير وفي لزوم التصدير وفي جر التمييز الا أن جره بمن ظاهرة لا بالاضافة قال الله تعالى (وكأين من دابة لا تحمل رزقا) وقد ينصب تمييزها كقوله

اطرد<sup>(١)</sup> اليأس بالرجاء فكأين آلاما حم يسره بعد عسر

وتخالفها في أنها مركبة من كاف التشبيه وأى المنونة وأما كم فبسيطة وفي أنها لا تقع مجرورة ولا استفهامية وفي افراد تمييزها وجوبا وفي أن خبرها لا يكون الاجمالة

(كذا) يكتفى بها عن العدد التقليل والكثير وتوافق كأين في التركيب فانها مركبة من كاف التشبيه وذا الاشارية . والبناء والابهام والافتقار الى التمييز بمفرد

وتخالفها في انه يجب في تمييزها النصب وانها ليس لها الصدر فلذلك تقول قبضت كذا وكذا درهمها وانها لا تستعمل غالبا الا معطوفا عليها كقوله

عد<sup>(٢)</sup> النفس نعى بعد بؤسك ذا كرا كذا وكذا لطفاه نسي الجهد

### ﴿ الحكاية ﴾

هي لغة المماثلة واصطلاحا ايراد اللفظ المسموع على هيئته أو ايراد صفته أو معناه

(١) اليأس القنوط والرجاء الامل وآلما بزنة فاعل من ألم اذا وجع وحم تندر (المعنى) لا تقتط وترج حصول الفرج بعد الشدة فكهم من عديم صارغنيا (٢) النعى بالضم النعمة والبؤس الشدة كالبأساء الجهد الطاقة

وتنقسم الى قسمين حكاية جملة ملفوظة أو مكتوبة وحكاية مفرد بدون أداة أو بأداة الاستفهام  
فحكاية الجملة الملفوظة نحو ( وقالوا الحمد لله ) وقوله

سمعت الناسُ ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا<sup>(١)</sup>

فهي كما تكون بالقول تكون بالسمع

وأما حكاية الجملة المكتوبة فنحو قوله في خاتم النبي قرأت على فسه محمد رسول الله  
وهذا النوع بقسميه مطرد ويجوز فيه الحكاية بالمعنى فيقال في نحو محمد مسافر قال قائل  
مسافر محمد وتعين الحكاية بالمعنى ان كانت الجملة ملحونة مع التنبيه على اللحن  
أما حكاية المفرد بدون أداة فنحو قول بعض العرب وقد سمع هاتان تمرتان دعنا من تمرتان وهو شاذ  
وأما حكاية المفرد بأداة الاستفهام فهي مخصوصة بأى ومن والمسئول عنه اما نكرة  
أو معرفة فان كان نكرة والسؤال بأحدهما حكي في لفظهما ما ثبت لتلك النكرة من رفع  
ونصب وجر وتذكير وتأنيث وافراد وتثنية وجمع تقول لمن قال رأيت رجلا وامرأة وغلامين  
وجاريتين وبنين وبنات أي<sup>(١)</sup> وأية وأيين وأيتين وأيين وأيت وكذلك تقول منا ومنه  
ومنين<sup>(٢)</sup> ومنتين ومنا ومنات إلا أن بينهما فرقا من أربعة أوجه (١) ان أيا عامة في  
السؤال فيسأل بها عن العاقل كما مثلنا وعن غيره كقول القائل رأيت حمارا أو حمارين  
ومن خاصة بالعاقل (٢) ان الحكاية في أى عامة في الوقف والوصل يقال جاءني رجلان  
فقول أيا أو أيا هذا والحكاية في من خاصة بالوقف تقول منان بالوقف والاسكان  
لمن قال جاءني عالمان وان وصلت قلت من يا هذا وبطلت الحكاية فأما قول تأبط شرا  
أتوا ناري<sup>(٣)</sup> فقلت منون أنتم فقالوا الجنُّ قلت عموا ظلما

(١) الانتجاع الطيب وصيدح بوزن حيدر اسم ناقة وبلال اسم المدوح سمع الشاعر قوما يقولون الناس  
ينتجعون غيثا برفع الناس فحكي ذلك كما سمع (٢) حركات أى وحروفها الزائدة في التنبيه والجمع للحكاية  
فهي مرفوعة بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية وهي مبتدأ والخبر محذوف  
(٣) منان ومنين ليس اسما معربا بل هو من البينية زيد عليها هذه الحروف دلالة على حال المسؤل عنه  
فهي في الجمع اسم مبنى على سكون مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة في محل  
رفع وهي على صورة المثني أو الجمع والخبر محذوف (٤) هذا البيت أسكوبة من أ كاذب العرب في  
كلامهم الجن

فنادر في الشعر ولا يقاس عليه

(٣) ان أيا يحكى فيها حركات الاعراب غير مشبعة فنقول أياً وأياً وأى في أحوال الاعراب ويجب في من الاشباع تقول منو ومنا ومنى (٤) ان ما قبل تاء التأنيث في أى واجب الفتح تقول أية وأيتان ويجوز الفتح والاسكان في من تقول منه ومنت ومنتان ومنتان والارجح الفتح في المفرد والاسكان في التثنية

وان كان المسئول عنه علما لمن يعقل غير مقرون بتابع وأداة السؤال من غير مقرونة بعاطف يجوز حكاية اعرابه فيقال من علما لمن قال كالت عليا ومن (١) خالد بالجر لمن قالت نظرت الى خالد ومن ابراهيم لمن قال جاء ابراهيم وتبطل الحكاية في نحو ومن على لاجل العاطف وفي نحو من خادم محمد لاتقاء العالمة وفي نحو من صالح المؤدب لوجود التابع

ويستثنى من ذلك أن يكون التابع ابنا مضافا الى علم كرايت محمد بن عمرو أو علما معطوفا كرايت محمدا وعليا فتجزز فيهما الحكاية فنقول لمن قال رأيت محمد بن عمرو من محمد بن عمرو بالنصب

### تمة ❦ ❦

وفيها عدة فوائد قد استفيد معناها مما سبق تلميحا ولكن رأينا أن نذكرها تصريحاً

حتى يكون القارئ في غنى عن البحث في ثنيات الكتاب وتصفح أوراقه

﴿الاولى﴾ تنقسم الجملة الى عدة أقسام (١) خبرية وإنشائية (٢) اسمية وفعلية الاصل في الجمل أن تكون كلاما مستقلا غير مرتبط بغيره فلا يكون لها محل وقد تكون غير مستقلة فيكون لها محل من الاعراب بمعنى أنها لو ذكر بدلها مفرد لكان مبرعا فلاولى هي التي لا محل لها من الاعراب وهي سبع (١) الجملة المستأنفة وهي

(١) الجهور على أن من مبتدأ وما بعدها خبر وحركة اعرابه مقدره في الاحوال الثلاثة للتعذر العارض باشتغال المحل بحركة الحكاية

ضربان أحدهما التي افتتح بها النطق كقولك الذهب أنفس المعادن ثانيهما التي تكون في أثناء النطق وهي مستغنية عما قبلها نحو (إن العزة لله جميعا) من قوله تعالى (لا يحزنك قولهم إن العزة) (٢) المعترضة لافادة تقوية الكلام ولها مواضع بين الفعل ومرفوعه وبين المبتدأ وخبره والشرط وجوابه والقسم وجوابه والموصوف وصفته والموصول وصلته وبين المتضامين والحرف وتوكيده اللفظي وبين سوف ومدخولها (٣) المفسرة وهي الموضحة لما قبلها سواء أكان مفردا أم جملة وسواء أكانت مقرونة بأى أو بأن أم مجردة منهما. وسواء أكانت خبرية أم إنشائية (٤) الجاب بها القسم نحو (والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين) (٥) الجاب بها شرط غير جازم أو جازم ولم تقترن هي بالفاء ولا باذا الفجائية (٦) الواقعة صلة لاسم أو حرف (٧) التابعة لواحدة من هذه الستة **﴿الثانية﴾** هي الجمل التي لها محل وهي تسع (١) الواقعة خبرا في الحال أو في الأصل (٢) الواقعة حالا نحو (لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى) (٣) الواقعة مفعولا ومحلها نصب إلا إن نابت عن فاعل فحلها الرفع وتقع مفعولا في باب الحكاية بالقول وفي باب ظن وأعلم وفي باب التعليق (٤) المضاف اليها ومحلها الجر ولا يضاف للجملة إلا ثمانية أشياء - أسماء الزمان ظروفًا كانت أو لا. وحيث آية بمعنى علامة وذو في قولهم اذهب بذي تسلم ولدن وريث بمعنى مقدار ولفظة قائل (٥) الواقعة بعد الفاء أو اذا جوابا لشرط جازم نحو إن ينصركم الله فلا غالب لكم (٦) التابعة لمفرد وهي مثله اعرابا وتقع في باب النعت والبدل والنسق (٧) المستثناة نحو لست عليهم بمسيطر إلا من تولى وكفر (٨) المسند اليها نحو سواء عليهم أن أنذرتهم (٩) التابعة لواحدة من هذه الجمل

(الفائدة الثانية) عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة. وذلك أنه قد يقع الضمير مبهما فيفسر (١) ببدله نحو أكرمه عليا (٢) بمفسره في التنازع عند أعمال الثاني نحو علمته وأدبته عليا (٣) بتمييزه وذلك في باب نعم رجلا وره رجلا (٤) بخبره المفرد نحو (أن هي الاحياتا الدنيا) (٥) بخبره الجملة وهو ضمير الشأن والقصة ويجوز فيه التأنيث

والتذكير ويكون مستترا في باب كاد نحو كاد يزيغ قلوب فريق منهم وبارزا متصلا في باب أن نحو ( أنه من يتق ويصبر ) وبارزا منفصلا اذا كان عامله معنويا نحو هو الله أحد ويجب حذفه مع أن مفتوحة الهمزة مخففة نحو ( وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين ) أى أنه . وأما المتصل بالفاعل المتقدم المفسر بالمفعول المتأخر فالصحيح قصره على السماع نحو كسى حمله ذا الحلم أنواب سوؤدد ورقى نداه ذا الندى فى ذرا المجد

( الفائدة الثالثة ) فى أعراب لاسيا . الاسم الواقع بعدها أن كان نكرة جاز فيه الرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو والجملة صلة ما على أنها اسم موصول أو صفتها على أنها نكرة موصوفة . ويجوز فيه النصب على أنه تمييز لما والجر باضافة سى اليه وما زائدة نحو \* ولا سيا يوم بدارة جلجل \* وان كان معرفة جاز فيه الرفع والجر فقط على الاعتبارين السابقين وفى جميع هذه الاحوال خبر لا محذوف تقديره موجود واسمها سى وهى بمعنى مثل

( الفائدة الرابعة ) فى معانى الحروف - الحروف كلها مبنية وهى قليلة بحيث لا يتجاوز عددها ثمانين ويقال لها حروف المعانى كما أن حروف الهجاء تسمى حروف المباني وهى على خمسة أقسام أحادية وثنائية وثلاثية ورباعية وخماسية أما الاحادية فثلاثة عشر وهى . الهمزة . الألف . الباء . التاء . السين . الفاء .

الكاف . اللام . الميم . النون . الهاء . الواو . الياء

( الهمزة ) للاستفهام وللتسوية وللنداء نحو ( أقریب أم بعيد ما توعدون ) . ( سواء عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ) أجزرتنا أنا مقیمان ههنا

( الألف ) للاستغاثة والتعجب وللفصل بين النونين وللدلالة على التثنية نحو يازيدا لا مل نيل عز - ياعشبا - افهمنان يانساء وقد اسماه مبعده وحميم

( الباء ) للالصاق . واللبية وللقسم . والاستغاثة - نحو امسكت بأخى ( فبما تقضهم ميثاقهم لعناهم ) أقسم بالله وآياته - كتبت بالقلم وتجيء زائدة نحو أليس الله بكاف عبده

( التاء ) للتأنيث وللقسم نحو ( قالت امرأة العزيز ) . ( تالله لقد آثرك الله علينا )

(السين) للاستقبال نحو \* سبدي لك الايام ما كنت جاهلا \*

(الفاء) للترتيب مع التعقيب ولربط الجواب نحو دخل عند الخليفة العلماء فالامراء  
(ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) . وتجيء زائدة لتحسين اللفظ نحوخذ خمسة فقط  
(الكاف) للتشبيه والخطاب نحو العلم كالنور . (أن في ذلك لعبرة) وتجيء زائدة  
نحو (ليس كمثل شيء)

(اللام) للامر وللابتداء وللقسم والاختصاص نحو (لينفق ذو سعة من سعته) . (ليوسف  
وأخوه أحب الى أبينا ما) . (لئن أخرجوا لا يخرجون معهم) (الجنة للطائعين  
(الميم) للدلالة على جمع الذكور نحو (ذلكم بما كنتم تستكبرون في الارض)  
(النون) للوقاية من الكسر وللتوكيد نحو (وأوصاني بالصلاة) . (لنسفعا بالناصية)  
(هاء) للسكت في الوقف نحو له وقه وعه وللغنية نحو اياه واياهم فان الضمير هو أيا فقط  
وما بعده لواحق تدل على الغنية كما هنا أو على الخطاب كما في اياك واياكم أو على التكلم كما  
في اياي وأيانا

(الواو) لمطلق الجمع والاستئناف وللحال وللمعية وللقسم نحو يسود الرجل بالعلم والادب  
(لبنين لكم وتقر في الأرحام ما نشاء) (خرجوا من ديارهم وهم أولف) سرت والجبل  
(والتين والزيتون) (الياء) للمتكلم نحو أياي  
(وأما الثانية) فسته وعشرون وهي آ . أذ . أل . أم . أن . إن . أو . أى . إى  
بل . عن . فى . قد . كى . لا . لم . لن . لو . ما . مذ . من . ها . هل . وا . يا .  
النون الثقيلة

(آ) للنداء نحو أعبد الله (اذ) للمناجاة بعد بينا وبيننا وللتعليل نحو

\* فبينما العسر اذ دارت مياسير \*

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذا ما مثلهم بشر

(أل) لتعريف الجنس أو جميع أفراده أو فرد منه معين نحو الرجل خير من المرأة  
(ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا) . (وما آتاكم الرسول فخذوه) وتجيء زائدة  
نحو الآن . المنصور

( أم ) للمعادلة بعد همزة الاستفهام أو التسوية نحو ( أقریب أم بعيد ما توعدون )  
 ( سواء عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم ) وتجيء بمعنى بل نحو ( هل يستوی الاعمی والبصیر  
 أم هل تستوی الظلمات والنور )

( أن ) تكون مصدرية ومفسرة وزائدة ومخففة من أن نحو ( وان تصوبوا خیر لکم )  
 ( فأوحینا الیه أن اصنع الفلک ) . ( فلما أن جاء البشیر ) . ( علم أن سیکون منکم مرضی )  
 ( إن ) للشرط والنفي ومخففة من أن وتجيء زائدة نحو ( إن ترحم ترحم ) . ( إن هم إلا فی  
 غرور ) . ( وإن ظنک لمن الکاذبین )

ما إن ندمت على سكوتي مرة ولقد ندمت على الكلام مرارا  
 ( أو ) لأحد الشئین نحو خذ هذا أو ذاك وتجيء في مقابلة أما نحو العدد أما زوج  
 أو فرد وبمعنى بل نحو ( فأرسلناه الى مائة الف أو يزيدون )  
 ( أى ) للنداء والتفسير نحو أى رب . هذا عسجد أى ذهب  
 ( إى ) للجواب ويذكر بعده قسم دائما نحو ( ويستنبئونك أحق هو قل أى وربى  
 انه لحق ) والغالب وقوعها بعد الاستفهام كما رأيت  
 ( بل ) للاضراب عن المذكور قبلها وجعله في حكم المسكوت عنه نحو ما ذهب خالد  
 بل يوسف . وجهه بدر بل شمس

( عن ) للمجاورة وللبدلية نحو خرجت عن البلد ( لا تجزى نفس عن نفس شيئا )  
 ( فى ) للظرفية والمصاحبة والسببية نحو فى البلد مخترعون ( ادخلوا فى أم ) . دخلت  
 امرأة النار فى هرة حبستها

( قد ) للتحقيق والتقليل والتوقع نحو ( قد أفلح من زكاهها ) قد يجود البخيل . قد  
 يقدم المسافر الليلة

( كى ) للتعليل وهى مع ما بعدها فى تأويل مصدر كأن نحو أخلصوا النيات كى تناولوا  
 أعلى الدرجات

( لا ) تكون ناهية وزائدة ونافية نحو لا تقنطوا من رحمة الله . ( ما منعك ألا تسجد )

(فلا صدق ولا صلى). وقد تقع النافية جوابا وعاطفة وعاملة عمل ان نحو قالوا أتصبر قلت لا  
أكرم الصالح لا الطالح . لاسمير أحسن من الكتاب

(لم) لنفي المضارع وجزمه وقلبه الى المضى نحو (لم يلد ولم يولد)

(لن) لنفي المضارع وتخليصه للاستقبال نحو \* لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا \*

(لو) للشرط والمصدرية نحو لو أنصف الناس استراح القاضي. (يود أحدهم لو يعمر

ألف سنة). ويقال لهافى المثال الاول حرف امتناع لا متناع أى انتفاء الجواب لا انتفاء الشرط

(ما) تكون نافية وزائدة وكافة عن العمل ومصدرية نحو (ما هذا بشرا). (فبما رحمة

من الله لنت لهم). (كأنا يساقون الى الموت) (وضاقت عليهم الارض بما رحبت) وقد يلحظ الوقت

مع المصدرية فيقال لها مصدرية ظرفية نحو (وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا).

والصحيح أنها حرف

(مذ) للابتداء أو الظرفية نحو ما كلمته مذ سنة ولا قابلته مذ يومنا

(من) للابتداء والتبويض والتعليل نحو (سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد

الحرام الى المسجد الأقصى). (منهم من كلم الله). (مما خطيئاتهم أغرقوا). وتجيء زائدة

بعد النفي والنهي والاستفهام نحو (ما لنا من شفيع). لا يبرح من أحد. (هل من خالق غير الله)

(ها) للتنبية وتدخل على أسماء الاشارة كهذا وهذه والضمائر كهاذا وهاتم والجلس

نحوها أن صاحبك بالباب

(هل) للاستفهام نحو هل طلع النهار وتفارق الهمزة فى أنها لا تدخل على نفي ولا

شرط ولا مضارع حالى ولا أن

(وا) للندبة نحو وا حسينا

(يا) للنداء والندبة والتنبية نحو يا أيها الناس . يا حسينا . (يا ليت قومي يعلمون بما

غفر لى ربى)

﴿ النون الثقيلة ﴾ تدخل على الفعل لتوكيده نحو ليسجنن ولا تلحق الماضى أبدا

وأما الثلاثة فخمسة وعشرون وهى آى . أجل . إذا . إذن . إلا . إلى . أما . إن



أن . أيا . بلى . ثم . جليل . جدير . خلا . رب . سوف . عدا . عل . على . لات  
ليت . منذ . نعم . هيا

﴿ آي ﴾ للنداء نحو آي صاعد الجبل

﴿ أجل ﴾ للجواب نحو

يقولون لي صفها فأنت بوصفها خبير أجل عندي بأوصافها علم

﴿ اذا ﴾ للمفاجأة نحو ظننته غائبا اذا انه حاضر وتربط الجواب بالشرط نحو (وإن تصبهم

سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون) . والأشهر انها ظرف

﴿ إذن ﴾ للجواب والجزاء نحو إذن تبلغ القصد في جواب سأجتهد مثلا

﴿ ألا ﴾ للتنبيه وللإستفتاح وللعرض وهو الطلب برفق نحو (ألا إن أولياء الله لا خوف

عليهم) . ألا تحمل بنا دينا

﴿ إلى ﴾ للإنتهاء نحو (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى)

﴿ أما ﴾ للتنبيه ويكثر بعدها التسم نحو أما والله لأعابنه

﴿ أن ﴾ للتوكيد والمصدرية نحو أعطيته لأنه مستحق وتلحقها ما فتسكف عن العمل

وتفيد الحصر نحو (قل إنما يوحى إلىَّ إنما الحكم إله واحد)

﴿ إن ﴾ للتوكيد نحو (إن الله على كل شيء قدير) وتلحقها ما فتسكف أيضاً وتفيد الحصر

نحو (إنما يتذكر أولو الألباب) وقد تجيء للجواب نحو

ويقلن شيب قد علا لك وقد كبرت فقلت إنه

﴿ أيا ﴾ للنداء نحو

أيا جيلي نعمان بالله خليا نسيم الصبا يخلص إلى نسيمها

﴿ بلى ﴾ للجواب (ألسنت بر بكم قالوا بلى) . وأكثر ما تقع بعد الاستفهام ويجاب

بها بعد النفي كما رأيت

﴿ ثم ﴾ للترتيب مع التراخي نحو خرج الشبان ثم الشيوخ

﴿ جليل ﴾ للجواب كنعم نحو « قالوا نظمت عقود الدر قلت جليل »

﴿ جبر ﴾ للجواب أيضا نحو أفتح المنون فقلت جبر

﴿ خلا ﴾ للاستثناء نحو رافق الناس خلا المضلين

﴿ رب ﴾ للتقليل والتكثير نحو رب أمنية جابت منية - رب ساع لقاعد - وقد تحذف

بعد الواو ويبقى عملها نحو

وليل كوج البحر أرخى سدوله على بأنواع الهموم ليتلى

ويقال للواء واو رب

﴿ سوف ﴾ للاستقبال نحو سوف يرى

﴿ عدا ﴾ للاستثناء نحو حسن الظن بالناس عدا الخائنين

﴿ عل ﴾ للترجي والتوقع نحو

عل الامير يرى ذلى فيشفع لى عند التى صيرتنى فى الهوى مثلا

﴿ على ﴾ للاستعلاء والمصاحبة نحو (وعايلها وعلى الفلك تحملون). (وان ربك لذو مغفرة

للناس على ظلمهم)

﴿ لات ﴾ للنفي كليس نحو

ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغى مرتع مبتغيه وخيم

﴿ ليت ﴾ للتمنى نحو

ألا ليت الشباب يعود يوما فأخبره بما فعل المشيب

﴿ منذ ﴾ للابتداء أو الظرفية كذ نحو ما كلمته منذ سنة ولا قابلته منذ يومنا

﴿ نعم ﴾ للجواب فتكون تصديقا للمخبر ووعدا للطالب واعلاد للسائل تقول نعم فى

جواب - البغى آخره ندم - وافعل ما تؤمر - وهل أديت ما عليك ومثلها فى ذلك أجل وجبر

﴿ هيا ﴾ للنداء نحو هيا ربنا ارحمنا

﴿ وأما الرباعية ﴾ فأربعة عشر وهى اذا ما . ألا . إلا . أما . إما . حاشا . حتى . كان .

كلا . لعل . لما . لولا . لوما . هلا

﴿ اذا ما ﴾ للشرط نحو اذا ما تنق ترتق

- (ألا) للتحضيض نحو ألا راعيتم حق الآخرة
- (الآ) للاستثناء نحو لكل داء دواء إلا الموت
- (أما) للشرط والتفصيل والتوكيد نحو . فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم
- (إما) للتفصيل نحو (أنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا)
- (حاشا) للاستثناء نحو أقدموا على البهتان حاشا واحدا
- ﴿ حتى ﴾ تقع حرف جر للانتهاء أو التعليل نحو (حتى مطلع الفجر). (حتى يتبين لكم الخيط الأبيض) وحرف عطف للغاية نحو قدم الحجاج حتى المشاة . وحرف ابتداء نحو
- \* فواعجبا حتى كليب تسبني \*
- ﴿ كأن ﴾ للتشبيه والظن نحو كأن لنفاه الدر المشور . كأنه ظفر بيغيته . وقد تخفف نحو
- كأن لم تغن بالأمس
- ﴿ كلا ﴾ للردع والزجر نحو كلا أنها كلمة هو قائلها وقد تجيء للتنبيه والاستفتاح نحو
- كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
- ﴿ لعل ﴾ للترجي والتوقع نحو لعل الجو يعتدل
- ﴿ لما ﴾ لنفي المضارع وجزمه وقبه الى الماضي نحو \* أشوقا ولما يمض لي غير ليلة \*
- وتجىء للشرط نحو ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ويقال لها حينئذ حرف وجود لوجود
- والاشهر في نحو هذا أنها ظرف بمعنى حين
- ﴿ لولا ﴾ للتحضيض وللشرط نحو (لولا تستغفرون الله) (ولولا دفع الله الناس بعضهم
- ببعض لفسدت الارض) ويقال لها حينئذ حرف امتناع لوجود أى اتقى الجواب لوجود الشرط
- ﴿ لوما ﴾ كلولاً في معنيها المذكورين نحو (لوما تأتينا بالملائكة)
- لوما الاصاحه للوشاة لكان لي من بعد سخطك في رضاك رجاء
- ﴿ هلا ﴾ للتحضيض نحو هلا ترسل الى صديقك
- ﴿ وأما الخامسة ﴾ فلم يأت منها إلا لكن وهي الاستدراك نحو فلان عالم لكنه جبان
- والاستدراك رفع وهم نشأ من الكلام السابق وقد تخفف نحو ما خرج خالد لكن ابراهيم

ومما تقدم يعلم أن الحروف تنقسم الى أصناف فكل طائفة منها اشتركت في معنى أو عمل  
تنسب اليه فيقال

« أحرف الجواب » لا - نعم - بلى - اى - اجل - جمل - جبر - أن

« أحرف النفي » لم - لما - لن - ما - لا - لات - أن

« أحرف الشرط » أن - أذما - لو - لولا - لوما - أما

« أحرف التحضيض » ألا - الا - هلا - لولا - لوما

« الاحرف المصدرية » أن - أن - كى - لو - لوما

« أحرف الاستقبال » السين - سوف - أن - إن - لن - هل

« أحرف التنبيه » ألا - أما - ها - يا

« أحرف التوكيد » إن - أن - النون - لام الابتداء - قد - ومن ذلك حروف

العطف والجر والنداء - ونواصب المضارع وجوازمه وقد مر بيانها

وتنقسم الحروف الى عاملة كأن وأخواتها وغير عاملة كأحرف الجواب

وتنقسم أيضا الى مختصة بالافعال كأحرف التحضيض ومختصة بالاسماء كحروف الجر

ومشتركة كما ولا النافيتين والواو والفاء العاطفتين وهذا أخصر وضع تذكر به معانى الحروف

— ﴿ باب التدريب ﴾ —

﴿ الاخبار بالذى وفروعه والألف واللام ﴾

هو باب وضعه النحويون للتدريب فى الأحكام النحوية نظير باب التمرين الذى

وضعه الصرفيون للتمرين على القواعد الصرفية

وبه يختبر ما عرفه المتعلم من أبواب النحو فقد بنوه على أبوابه كباب المبتدا والخبر

والفاعل ليكنوا الطالب من استحضار الاحكام مع ما فيه من تدقيق النظر فيها ويتعلق

به أمران ﴿ ١ ﴾ فى بيان حقيقته اذا قيل لك كيف تخبر عن محمد من قولنا محمد مؤدب

فاعمد الى ذلك الكلام واعمل فيه أربعة أعمال « أحدها » أن تبدئه بموصول مطابق لمحمد

فى أفرادهِ وتذكيره وهو الذى « ثانيها » أن تؤخر محمدا الى آخر التركيب « ثالثها » أن

ترفعه على أنه خبر للذي ( رابعها ) أن تجعل في مكانه الذي نقلته عنه ضميرا مطابقا له في معناه واعرابه فتقول الذي هو مؤدب محمد فالذي مبتدأ وهو مؤدب مبتدأ وخبر والجملة صلة للذي والعائد معها الضمير الذي جعلته خلفا عن محمد الذي هو الآن خبر عن الذي فقد استبان لك بما شرحناه أن محمدا مخبر به لا عنه وأن الذي بالعكس وذلك خلاف ظاهر السؤال فوجب تأويل كلامهم على معنى أخبر عن مسمى محمد في حال تعبيرك عنه بالذي ونظيره ما اذا قيل لك أخبر عن قاسم من قولنا أدب المربي قاسما تقول الذي أدبه المربي قاسم . وعن المربي تقول الذي أدبه قاسما المربي ومثل الذي اللذان والذين والتي ومثناها وجمعها دون غيرها من بقية الموصولات سوى أل . فلو قيل لك أخبر عن المهديان من بلغ المهديان المنصورين تحية فقل اللذان بلغا المنصورين تحية المهديان وعن المنصورين فقل الذين بلغهم المهديان تحية المنصورون وعن التحية فقل التي بلغها المهديان الى المنصورين تحية

( ب ) شروط ما يخبر عنه . الاخبار إما بالذي وفروعه وإما بأل فإن كان بالأول اشترط للمخبر عنه تسعة شروط ( ١ ) أن يكون قابلا للتأخير فلا يخبر عن أيهم في الاستفهام من قولك أيهم في الدار لأنك تقول حينئذ الذي هو في الدار أيهم فتزيل الاستفهام عن صدريته وهكذا القول في جميع أسماء الاستفهام والشرط وكم الخبرية وما التعجبية وضمير الشأن ( ٢ ) أن يكون قابلا للتعريف فلا يخبر عن الحال والتمييز لأنك لو قلت في جاءك على مستبشرا الذي جاء على أباه مستبشر لكنك قد نصبت الضمير على الحال وذلك ممتنع ( ٣ ) أن يكون قابلا للاستغناء عنه بالأجنبي فلا يخبر عن الهاء من نحو محمد كلمته لأنها لا يستغنى عنها بالأجنبي كخالد وإبراهيم وإنما امتنع الاخبار في مثله لأنك لو أخبرت عنه لقلت الذي محمد كلمته هو فالضمير المنفصل هو الذي كان متصلا بالفعل قبل الاخبار والضمير المتصل الآن خلف عن ذلك الضمير الذي كان متصلا ففصلته وأخرته ثم هذا المتصل ان قدرته رابطا للخبر بالمبتدأ بقي الموصول بلا عائد وان قدرته عائدة على الموصول بقي الخبر بلا رابط وعن الظاهر كاسم الإشارة في نحو ولباس التقوى ذلك

خير وغيره مما حصل به الربط فانه لو أخبر عنه لزم المحذور السابق (٤) أن يكون قابلا للاستغناء عنه بالضمير فلا يخبر عن الاسم المجرور بمن أو بمذ أو منذ لأنهن لا يجرون إلا الظاهر والاخبار يستدعي اقامة ضمير مقام الخبر عنه كما تقدم ففي قولك سر أبا عبد الله قرب من محمد الأديب يجوز الاخبار عن عبد الله ويمتنع عن الباقي لان الضمير لا يخلفها أما الاب فلا أن المضمير لا يضاف وأما القرب فلا أن الضمير لا يتعلق به جار ومجرور ولا غيره وأما محمد فلا أنه موصوف والضمير لا يوصف وأما الكريم فلا أنه صفة والضمير لا يوصف به

نعم إن أخبرت عن المضاف والمضاف اليه معا أو عن العامل ومعموله معا أو عن الموصوف وصفته معا فأخرت ذلك وجعلت مكانه ضميرا جاز لصحة الاستغناء حيثئذ بالضمير فتقول في الاخبار عن المضاف والمضاف اليه الذي سره قرب من محمد الأديب أبو عبد الله وهكذا الباقي (٥) جواز استعماله مرفوعا فلا يخبر عن لازم النصب كسبحان وعند (٦) جواز وروده في الاثبات فلا يخبر عن أحد وعريب وديار لثلا يخرج عما لزمه من الاستعمال في النفي فلا يقال الذي ما جاءني أحد (٧) أن يكون في جملة خبرية فلا يخبر عن اسم في جملة طلبية لأن الجملة بعد الاخبار تجعل صلة والطلبية لا تكون صلة (٨) ألا يكون في إحدى جملتين مستقلتين نحو على من قولك سافر على وبقى أحمد وألا يلزم بعد الاخبار عطف ما ليس صلة على الذي استقر أنه صلة بغير الفاء أما اذا كانتا غير مستقلتين ولكنهما في حكم الجملة الواحدة كجماتي الشرط والجزاء أو كان العطف بالفاء جاز لا لتفاء المحذور فلا تقول الذي سافر وبقى أحمد على نخلوها من رابط (٩) امكان الاستفادة فلا يخبر عن اسم لا يفيد كثواني الا سلام نحو بكر من أبي بكر اذ لا يمكن أن يكون خبرا عن شيء

وان كان الاخبار بالالف واللام اشترط زيادة على ما تقدم ثلاثة أمور (١) أن يكون الخبر عنه من جملة فعلية (٢) أن يكون فعلها متصرفا (٣) أن يكون مثبتا فلا يخبر عن خالد من قولك خالد أخوك لعدم الفعلية ولا من قولك عسى خالد أن يتقدم لعدم

التصرف ولا من قولك ما نبح خالد لعدم الاثبات . ومثال ما اجتمعت فيه الشروط حفظ الله الخليفة فتقول في الاخبار عن الفاعل الحافظ الخليفة الله وعن المفعول الحافظه الله الخليفة ولا يجوز حذف الهاء لأن عائد آل لا يحذف كما تقدم

إذا رفعت صلة آل ضميرا راجعا الى نفس آل استقر في الصلة ولم يبرز تقول في الاخبار عن التاء من بلغت من صديقك الى المحمد بن تحية المبلغ من صديقك الى المحمد بن تحية أنا ففي المبلغ ضمير مستتر لأنه في المعنى لآل لأنه خلفت عن ضمير المتكلم وأل للمتكلم لأن خبرها ضمير المتكلم والمبتدأ نفس الخبر

وان رفعت ضميرا لغير آل وجب بروزه وانفصاله كما إذا أخبرت عن

شئ من بقية أسماء المثال المتقدم . تقول في الاخبار عن الصديقين

المبلغ أنا منهما الى المحمد بن تحية صديقك وعن المحمد بن تقيه

المبلغ أنا من صديقك اليهم تحية المحمدون وعن التحية

المبلغ أنا من صديقك الى المحمد بن تقيه وذلك

لأن التبليغ فعل المتكلم وأل فيهن لغير المتكلم

لأنها نفس الخبر الذي أخرته . وقد

أخرنا هذا الباب ليكون وضعه

لا تقابالمقصود منه وهو المراتة

على جميع أبواب النحو

من مبدئها

الى نهايتها

﴿ تم الجزء الأول في النحو ويليه الجزء الثاني في الصرف ﴾





﴿ خطأ وصواب الجزء الاول ﴾

صواب	خطأ	صفحة	سطر	صواب	خطأ	صفحة	سطر
ذو	ذى	١١٨	٢٠	اسمعا	سما	٨	١٨
وتقبل	تقبل	١٣١	١٩	نحوه	نحوه	١١	١٢
لثنية	تثنية	١٣٤	٩	يُخْرَج	يُخْرَج	١٣	١
محوط	محاط	١٣٥	١٨	كجاد	كجاء	٢٢	١٨
طلقه	طلقا	١٣٧	١	٨	للتعريف للحضور-تعريف الحضور	٢٤	٨
صلة	جملة	١٣٧	١٦	لفظا	لفظ	٣٦	١١
عليه أى- عليه اعلم أى	عليه أى	١٤٣	١٤	مشية	مشيخة	٤٢	٢٣
بعدها	بعده	١٤٤	٥	مررت	مرت	٤٣	١٧
بعدم	بعد	١٥٣	١٦	أعرض	أعراض	٤٦	٢٣
التفصيل	التفضيل	١٦١	٧	تغيط	تفيض	٥٠	١١
قَلْب	قلبت	١٦٦	١٩	إن	أن	٥١	١٩
ياعبدى	واعبدى	١٧١	١٨	قُدرا	قدرا	٥٩	٩
المتصرف	المنصرف	١٧٧	١٥	أَلْقَحْنَهَا	أَلْقَحْنَهَا	٧٢	١١
وَحْ	دَحْ	١٧٨	١٧	بقدر	يقدر	٧٨	٢٣
علميته	علمية	١٨٢	٨	شنت	شنت	٩١	٣
كصحراء	كصحرى	١٨٣	٤	٩٨	على صالح العامل	٩٨	٢١
				صائمه وقائمه	صائمه وقائمه	١١١	١

## فهرس الجزء الاول من تهذيب التوضيح

صفحة	صفحة
٧٩	مقدمة التهذيب
٨١	١ خطبة ابن هشام
٨٣	٢ شرح الكلام وما يتألف منه
٨٦	٦ شرح العرب والمبني
٨٧	١٥ النكرة والمعرفة
٩٠	٢٢ العلم
٩١	٢٤ اسم الاشارة
٩٥	٢٦ الموصول
١٠٢	٣٢ المعرفة بأداة التعريف
١٠٥	٣٣ المبتدأ والخبر
١١٤	٤٠ باب نواسخ المبتدأ والخبر
١٢٩	٤٠ الفصل الاول فيما يرفع أول الجزأين
١٣٠	النوع الاول كان
١٣٣	٤٥ ما - لا - لات - أن المشبهات بليس
١٣٥	٤٨ النوع الثاني أفعال المقاربة
١٣٥	٥١ الفصل الثاني أن وأخواتها
١٣٨	٦٠ لا العاملة عمل أن
١٤٠	٦٣ الفصل الثالث ما ينصب الجزأين
١٤٣	وهو ظن وأخواتها
١٤٤	٦٩ ما ينصب ثلاثة مفاعيل
١٤٩	٧٠ الفاعل
١٥١	٧٥ نائب الفاعل
١٥٣	٧٧ الاشتغال

صفحة	صفحة
١٨٥	١٥٩
أعراب الفعل	البدل
١٩٠	١٦٢
جوازم الفعل	النداء
١٩٤	١٦٣
لو وأما ولولا ولو ما	أقسام المنادى
١٩٧	١٦٥
العدد	أقسام تابع المنادى
٢٠٢	١٦٦
كنايات العدد - كم وكائن وكذا	المنادى المضاف لياء المتكلم
٢٠٣	١٦٧
الحكاية	أسماء لازمت النداء
٢٠٥	١٦٨
تتمة وفيها فوائد	الاستغاثة
٢٠٥	١٦٩
الجل التي لها محل والتي لا محل لها	الندبة
٢٠٦	١٧١
عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة	الترخيم
٢٠٧	١٧٤
اعراب لاسيما	الاختصاص
٢٠٧	١٧٥
معاني الحروف	التحذير والاعراء
٢١٤	١٧٦
أصناف الحروف	أسماء الأفعال
٢١٤	١٧٨
باب التدريب - الأخبار بالذي	أسماء الأصوات
﴿ تم فهرس الجزء الأول ﴾	١٧٩
	ما لا ينصرف



﴿ الجزء الثاني ﴾

من

# بنت النور

﴿ في الصرف ﴾

تأليف

احمد مصطفى المراغى  
المدرس بمدرسة الزقازيق

محمد سالم على  
المدرس بمدرسة القضاء الشرعى

( الطبعة الاولى )

سنة ١٣٢٩ هـ - سنة ١٩١١ م

« حقوق الطبع محفوظة للمؤلفين »

مطبعة البغدادية بخوارمحافظة بصرى

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## \* التصريف \*

الصرف والتصريف لغة التغيير واصطلاحاً بالمعنى الاسمي علم بأبنية الكلمة وبما يكون لحروفها من أصالة وزيادة وحذف وصحة وأغلال وأدغام وأمالة وبما يعرض لآخرها مما ليس باعراب ولا بناء من الوقف وغيره . وبالمعنى المصدرى تحويل الاصل الواحد الى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها كتحويل « الفهم » <sup>(١)</sup> مثلاً الى فهم ويفهم وافهم

وموضوعه الأفعال المتصرفة والاسماء المتمكنة . فتصريف الافعال يكون بأشتقاق بعضها من بعض . وتصريف الاسماء يكون بتثنيها وجمعها ونسبتها وتصغيرها الى غير ذلك مما سيجيء

وأما الحرف وما أشبهه من الافعال الجامدة كعسى وليس ونعم وبئس والاسماء المبنية مثل مَنْ وكيف وأين فليس من موضوعات هذا الفن ولحوق التصغير ذا والذي شاذ وتثنيهما وجمعهما صور يان لا حقيقيان

وثمرته الاحتراز عن الخطأ اللساني وحصول المعاني المختلفة

واستمداده من القرآن والاحاديث ومنظوم العرب ومشورهم

وواضعه معاذ بن مسلم الهراء . وقيل الامام عليّ كرم الله وجهه

ومسائله قضاياه التي تذكر فيه صريحاً أو ضمناً نحو كل اسم ثلاثي متمكن يصغر بضم

أوله وفتح ثانيه واجتلاب ياء ثالثة ساكنة ونحو كل واو ساكنة أثر كسرة تقلب ياء

(١) فان معنى الفهم في الماضي والحاضر والمستقبل كما في هذا المثال لم يحصل الا بتحويل الاصل الذي هو الفهم الى الامثلة الثلاثة

### ﴿ تقسيم الكلمة ﴾

الكلمة قول مفرد وضع لمعنى بحيث متى ذكر ذلك اللفظ فهم منه المعنى الذى وضع هو له . وهى اسم وفعل وحرف

فالاسم ما دل على معنى مستقل بالفهم ليس الزمن جزءا منه نحو كتاب و غلام  
والفعل ما دل على معنى مستقل بالفهم والزمن جزء منه نحو علم ويفهم واقرأ  
والحرف ما دل على معنى غير مستقل بالفهم نحو من والباء  
ولكل علامات مشهورة

﴿ تمهيد ﴾ أبنية الاسم الاصول ثلاثية ورباعية وخماسية ومزيدها ينتهى الى سبعة  
وأصول أبنية الفعل ثلاثية ورباعية ومزيدها ينتهى الى ستة  
فكل من الاسم والفعل لا ينقص فى أصل وضعه عن ثلاثة أحرف

### ﴿ الميزان الصرفى ﴾

هو لفظ (فَعَلٌ) يوتئى به لبيان أحوال أبنية الكلم فى ثمانية أمور  
وهى الحركات والسكنات والأصول والزوائد والتقديم والتأخير والحذف وعدمه  
وإذ كان أكثر المفردات العربية ثلاثيا اعتبر الصرفيون أن أصول الكلمات ثلاثة  
أحرف وقابلوها عند الوزن بالفاء فالعين فاللام مصوَّرة بصورة الموزون فيقولون مثلاً فى  
وزن بَطَلٌ فَعَلٌ وفى وزن كَرَمٌ فَعَلٌ وفى فَرِحَ فَعِلٌ وفى سُمِعَ فُعِلٌ وهكذا وسموا الحرف  
الأول فاء الكلمة والثانى عينها والثالث لامها فان زادت الكلمة على ثلاثة أحرف  
(١) فان كانت زيادتها آتية من أصل وضع الكلمة على أربعة أحرف أو خمسة  
زدت فى الميزان لاما أو لامين على أحرف ( ف ع ل ) فتقول فى وزن جعفر فَعَلَلٌ وفى  
دحرج فَعَلَلٌ وفى سفرجل فَعَلَلٌ بفتح أوله وثانيه وتشديد لامه الأولى مفتوحة  
(٢) وان كانت ناشئة من تكرير حرف من أصول الكلمة كررت ما يقابله فى الميزان  
فتقول فى وزن أَرَخَ فَعَلٌ وفى جلبب فعلال

ولا يوتئى فى الميزان بنفس الحرف المزيده فلا يقال جلبب على وزن فعلب ولا أَرَخَ

على وزن فَعْرَلٍ للتنبية على أن الزيادة حصلت بتكرير حرف أصلى  
 (٣) وان كانت من زيادة حرف أو أكثر من حروف (سألتونها) على أصول  
 الكلمة جئت بالمزيد بعينه في الميزان فتقول في وزن - فاهم مثلا فاعل وفي وزن غفّار فعّال  
 وفي وزن استغفار استفعال وفي وزن تقدّم تفعلّ ولم يعدلوا عن ذلك إلا في التصغير للشعب  
 فروعه فقصّوا حصر ميزانه في ثلاثة أوزان كما سيحيى غير ناظرين الى مقابلة الأصول  
 بالأصول والزوائد بالزوائد

وإذا كان الزائد مبدلا من تاء الافتعال عبر بها عنه تبعا للأصل فوزن اصطبر افتعل  
 لا افطعل

وان حصل حذف أو قلب مكاني في الموزون حصل نظيره في الميزان بخلاف  
 الاعلال الصرفي فتقول في وزن قُلْ قُلْ وفي وزن قَسِيْ فُلُوع وفي قال وباع ورمى وغزّ افعلّ  
 \* القلب المكاني وما يعرف به \*

القلب المكاني هو تقديم بعض حروف الكلمة على بعض وأكثر ما يتفق في  
 المهموز والمعتل نحو أيس وحادي وقد جاء في غيرها قليلا نحو امضحل وا كرهف في  
 اضمحل وا كفهز

ويكون بتقديم الآخر على متلوه كثيرا كناء يناء في نأى يئأى وزاء في رأى  
 وقد تقدم العين على الفاء كما في أيس وجاه وأينق (١) وآراء (٢) وآبار  
 أو اللام على الفاء كما في أشياء على الاصح وقد تؤخر الفاء عن اللام كما في الحادي  
 وأصله الواحد

ويعرف القلب بأمور .

الاول الرجوع الى الاصل كناء يناء مع النأى فان ورود المصدر دليل على أنه مقلوب  
 نأى قدمت اللام موضع العين ثم قلبت الياء الفا فوزنه فَلَغَ  
 الثاني أمثلة الاشتقاق كما في جاه فان ورود مرادفه وهو الوجه ووجهة ووجوه والوجهة

(١) أصله أينق جمع ناقة (٢) آراء جمع رأى



دليل على أن جاه مقلوب وجه آخرت الفاء موضع العين ثم قلبت الفاء فوزنه عفل . وكما في حادي فان ورود واحد وتوحد والوحدة دليل على أن حادي مقلوب واحد آخرت الفاء موضع اللام ثم قلبت ياء لتطرفها أثر كسرة فوزنه عالف . وكما في قسى فان ورود قوس وقوس ومتقوس دليل على أنه مقلوب قوس قدمت اللام موضع العين فصار قسو و على وزن فلوع قلبت الواو الثانية ياء لتطرفها والاولى كذلك لاجتماعها سا كنة مع الياء وأدغمتا وكسرت السين للمناسبة والقاف لعسر الانتقال من ضم الى كسر

(الثالث) التصحيح مع وجود موجب الاعلال كما في آيس مع يئس فان التصحيح مع وجود الموجب وهو تحرك الياء وانفتاح ما قبلها دليل على أن الأولى مقلوبة عن الثانية فأيس على وزن عفل

(الرابع) ندرة الاستعمال كما في آرام<sup>(١)</sup> مع آرام الكثير الاستعمال قدمت العين وهي الهمزة الثانية موضع الفاء وقلب ألفا لسكونها وفتح الهمزة التي قبلها فوزنه أعفال الخامس أن يترتب على عدم القلب اجتماع همزتين في الطرف وذلك في كل اسم فاعل من الفعل الاجوف المهموز اللام كجاء وشاء فان اسم الفاعل منهما جاء وشاء والاصل جائي وشائي قلبت الياء همزة لوقوعها بعد ألف فاعل فصار جائي وشائي بهمزتين وذلك ثقيل ففروا منه بتقديم اللام على العين بدون قلبها همزة وأعلاله أعلال قاض فيكون وزن جاء وشاء فال

والاولى أن يرد الامر الثاني والثالث والرابع الى الاول وهو الرجوع الى الاصل ويراد به ما هو أعم من المصدر ليدخل المفرد الذي تبني منه الجوع كما فعل الرضى فانه أرجع الثاني الى الاول وتقض الثالث والرابع بما لا يتسع المقام لبسطه ومنع القلب في الخامس لانه لم ينطق بالهمزتين في الطرف حتى يحصل الثقل بل أعلت الثانية بقلبها ياء كما هي القاعدة ثم أعل اعلال قاض فوزن جاء وشاء على ذلك فاع وذلك له نظير في كلامهم كاسم المفعول من مادة القول فانه اجتمع فيه سا كنان بعد نقل حركة الواو الاولى الى الساكن الصحيح

(١) جمع رثم وهو الظي

قبلها وهو أشد ثقلا من اجتماع همزتين ولم يدخله القلب بل رجع للقاعدة وهي حذف أحد الساكنين

السادس وجود منع الصرف بدون مقتض أو حذف الهمزة بدون داع لو لم تقل بالقلب كما في أشياء

وقصارى القول ان فيها ثلاثة آراء

الاول رأى الخليل وسيبويه قالا أنها اسم جمع بدليل تصغيرها على أشياء وجمعها على أشاوى وأصلها شَيْثَاء على وزن فعلاء قدمت اللام وهي الهمزة في موضع الفاء كراهية اجتماع همزتين بينهما حاجز غير حصين فصارت أشياء على وزن لفغاء فمنعها من الصرف نظرا الى الاصل وهو يخالف الظاهر من جهة القلب المكاني فقط

والثاني مذهب الكسائي قال أنها جمع لشيء فوزنها أفعال ومنعها من الصرف على توهم أن همزتها للتأنيث كحمراء مع أنها كابناء وأسماء كما توهم في مصيبة ومعيشة أن ياءها زائدة كياء قبيلة فهمزت في الجمع فقبل مصائب ومعائش والقياس مصاوب ومعائش

ورد عليه بجمعها على أشاوى فان أفعالا لا يجمع على فعالي وبنعها من الصرف بدون مقتض فالهمزة أصلية على مذهب الخليل وسيبويه زائدة على مذهب الكسائي الثالث مذهب الفراء . قال أنها جمع لشيء بالتشديد ككبيّن وأبيناء فأصلها أشيثاء على وزن أفعلاء حذفت الهمزة الاولى فصارت أشياء<sup>(١)</sup>

والمنع من الصرف على هذا في محله ويرد عليه بالتصغير وبأن الاصل أكثر استعمالا من الفرع مع أنه لم يسمع شيء مضعفا فضلا عن الكثرة وبأن فيه حذف الهمزة بلا داع فالاولى مذهب سيبويه - انتهى من الرضى بتصرف

﴿ نموذج ﴾

اذكر ميزان الكلمات الآتية

رأى - جرّب - طال - استغفر - عدّ - عالم - معروف - يطوف - يبيع - جندل

(١) بمد قلب كسرة الياء فتحة لتناسب الألف

أد - انبرى - اتقى - أدب - أكرم - جحمرش<sup>(١)</sup> - اطأن - امرورى<sup>(٢)</sup> . اصفار  
ارعى - اجرثم<sup>(٣)</sup> - قه - ره - يرى

### ﴿ الجواب ﴾

الكلمة	الميزان	الكلمة	الميزان	الكلمة	الميزان	الكلمة	الميزان
رأى	فَعَلَ	ارعى	افَعَّلَ	أد	فَعَّ	أكرم	أَفْعَلَ
جرب	فَعَلَ	قِه	عِه	انبرى	انفَعَلَ	جحمرش	فَعَّلَلَ
طال	فَعَلَ	معروف	مفعول	اصفار	افْعَلَّ	اطأن	افَعَّلَّ
استغفر	استفعل	يطوف	يَفْعُلُ	ره	فَه	امرورى	افوعل
عدَّ	فَعَلَ	يبيع	يَفْعَلُ	اتقى	افْتَعَلَ	اجرثم	افْعَلَّلُ
عالم	فاعل	جندل	فنعَلُ	أدب	فَعَّلُ	يرى	يفل

### ﴿ تمرين ﴾

(١) زن الكلمات التى تحتها خط فى الايات الآتية (وهى للحريرى)

يأهل ذا المغنى<sup>(٤)</sup> وقيم شرًا ولا لقيم ما بقيتم ضرًا

قد دفع الليل الذى اكهفرا<sup>(٥)</sup> الى ذراكم<sup>(٦)</sup> شعنا مغبرا

أخاسفار<sup>(٧)</sup> طال واسبطرا<sup>(٨)</sup> حتى اننى محموقفا<sup>(٩)</sup> مصفرا

فدونكم ضيفا قنوعا حرًا يرضى بما حلولى<sup>(١٠)</sup> وما أمرًا

(٢) اذ كر ميزان المضارع والامر من الأفعال الآتية

أرى - قدّم - جاء - استحسن - مدّ - زلزل

(١) المرأة العجوز (٢) امرورى الدابة ركبها عريانة (٣) اجرثم القوم اجتمعوا (٤) المكان (٥) أظلم  
(٦) مكانكم (٧) سفر (٨) طال (٩) محدودبا (١٠) حلا

## ﴿ الصحيح والمعتل وأقسامهما ﴾

ينقسم الفعل الى صحيح ومعتل  
فالصحيح ما خلت أصوله من أحرف العلة التي هي الواو والالف والياء نحو فهم وذهب  
واعلم أن حروف (واي) ان سكنت بعد حركة تجانسها سميت حروف علة ولين  
ومد كطال ويطول ويطير وان سكنت بعد حركة لا تجانسها سميت حروف علة ولين  
نحو فردوس وغرنيق<sup>(١)</sup> وان تحركت فعلة فقط كصدى وعور فكل مد لين وكل لين  
علة ولا عكس

فالألف حرف مد دائما لان ما قبلها لا يكون إلا مفتوحا بخلاف الواو والياء كما تقدم  
والمعتل ما كان أحد أصوله حرف علة نحو وجد وقال وسعى  
وينقسم كل منهما الى أقسام  
فأقسام الصحيح ثلاثة

سالم ومضعف ومهموز

فالسالم ما خلت أصوله من الهمز والتضعيف نحو كتب وحفظ

والمضعف قسمان مضعف الثلاثي ومزيده ومضعف الرباعي ومزيده

فالأول ما كانت عينه ولامه من جنس واحد نحو رد واسترد وهو الكثير أو

ما كانت فاؤه وعينه من جنس واحد نحو ددن بمعنى لهُو وهو قليل جدا. والثاني ما كانت

فاؤه ولامه الأولى من جنس وعينه ولامه الثانية من جنس كززل وصرصر وتززل

والمهموز ما كان أحد أصوله همزة نحو أمر وألف<sup>(٢)</sup> ورؤس<sup>(٣)</sup> وسأل وقرأ وهني<sup>(٤)</sup>

وأقسام المعتل أربعة

مثال وأجوف وناقص ولفيف

فالمثال ما اعتلت فاؤه نحو وضوء ووعد وييس ويئس وانما سمي بذلك لانه يمثال

الصحيح في خلو ماضيه من الاعلال

(١) طير من طيور الماء (٢) الف الشيء أنس به واجبه (٣) رؤس فلان صار رئيسا (٤) هني به فرح

والاجوف ما اعتلت عينه نحو قال وباع وخاف وسمى بذلك تشبيهاً بالشيء الذي أخذ ما في جوفه فيبقى أجوف وذلك لذهاب عينه كثيراً نحو قلت وبعث ولم يقل ولم يبع ويسمى أيضاً ذا الثلاثة لأنه يصير مع الضمير على ثلاثة أحرف كما تقدم

والناقص ما كانت لامه حرف علة نحو دعا وسعى وسمى بذلك لتقصانه بحذف آخره في بعض التصاريف كغزواً وسمت ويسمى أيضاً ذا الأربعة لأنه عند اسناده للتاء يصير معها على أربعة أحرف كسموت ورميت

واللفيف قسمان مفروق وهو ما اعتلت فاؤه ولامه نحو ولي ووعى وسمى بذلك لأن الحرف الصحيح فارق بين حرفي العلة

ومقرون<sup>(١)</sup> وهو ما اعتلت عينه ولامه نحو روى وعوى وقوى وسمى بذلك لاقتران حرفي العلة أحدهما بالآخر

﴿ تنبيه ﴾ لا يعترض على التقسيم السابق باجتماع المهموز والناقص في مثل رأى والمضعف والمهموز في مثل أجّ العظيم<sup>(٢)</sup> بدعوى وجوب التباين في الأقسام لأن التقسيم قسمان حقيقي واعتباري

فالأول يشترط فيه أن تكون الأقسام متباينة في العقل والخارج كتقسيم الحيوان إلى إنسان ناطق وفرس صاهل وحمار ناهق إلى غير ذلك

والثاني يشترط فيه أن تكون أقسامه متباينة في العقل ويجوز أن تتصادق في الخارج على شيء واحد كما في هذه الأمثلة فهذا التقسيم اعتباري. ويجرى مثل هذا التقسيم في الأسماء نحو قر وأمر ورثم ونباً وحى وهدهد ووجه ويمن وقوم وطير ودلو وظبي ووحي وجو

### ﴿ نموذج ﴾

بين نوع الصحيح والمعتل مما يأتي

قال تعالى (أوفوا الكيل ولا تكونوا من الخسرين وزنوا بالتسطاس المستقيم ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين). رحم الله امرأ سمع حكماً فوعى ودعى

(١) لم يرد فعل معتل الفاء والعين ولا معتل الفاء والعين واللام (٢) ذكر النعام

الى رشاد فدنا

قدّر لرجلك قبل الخطو موضعها فمن علا زلّقا عن غرّة زلجا<sup>(١)</sup>

( الجواب )

قال - ماض أجوف . تعالى - ماض ناقص . أوفى - ليف مفروق . كان - ماض  
 أجوف . زن - أمر من وزن مثال واوى . تبخس - مضارع بخس صحيح سالم . تعثى - مضارع  
 من عثى معتل ناقص . رحم - صحيح سالم . وعى - ليف مفروق . دعى - معتل ناقص .  
 دنا - معتل ناقص . قدر - أمر من قدر صحيح سالم - علا - ماض ناقص . زلج - ماض سالم

﴿ تمرين ﴾

بين نوع الصحيح والمعتل فيما يأتى  
 اجتنب محارم الله وأد فرائضه تكن عاقلا ثم تنفل بما صلح من الاعمال تزدد في  
 الدنيا عقلا ومن ربك قربا

إذا المرء أعطى نفسه كل ما اشتته ولم ينهها تاقت الى كل مطلب  
 ( تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون )

﴿ المجرد والمزيد ﴾

ينقسم الفعل الى مجرد ومزيد

فالمجرد ما كانت جميع حروفه أصلية لا يسقط منها حرف في تصاريف الكلمة لغير  
 علة تصريفية . والمزيد ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الاصلية

والمجرد قسمان مجرد الثلاثى ومجرد الرباعى . والمزيد قسمان مزيد الثلاثى ومزيد الرباعى  
 فمجرد الثلاثى له باعتبار الماضى ثلاثة أوزان لان الفاء دائما محرّكة بالفتح والعين<sup>(٢)</sup>  
 أما مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة ولا تكون سا كنة لثلا يلزم عليه التقاء السا كنين  
 عند اتصال الفعل بضمير الرفع نحو نصر وكرّم وفرح وباعتبار الماضى مع المضارع له ستة

(١) زلقى (٢) وردت أفعال اضبية مثناة العين منها مرؤ الطعام وعقمت المرأة ورففت في قوله أحش  
 وزهد في الشيء تركه وخثر الابن نخن وقط وعثر وكدر

أحوال . لان الماضي إذا كان مفتوح العين فمضارعه أما أن يكون مضمومها أو مفتوحها أو مكسورها وإذا كان مضموم العين فمضارعه لا يكون ألا مضمومها وإذا كان مكسور العين فمضارعه يكون مفتوحها أو مكسورها نحو نصر وضرب وفتح ونحو كرم ونحو فرح وحسب وهي على الترتيب الآتى مراعاة لكثرة استعمالها وورودها فى لغة العرب

### ﴿ الباب الاول ﴾

فَعَلَ يَفْعُلُ كَنَصَرَ يَنْصُرُ وضابطه أن يكون مضاعفا متعديا كمدّه يمدّه أو أجوف واويا <sup>(١)</sup> كقال يقول أو ناقصا <sup>(٢)</sup> واويا كسما يسمو أو مرادا به الغلبة والمفاخرة بشرط ألا تكون فاؤه واوا أو عينه أو لامه ياء نحو سابقنى على فسبقته فأنا أسبقته وخاصنى فخصمته فأنا أخصمته بضم عين المضارع فهما فان كانت الفاء واوا أو العين أو اللام ياء فقياس مضارعه كسر عينه كواثبته أثبته وبابعته أبعته وراميته أرميه . وشذ حب يحب بالكسر وقياسه الضم . وجاء بالوجهين خمسة أفعال وهى هرّ فلان الشئ كرهه وشذّ متاعه أو ثقته وعلّه الشراب يعله سقاء علّلا <sup>(٣)</sup> بعد نهل . وبتّ الجبل قطعته . ونمّ الحديث أفشاه على وجه الافساد

### ﴿ الباب الثانى ﴾

فَعَلَ يَفْعُلُ كَضَرَبَ يَضْرِبُ . وضابطه أن يكون مثالا واويا نحو وثب يثب ووجب الحق يجب ووعدته يعده بشرط ألا تكون لامه حرف حلق كوقع يقع ووضع يضع . أو أجوف يأتيا كجاء يجيى وشاب يشيب وباعه يبيعه . أو ناقصا يأتيا كأتى وأوى الى منزله يأوى ورماه يرميه بشرط ألا تكون عينه حرف حلق كسعى يسعى ونهاه ينهاه ونأى عنه ينأى وشذ منه أبى بالوحدة يَأْبَى <sup>(٤)</sup> وبغى يبغي <sup>(٥)</sup> ونمى الميت ينميه . أو مضاعفا لازما كحنّ اليه يحن ودب يدب وفر منه يفر

(١) وشذ منه طال يطول فانه من باب شرف (٢) شذ منه بالفتح طجا الارض يطعها بسطها وطنى يطفى جاوز الحد وثقا التراب يقهاه جرفه (٣) الهل محركا الشرب الأول والهل الشرب الثانى (٤) فقياسه الكسر لوجود شرطه (٥) حقه الفتح لوجود حرف الحلق

وندر محي المضعف اللازم على غير ذلك . والنادر منه على ضربين . ضرب جاء فيه الشذوذ فقط . وضرب جاء فيه الشذوذ والقياس

أما الضرب الاول فورد منه ثمانية وعشرون فعلاوهي مرّ وجلّ بمعنى ارتحل وذرت الشمس فاض شعاعها عند الطلوع . وأج الظلم اذا سمع له دوى . وكرّ الفارس رجع وهمّ به عزم عليه . وعمّ النبات طال . وزمّ بأنفه تكبر . وسحّ المطر نزل بكثرة وملّ في سيره أسرع كذمل . وشك في الأمر ارتاب فيه . وشدّ الرّجل أسرع في السير وألّ<sup>(١)</sup> السيف لمع وبرق وأب<sup>(٢)</sup> الرجل تهيأ للسفر . وشق عليه الامر أضربّ به وخشّ في الأمر وغلّ فيه دخل . وقشّ القوم حسنت حالهم بعد بوّس . وجنّ عليه الليل أظلم ورش السحاب أمطروطش<sup>(٣)</sup> السحاب أمطرا خفيفا دون الرش . وثلّ الحيوان راث وطلّ دمه أهدر . وخبّ الحصان أسرع في السير والنبات طال بسرعة . وكمّ النخل طلع أكمامه الساترة لطلعه . وعست الناقة وقشت رعيت وحدها . وهبت الريح فكلها بالضم في المضارع وأما الضرب الثاني وهو ما جاء بالوجهين الضم والكسر فقد ورد منه ثمانية عشر فعلاوهي

صدّ عن الشيء أعرض عنه . وأث الشجر والشعر كثروالتف . وخر الحجر سقط من علو . وحدت المرأة تركت الزينة . وثرت العين غزر ماؤها . وجد الرجل في عمله قصده بعزم وهمّة . وترّت النواة طارت من تحت الحجر . وطرّت أيضا نبتت . ودرت الشاة . وجم الماء كثر . وشب الحصان لعب . وعن الشيء ظهر . وفخت الافعى نفخت بفمها وصوتت . وشد عن الجماعة انفرد . وشح بالمال بخل . وشط المزار بعد ونسّ اللحم ذهبت رطوبته . وحر النهار حميت شمس

### ﴿ الباب الثالث ﴾

فعل يفعل كفتح يفتح وذهب يذهب ووضع يضع وقرأ يقرأ . وضابطه أن يكون

(١) هذا ما ذكره ابن مالك في لاميته وفي القاموس آل السيف يؤل ويثل بالوجهين وأل المريض والحزين يثل بالكسر فقط على القياس (٢) في القاموس أب الرجل يؤب ويثب بوجهين (٣) في القاموس أيضا طشت السماء تطش وتطش بوجهين



حلقى (١) العين أو اللام بشرط ألا يكون مضعفاً والا فهو على قياسه السابق من كسر لازمه وضم معدها نحو صح يصح بالكسر ودَعَّه يدعه بالضم وألا يشتهر بكسرة فان اشتهر عن العرب كسره اتبع ولم يميز فتحه قياساً نحو رجع يرجع ونزعه ينزعه ونضعه بالماء ينضعه أى رشه

والا يشتهر بضمه فان اشتهر بضمه اتبع أيضاً نحو دخل يدخل وصرخ يصرخ ونفخ ينفخ وقعد يقعد وأخذه يأخذه وطلعت الشمس وبرزت تطلع وتبرز وبلغ المكان يبلغه ونخل الدقيق ينخله وزعم كذا يزعمه

وما جاء من هذا الباب بدون حرف حلقى فشاذ كلابى يأبى أو من تداخل (٢) اللغات كركن يركن . وقلى يقلى غير فصيح . ورضى يرضى لغة طيى والأصل كسر العين فى الماضى ولكنهم فتحوها تخفيفاً وهذا قياس مطرد عندهم فى كل ناقص على فعل

### ❖ الباب الرابع ❖

فعل يفعل كفرح يفرح وخاف يخاف وشاء يشاء ورضى يرضى ووجى (٣) البعير يوجى وسم يسأم وصبه يصحبه وشر به يشر به . ولا ضابط له

وانما تأتى منه الأفعال الدالة على الفرح وتوابعه والامتلاء والخلو والألوان والعيوب والخلق الظاهرة التى تذكر لتحلية الانسان كفرح وطرب (٤) واطر وأشر (٥) وكغضب وحزن وكشعب وروى وسكر وكعطش وظمى وصدى (٦) وهيم (٧) وكحمر وسود وكهور وعمش وجهر (٨) وكغيد (٩) وكهيف (١٠) ولى (١١)

وشذ منه تسعة أفعال جاءت بالوجهين الفتح قياساً والكسر شذوذ او هى حسب معنى ظن . ووغر صدره اذا توقد غيظاً . ووجر أيضاً اذا امتلأ من الحقد . ونم فلان حسن

(١) حروف الحلق ستة وهى الهزة والماء والحاء والهاء والعين والظين (٢) معناه أن يكون فى ماضى الفعل لفتان فيؤخذ ماضى أحدهما ومضارع الأخرى (٣) أصيب بمرض فى خفه (٤) الطرب خفة تصيب الانسان لفرح أو حزن (٥) البطر والاشرف شدة المرح وهو الفرح (٦) الصدى العطش (٧) الهيام بالضم شدة العطش والهيام بالكسر الابل العطاش واحده هيمان ومنه قوم هيم أى عطاش (٨) الاجبر الذى لا يبصر فى الشمس (٩) الغيد النعومة يقال امرأة غيداء وغادة (١٠) الهيف ضبور البطن والحاصرة (١١) اللمى سمرة فى الشفة تستحسن

حاله وبئس بالموحدة ضد نعم . ويئس بالثناة التحتية اذا تقطع رجاؤه . ووله اذا ذهب  
عقله لفقده حبيب وييس الشجر ذهبت رطوبته . ووهل فلان بمعنى فزع  
وثمانية أفعال جاءت بالكسر لا غير وهي  
ورث . وولى وورم الجرح أى اتفخ وأنفخ غضب . ووقفت أمرك صادفته موافقا  
وورع الرجل عن الشهوات عفا عنها . وومقه أحبه . ووثق به اذا اتمته واعتمد عليه  
وورى المخ اشتد واكتنز

### ﴿ الباب الخامس ﴾

فَعَلْ يَفْعَلْ كَكْرَمٍ يَكْرُمُ وَعَذُبُ الْمَاءِ يَعْذُبُ وَحَسُنُ يَحْسُنُ وَشَرَفُ يَشْرَفُ وَأَسْلَمُ  
يَأْسَلُ . وأفعال هذا الباب لا تكون الا لازمة بخلاف باقى الأبواب فانها تأتى لازمة  
ومتعدية وأما رحبتك<sup>(١)</sup> الدار فشاذا والاصل رحبت بك فخذت الباء اختصارا لكثرة الاستعمال  
ولم يرد فعل بالضم يأتى العين الاهيو الرجل حسنت هيئته ولا يأتى اللام انهو أى  
صار ذا نهية وهى العقل وانما قلبت الباء واوا لاجل الضمة ولا مضاعفا الا قليلا مشروكا  
ككلب وشرر ودم أى قبح وفك بالضم والكسر فيها وأفعال هذا الباب للاوصاف  
الظلية التى لها مكث . ولك ان تحول الافعال الثلاثية الى هذا الباب للدلالة على أن معناها  
صار كالغريزة فى صاحبه . وربما استعملت أفعال هذا الباب للتعجب فتسليخ عن الحدث

### ﴿ الباب السادس ﴾

فَعِلْ يَفْعِلْ كَحَسِبٍ يَحْسِبُ وَوَرِثٍ يَرِثُ وَهُوَ قَلِيلٌ فِي الصَّحِيحِ كَثِيرٌ فِي الْمَعْتَلِ كَمَا  
تقدم فى الباب الرابع  
( تنبيه ) كون الثلاثى على وزن من الاوزان المتقدمة سماعى فلا يعتمد فى معرفتها على  
قاعدة الا أنه يمكن تقريره بمراعاة هذه الضوابط  
ويجب فيه مراعاة صورة الماضى والمضارع معا لمخالفة صورة المضارع للماضى الواحد كما  
عامت وفى غيره صورة الماضى فقط لان لكل ماض مضارعا لا تختلف صورته فيه

(١) أى وسعتك

ومجرد الرباعي له وزن واحد وهو فعل كخصص<sup>(١)</sup> ودرج<sup>(٢)</sup> ودمدم<sup>(٣)</sup> وسبب<sup>(٤)</sup> ويكون لازما كما تقدم ومتعديا كدحرجه

وقد يصاغ هذا الوزن من مركب لاختصار حكايته كعقربت<sup>(٥)</sup> الصدغ وفلفلت<sup>(٦)</sup> الطعام ونرجست<sup>(٧)</sup> الدواء وعصفت<sup>(٨)</sup> الثوب وبسملت وحمدلت وحوقلت<sup>(٩)</sup> ويلحق به سبعة أوزان

(١) فعلل كشمّل بزيادة لام . أصله شمل<sup>(١٠)</sup> (٢) فوعل كحوقل بزيادة واو بعد الفاء أصله حقل<sup>(١١)</sup> (٣) فعول كدهور بزيادة واو بعد العين أصله دهر<sup>(١٢)</sup> (٤) فيعل كيبطر<sup>(١٣)</sup> بزيادة ياء بعد الفاء أصله بطر (٥) فعيل ككثير بزيادة ياء بعد العين أصله عنر<sup>(١٤)</sup> (٦) فعلى كسلقى<sup>(١٥)</sup> بزيادة ألف بعد اللام أصله سلق (٧) فعنل كقلنس<sup>(١٦)</sup> بزيادة نون بين العين واللام أصله قلنس - وجاءت أوزان أخرى لكنها لم تعد لغرابتها

### ﴿ أوزان مزيد الثلاثي ﴾

مزيد الثلاثي ثلاثة أقسام ما زيد فيه حرف واحد وما زيد فيه حرفان وما زيد فيه ثلاثة أحرف

فالذي زيد فيه حرف واحد يأتي على ثلاثة أوزان وهي

- (أ) فَعَلَّ<sup>(١٧)</sup> كفَرَّحَ وبرَأَ وولَّى وزكَّى بتضعيف العين  
 (ب) فاعل<sup>(١٨)</sup> كقاتل وأخذ ووالى بزيادة ألف المفاعلة  
 (ج) أفعال<sup>(١٩)</sup> كأكرم وأحسن وآمن وآتى وأقرَّ وأقام بزيادة همزة قبل الفاء

(١) ظهر وبرز (٢) ضاظاً رأسه (٣) غضب أو أهلك (٤) أرسل (٥) لويته كالعقرب (٦) وضعت فيه الفلفل (٧) وضعت فيه الترجس (٨) أي صبغته بالعصفر (٩) قلت باسم الله والحمد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله (١٠) شملل البسر التقط منه ماتحت النخلة (١١) حوقل مشى فأعيا ونام واعتمد بيديه على خصريه وقال لاحول ولا قوة إلا بالله وحوقله دفنه (١٢) دهوره جمه وقدنه في مهواة والحائط دفنه فسقط (١٣) يبطر الدابة عاجلها وسمر نعالها (١٤) عنبر أثار العثير أى التراب (١٥) إذا استأقني على ظهره (١٦) قلنسة ألبسه القلنسوة (١٧) وزن (فعل) يكون للتعدية غالباً نحو فرحه وقدمه وكله (١٨) وزن (فاعل) يكون للمشاركة غالباً نحو قاتل محمد عليا وشاركه وقاسمه (١٩) يكون وزن (أفعال) للتعدية غالباً نحو أكرمه وأكمله وأعزّه

والذي زيد فيه حرفان يأتي على خمسة أوزان وهي

- (أ) تَفَعَّلَ<sup>(١)</sup> كَتَقَدَّمَ وتَزَكَّى وتَقَدَّسَ ومنه أَطَهَّرَ وَاذْكَرَ بزيادة التاء وتضعيف العين  
 (ب) تَفَاعَلَ<sup>(٢)</sup> كَتَفَاعَلَتْ وتَبَاعَدَ وتَبَارَكَ ومنه اذَّارًا وَاثَقَلَ بزيادة التاء وألف المفاعلة  
 (ج) انْفَعَلَ كَانْفَرَفَ وَاِنْكَسَرَ وَاِنْشَقَّ وَاِنْبَرَى وَاِنْقَادَ بزيادة الهمزة والنون  
 (د) اِفْعَلَّ كاجْتَمَعَ وَاِتَّفَقَ وَاِخْتَارَ وَاِتَّصَلَ وَاِتَّقَى وَاِصْطَبَرَ بزيادة الهمزة والتاء<sup>(٣)</sup>  
 (هـ) اِفْعَلَّ<sup>(٤)</sup> كاحْمَرَّ وَاِصْفَرَ وَاِبيضَّ ومنه ارعوى بفك الادمغام ( افعَّل ) بزيادة

الهمزة وتضعيف اللام

والذي زيد فيه ثلاثة أحرف يأتي على أربعة أوزان

- (الاول) اسْتَفْعَلَ<sup>(٥)</sup> كاستخرج واستقام بزيادة الهمزة والسين والتاء  
 (الثاني) اِفْعَوْعَلَ<sup>(٦)</sup> كاحدودب الظهر . واغدودن<sup>(٧)</sup> الشعر . واحلولى القصب  
 بزيادة الهمزة والواو وتكرير العين

(الثالث) اِفْعَوَّلَ كاعلوط<sup>(٨)</sup> واجلؤذ بزيادة الهمزة والواو مضعفة

(الرابع) اِفْعَالَّ<sup>(٩)</sup> كاحمارَّ واشهابَّ واحضارَّ بزيادة الهمزة والالف وتكرير اللام

( أوزان الرباعي المزيد فيه وملحقاته )

الرباعي المزيد فيه قسمان ما زيد فيه حرف واحد وما زيد فيه حرفان

فما زيد فيه حرف له وزن واحد وهو ( تَفَعَّلَ )<sup>(١٠)</sup> كتدحرج وتبعثر بزيادة

- (١) وزن ( تَفَعَّلَ ) يكون لمطابقة فعل غالباً نحو قدمته فتقدم وعلته فتعلم والمطابقة قبول تفاعل فعل  
 أثر فاعل فعل آخر (٢) وزن ( تَفَاعَلَ ) يكون للمشاركة غالباً نحو تضارب محمد وعلي وتقاتلا وتشاركا  
 (٣) وزناً ( انْفَعَلَ وَاِتَّفَقَ ) يكونان لمطابقة فعل غالباً نحو كسرت الزجاج فانكسر وجمعه فاجتمع  
 (٤) وزن ( اِفْعَلَّ ) يكون غالباً للمبالغة في الالوان أو الدخول في صفتها نحو احمر واسود واصفر أى  
 دخل في الحمرة والسواد والاصفرار (٥) وزن ( اسْتَفْعَلَ ) يكون غالباً لطلب الفعل نحو استغفره  
 (أى طلب منه الغفران) وكذا استنطقه واستوضحه (٦) وزن ( اِفْعَوْعَلَ ) يكون غالباً للمبالغة نحو احدودب  
 أى صار ذا حدة زائدة (٧) طال (٨) اعلوط البعير تعلق بعنقه فركبه واجلؤذ أسرع ووزن افعول  
 يدل على تكلف في العمل (٩) وزن ( اِفْعَالَّ ) يدل على المبالغة في الالوان اكثر من فعل وانفعل  
 (١٠) ( تَفَعَّلَ ) يكون وزن ( تَفَعَّلَ ) لمطابقة مجردة نحو تبعثره فتبعثره ودحرجته فتدحرج

التاء . ويلحق به ستة أوزان وهي المتقدمة في ملحق الرباعي المجرد بزيادة تاء في الأول ما عدا وزن تَفْعِيلَ فإنه لم يسمع وتكون صيغها حينئذ للمطاوعة والذي زيد فيه حرفان له ووزان

(الأول) افعلل<sup>(١)</sup> كاحرنجم وافرثع<sup>(٢)</sup> بزيادة الهمزة والنون  
 (الثاني) افعلل<sup>(٣)</sup> كارجحن<sup>(٤)</sup> واقشعر واطمان واسبطر<sup>(٥)</sup> واكفهر<sup>(٥)</sup> واسبكر<sup>(٥)</sup> ويلحق به ووزان . الأول ( افعلل ) كاقعنسس<sup>(٦)</sup> بزيادة همزة ونون ولام . الثاني افعللى كاحرنجى الديك اذا انتفش للقتال واسلنقى الرجل نام على ظهره والفرق بين دحرج وشملل أن اللام الثانية زائدة في شملل أصلية في دحرج وكذا يقال في الفرق بين افرثع واقعنسس

### ﴿ تنبيهات ﴾

(الأول) لا يقال لا داعى لعد هذه الأوزان من الملحقات لأن الملحق بالرباعي المجرد يعد من الثلاثى المزيد فيه حرف فتكون أبوابه عشرة . ولأن الملحق بالرباعي المزيد فيه حرف يعد من الثلاثى المزيد فيه حرفان فتكون أبوابه أحد عشر وأن الملحق بما زيد فيه حرفان يعد من الثلاثى المزيد فيه ثلاثة أحرف لأن هناك فرقا بين الملحق والمزيد فان الزيادة في الملحق لا تفيد شيئا في المعنى الاصلى كمهد ومهدد فان الثانى ملحق بجعفر وهما بمعنى واحد ( اسم موضع ) بل قد تنقل الكلمة من معناها الاصلى الى معنى آخر كما في عثر<sup>(٧)</sup> وعثير وقد تأتى بمعنى جديد اذا لم يكن لمجرده معنى كزئيب وكوكب فانه لا معنى لتركيب ككب ورنب بخلافها في المزيد فانها تفيد زيادة في المعنى الاصلى كما تقدم في صيغ الزوائد

(١) يكون وزن افعلل لمطاوعة مجردة ( فمللى ) أيضا نحو حرجت الابل فاحرنجبت أي جمتهانجبت  
 (٢) ضد احرنجيم (٣) افعلل يكون للمبالغة نحو اقشعر جلده أى ارتعد وتقبط واقشعر شعره قام وانتصب وأصله قشعر (٤) أرجحن المطر نزل (٥) اسبكرت الجارية استنقأت واعتدت  
 (٦) اقعنسس تأخر ورجع الى خلف وزاد قعسه والقعس خروج الصدر فى الانسان ودخول الظهر بخلاف الحدب (٧) فمعنى عثر عليه وجده ومعنى عثير أثار التراب

## \* الالحاق \*

هو أن يزداد في الكلمة حرف أو أكثر زيادة غير مطردة في افادة معنى لتصير تلك الكلمة على مثال كلمة أخرى في عدد حروفها وحركاتها فتعامل معاملتها في التصاريف بالنظر للافعال وفي التصغير والتكسير بالنظر للاسماء

وشرطه اتحاد المصدرين وألا يعمد مجيء تلك الزيادة في الكلمات في مثل هذا الموضع لافادة معنى فلا تأتي الهمزة في أول الكلمة للالحاق لأنها تجيء في أول اسم التفضيل لافادة التفضيل ولا تأتي الميم كذلك لأنها جاءت في أول المصادر الميمية وأسماء الزمان والمكان. وليس مثل قاتل ملحقاً لأنه لم يوافق دحرج إلا في مصدر واحد والمخالفة في شيء من التصاريف دليل على عدم الالحاق

ومثال الاسماء الملحقة كوثر وجدول ملحقان بجعفر اذ يصغران ويجمعان جمع تكسير مثله فتقول في التصغير كويثر وجديل كما تقول جعيفر وفي التكسير كواثر وجداول كما تقول جعافر

هذا وان الالحاق سماعي ولا يجرى على أفعاله ادغام<sup>(١)</sup> ولا اعلال وتزداد حروفه من أحرف (سأتمونها)<sup>(٢)</sup> وغيرها<sup>(٣)</sup> وفائدته ترجع الى اللفظ كالسجع والوزن (الثاني) علم مما تقدم أن الفعل باعتبار مادته أربعة أقسام ثلاثي ورباعي وخماسي وسداسي وباعتبار هيئته الحاصلة من الحركات والسكنات سبعة وثلاثون باباً

(الثالث) لا يلزم في كل مجرد أن يستعمل له مزيد مثل كان وليس وخلا ونحوها من الأفعال الجامدة ولا في كل مزيد أن يستعمل له مجرد مثل اجلوز واغرندي ونحوها من كل ما كان على افعول أو افعلى ولا فيما استعمل فيه بعض المزيادات أن يستعمل فيه البعض الآخر بل العمدة في كل ذلك على السماع إلا الثلاثي اللازم فتطرّد زيادة الهمزة في أوله للتعديّة فيقال في قعدوخرج أقعدته وأخرجته

(١) فلا يقال في جلبب جلب بالادغام مثلاً ولا في حوقل حاقل لانهما يخرجان بذلك عن وزن دحرج فيذهب غرض الالحاق وهو الاتحاد في التصاريف (٢) كالواو في حرقل ودهور والياء في بيطر وعشير والنون في قانس (٣) كالباء في جلبب

## \* نموذج \*

زن الكلمات الآتية وبين المجرد منها والمزيد مع النص على أحرف الزيادة وهي  
 ظهر - احتجب - اعشوشب<sup>(١)</sup> - اصفار - استفهم - انحدر - ساهم - أدب - أسلم  
 اخضر - تقدس - تشارك - أدارك<sup>(٢)</sup> - رهوك<sup>(٣)</sup> - شريف<sup>(٤)</sup> - اطمان - جورب<sup>(٥)</sup>  
 تدرج - سقلب<sup>(٦)</sup> - رمى - جلبب<sup>(٧)</sup>

## \* الجواب \*

الكلمات	الميزان	بيان نوع الكلمة وزيادتها
ظهر	فعل	ثلاثي مجرد
احتجب	افعل	مزيد الثلاثي بحرفين المهمزة والياء
اعشوشب	افوعل	« « بثلاثة أحرف المهمزة والواو واحدى العينين
اصفار	افعال	« « « « والالف واحدى اللامين
استفهم	استفعل	« « « « والسين والتاء
انحدر	انفعل	« « بحرفين « والنون
ساهم	فاعل	« « بحرف الالف
أدب	فعل	« « بتضعيف العين
أسلم	أفعل	« « بالمهمزة
اخضر	افعل	« « بحرفين المهمزة واحدى اللامين
تقدس	تفعل	« « التاء واحدى العينين
تشارك	تفاعل	« « « « والالف

(١) اعشوشب المكان كثر عشبه (٢) أصله تدارك فلبت التاء دالا وادغمت في الدال فأتى بهمزة الوصل  
 (٣) رهوك في مشيته أسرع (٤) شريف الزرع قطع شريفه (٥) جوربه البسه الجورب (٦) صرع  
 (٧) جلببه ألبسه الجلباب أى القميص

## بيان نوع الكلمة وزيادتها

الكلمات	الميزان	بيان نوع الكلمة وزيادتها
ادارك	تفاعل	مزيد الثلاثي بحرفين التاء والالف
رهوك	فِعْوَل	ملحق بالرباعي المجرد مزيد فيه الواو بعد العين
شريف	فَعِيل	« « « « « الياء « «
اطمأن	افْعَلَّ	مزيد الرباعي بحرفين المهمزة واحدى اللامين
جورب	فوعَل	ملحق بالرباعي المجرد مزيد فيه الواو بعد الفاء
تدحرج	تفَعَّل	مزيد الرباعي بالتاء
سقلب	فَعَّل	رباعي مجرد
رمى	فَعَّل	ثلاثي مجرد
جلبب	فَعَّلَل	ملحق بالرباعي المجرد مزيد فيه اللام الثانية

## ﴿ تمرين ﴾

بين المجرد والمزيد فيه وعين أحرف الزيادة من الأفعال الآتية

إذا السماء انفطرت (١) وإذا الكواكب انتشرت (٢) وإذا البحار فجرت (٣) وإذا القبور بعثرت (٤) علمت نفس ما قدمت وأخرت . والليل إذا عسعس (٥) والصبح إذا تنفس (٦) . فن زحزح (٧) عن النار وأدخل الجنة فقد فاز . وإذا ذكر الله وحده اشمأزت (٨) قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة . لاخاب من استخار ولا ندم من استشاره، اغرورقت (٩) عينا المؤمن بالدموع خشية من ربه واصفار وجهه خوفا من عقابه درنج العامل من تعبته احرنجمت الابل وافر تقعت . اتقى . ازدجر (١٠)

## ﴿ الجامد والمتصرف ﴾

ينقسم الفعل الى جامد ومتصرف . فالجامد مالازم صورة واحدة . والمتصرف

(١) انشقت (٢) سقطت (٣) زالت حواجزها فاختلفت عندها بمالحتها (٤) فرق وتقلب بعضها على بعض (٥) أدبر وولى (٦) أضواء وامتد حتى صار نهارا بينا (٧) أبعد (٨) انقبضت (٩) امتلأت بالدموع (١٠) امتنع وانتهى



﴿والأول نوعان﴾ ملازم العضى وملازم للأمرية

فالاول أفعال المدح والذم كنعم وبئس وساء وحبذا ولا حبذا . وفعلا التعجب ( ماأفعله وأفعل به ) وأفعال الاستثناء كخلا وعدا وحاشا . وما دام وليس من أخوات كان وكرب وعسى وحرى واخولق وأنشا وأخذ وعلق وطفق وجعل من أفعال المقاربة

والملازم لصورة الأمرية هب وتعلم بمعنى اعلم

﴿والمتصرف نوعان أيضا﴾ تام التصرف وهو الذى تأتى منه الأفعال الثلاثة وهذا كثير نحو حفظ وانطلق ولحق . وناقص التصرف وهو ماليس كذلك ومنه أفعال الاستمرار (مازال وأخوانها) وكاد وأرشك وكلمتا (يدع ويذر) لان ماضيهما قد ترك وأميت

﴿ كيفية التصرف ﴾

يؤخذ المضارع من الماضى بزيادة حرف من أحرف (أنت) مضموما فى الرباعى سواء أكان أصليا كيدخرج أم زائدا نحو يكرمه مفتوحا فى غيره كيكتب ويستغفر وان كان الماضى ثلاثيا تسكن فاؤه وتحرك عينه بما تنص عليه اللغة من فتح كيزهد أو ضم كيقعد أو كسر كيجلس . وتحذف فاؤه فى المضارع المكسور العين ان كان مثلا واوى الفاء كيعد من وعد ويرث من ورث وسيأتى بيان كاف لذلك

وان كان غير ثلاثى أبى على حاله ان كان مبدوءا بباء زائدة كيتشارك ويتعلم وألا كسر ما قبل آخره . وتحذف الهمزة من المضارع ان كانت فى الماضى كيستغفر للاستغناء عنها وأكرم لتقل اجتماع همزتين فى المبدوء بهمزة المتكلم وحمل عليه غيره

ويؤخذ الأمر من المضارع بحذف حرف المضارعة فقط كَفَعِمَ "وتشارك" فان كان الباقى بعد الحذف ساكنا جئت بهمزة الوصل مكسورة كاضرب واجلس . الا فى الفعل الثلاثى المضموم العين فى المضارع فتكون مضمومة كانصر واكتب بخلاف الأمر من أكرم فانه مفتوح الهمزة مكسور ما قبل آخره وذلك لانها همزة قطع لا وصل . وتحذف فاء المثال من الأمر حملا على حذفها فى المضارع كعد ووزن

## \* نموذج \*

ايت بمضارع وأمر الأفعال الآتية موزونين وهي

أضاء . آمن . أحسن . رأى . أتى . عاب . استخرج . ادارأ ، طاف . ولى .

ادثر . نأى . وجل

ماض	مضارع	وزنه	آمر	وزنه
أضاء	يُضِيءُ	يُفَعِّلُ	أضِءْ	أَفْعِلْ
آمن	يُؤْمِنُ	يَفْعَلُ	آمن	أَفْعَلْ
أحسن	يُحَسِّنُ	يَفْعَلُ	أحسِّنْ	أَفْعَلْ
رأى	يَرَى	يَفْعَلْ	ره (١)	فَعْلَةٌ
أتى	يَأْتِي	يَفْعَلُ	ايت	افع
عاب	يَعِيبُ	يَفْعَلُ	عب	فَعْلٌ
استخرج	يَسْتَخْرِجُ	يَسْتَفْعَلُ	استخرج	استفعل
ادارأ	يُدَارَأُ	يَتَفَاعَلُ	ادارأ	تفاعَلَ
طاف	يَطُوفُ	يَفْعَلُ	طف	فُلٌ
ولى	يَلِي	يَعِلُ	له	عه
ادثر (٢)	يَدْثُرُ	يَفْتَعِلُ	ادثر	افتعل
نأى	يَنأِي	يَفْعَلُ	انء	افع
وجل	يُوجِلُ	يَفْعَلُ	ايجل (٣)	افعل

## \* تمرين \*

(١) ايت بمضارع وأمر الافعال الآتية وزنها

- (١) الهاء للسكت - وردت جملة افعال آتى الامر منها على حرف واحد منها وعى - ودى - وأى - وفى  
اوقى - وشى - ونى - وصى - ولى - رأى - وهكذا كل فعل معتل الناء واللام وكلها بالكسر فى الامر  
لا ره لفتح عين مضارعه وهي متعدية الا ونى بمعنى تأتى (٢) ابس الدثار أى الثوب الملاصق لبدنه  
(٣) أصله او جل قلبت الواو ياء لسكونها وكسر ما قبلها

اتقاد - اتصل - لان - ورث - وصى - صفا - اصطنع - أيقظ - اصطفى - آخذ  
آثر - أرى - ودّ - آتى

(٢) بين الافعال الجامدة والمتصرفة فيما يأتى

اعف عن أساء وهب أنه لم يجرم - تعلم شفاء النفس قهر عدوها - لا تبرح طالبا  
للعلا - دع السفية ولا تجبه - ذر الاخلاذ الى الدعة والراحة - لانه عن خلق وتأتى مثله

### ﴿التعدى واللزوم﴾

الفعل ثلاثة أنواع (أحدها) ما لا يوصف بتعد ولا لزوم وهو كان وأخواتها (الثانى)  
المتعدى وهو ما تجاوز حدثه الفاعل الى المفعول به كقرأ محمد درسه وفهمه . وله علامتان  
(الاولى) أن يتصل به ضمير يعود على غير المصدر كفهم فتقول المسألة فهمتها . بخلاف  
جلس فلا تقول جلسته بتخفيف اللام وأما ضمير المصدر فيتصل بكل من اللزوم والمتعدى  
فيقال فهم فهمه على<sup>١</sup> والجلوس جلسه بكر

(الثانية) أن يبنى منه اسم مفعول تام أى غير مقترن بظرف أو حرف جر كقتل  
ونصر اذ يقال مقتول ومنصور . وحكمه أن ينصب المفعول به الا أن تاب عن الفاعل . وهو  
على أربعة أقسام

قسم ينصب مفعولا واحدا وهو كثير كلبس الثوب وباعه  
وقسم ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبرا كأعطى وسأل ومنع ومنح وكسا وألبس  
وقسم ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر وهو ظن وأخواتها  
وقسم ينصب ثلاثة مفاعيل وهو أرى وأعلم ونبأ وأنبأ وأخبر وخبر وحدث  
(الثالث) اللزوم وهو ما لا ينصب المفعول به كخرج وفرح وعطش وبطر ويكون  
الفعل لازما (١) اذا كان من باب كرم كشرف ووضع وحسن وجمل (٢) أو كان  
من باب فرح ودل على لون أو عيب أو حلية أو فرح أو حزن أو خلوا أو امتلاء كحمر  
وعمش وغيد وطرب وحزن وصدى وشيع (٣) أو كان مطاوعا للمتعدى للواحد نحو

كسرت الحجر فانكسر<sup>(١)</sup> ودرجته فتدحرج (٤) أو كان على وزن افعللّ وما الحق به أو افعللل وما الحق به كاد لهم الليل إذا أظلم وا كوهده الفرخ إذا ارتعد وافرقع القوم واقعنسس الجمل إذا أبقى أن ينقاد أو كان على وزن افعللى كاحرنبي الديك إذا اتفش للقتال (٥) أو كان محولا الى فعل في المدح والذم كفهم الرجل

ويكون متعديا (١) إذا دخلت عليه همزة<sup>(٢)</sup> التعدية كأقام محمد أخاه

(٢) أضعف ثانيه نحو فرحت المجتهد (٣) أو دل على مفاعلة نحو جالس محمد العلماء

(٤) أو كان على وزن استفعل وكان علاجيا نحو استخراج العمال الذهب

(٥) أو زيد معه حرف الجر كذهبت بعلى (٦) أو سقط معه الجار توسعا كقوله

تمرون الديار ولن تعوجوا كلامكم على إذا حرام

أى تمرون بالديار ولا يطرد حذفه الا مع أن وأن (نحو شهد الله أنه لا اله الا هو) - (أو عجبتم

أن جاءكم من ذكركم من ربكم) (٧) أو قصد تحويله الى باب نصر لاجل المغالبة نحو

قاعدته فقعدته فأنا أقعده. وقد يصير اللازم متعديا بأن يضمن معنى فعل متعد فيتعدي تعديته

كإصير المتعدي لازما بالتضمنين أيضا

فالاول نحو قوله تعالى (ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله) بمعنى

ولا تنووا. والثاني كقوله تعالى (فليحذر الذين يخالفون عن أمره) بمعنى يخرجون عن أمره

### ﴿ نموذج ﴾

#### بين اللازم والمتعدي مما يأتي

(١) أبواب الخماسي كلها لازمة الا امتعل وتفعل وتفاعل فاتها مشتركة بين اللازم والمتعدي وأبواب السداسي

كلها لازمة أيضا الا باب استفعل فانه مشترك والا كلمتين من باب افعللى فاتها متديتان وهما اسرنداه

واغرنداه قهره وغلبه ومنه قول الشاعر

اني أرى العاس يفرنديني أطرده عنى ويسرنديني

وكذا باب فعل بضم العين كما تقدم (٢) جعل بعض الصرفيين زيادته همزة في الثلاثي اللازم لقصد تعديته قياسا

مطرذا وشذ عن ذلك ثلاثة عشر فعلا ذكرها صاحب المصباح جاء مجردا متعديا ومزيدها لازما منها

نسلت ريش العائر رانسل ريش الطائر وعرضت الشيء أظهرته وأعرض الشيء ظهر بنفسه وكببت العاصي

على وجهه وأكب هو على وجهه وقشعت الريح السحاب وأقشع السحاب وزفت ماء البئر وأزفت البئر

وقلعه الله فأقلع وحجمه فأحجم

(يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين). (وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة منه ذلك من آيات الله من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فان تجد له وليا مرشدا)

### ﴿ الجواب ﴾

متعد - يضيع - ترى - تقرض - يهدى - يضل  
لازم - يستبشر - طلع - تزاور - غرب

### ﴿ تمرين ﴾

بين اللازم والمتعدى فيما يأتي

قال عمر رضى الله عنه كفى بالمرء غيا أن تكون فيه خلة من ثلاث أن يعيب الشيء ثم يأتي مثله أو يبدو له من أخيه ما يخفى عليه من نفسه أو يؤذى جليسه فيما لا يعنيه .

الجهل يؤدي الى الاستعباد . تعلم ان العلم خير من المال

لا يسألون أخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانا

### ﴿ المبني للمعلوم والمبني للمجهول ﴾

ينقسم الفعل الى مبني للمعلوم وهو ما ذكر معه فاعله نحو قرأ على الصحيفة

والى مبني للمجهول وهو ما حذف فاعله وأنيب عنه غيره كقرئت الصحيفة

ويجب أن تغير صورة الفعل عند البناء للمجهول فان كان ماضيا كسر ما قبل آخره

وضم كل متحرك قبله نحو فهمُ الدرس وتعلمَ الحساب واستحسنَ العمل

وان كان مضارعا<sup>(١)</sup> ضم أوله وفتح ما قبل آخره كيقطع الغصن ويَتعلم الحساب

ويُستحسن العمل . وان كان قبل آخره مد كيقول ويبيع قلب ألفا كيقال ويبيع . واذا

اعتلت عين الماضى وهو ثلاثى كقال وباع أو غير ثلاثى كاختار واتقاد فلك كسر ما قبلها

باخلاص أو اشمام الضم فنقلب ياء فيهما تقول قيل القول وبيع المتاع واختير هذا وانقيد له

(١) فائدة لا يبنى الامر للمجهول لان فاعله معلوم دائما

والك الضم فقلب واوا كما في قول روية  
 ليت وهل ينفع شيئاً ليت ليت شبابا بوع فاشترت  
 وقول الآخر

حوكت على نيرين اذ تحاك تختبط الشوك ولا تشاك (١)

وهذه اللغة قليلة حتى ادعى ابن عذرة امتناعها في المزيد دون المجرد

ومنع ابن مالك امتناع ما ألبس من كسر كحفت وبعث أو ضم كسمت وعقت  
 والاصل خافنى سيدى وباعنى نخلال وسامنى وعاقنى عن كذا ثم بنيتهن للمجهول. فلو قلت  
 بعث وخفت بالكسر وسمت وعقت بالضم لتوهم (٢) انهن فعل وفاعل وانعكس المعنى  
 فيتعين فى الأولين وما شا كلهما الضم أو الاشمام والكسر فى الآخرىن وما ضاهاهما. وأما  
 سيدويه فلم يلتفت للالباس لحصوله فى مختار وتضارّ اذ الأول صالح للفاعل والمفعول ومع  
 ذلك أعلاه بقلب الياء الفا كفاء بالفرق التقديرى والثانى أدغم مع كونه يحتمل أن يكون  
 مبنيًا للفاعل أو المفعول

وأوجب الجمهور ضم فاء الثلاثى المضعف نحو شد ومد . والحق قول الكوفيين أن

الكسر جائز ومنه قراءة علقمة (هذه بضاعتنا ردت إلينا) (ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه)

xi. 64.  
vi. 24.

بالكسر فيها

والفعل اللازم لا يبنى للمجهول الا اذا كان نائب الفاعل مصدرا متصرفا (٣) مختصا  
 أو ظرفا كذلك أو مجرورا لم يلزم الجار له طريقة واحدة كاحتفل احتفال حسن وذهب  
 أمام الامير وفرح به

﴿ تنبيه ﴾ بالبحث فى كتب اللغة عثرنا على سبعة أفعال جاءت على صورة المبني للمجهول  
 وهي حُمَّ فلان (أصابته الحمى) وفلج فلان (أصيب بشقه) وأغنى عليه الخبر (استعجم  
 وخفى) وانتقع لونه (تغير من هم أو حزن) وثلج فؤاده (بلد وذهب من الخوف) وجن

(١) حوكت نسجت النيرين تشية نير وهو لحمة الثوب (المعنى) أن الحلة نسجت على نيرين فهى صفيقة متينة  
 لا يؤثر فيها اختباط الشوك (٢) يحصل ذلك الالبس عند اسناد الاجوف الى ضمير التكلم والمخاطب بانواعها  
 والى ضمير الغائبات (٣) راجع باب النائب عن الفاعل فى الجزء الاول

فلان واستجن ( ذهب عقله ) وغم الهلال ( حال دون رؤيته غيم )  
 وأما بهت الذى كفر . وطُل دمه . وأولع باللهو . وعنى بالأمر . وزهى علينا وزم .  
 ووعك . وسقط فى يده . ورهصت الدابة . ونفست المرأة . وتجت الناقة . وشلت يده  
 وعين . ووكس . ونكب . فقد جاءت مبنية للفاعل والمفعول فليست ملازمة لصيغة فَعِل

### ﴿ نموذج ﴾

ابن الافعال الآتية للمجهول وبين التغيير الذى دخلها وسببه  
 تشارك محمد مع أخيه - مد الله فى أجلك - انطلق الشرطى بالسارق - يقول على  
 الحق - أثر الجوفى النبات - يبيع المسافر أثاثه - دعا المظلوم من يعينه - الجوارى باعهن  
 سيدهن - هل سامك سيدك - يعد فلان أخاه - رضى الله عنه - قضى الله الامر -  
 ساءم الظلم

### ﴿ الجواب ﴾

مبنى للمعلوم	مبنى للمجهول	التغيير وسببه
تشارك محمد مع خيه	تشورك مع اخيه	قلبت الالف واوا لضم ما قبلها
مد الله فى أجلك	مد فى أجلك	أصله مُدَد أدغمت الدال الاولى فى الثانية بعد سلب حركتها
انطلق الشرطى بالسارق	انطلق بالسارق	
يقول على الحق	يقال الحق	أصله يُقَوِّل نقلت حركة الواو الى الساكن الصحيح قبلها ثم قلبت الواو ألفا
أثر الجوفى النبات	أثر فى النبات	
يبيع المسافر أثاثه	يباع الاثاث	أصله يُبِيع يقال فيه ما قيل فى يُقَوِّل
دعا المظلوم من يعينه	دعى من يعينه	أصله دُعَوَ قلبت الواو ياء لتطرفها أثر كسرة
الجوارى باعهن سيدهن	الجوارى بُعِنَ	بالضم فقط اذ لو كسر لتوهم أنهن فاعلات البيع
هل سامك سيدك	هل سِمَتَ	بالكسر فقط اذ لو ضم لتوهم أنه فاعل السوم
يعد فلان أخاه	يُوَعِدُ أخوه	برجوع الواو لضم الياء وفتح ما بعدها

التغيير وسببه	مبنى للمجهول	مبنى للمعلوم
	رُضِيَ عنه	رضي الله عنه
رجعت الالف الى أصلها	قضى الأمر	قضى الله الأمر
قلبت الالف ياء لكسر ما قبلها	سئثوا	ساءهم الظلم

### ﴿ تمرين ﴾

#### (١) ابن الافعال الآتية للمجهول

جاء - شد - خاصم - تبطل - تقاعد - يستغيث - نأى - يثق - يطوف - نالني من  
الجهلاء كذا - اصفار وجهه خجلا

#### (٢) استخراج الأفعال المبنية للمجهول والمبنية للمعلوم مما يأتي

وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء وقضى الأمر واستوتت على  
الجدوى - (ويقول الانسان أنذا مات لسوف أخرج حيا) - حَبَّبَ إِلَى الاجتهاد -  
تضاء الطرق ليلا بالمصابيح - الخزونة يخشى شرهم ولا يرجي خيرهم - لا فُضَّ فوك

### ﴿ حكم الافعال عند اسنادها للضمائر ﴾

لا يتغير السالم اذا أسند للضمائر أو للاسم الظاهر فتقول في فهم مثلا عند اسنادها للضمائر

الغائب	المخاطب	المتكلم
فهم . فهما . فهموا . فهمت . فهمتا . فهمن	فهمت . فهمتا . فهمتم فهمتن	فهمتُ - فهمتا
يفهم . يفهمان . يفهمون . تفهم	تفهم . تفهمين . تفهمان . تفهمون	أفهم - نفهم
تفهمان . يفهمن	تفهمن	
	افهم . افهما . افهموا . افهمي . افهمن	

والمهموز كالسالم الا أنه

اذا توالى في أوله همرتان وسكنت ثانيتهما تقلب الثانية مدا من جنس حركة الأولى  
نحو (آمنت - أومن) وشذ الأمر من أخذ وأكل فتحذف همرته مطلقا وكذا الامر



أمر وسأل فتحذف همزته في الابتداء فتقول كل وخذ . ومر بالمعروف . وسل بنى اسرائيل  
ويجوز الحذف وعدمه اذا سبقا بشيء نحو قلت له مر أو امر وقلت له سل أو اسأل  
وأما المضارع والأمر من رأى فتحذف العين منهما تقول في المضارع يرى (١) وفي  
الأمر رَهْ بلحوق هاء السكت به لبقائه على حرف واحد . وتحذف الهمزة من تصاريف  
أرى فتقول أرى ويُرى وأره

(حكم المضعف الثلاثي) يجب في ماضيه الادغام ( وهو ادخال أحد الحرفين المتماثلين  
في الآخر ) كمدّ واستمدّ ومدوا واستمدوا ومدا واستمدا ما لم يتصل به ضمير رفع متحرك  
فيجب الفك لسكون آخر الفعل نحو مدتت والنسوة مددن واستمددت والنسوة استمددن  
ويجب في مضارعه الادغام أيضا اذا جزم بحذف النون نحو لم يردا ولم يستردا ولم  
يردوا ولم يستردوا ولم تردى ولم تستردى وكذا اذا لم يكن مجزوما كيرد ويسترد  
أما اذا جزم بالسكون فيجوز الأمران لم يرد ولم يردد ولم يسترد ولم يستردد واذا  
اتصلت به نون النسوة يجب الفك لسكون ما قبلها نحو النسوة يرددن ويسترددن  
والأمر كالمضارع المجزوم في جميع ما تقدم نحو ردا واستردا . وردوا واستردوا .  
وردى واستردى . ورد واردد واسترد واستردد . وارددن واسترددن يانوسة

﴿ حكم المثال ﴾ الواوى منه تحذف فاؤه في المضارع والأمر اذا كان مكسورا (٢) العين  
في المضارع نحو يعد ويزن وعد وزن . أما اذا كان مضموم العين في المضارع نحو وجّه  
بوجه ووضوء بوضوء وَوَبَّل (٣) يوبُل . أو مفتوحها كوجل يوجل وولع يولع فلا يحذف منه  
شيء كما اذا كان المثال يائيا كيف الغلام ييفع وينع الثمر ينبع وبين الرجل يمين ويقن  
الأمر يقن

وحكى سيبويه يَسْر البعير يَسِر كوتد يعد من اليَسْر (٤) ويأس يئس في لغة (٥) وشذ

(١) أصله رأى نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها ثم حذف لالتقاء ساكنة مع ما بعدها والامر محمول على  
المضارع ويقال مثل هذا في تصاريف أرى (٢) لوقوع الواو بين عد وتبها ياء مفتوحة وكسرة في البدوء  
بالياء وحمل عليه غيره (٣) وبلى السكان نقل (٤) اليسر بسكون السين وفتحها اللين والالتقاء (٥) هي  
كسر العين في المضارع والاخرى يئس بالفتح

يدع . ويذر . ويضع . ويقع . ويلغ . ويهب (١)

وأما مصدر الواوى فيجوز فيه الحذف وعدمه فتقول وعد يعد عدة ووعدا ووزن

يزن زنة ووزنا بكسر الواو فيهما

﴿ حكم الاجوف ﴾ أن تحذف عينه اذا سكن آخره للجزم أو لبناء الأمر نحو لم يقم ولم

يبع ولم يخف وقم وبع وخف وكذا اذا سكن لاتصاله بضمير رفع متحرك كقمت وخفنا

وبعم ويقمن ويعن وخفن . وتحرك فاؤه بضمه أو كسرة للدلالة على حركتها (٢) ان

كان الفعل مضموم العين أو مكسورها كطلت وخفت ونمت بخلاف مفتوحها فانه يدل

باحداها على الحرف كقلت وبعث لتعذر الدلالة على الحركة حينئذ . هذا في المجرد

والمزيد مثله في حذف عينه أن سكنت لاه وأعلت عينه بالقلب كأطلت واستقمت واخترت

واقنقت . وان لم تل العين لم تحذف كقاومت وقومت

﴿ حكم الناقص ﴾ اذا كان ماضيا فلا يخلو اما أن تكون لاه ألفا أو واوا أو ياء . فان

كانت لاه ألفا وأسند لواو الجماعة أو لحقته تاء التأنيث حذف وبقي فتح ما قبلها للدلالة

عليه نحو غَزَوُا أو غَزَت . واذا أسند لغير الواو من الضمائر البارزة كناء الفاعل ونا والف

الاثنين ونون النسوة لم تحذف ألفه وانما قلب واوا أو ياء تبعا لاصلها ان كانت ثالثة فان

زادت قلبت ياء مطلقا فتقول غزوت وغزونا وغزوا وغزون ورميت ورمينا ورميا ورمين

واستعطيت واستعطينا واستعطينا واستعطين

وان كانت لاه واوا أو ياء وأسند لواو الجماعة حذفنا وضم ما قبلها لمناسبة الواو نحو

سَرُوا (٣) ورَضُوا . واذا أسند لغير الواو أو لحقته تاء التأنيث لم يحذف منه شيء بل يبقى على

أصله نحو سَرَوْتُ وسرونا وسَرُوا وسَرُونَ وسَرَوْتُ ورضيتُ ورضينا ورضيا

ورضين ورضيتُ

وان كان مضارعا فأما أن تكون لاه ألفا أو واوا أو ياء كذلك فان كانت لاه ألفا

(١) وقيل لا شذوذ اذ أصلها على وزن يفعل بكسر العين وانما فتحت لمناسبة حرف الحلق وحمل يذر

على يدع وأما الحذف في يظا وبع فشاذا اتفاقا اذ ماضيهما مكسور العين والقياس في المضارع الفتح

(٢) لان الحركة أهم لاختلاف الهيئة بها (٣) مثل سرو فهو الرجل وذكو ودنو

وأَسَد لَوَاوِ الْجَمَاعَةِ أَوْ يَاءِ الْمَخَاطَبَةِ حَذَفَتْ وَبَقِيَ فَتَحَ مَا قَبْلَهَا كَلِمَاضِي نَحْوِ الرَّجَالِ يَسْعَوْنَ  
وَتَسْعِينَ يَاهِنْدُ . وَإِذَا أَسَدَ لَالَفَ الْاِثْنَيْنِ أَوْ نُونَ الْاِنَاثِ أَوْ لِحَقَّتْهُ نُونَ التَّوَكِيدِ قَلْبَتْ أَلْفَهُ يَاءُ  
نَحْوِ الْمُحَمَّدَانِ يَسْعِيَانِ وَالنِّسَاءِ يَسْعِينَ وَالتَّسْعِينَ يَأْمَحِدُ

وَإِنْ كَانَتْ لَامُهُ وَآوَاوِ أَوْ يَاءِ وَأَسَدَ لَوَاوِ الْجَمَاعَةِ أَوْ يَاءِ الْمَخَاطَبَةِ حَذَفْتَا وَضُمَّ مَا قَبْلَ وَآوِ  
الْجَمَاعَةِ وَكَسَرَ مَا قَبْلَ يَاءِ الْمَخَاطَبَةِ نَحْوِ الرَّجَالِ يَغْزُونَ وَيَرْمُونَ وَأَنْتَ يَاهِنْدُ تَغْزِينَ وَتَرْمِينَ  
وَإِذَا أَسَدَ لَالَفَ الْاِثْنَيْنِ أَوْ نُونَ الْاِنَاثِ لَمْ يَحْذَفْ مِنْهُ شَيْءٌ فَتَقُولُ النِّسَاءُ يَغْزُونَ<sup>(١)</sup>  
وَيَرْمِينَ وَالْمُحَمَّدَانِ يَغْزَوَانِ وَيَرْمِيَانِ

(حَكْمُ اللَّفِيفِ) إِنْ كَانَ مَفْرُوقًا فَحَكْمُ فَائِهِ حَكْمُ فَاءِ الْمَثَالِ وَحَكْمُ لَامِهِ حَكْمُ لَامِ النَّاqِصِ  
كَقَوْلِي تَقُولُ وَقِي يَتَّقِي قَهْ وَتَقُولُ الرَّجَالُ وَقَوَا أَنْفُسَهُمْ وَهِنْدُوقَتْ نَفْسُهَا وَالْهِنْدَانُ وَقَتًّا أَنْفُسَهُمَا  
وَإِنْ كَانَ مَقْرُونًا فَحَكْمُ لَامِهِ حَكْمُ لَامِ النَّاqِصِ كَطَوَى تَقُولُ الرَّجَالُ طَوَّوْا وَهِنْدُطُوتْ

### ﴿نَمُودِجٌ﴾

(١) اجْعَلِ الْاِسْنَادَ فِي الْعِبَارَةِ الْاَتِيَةِ اِلَى الْمَفْرُودَةِ وَالْمَثْنِيِّ وَالْجَمْعِ بِنَوْعِيهِ وَهِيَ

الَّذِي يَسْعَى لِاِخْوَانِهِ فِي الْخَيْرِ فَيَغْزُو عَدُوَّهُ وَيَرْمِيهِ بِسَهْمٍ نَبْلُهُ يَنْالُ مِنْهُمْ جَزِيلَ الثَّنَاءِ

(٢) خَاطَبَ بِالْعِبَارَةِ الْاَتِيَةِ الْمَفْرُودَةَ وَالْمَثْنِيِّ وَالْجَمْعَ مَذْكَرًا وَمَرْثًا وَهِيَ

اِسْعَ يَطَالِبُ فِي الْخَيْرِ وَدَعَّ اَصْحَابُ الْمَلَاهِي تَسْمُ اِلَى اَوْجِ الْمَعَالِي

### ﴿جَوَابُ (١)﴾

المفردة - التي تسعى لاخوانها في الخير فتغزو عدوها وترميه بسهم نبلها تنال منهم

جزيل الثناء

المثنى المذكور - اللذان يسعيان لاخوانهما في الخير فيغزوان عدوهما ويرميانه بسهم

نبلهما ينالان منهم جزيل الثناء

المثنى المؤنث - اللتان تسعيان لاخواتهما في الخير فتغزوان عدوهما وترميانه بسهم

(١) الفل هنا مبني لاتصاله بنون النسوة والواو لام الفعل فوزنه يفعلان بخلافه مع الرجال فانه معرب والواو  
للجماعة املام الفعل فحذوفة ووزنه اذذاك يفعون ومثل هذه الفروق في خطاب الواحدة وجماعة الاناث  
من نحو يسعي

نبههما تالان منهن جزيل الثناء

جمع المذكور - الذين يسعون لآخوانهم في الخير فيغزون عدوهم ويرمونه بسهام نبههم

ينالون منهم جزيل الثناء

جمع المؤنث - اللاتي يسعين لآخواتهن في الخير فيغزون عدوهن ويرمينه بسهام

نبهن ينلن منهن جزيل الثناء

### ﴿ جواب (٢) ﴾

المفردة - اسعى ياطالبة في الخير ودعى أصحاب الملاهي تسمى الى أوج المعالي

المثنى بنوعيه - اسعيا ياطالبان ( ياطالبتان ) في الخير ودعا أصحاب الملاهي تسموا الى

أوج المعالي

جمع المذكور - اسعوا ياطالبون في الخير ودعوا أصحاب الملاهي تسموا الى أوج المعالي

جمع المؤنث - اسعين ياطالبات في الخير ودعن صاحبات الملاهي تسمون الى أوج المعالي

### ﴿ تمرين ﴾

(١) متى تحذف فاء المثال وعين الاجوف ولام الناقص ماضيا كان أو مضارعا

(٢) ايت بمضارع وأمر الافعال الآتية مسندين الى واو الجماعة ونون النسوة

شد - رأى - نأى - ذك - سما - ولى - استوى - عاب - نام - أرى

(٣) حول ما يأتى الى أوجه الخطاب ﴿ ا ﴾ قل الحق واترك المراء ولا تخش في

ذلك لومة لأئم ﴿ ب ﴾ لا تقدم على شئ تخشى بعمله أن تكون ملوما فتعد ضعيف الرأى

( ج ) يهَذَا أَنَا عَنْ الصَّاحِبِ السُّوءِ وَلَا تَدْنِ مِنْهُ وَأَدِّ مَاتَرَاهُ وَاجِبًا عَلَيْكَ تَكُنْ

من المفلحين

### ﴿ توكيد الفعل ﴾

لتوكيد الفعل نونان ثقيلة وهي المشددة المفتوحة نحو لاتذهبن وخفيفة وهي المفردة

السالكنة نحو لاتذهبن . غير أن التوكيد بالأولى أشد وأبلغ من التوكيد بالثانية بدليل

قوله تعالى ليسجنن وليكفرننا من الصاغرين فإن امرأة العزيز كانت أشد حرصا على سجنه

من صغاره . ولأن الزيادة في اللفظ تفيد غالبا الزيادة في المعنى  
ولا يؤكد بهما الماضى لفظا ومعنى لان التوكيد للحث وذلك لا يتأتى مع الماضى  
وأما قوله

دامن سعدك ان رحمت متيما لولاك لم يك للصباة جانحا

فالفعل فيه مستقبل معنى

ويؤكدهما الأمر جوازا من غير شرط لأنه مستقبل دائما نحو اجتهدن ليجتهدن محذوف

وأما المضارع المجرد من لام الأمر فله ست حالات

( الأولى ) أن يكون توكيده بهما واجبا . وذلك اذا كان مثبتا (١) مستقبلا جوابا

لقسم غير (٢) مفصول من لامة بفواصل نحو والله لأسفرن غدا

( الثانية ) امتناع توكيده بهما اذا كان منفيا لفظا أو تقديرا نحو والله لأقوم ( والله تفتأ

تذكر يوسف ) اذ التقدير لا تفتأ . أو كان المضارع للحال كقراءة ابن كثير ( لا قسم يبرم

القيامة ) وقول الشاعر

بيننا لابعض كل امرئ يزخرف قولوا ولا يفعل (٣)

أو كان مفصولا من اللام بمعموله نحو ( ولئن (٤) تم أو قتلتم لالى الله تحشرون )

أو بحرف تنفيس نحو ( ولسوف يعطيك (٥) ربك فترضى )

( الثالثة ) أن يكون توكيده بهما قريبا من الواجب وذلك اذا كان شرطا لأن المؤكدة

بما الزائدة نحو ( وأما تخافن من قوم خيانة ) - ( فأما نذهبن بك ) - ( فأما ترين من البشر

أحدا ) ومن ترك توكيده قوله

يا صاح (٦) أما تجدى غير ذى جدة فما التخلى عن الخلان من شيعى

(١) لان من أدوات النفي ما يخلص الفعل للحال كلا وما النافيتين فيبقى التوكيد باننون الذى يخلص  
الفعل للاستقبال وعمم في الباقي طردا للباب (٢) اذ الفصل يدل على عدم الاهتمام بالفعل وذلك ينافى  
التوكيد (٣) فاقسم في الآية وأبئض في البيت معناهما الحال لدخول لام القسم عليهما (٤) اللام في لئن  
موطئة لقسم محذوف واللام الثانية مؤكدة للجواب وهو تحشرون (٥) فيعطيك معطوف على جواب القسم  
وهو ما ودعك ربك (٦) صاح مرخم صاحب الجدة الفنى الخلان جمع خليل ( المعنى ) ان لم أساعدك بمالى  
لقلته فلا أتخلى عن نصرتك بنفسى

وهو قليل في النثر

(الرابعة) أن يكون توكيده بهما كثيرا اذا وقع بعد أداة طلب نهى أو دعاء أو عرض أو تمن أو استفهام. فالأول كقوله تعالى (ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون) والثاني كقول خرنق

لا يبعَدَنَّ (١) قومي الذين همُّ سُمَّ العداة وآفة الجزر

والثالث كقول الشاعر يخاطب امرأة

هَلَّا تَمَنَّ بوعد غير مخلفة كما عهدتك في أيام ذي سلم

والرابع كقول آخر يخاطب امرأة أيضا

فليتك (٣) يوم الملتقى ترينني لكي تعلمي أني امرؤ بك هائم

والخامس نحو قوله \* أفبعد (٤) كندة تمدحن قبيلا \*

(الخامسة) أن يكون توكيده بهما قليلا وذلك بعد لا النافية أو ما الزائدة التي لم تسبق

بأن الشرطية فالأول كقوله تعالى (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) فأكد

الفعل بعد لا النافية تشبيها لها بالناحية صورة والثاني كقولهم في المثل نظما

إذا مات منهم سيد سرق ابنه ومن عضة ما يبتن شكيرها (٥)

وقول حاتم الطائي

قليلًا به ما يحمدنك وارث إذا نال مما كنت تجمع مغنما (٦)

وما وان كانت زائدة إلا أنها على معنى النفي هنا أي ما يحمدنك وارث وهذا غير قياسي

(١) يبعَدَنَّ بالنون الحفظة من باب فرح والعداء جمع عاد والجزر جمع جزور (المعنى) اللهم احفظ قومي الشجعان الكرماء (٢) تمن بكسر النون الأولى وأصله تمنين حذف نون الرفع مع الحفيظة حملا على حذفها مع التثنية لتوالي النونات ثم حذف الياء لالتقاء الساكنين وذى سلم موضع بالشام (٣) يوم الملتقى هو يوم الحرب وخصه بالذكر لان المحارب كان ينشطه نشاطا تاما بذكر محبوبته (٤) كندة اسم قبيلة في كهلان وقبيلة مرخم قبيلة (٥) الشطر الثاني من البيت مثل يضرب لمن نشأ كأصله والعضة شجرة وشكيرها شوكها وقيل صفار ورقها أي ما ظهر من الصغار يدل على الكبار (المعنى) اذا مات الابسرق الولد شخص والده فيصير كأنه هو (٦) قبله

أهن للذي تهوى التلاد فانه اذا امت كان المال نهيا مقسما

(المعنى) قلما يحمد الوارث من ورثه فأولى بك أن تنفق مالك فيما تهواه

(السادسة) أن يكون التوكيد بهما أقل وذلك بعد لم وبعد أداة جزاء غير أما  
 فالأول كقول أبي حيان الفعسي يصف جبلا قد عمه الخصب وحفه النبات  
 يحسبه الجاهل ما لم يعلم شيخا على كرسيه معما  
 أراد ما لم يعلم بنون التوكيد الخفيفة المبذلة في الوقف ألفا . والثاني كقوله  
 من تتقن منهم فليس بأبأ أبدا وقتل بنى قتيبة شافي<sup>(١)</sup>  
 وتوكيد الشرط بهما كثير . أما الجواب فقد يؤكدهما على قلة كقوله  
 فهما تشأ منه فزارة تعطكم ومهما تشأ منه فزارة تمنعا<sup>(٢)</sup>  
 أي تمنعن . ولا يؤكدهما في غير ذلك الا ضرورة كقوله  
 ربما أوفيت في علم ترفعن ثوبى شمالات  
 \* حكم آخر النعل المؤكد \*

إذا أكد الفعل بالنون فإن كان مسندا الى اسم ظاهر أو الى ضمير الواحد المذكور  
 فتح آخره لمباشرة النون له ولم يحذف منه شيء سواء أكان صحيحاً أم معتلا نحو لينصرن  
 محمد وليرمين وليدعون وليخشين برد لام الفعل في الأخير الى أصلها وكذلك الحكم في  
 المسند الى ألف الاثنين غير أن نون الرفع تحذف للجزم أو لتوالي الأمثال  
 وتكسر نون التوكيد تشبيها لها بنون الرفع نحو لتنصران يا محمدان ولترميان ولتدعوان  
 ولتسعيان

وإذا أسند لنون الاناث زيد ألف بينها وبين نون التوكيد نحو لتنصرنان يانسوة  
 ولترميان ولتدعوان ولتسعيان بكسر نون التوكيد فيها لوقوعها بعد الالف  
 وأن كان مسندا الى واو الجماعة أو ياء المخاطبة فأما أن يكون صحيحاً أو معتلاً فإن كان  
 صحيحاً حذفت نون الرفع للجزم أو لتوالي الأمثال وواو الجماعة أو ياء المخاطبة لالتقاء الساكنين  
 نحو لتنصرنن ياقوم ولتجلسن ياهند

وان كان ناقصاً وكانت عين المضارع مضمومة أو مكسورة حذفت لام الفعل زيادة

(١) تتقن بالنون الخفيفة بمعنى تجد الائب الراجع وبنو قتيبة من باهلة (٢) فزارة اسم قبيلة

على ما تقدم وحرك ما قبل النون بحركة تدل على المحذوف نحو لترمنّ ياقوم وتلدعن وتترمنّ  
يادعد وتلدعن

أما إذا كانت عينه مفتوحة فتحذف لام الفعل فقط ويبقى ما قبلها مفتوحا وتحرك واو  
الجماعة بالضمة وياء المخاطبة بالكسرة نحو لتبلونّ وتلعونّ وتلبينّ وتلعينّ  
والامر كالمضارع في جميع ما تقدم نحو انصرنّ يا محمد وارمينّ وادعونّ واسعينّ ونحو  
انصرانّ يا محمدان وارميانّ وادعوانّ وأسعيانّ ونحو انصرنّ ياقوم وارمنّ وادعنّ ونحو  
اخشونّ واسعونّ

هذه الاحكام عامة في الخفيفة والثقيلة وتفرد الخفيفة بأربعة أحكام

(أحدها) أنها لا تقع بعد الالف الفارقة بينها وبين نون الالف لالتقاء الساكنين  
على غير حده فلا تقول اسعينانّ ونقل الفارسي عن يونس والكوفيين اجازته ونظرا له  
بقراءة نافع ومحياى بسكون الياء بعد الالف وصلا ونقل ابن مالك عن يونس أنه يكسر  
النون وحمل على ذلك قراءة بعضهم (فدمرانهم تدميرا) على أنه أمر للاثنين والنون  
المكسورة نون تو كيدخيفة - وأما الشديدة فتقع بعد الالف اتفاقا ويجب كسرها كقراءة  
بأبي السبعة ولا تتبعانّ

(الثاني) أنها لا تقع بعد ألف الاثنين لما تقدم فلا تقول اضربانّ

(الثالث) أنها تحذف إذا أولها ساكن كقول الاضطرب بن قريع

لاتهين<sup>(١)</sup> الفقير علك أن تركم يوما والدهر قد رفعه

(الرابع) أنها تعطى في الوقف حكم التنوين فان وقعت بعد فتحة قلبت ألفا نحو لنسفعا

وليكونا وقول الاعشى ميمون

وأياك والميات لا تقرّبنا ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

والاصل فيهن لنسفنن وليكونن واعبدن بالنون الخفيفة

وان وقعت بعد ضمة أو كسرة حذفت ورد ما حذفت في الوصل من واو أو ياء

(١) حذف النون الخفيفة من تهين وأبى الفتحة دليلا عليها وأصله لاتهين من الالهة وكفى بالركوع  
عن انحطاط الحال



لأجلها تقول في الوصل انصرن يا قوم وانصرن يادعد والاصل انصرون وانصرين بسكون النون فيهما فاذا وقفت عليها حذفت النون لشبهها بالتنوين فترجع الواو والياء لزوال التقاء الساكنين فتقول انصروا وانصري

### ﴿ نموذج ﴾

- (١) أكد الافعال الآتية بعد أسنادها الى ضمير الواحد والمثنى والجمع مذكرا ومؤنثا وهي يرغب - يطمئن - يسعى - يبغى - يطوف - يسمو - يفي - قل - ره - عه - يظن
- (٢) خاطب بالعبارة الآتية المفرد والمثنى والجمع بنوعيه وهي ليتك يا على تصاحب المجتهد وتخشى عاقبة الكسل وترمي رداءه وتدعو أخوانك لما يصلح شأنهم فتفوز بالسعادة

### ﴿ الجواب الأول ﴾

الافعال ضمير الواحد	واو الجماعة	ياء المخاطبة	نون الاناث	الف الاثنين
يرغب	لترغبُنَّ يا قوم	لترغبين يا هند	لترغبُنَّ يا نسوة	لترغبان يا محمدان
يطمئن	لطمئنن	لطمئنن	لطمئنن	لطمئنان
يسعى	للسعُونَّ	للسعينَّ	للسعينَّ	للتسعيان
يبغى	لتبغُنَّ	لتبغين	لتبغين	لتبغيان
يطوف	لنطوفُنَّ	لنطوفين	لنطوفن	لنطوفان
يسمو	لنسمُنَّ	لنسمين	لنسمونان	لنسموان
يفي	لنفيُنَّ	لنفين	لنفينان	لنفيان
قل	قولُنَّ	قولن	قلنان	قولان
ره	رُونَّ	رين	رينان	ريان
عه	عنَّ	عن	عينان	عيان
يظن	لنظنن	لنظنن	لنظنن	لنظنان

(١) أن العرب تكره توالي ثلاثة أحرف فأكثر متجانسات في كلمة واحدة ولكنهم قبلوا ذلك في هذه الكلمة وما شاكلها حذر الالتباس

## ﴿ الجواب الثاني ﴾

المفرد المذكر	ليتك يا على تصاحبن المجتهد وتخشين عاقبة الكسل وترمين رداءه وتدعون اخوانك لما يصلح شأنهم فتفوز بالسعادة
المثنى بنوعيه	ليتكما يا محمدان (أو ياهندان) تصاحبان المجتهد وتخشان عاقبة الكسل وترميان رداءه وتدعون اخوانكما لما يصلح شأنهم فتفوزا بالسعادة
جماعة الاناث	ليتكن ياهندات تصاحبن المجتهدة وتخشينان عاقبة الكسل وترمينان رداءه وتدعونان اخوانكن لما يصلح شأنهن فتفرن بالسعادة
جماعة الذكور	ليتك يا محمدون تصاحبن المجتهد وتخشون عاقبة الكسل وترمن رداءه وتدعن اخوانكم لما يصلح شأنهم فتفوزوا بالسعادة
المفردة المؤنثة	ليتك ياهند تصاحبن المجتهدة وتخشين عاقبة الكسل وترمين رداءه وتدعن أختك لما يصلح شأنها فتفوزي بالسعادة

## ﴿ تمرين ﴾

- (١) خاطب بالعبارة الآتية المفردة المؤنثة والجمع مذكرا ومؤنثا مع تأكيد أفعالها  
وضبط ما قبل النون متى أمكن وهي
- أفق يا على من غفلتك وارم رداء الكسل واسع لاخوانك في الخير ما استطعت وارض  
لهم من نفسك ما رضاه لها من غيرك ودع أرباب الملامى تنل الثناء من اخوانك
- (٢) أكد أفعال الجملة الآتية بعد اسنادها الى ضمائر الخطاب وهي
- لا تلاح (١) حلما ولا تجاور لجوجا (٢) ولا تواخ متهما
- ﴿ الكلام على الاسم وفيه عدة تقاسيم ﴾

التقسيم الأول من حيث التجرد والزيادة  
ينقسم الاسم الى مجرد ومزيد فالجرد يكون ثلاثيا ورباعيا وخماسيا والمزيد يكون  
رباعيا وخماسيا وستاسيا وسباعيا

(١) تلم وفي المثل من لاحاك فقد عاداك (٢) التهادى في الخصومة

وأوزان الاسم الثلاثي المتفق عليها عشرة لان الفاء اما أن تكون مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة . ومثل ذلك يجري في العين مع زيادة السكون فينتج من ذلك اثنا عشر وزنا يسقط منها اثنان وهما فُعِل بضم فسكسر لاختصاصه بالمبنى للمجهول وجاء منه دُئِل اسم دويبة سميت بها قبيلة من كنانة وأنشد الأَخفش لكعب بن مالك

جاءوا (١) بجيش لوقيس مُعْرَسَه ما كان ألا كعرس الدُّئِل

والوَعْل لغة في الوَعْلِ ورُم اسم لللاست ثبت بهذه الالفاظ أن هذا البناء ليس بمهمل عند العرب ولكنه قليل

وفعل بكسر فضم أهمل لاسر الانتقال من الكسر الى الضم وأما قراءة أبي السهمال والسماء ذات الحَبِك (٢) على تقدير صحتها فهي من تداخل اللغتين في جزأى الكلمة لانه يقال حبك بضمهما وكسرهما فركب القارىء منهما هذه القراءة

وما عدا هذين الوزنين فستعمل كثيرا وأمثلها

(فَعْل) اسما كشمس وصفة كسهل (فَعْل) كقمر وبطل (فَعْل) نحو كبذوحذر (فَعْل) نحو عضد ويقتظ (فَعْل) نحو حمل ونكس (فَعْل) كعنب وزيم بمعنى متفرق (فَعْل) نحو أبل وأطل وهي الخاصرة وسمع في الصفات أنان ابد أى ولود وامرأة بلزأى ضخمة وهذا الوزن قليل حتى قال سيويوه لانعم في الصفات والاسماء الا أبلا (فَعْل) نحو قفل وحلو (فَعْل) نحو صرد وحطم (فَعْل) نحو عنق وهو قليل في الصفة والمحفوظ منه جنب وناقاة سُرح أى سريعة

يجوز في فَعْل اذا كانت عينه حرف حلق كفخذونهم فتح الفاء وكسرها مع كسر العين وسكونها وهذه اللغات الاربع جائزة في الفعل أيضا كشهد

وأوزان الاسم الرباعي المتفق عليها خمسة (فَعْل) كجعفر (٣) وسلهب (٤) وشجعم (٥) (فَعْل) كزبرج (٦) وحرمل (٧) ودلقم (٨) (فَعْل) نحو برثن (٩) ودملج وجرشع (١٠) (فَعْل)

(١) يصف جيش أبي سفيان حين غزا المدينة بانقطة والحقارة . المرس بضم فسكون ففتح مكان النزول  
(٢) الحبك تكسر كل شيء كالرمل والماء اذا مررت بهما الريح (٣) النهر الصغير (٤) الطويل  
(٥) الجريء (٦) السحاب الرقيق (٧) المرأة الحمقاء (٨) هي الناقاة التي أكلت اسنانها من الكبر  
(٩) وهو كالحلب للظير (١٠) العظيم من الجمال

## كقمطر قال الشاعر

ليس بعلم ما حوى القمطر ما العلم إلا ما وعاه الصدر  
 وفتحل وهو زمن خروج نوح من السفينة قال رؤبة  
 وقد أتاه زمن الفِطْحَل والصخر مبتل كطين الوحل  
 وجاء صفة نحو سبطر وهو الطويل ويوم قطر أى شديد

(فِعْلَال) كدرهم وهبلغ صفة للاكول

وزاد الكوفيون (فُعْلَال) نحو جندب اسم للاسد وجرشع لغة فى المضموم ولكن  
 البصريين يرون أن هذا البناء ليس بأصل بل هو فرع فُعْلَال ففتح تخفيفا بدليل أن ما سمع  
 فيه الفتح سمع فيه الضم نحو جندب وطحلب<sup>(١)</sup> وبرقع وجرشع ولم يسمع فى بُرْثَن  
 وبرجد<sup>(٢)</sup> وعُرْفُظ<sup>(٣)</sup> إلا الضم وقد علم بالاستقراء أن الرباعى لا بد من اسكان ثانيه أو ثالثه  
 ومن ثم لم يثبت فُعْلَال وأما عُمَيْطُ للضخم من الرجال فأصله فُعَالِل . ولا فُعْلَال وأما عَرْتُنْ  
 اسم لنبت فأصله عَرْتُنْ كقَرْتُنْ ولا فُعَالِل وأما جندل<sup>(٤)</sup> فأصله جنادل  
 وأوزان الخماسى أربعة (فُعْلَال) كسفرجل اسما وشَمَرْدَل للطويل (فَعْلَالِل) كجحمرش  
 للعجوز المسنة وقهلبس المرأة العظيمة ولم يسمع منه الا وصف

(فِعْلَل) كقرطعب وهو الشئ الحقيق وجردحل وهو الضخم من الابل (فُعْلَل)  
 كقذعمل للشئ الحقيق وخزعبل للباطل وقبعر للأسد فجملة الأوزان المتفق عليها للاسم  
 المجرد عشرون وزنا

وأما المزيد فيه فأوزانه كثيرة جدا نحو شمال<sup>(٥)</sup> وانسان وغضنفر<sup>(٦)</sup> وخندريس<sup>(٧)</sup>  
 وسلسيل<sup>(٨)</sup> ولا يتجاوز الاسم بالزيادة سبعة أحرف كما أن الفعل لا يتجاوز ستة فالثلاثى  
 المزيد فيه نحو اشهباب<sup>(٩)</sup> مصدر اشهب والرابعى الاصول نحو احرنجم مصدر احرنجمت  
 الابل اذا اجتمعت . أما الخماسى الاصول فلا يزداد فيه الا حرف مد قبل الآخر أو بعده

(١) خضرة تملو الماء الزمن (٢) الكساء المخطط (٣) شجر فى البادية (٤) الموضع فيه حجارة

(٥) ربح تب من الشمال (٦) الاسد (٧) الحجر (٨) عين فى الجنة (٩) غلبة السواد على البياض

نحو عسفر فوط لدوية بيضاء وقبعثرى للبعير الكثير الشعر

وموازين المزيد فيه تبلغ نيفا وثلثمائة على ما نقل عن سيديوه

﴿ملحوظة﴾ قد استبان مما تقدم ان الاسم المتمكن لا تقل حروفه الاصلية عن ثلاثة الا اذا حذفت لامه كيدوم أو فؤوه كهدة اذ أصلها يدى ودمى ووعد  
 ﴿ما يعرف به الزائد من الاصلية﴾

اعلم انه لا يحكم على حرف بالزيادة حتى تزيد بقية أصول الكلمة عند التردد فيها على أصلين . والزيادة على نوعين أحدهما ما يكون بتكرار حرف أصلي لافادة معنى كفجر وقدس وزكى أو لالحاق كلمة بأخرى كالحاق جلبب بدحرج وقردد اسم لجبل بجعفر ولا يختص ذلك بأحرف بعينها ولكن شرطه أن يماثل العين أما مع الاتصال نحو عظم أو مع الانفصال بزائد نحو سجنجل<sup>(١)</sup> أو اللام كذلك نحو جلبب وجلباب<sup>(٢)</sup> أو الفاء والعين مع مباينة اللام للمكرر نحو مرمريس<sup>(٣)</sup> ومرمريث<sup>(٤)</sup> أو العين واللام مع مباينة الفاء كصمصح<sup>(٥)</sup> بوزن سفرجل أما ما مائل الفاء وحدها كهندس<sup>(٦)</sup> وقرقف<sup>(٧)</sup> أو العين المفصولة بأصل كحردرد بزنة جعفر أو العين في رباعي لا يصح اسقاط ثلثه كسمسم فأصلي أما اذا صح اسقاطه ككلمة فانه يقال لمة فقال الكوفيون ذلك الثالث زائد مبدل من حرف مماثل للثاني وقال البصريون أصلي

(ثانيتها) ما زيد لغير تكرار وهو مختص بعشرة أحرف مجموعة في حروف (سألتونيها) فيحكم بزيادة الالف متى صحبت أكثر من أصلين ولا تكون في الأول لأنه لا ينطق بساكن بل ثانية كفاهم وثالثة كهامد ورابعة نحو غضبي وخامسة كسألمي<sup>(٨)</sup> وسادسة كقبعثرى وسابعة نحو بردرايا بخلاف نحو قال وغزا .

وتزاد الواو والياء بثلاثة شروط أحدها ما ذكر في الألف وهو أن تصحب أكثر من أصلين فخرج بيت وصوت . الثاني ألا تكون الكلمة من الرباعي المضعف كيؤيو<sup>(٩)</sup>

(١) المرآة (٢) الملحفة (٣) الداهية (٤) النفر (٥) العليظ التفسير (٦) رقيق الديباج (٧) الحمر

(٨) واحدة السلاميات وهي العظام التي تكون بين مفصلين من مفاصل الاصابع من اليد والرجل (٩) طائر

ولو لو فلنهما يحكم باصالتها كما في سمس . الثالث ألا تصدر الواو مطلقا ولا الياء قبل أربعة أصول في غير المضارع فخرج ورتتل<sup>(١)</sup> ويستعور<sup>(٢)</sup> فتزاد الياء أولى كيلع<sup>(٣)</sup> وثانية كضيم وثالثة كقضيب ورابعة كخزيرة<sup>(٤)</sup> وخامسة نحو سلحفيه<sup>(٥)</sup> وسادسة نحو مغناطيس وسابعة كخزوانيه<sup>(٦)</sup> وكذا الواو نحو كوثر وعجوز وعرقوه<sup>(٧)</sup> وقلنسوه وأربعاوي<sup>(٨)</sup>

وتزاد الميم بثلاثة شروط أيضا وهي أن تصدر ويتأخر عنها ثلاثة أصول فقط والا تلم في الاشتقاق نحو مسجد ومنسج<sup>(٩)</sup> ومحمود ومنطلق بخلاف نحو ضرغام<sup>(١٠)</sup> ومهد ومرزجوش<sup>(١١)</sup> ومرزغ<sup>(١٢)</sup> فانهم قالوا ثوب مرزغ فأثبتوها في الاشتقاق

ويحكم بزيادة الهمزة مصدرية بشرط أن يقع بعدها ثلاثة أصول كأفضل اسما وأعلم فعلا بخلاف كئنا<sup>(١٣)</sup> بزنة خزعبيل لاتفاء التصدير . وأكل واصطبل فان المتأخر أصلان في الأول وأربعة في الثاني ومتطرفة بشرطين وهما أن تسبقها ألف وأن تسبق تلك الألف بأكثر من أصلين نحو حمراء وعلباء وقرفصاء بخلاف همزة ماء وشاء وبناء وأبناء ويحكم بزيادة النون متوسطة بثلاثة شروط . أن يكون توسطها بين أربعة بالسوية وأن تكون ساكنة . وأن تكون غير مدغمة وذلك كفضنفر وعقتل<sup>(١٤)</sup> وقرنفل وجبطنى<sup>(١٥)</sup> وورتنل بخلاف عنبر وغرنيق<sup>(١٦)</sup> وعجئس<sup>(١٧)</sup>

ومتطرفة ان كانت مسبوقه بألف سبقها أكثر من أصلين نحو عثمان وغضبان وفي المثني والجمع الذي على حده ونون الوقاية ونون التوكيد بخلاف أمان وزمان ومكان وتزاد أول المضارع كنفهم وفي المطاوع كالتكسر والافتعال كالاحرنجم ويحكم بزيادة التاء في باب الفعل كالتكسر والافتعال كالاقتدار والتفاعل كالتخاصم وفروعهن وفي التفعيل والتفعّل نحو التريديد والترداد وفي التأنيث كقائمة وقامت وفي المضارع كقوم . وتزاد سماعا في ملكوت وجبروت ورهبوت وعنكبوت

(١) النسر (٢) موضع بالحجاز (٣) السراب (٤) الفليظ من الارض (٥) حيوان معروف (٦) التكبر (٧) إحدى الحشبتين اللتين على فم الدلو كالصليب (٨) قعدة المتربع (٩) موضع (١٠) الاسد (١١) نبات طيب الرائحة (١٢) ما لان من الصوف (١٣) موضع باليمن (١٤) كتيب الرمل (١٥) القصير (١٦) من طيور الماء (١٧) اجل الضخم

وتزاد السين في الاستفعال كالأستخراج والأستغراب والأستغفار قياسا وسماعا في قدموس<sup>(١)</sup> بزنة عصفور للحاق به وأسطاع يُسطيع بقطع الهمة وضم أول المضارع فان أصله عند سيديويه أطاع يطيع

وتزاد الهاء بقلة في الاستعمال كأهات وهراق الماء<sup>(٢)</sup> بدليل سقوطها في الامومة والاراقة وكذا تزداد اللام على قلة نحو طيسل وعبدل وهيقل في طيس<sup>(٣)</sup> وعبد وهيق<sup>(٤)</sup> وما خلا من هذه القيود حكم باصاته الا ان قام الدليل على الزيادة وتعرف الزيادة بأدلة عشرة (١) سقوط بعض حروف الكلمة من أصلها كسقوط ألف فاهم من أصله وهو المصدر ولذلك حكم بزيادة همزتي شمال<sup>(٥)</sup> واحبظا<sup>(٦)</sup> ومبى دلاص<sup>(٧)</sup> وابنم وتاءى ملكوت وعفريت بكسر العين وسين قدموس وأسطاع

لسقوطها من مصادرها وهي الشمول والحبط والدلاصه والبنوة والملك والعفر<sup>(٨)</sup> والتقدم والطاعة

(٢) سقوط بعض الكلمة من فرع كسقوط نونى سنبل وحنظل في قولهم أسبل<sup>(٩)</sup> الزرع وحظلت الابل اذا أذاها أكل الحنظل

(٣) لزوم عدم النظير لو حكمتا باصالة حر وها ولذلك حكم بزيادة نونى نرجس وهندلج وتاءى تنضب<sup>(١٠)</sup> وتفل<sup>(١١)</sup> لانتفاء هذه الاوزان في الرباعى المجرد

(٤) التكلم بالكلمة رباعية تارة وثلاثية أخرى كأبطل<sup>(١٢)</sup> وأطل. وبعبارة أخرى سقوطه لغير علة في نظير

(٥) كون الحرف مع عدم الاشتقاق في موضع تلزم فيه زيادته مع الاشتقاق كالنون ثالثة سا كنة غير مدغمة بعدها حرفان كهففس<sup>(١٣)</sup> وورتل وشرنبث<sup>(١٤)</sup> وعصص<sup>(١٥)</sup> لانها في موضع لاتكون فيه مع المشتق الا زائدة كبحنظل<sup>(١٦)</sup>

(١) السيد المتقدم في قومه (٢) صبه (٣) الكثير (٤) ذكر النعام (٥) ربح الشمال (٦) الحبطنى الصغير البطان (٧) الشىء البراق (٨) هو التراب (٩) خرج سنبله (١٠) شجر (١١) ولد الثعلب (١٢) الحاصرة (١٣) الشرس (١٤) الغليظ الكفين والرجلين (١٥) جبل (١٦) الغليظ الشفة من الجحفة وهي لدى الحافر كالشفة للانسان

(٦) كونه مع عدم الاشتقاق في موضع يكثر فيه زيادته مع الاشتقاق كالمهزة اذا وقعت أولا وبعدها ثلاثة أحرف كهزة أفكل<sup>(١)</sup> وأرنب لزيادتهما مع المشتق كأبيض وأحمر  
(٧) كون الحرف دالاعلى معنى كاحرف المضارعة وألف اسم الفاعل والسين والتاء

من مستغفر

(٨) لزوم عدم النظير في نظير الكلمة التي اعتبرتها أصلا ككتفل بضمين بينهما ساكن فانه اذا اعتبرنا هذا الوزن أصلا لا يترتب عليه عدم النظير لوجود فعلل كبرثن لكن يترتب ذلك في نظير تلك الكلمة وهي تفل المفتوحة التاء في اللغة الأخرى اذ لاوجود لفعلل فلزوم زيادة التاء في لغة الفتح دليل على زيادتها في لغة الضم لأن الأصل الاتحاد في المادة

(٩) وجوده في موضع لا يقع فيه الا زائدا كنونات حنطاً وللعظيم البطن وسندأوقندأو

للرجل الخفيف

(١٠) الدخول في أوسع البابين عند لزوم انخروج عن النظير فيهما وذلك في كنهبل<sup>(٢)</sup> قال سيديويه وزنه على تقدير أصالة النون فعلل كسفرجل وهو مفعود وعلى تقدير زيادتها فنعلل وهو أيضا مفعود ولكن أبنية المزيد أكثر فوجب المصير اليه قال امرؤ القيس  
يصف مطرا وسيلا

١٥

فأضحى يسحُ الماء من كل فيقة يكب على الأذقان دوح الكنهبل

﴿التقسيم الثاني من حيث الجمود والاشتقاق﴾

ينقسم الاسم الى جامد ومشتق . فالجامد ما دل على ذات أو معنى من غير ملاحظة صفة كأسماء الأجناس المحسوسة كإنسان وأسد وشجر وبقر وأسماء الأجناس المعنوية كفهم وشجاعة ونصر والمشتق ما دل على ذات مع ملاحظة صفة كفاهم وأديب . ومن اسم المعنى يكون الاشتقاق ونادر من أسماء الأجناس المحسوسة كترجست الدواء وفلفت الطعام وأسبعت الأرض وأورقت الأشجار وعقرت الصدغ من الترجمس والفلفل والسبع



والورق والعقرب أى جعلت النرجس فى الدواء والفلفل فى الطعام وجعلت شعر الصدغ كالعقرب  
 ﴿الاشتقاق﴾ قال فى شرح التسهيل هو أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى  
 ومادة أصلية وهيئة تركيب ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلافا  
 حروفا أو هيئة

(طريق معرفته) قال فى المزهرة طريق معرفته تقليب تصاريف الكلمة حتى يرجع  
 منها الى صيغة هى أصل الصيغ كضرب فانه دال على مطلق الضرب فقط أما ضارب  
 ومضروب ويضرب واضرب فكلاهما أكثر دلالة وأكثر حروفا وضرب الماضى مساو  
 حروفا وأكثر دلالة وكلاهما مشتركة فى ضرب وفى هيئة تركيبها وهذا هو الاشتقاق  
 الصغير المحتج به . وأما الكبير فتحفظ فيه المادة دون الهيئة

فهو أقسام ثلاثة صغير وهو ما تحدثت الكلمتان فيه حروفا وترتبا كعلم من العلم وفهم  
 من الفهم وهو المعتبر عند الصرفيين بخلاف قسيميه

والكبير ما تحدثنا فيه حروفا لترتبا كضمحل الشئ وامضحل وطمس الطريق  
 وطسم اذا درس وثنت اللحم وثنت اذا اتن

والأكثر الحروف مع تناسب فى الباقى كنعق من النهق لان  
 العين تناسب الهاء فى المخرج والذى عليه المعول هو الصغير  
 وقد اختلف فى أصل جميع المشتقات فقال البصريون المصدر لكون معناه بسيطا  
 ومعنى غيره مركبا ودال البسيط مقدم على دال المركب

وقال الكوفيون الأصل الفعل لان المصدر تابع له فى الاعلال كأقام إقامة وهذا  
 أظهر ألا ترى أن جميع الصرفيين بما فىهم البصريون لاختلاف بينهم فى نسبة المشتقات  
 الى الفعل لا المصدر فانهم يقولون الفعل الثلاثى المكسور العين مثلا يكون مصدره على كذا  
 واسم الفاعل منه على كذا ولا ينسبون الى المصدر لعدم الانضباط

### ﴿المصدر﴾

قد علم مما تقدم أن أبنية الفعل ثلاثية ورباعية وخماسية وسداسية ولكل بناء منها مصدر

### ﴿ مصادر الثلاثي ﴾

الفعل الثلاثي اما أن يكون مكسور العين أو مفتوحها وعلى كل فهو أما متعد أو قاصر أو مضمومها ولا يكون الا قاصرا كما تقدم

فأما فعل بالكسر وفعل بالفتح المتعديان فقياس مصدرهما الفعل بفتح فسكون فلاول كفتح فهما وأمن وأما وثكلته أمه ثكلا ولقيته لقا والثاني كأكلأ كلاوردرداوضرب ضربا الا أن دل على حرفة فقياسه فعالة كالخياطة والحياكة . ومعنى قياسية ذلك أنه اذا ورد شئ ولم يعلم كيف تكلموا بمصدره فانك تقيسه على ذلك لأنك تقيس مع وجود السماع (وأما فعل) بالكسر القاصر فقياس مصدره الفعل بفتحين كالفرح من فرح والجوی من جوى والشال من شلّ ويستثنى من ذلك ما دل على لون فقياسه فعلة كحمره وسمره وشبهة وكذا ما دل على معنى ثابت فقياسه فعولة كيبوسة وكذا ما فيه علاج ووصفه على فاعل فقياس مصدره فعول كقدم قدوما وصعد صعودا ولصق لصوقا وأزف الوقت أزوفا

(وأما فعل) بالفتح القاصر فقياس مصدره الفعول كالعود والجلوس والخروج ويستثنى ما ياتي (١) ما اعتلت عينه فقياسه أما فعل كنوم وصوم من نام وصام أو فعال كقام قيما أو فعالة كناح نياحة (٢) ما يدل على امتناع فقياس مصدره فعال بالكسر كنفرفنارا ووجه جماحا وأبى أبا (٣) ما يدل على تقلب فقياسه الفعلان كالجولان والغليان والظوفان (٤) ما يدل على داء فقياسه فعال بالضم كالصداع والزكام والدوار

(٥) ما يدل على صوت فقياسه الفعال بالضم أو الفعيل كالصراخ والعواء والصهيل والنهيق والزئير وقد يجتمعان نحو نعب الغراب نعبا ونعابا وأزت القدر أزيزا وأزازا

(٦) ما يدل على سير فقياسه الفعيل كالرحيل والذميل (٧) ما يدل على حرفة أو ولاية فقياسه الفعالة بالكسر كتجر تجارة وخاط خياطة وسفر بينهم سفارة أى أصلح وأمر أمارة وعرف على القوم عرافة أى تكلم عليهم

(وأما فعل) بالضم فقياس مصدره اما فعولة كالسهولة والصعوبة والعذوبة والملوحة أو الفعالة كالبلاغة والفصاحة والصراحة

وكل ما جاء مخالفا لما قدمناه فبابه السماع ولا يقاس عليه كقولهم في فعل بالفتح المتعدى  
جحد جُحودا وشكره شكرا وشكرانا وقالوا جحدا على القياس وقولهم في فعل بالفتح القاصر  
مات موتا وفاز فوزا وحكم حكما وشاخ شيخوخة وذهب ذهابا وكقولهم في فعل بالكسر  
المتعدى علم علما وفي القاصر منه رغب رغبة ورضى رضا وبخل بخلًا وكقولهم في فعل  
بالضم حسن حسنا وقبح قبحا

### ﴿ مصادر غير الثلاثي ﴾

اكثر فعل غير ثلاثي مصدر خاص مقيد فمصدر فعل بالتشديد الصحيح اللام التفعيل  
كالتسليم والتكليم والتطهير . ومعناها كذلك لكن تحذف ياء التفعيل وتعوض عنها التاء  
فيصير وزنه تفعلة كالتوصية والتسمية والتزكية . وقد يعامل المهموز معاملته غالبا نحو خطأ  
تخطئة وهنا تهئة وجزأ تجزئة ومذهب سيويه أنه لا يجوز فيه ألا ماسمع  
وندر مجيء الصحيح على تفعلة وسمع منه جرب تجربة وفكر تفكرة وذ كرت ذكرة  
وبصر تبصرة

وقياس مصدر أفعال اذا كان صحيح العين الافعال كأكرم أكراما وأحسن أحسانا  
وأوعد أوعادا ومعناها كذلك ولكن تنقل حركة العين الى الفاء فتقلب ألفا لتحركها بحسب  
الاصل وانفتاح ما قبلها الآن فيلتي سا كنان فتحذف الالف الثانية وتعوض عنها التاء  
كاقام أقامة وأعان أعانة وأصلهما أقواما وأعوانا . والاولى أن يقال نقلت الحركة الى ما قبلها  
ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين لكنهم أعلوها بالقلب ألغافى المصدر حملا على الفعل  
لانه لا دليل في الوجه الاول على قلبها ألفا لان ما بعدها ليس متحركا

وقد تحذف التاء عند الاضافة كأقام الصلاة وبعضهم يحذفها مطلقا وقد يجيء افعال  
على فعال كانبث نباتا وأعطى عطاء ويسمونه اسم مصدر لتقصانه عن حروف فعله  
وقياس فاعل الفاعل والمفاعلة كقاتل قتالا ومقاتلة وخاصم خصاما ومخاصمة وما كانت  
فأؤه ياء من هذا الوزن يمتنع فيه الفاعل كياسر ويامن فيقال مياسرة وميامنة فقط وشذباومه (١)

يواما . وقياس فعلل وما ألحق به فعلة كدحرج دحرجة وززل زلزلة ويطر بيطرة وحوقل  
 حوقلة وجلبب جلببة ، وفعلال بالكسر أن كان مضافا كززال ووسواس ووشوآش<sup>(١)</sup>  
 وهو في غير المضاعف سماعى كسرهف<sup>(٢)</sup> سرهافا

ويجوز فتح أول المضاعف تخفيفا لثقل التضعيف . والا كثر أن يقصد بالفتوح اسم  
 الفاعل لا المصدر نحو من شر الوسواس أى الموسوس والصلصال بمعنى المصلصل  
 وقياس ما بدى بباء زائدة أن يضم رابعه فيصير مصدرا كندحرج تدحرجا وتجمل  
 تجملا وتشيطان تشيطانا وتمسكن تمسكا وتقاتل تقاتلا

ويجب ابدال الضمة كسرة ان كانت اللام ياء نحو التوانى والتوالى لتسلم الياء من  
 قلبها واوا فان وجودها ممتنع فى آخر الاسم

وقياس ما أوله همزة وصل من الخماسى والسداسى أن تكسر ثالث حرف منه وتزيد  
 قبل آخره ألفا فيصير مصدرا نحو اقتدر اقتدارا واصطفى اصطفاا وانطلق انطلاقا واستخرج  
 استخرجا فان كان موازن استفعال معتل العين عمل فيه ما عمل فى مصدر أفعال معتل العين من  
 النقل والقلب المتقدم فتقول استقام استقامة واستعاذ استعاذة ويستثنى منه ما كان أصله  
 تفاعل أو تفاعل نحو اطير واطير فان مصدرها لا يكسر ثالثه بل يضم

وما خرج عما ذكرناه فشاذ كقولهم كذب كذبا . والقياس تكذيبا . وكقولهم

بات تنزى دلوها تنزياً كما تنزى شهلة<sup>(٣)</sup> صبيا

والقياس تنزىة وقولهم تحمل تحملاً بكسر التاء والهاء وشد الميم والقياس تحملاً وترامى القوم  
 رميا بكسر الراء والميم مشددة وتشديد الياء والقياس تراميا

(فائدتان) (١) كل ما جاء على زنة تفعال فهو بفتح التاء الا بضعة أسماء منها اثنان  
 بمعنى المصدر وهما تبيان وتلقاء والباقي أسماء منها تنبال للقصير وتراد لبيت الحمام وتمساح وتلعاب  
 للكثير اللعب وتكلام

(١) كلام فيه اختلاط (٢) سرهفت الصبي أحسنت له الغذاء (٣) الشهلة النصف لا الشابة ولا المعجوز  
 تنزى تحرك شبه يدي هذه المرأة إذا أخذت بهما الدلو لتخرجه من البئر بيدي امرأة ترقص صبيا

(٢) يجيء المصدر على زنة اسم المفعول في الثلاثي قليلاً نحو جَلَدٌ<sup>(١)</sup> جلدًا ومجلودًا وفي غيره كثيراً ومنه قوله \* وعلم بيان المرء<sup>(٦)</sup> عند المجرب \*  
 أى عند التجربة وربما جاء في الثلاثي بلفظ اسم الفاعل نحو فاجح فالجأ<sup>(٣)</sup> ومنه قوله \* كفى بالنأي<sup>(٤)</sup> من أسماء كاف \* أى كفاية ونحو ( فأهلكوا بالطاغية )  
 أى بالطغيان

### ﴿ اسم المرة والهيئة والمصدر الميمي ﴾

اسم المرة هو اسم مصوغ من فعل تام متصرف غير قلبى وغير دال على صفة ملازمة كأفعال السجيا للدلالة على حصول الفعل مرة واحدة فلا يصاغ من نحو كاد وعلم وظرف وعسى

وهو من الثلاثي على زنة فعلة بالفتح كجلس جلسة ولبس لبسة وأكل أكلة ما لم يكن مصدره دالا على الوحدة بالتاء كرحمة ودعوة ونشدة والا فيدل منه على الوحدة بالوصف لا بالصيغة كدعوة واحدة ونشدة بالغة

ومن غير الثلاثي بزيادة تاء على مصدره القياسى كأنطلاقه واستخراجة ما لم يكن المصدر أيضا بالتاء كاقامة والا فيدل عليه بالوصف فيقال اقامة واحدة واستمالة عجيبة واسم الهيئة هو اسم مصوغ بالشروط المتقدمة للدلالة على الحالة التى يكون عليها الفاعل عند الفعل وزته على فعلة بالكسر كالجلسة والركبة والقتلة الا اذا كان المصدر بالتاء فيدل على الهيئة بالوصف أو الاضافة نحو نشد الضالة نشدة عظيمة أو نشدة الملهوف أما بناؤه من غير الثلاثي فشاذ كخمرة ونقبة وعمة من اختمرت المرأة<sup>(٥)</sup> وانتقبت<sup>(٦)</sup> وتعم الرجل وتقمص<sup>(٧)</sup> قصة

أما المصدر الميمي فهو ما دل على الحدث وبدى بميم زائدة ويصاغ من الثلاثي مطلقا على زنة مفعَل بفتح العين نحو منظر ومضرب ومفتح وموقى ما لم يكن مثالا صحيح اللام تحذف

(١) ككرم أى قوى (٢) أى علم منطقته النصيح (٣) أصابه الفالج (٤) التأى البعد (٥) غطت رأسها بالحمار (الطرحة) (٦) غطت وجهها بالنقاب (٧) غطى جسمه بالتقميص

فأؤه في المضارع والا كان على مفعل بكسر العين كموعد وموضع وموقع . ومصدر وجل مؤجل بالفتح مراعاة ليوجل وموجل بالكسر مراعاة لياجل لأنهم لما أعلوه بالقلب شبهوه بواو يوعد المعل بال حذف

وشذ من الاول المَرَجع والمَصِير والمَعْرِفَة والمَغْفِرَة والمِيْت وقد ورد فيها الفتح على القياس وقد جاء بالفتح والكسر محمّدة ومذمة ومعجزة ومظلمة ومعتبة ومحسبة ومظنة وبالضم والكسر المعذرة وجاء بالثلث مهلكة ومقدرة ومأدبة ومن غير الثلاثي بزنة اسم المفعول مكرم ومتقدم ومتأخر

﴿ خاتمة ﴾ يصاغ من اللفظ مصدر يسمى المصدر الصناعي ويكون بزيادة ياء مشددة بعدها تاء كالحرية والانسانية والحجرية والوطنية والهمجية والمدنية

### ﴿ اسما الزمان والمكان ﴾

هما اسمان مصوغان لزمان وقوع الفعل أو مكانه وهما من الثلاثي على وزن مفعل بفتح الميم والعين ان كان المضارع مضموم العين أو مفتوحها أو معتل اللام مطلقا كمنظر ومذهب ومرمى ومسعى ومدعى ومقام ومخاف ومرضى

وعلى مفعل بكسر العين ان كانت عين المضارع مكسورة أو مثالا مطلقا غير معتل اللام كمجلس ومبيع وموعد وميسر ومنزل

ومن غير الثلاثي على زنة اسم المفعول مكرم ومستخرج ومستعان

وبهذا البيان علم أن صيغة الزمان والمكان والمصدر الميمي واحدة في غير الثلاثي وفي بعض أوزان الثلاثي والتمييز حينئذ يكون بالقراين فان لم تتضح فالصيغة صالحة لكل منها واستثنى من مضموم العين أحد عشر لفظا جاءت بالكسر وهي المنسك<sup>(١)</sup> والمطابع والمشرق والمغرب والمفرق<sup>(٢)</sup> والمجزر<sup>(٣)</sup> والمنبت<sup>(٤)</sup> والمسقط<sup>(٤)</sup> والمسكن والمسجد لمكان النسك أو زمانه وكذا يقال فيما بعده . وسمع الفتح في بعضها على القياس وجوز الصرفيون في الجميع وان لم يسمع

(١) مكان العبادة (٢) وسط الرأس (٣) محل ذبح الابل (٤) مكان السقوط

وقد يقال لا شدوذ فيما تقدم من الأمثلة مكسورا لأنها ليست صيفا للزمان والمكان اصطلاحية لأنهم لم يذهبوا بها مذهب الفعل بل اختصت بأزمنة وأمكنة مخصوصة ويصاغ بكثرة من الاسم الجامد اسم مكان على وزن مفعلة بفتح فسكون ففتح للدلالة على كثرة ذلك الشيء في ذلك المكان كما أسددة ومسبعة ومبطخة ومقناه أى الموضع الكثير الأسد والسباع والبطيخ والقتاء وهو مع كثرته ليس بقياس مطرد فلا يقال مضبعة ومقردة للموضع الكثير الضباع والقرود . وقد تلحق اسمى الزمان والمكان التاء نحو مقبرة ومطبعة ومدرسة

### ﴿ نموذج ﴾

اذكر مصادر الأفعال الآتية ثم صغ منها اسمى الزمان والمكان والمصدر الميى واسمى المرة والهيئة

الافعال	المصادر	الزمان والمكان	المصادر الميية	المرة	الهيئة
لبس	لبسا	ملبَس	ملبَس	لبسة	لبسة
حرَن	حرانا	محرَن	محرَن	حرنة	حرنة
سجد	سجودا	مسجد	مسجد	سجده	سجدة
لقى	لقيا	ملقى	ملقى	لقية	لقية
عاب	عييا	معيب	معاب	عيبة	عيبه
أضاف	اضافة	مضاف	مضاف	اضافة واحدة	اضافة حسنة
مات	موتا	مات	مات	موتة	ميتة
قارن	مقارنة	مقارَن	مقارَن	مقارنة واحدة	مقارنة لطيفة
زل	زللا	مزل	مزل	زلة	زلة
خاف	خوفا	مخاف	مخاف	خوفة	خيفة
جال	جولانا	مجال	مجال	جولة	جيلة
جلس	جالوسا	مجلس	مجلس	جلسة	جلسة
وعد	وعدا	موعد	موعد	وعدة	وعدة

## ﴿ تمرين ﴾

بين المصادر بنوعها والزمان والمكان واسمى المرة والهيئة مما يأتي

( إذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة ) إذا قتلم فأحسنوا القتلة . يموت الكافر ميتة سوء . العمل مجهدة والفراغ مفسدة . مسألة اللثيم ثقيلة المحجل . الصدق حلو المذاق كل عز لا يوطده علم مذلة . وكل علم لا يؤيده عقل مفضلة . الأدب يبعث على المحبة استمد من الله حسن المعونة . الشجاعة وقاية والجبن مقتلة . تقدم الأمة دليل على حسن اعتنائها بترية أبنائها

## ﴿ اسم الآلة ﴾

اسم الآلة لفظ مشتق دال على أداة تعين الفاعل في تحصيل الفعل ولا تصاغ الا من الثلاثي المبني المعلوم المتعدى

وأوزانه ثلاثة مفعال كفتح ومنشار ومِفعل كمبرد ومقص أصله مقصص ومجدح<sup>(١)</sup> ومبرد ومشروط ومِفعله كمكنسة ومقرعة ومصفاة ومسطرة ومرملة . وشذ عن ذلك أَلْفَاظ منها مُسْعَط<sup>(٢)</sup> ومُنخَل ومُدْهَن ومُنْصَل ومُكْحَلَة بضم الميم والعين في الجميع وقد تفتح خاء المنخل . والتحقيق أنها غير جارية على فعلها لعدم اطلاقها على كل آلة كما هو موضوع اسم الآلة بل هي أسماء أوعية مخصوصة وقد أتى جامدا على أوزان شتى لا ضابط لها كالفأس والقدم والسكين والساطور

## ﴿ اسم الفاعل ﴾

هو اسم مصوغ لمن وقع منه الفعل أو قام به . ويصاغ من الفعل الثلاثي المجرد على زنة فاعل كفاهم وناصر . وتقلب عينه همزة إن كانت في الماضي ألفا سواء أ كانت منقلبة عن الواو أم الياء كقائل وعائب من قال وعاب . وتحذف لامه في حالتي الرفع والجر إن كان فعله ناقصا أو يا كان أو يائيا كداع ورام من دعا ورمى

(١) ما مجدح به السويق أي يلت (٢) الاناء الذي يوضع فيه السعوط بالفتح وهو الدواء الذي يصب في الانف



و يصاغ من غير الثلاثي المذكر على زنة مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر مطلقا سواء أ كان مكسورا في المضارع أم لا كمنطلق ومتعلم  
 وشذ من ذلك ألفاظ جاءت بفتح ما قبل الآخر وهي مسهب<sup>(١)</sup> من أسهب ومحصن<sup>(٢)</sup>  
 من أحصن وملفج من ألفج<sup>(٣)</sup> كما شذ مجيئه . من أفعل على فاعل كأعشب<sup>(٤)</sup> المكان  
 فهو عاشب وأيفع الغلام فهو يافع<sup>(٥)</sup> وأورس<sup>(٦)</sup> فهو وارس  
 وقد يحول اسم الفاعل من الثلاثي لازما كان أو متعديا للدلالة على المبالغة في الحدث  
 إلى أوزان شتى كلها سماعية وهي

- |  |   |
|--|---|
| (١) فَعَّالٌ نَحْوُ عَلَّامٍ وَنَصَّارٍ                      | (٢) مِفْعَالٌ نَحْوُ مَقْدَامٍ وَمَكْسَالٍ              |
| (٣) فَعُولٌ نَحْوُ رَسُولٍ وَصَبُورٍ                         | (٤) فَعِيلٌ نَحْوُ نَصِيرٍ وَجَرِيحٍ                    |
| (٥) فَعِلٌ نَحْوَنِهِم <sup>(٧)</sup> وَشَرِه <sup>(٨)</sup> | (٦) فَعَلَةٌ نَحْوُ عَلَّامَةٍ وَفَهَامَةٍ              |
| (٧) فَاعُولٌ كَفَارُوقٍ <sup>(٩)</sup>                       | (٨) فَعَلَةٌ نَحْوُ ضَحْكَةٍ <sup>(١٠)</sup> وَضَجْعَةٍ |
| (٩) فِعِيلٌ نَحْوُ قَدَّيسٍ وَصَدِيقٍ                        | (١٠) مِفْعِيلٌ نَحْوُ مَسْكِينٍ وَمَعْطِيرٍ             |

وقد يأتي فاعل مرادا به اسم المفعول بقله وجاء منه قوله تعالى عيشة راضية أى مرضية  
 وقول الحطيئة يهجو الزبيرقان بن بدر

دع<sup>(١١)</sup> المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي

أى المطعوم المكسى وقد جاء لقصد النسب كما سيأتى فى باب

وقد يأتي فاعل مرادا به فاعل كقدير بمعنى قادر وكذا فاعول بفتح الفاء كغفور بمعنى غافر

### ﴿ اسم المفعول ﴾

هو اسم مشتق من المضارع المبني للمجهول للدلالة على من وقع عليه الفعل ويبنى من

الثلاثي وغيره

(١) مطيل فى الكلام (٢) متزوج (٣) أفلس وفى الحديث ارجعوا ملفجكم (٤) العشب الكلاء  
 (٥) طويل (٦) أورس الشجر اخضر ورقه (٧) محب للاكل (٨) الحريص (٩) كثير الفصل للامور  
 (١٠) كثير الضحك والاضطجاع (١١) المعنى اترك الفضائل لاتطلبها فان ذلك من شأن أولى الهمم  
 وأنت كل بالفتح والتشديد على غيرك تطعم وتكسى

(١) فيني من الثلاثي على زنة مفعول نحو مقتول ومنصور وموعد ومقول ومبيع ومدعو ومرمى وموقى ومطوى وممرور به وقد دخل ما بعد الثلاثة الأول الأعالل وأصلها مقول ومبيوع ومدعو ومرموى وموقوى ومطووى كما سيأتي في الأعالل . وقد يكون على زنة فعيل سماعا نحو حبيب وأسير ورهيق وكحيل وطريح  
وقيل ينقاس فيما ليس له فعيل بمعنى فاعل كقتيل لافيا له ذلك نحو قَدَر ورحم لانهم قالوا قدبر ورحيم بمعنى قادر وراحم

(٢) وينى من غير الثلاثي بلفظ مضارعه بشرط الاتيان بيم مضمومة مكان حرف المضارعة وفتح ما قبل آخره وان شئت قلت بلفظ اسم فاعله بشرط فتح ما قبل الآخر نحو المال مستخرج واللص منطلق به ومستعان عليه  
وهناك ألفاظ صالحة بحسب التقدير لاسمى الفاعل والمفعول نحو مختار ومنجاب<sup>(١)</sup> ومعتد ومنصب ومتحاب ولا يصاغ اسم المفعول من اللازم إلا مع الظرف والمصدر بشرطهما المتقدمة فى البناء للمجهول والمجرور الذى لم يزم له الجار طريقة واحدة  
﴿ الصفة المشبهة ﴾

هى اسم مصوغ من مصدر اللازم لمن قام به الفعل لاعلى وجه الحدوث . ويقلب بناؤها من باب فرح اللازم وشرف ويقل من غيرها كسيد وميت من ساد يسود ومات يموت (باهما نصر)

وهى من باب فرح اللازم على ثلاثة أوزان

(١) فَعِلَ فيما دلّ على حزن أو فرح كفرح وطرب<sup>(١)</sup> وأشر وضجر وموئته فَعَلَة

(٢) أَفْعَلَ فيما دلّ على عيب أو حلية كأحذب وأعرج وأحور وموئته فعلاء

(٣) فَعَلان فيما دلّ على خلو أو امتلاء كصديان وعطشان وريان وموئته فعلى

ومن باب شرف على أربعة أوزان وهى فَعَلَ كحسن وفَعُلُ كجنب وفَعَّال كجبان وحصان

قال حسان بن ثابت يمدح أم المؤمنين عائشة

(١) مكان منجاب مطروق مسلوك (٢) البطر المتكبر

حصان<sup>(١)</sup> رزان ما تزن برية وتصبح غرنى من لحوم الغوافل  
وفعال كشجاع

- ويشترك بين البابين أوزان وهي (١) فعل كسبط<sup>(٢)</sup> وضخم من سبط وضخم  
(٢) فعل كصفر وملح من صفر وملح (٣) فعل كحر وصلب من حر وصلب  
(٤) فاعل على سبيل الدور كباسل<sup>(٣)</sup> وفاضل وظاهر وضامر<sup>(٤)</sup> وصاحب  
(٥) فعيل كبخيل وكريم من بخل وكرم . وربما اشترك فاعل وفعيل فى صيغة واحدة  
كنابه ونيه وماجد ومجيد

ويطرد قياسها من غير الثلاثى على زنة اسم الفاعل اذا أريد به الثبوت نحو معتدل  
القامة ومستقيم الرأى ومطمئن البال كما أنها تحول الى زنة فاعل اذا أريد بها التجدد كضائق<sup>(٥)</sup>  
به ذرعا ومنه قوله

وما أنا من رزء وأن جل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح

﴿ ما يصاغ منه فعلا التعجب ﴾

تقدم أن التعجب له صيغتان وهما ما أفعله وأفعل به وإنما يبينان مما اجتمعت فيه ثمانية  
شروط (١) أن يكون فعلا فلا يبينان من الاسم نحو الجلف<sup>(٦)</sup> والحمار فلا يقال ما أجلسه  
ولاما أحمره . وشذ ما أذرع المرأة أى ما أخف يدها فى الغزل بنوه من قولهم امرأة ذراع  
كسحاب خفيفة اليد . ومثله ما أقنه بكذا وما أجدره به أى ما أحقه به بنوه من قولهم هو قن  
بكذا وجدير به (٢) أن يكون ثلاثيا فلا يبينان من نحو دجرح وضارب واستخرج  
لما يلزم عليه من حذف بعض أصول الرباعى أو حذف الزيادة الدالة على معنى مقصود فى  
غيره كالمشاركة والمطاوعة والطلب فى مثل ضارب وانطلق واستخرج الأفعال فيجوز  
مطلقا سواء أكانت الهمزة<sup>(٧)</sup> للنقل أم لغيره كأكرم وأظلم يقال ما أكرم حاتما وما أظلم

(١) الحصان العنفة والرزان الوقار وتزن تنهم والريبة الشك والظنة غرنى جائمة والنوافل جمع غافلة  
يصفها بالعنة والوقار وكف لسانها عن الغيبة (٢) التصير (٣) الشجاع (٤) القليل اللحم (٥) كاره له  
(٦) الرجل الغليظ الجاني وصاحب القاموس ذكر له فعلا وهو جلف (٧) همزة النقل هى التى تنقل  
الفعل من اللزوم الى التمضى أو من التمضى من رتبة الى ما فوقها وأما التى لغير النقل فهى التى وضع  
الفعل عليها كاظلم وأضاء

ليل الشتاء وشذ ما أتقاه لله وما أملاً القربة من اتقى وامتلاً . وما أفقرنى إلى عفو الله وما أغنانى عن الناس أن قنعت لانهما من افقر واستغنى (٣) أن يكون متصرفاً فلا يبنيان من نعم وبئس ويذر ويدع لان التصرف فيما لا يتصرف تقض لوضعه (٤) أن يكون معناه قابلاً للتفاوت كالعلم والجهل والحسن والقبح فلا يبنيان من نحو فنى ومات اذ لا مزية فيه لبعض فاعليه على بعض (٥) ألا يكون مبنياً للمفعول فلا يبنيان من نحو حبس على فلا يقال ما أحبس علياً تريد التعجب من الحبس الواقع عليه لثلاً يلتبس بالتعجب من حبس أوقعه . وشذ ما أخصر الكلام من وجهين لزيادة فعله عن الثلاثة والبناء للمفعول (٦) أن يكون تاماً فلا يبنيان من نحو كان وظل وبات وصار وكاد للزوم نصب أفعل لشيئين لو قيل ما أكون محمداً قائماً وهو ممنوع (٧) أن يكون مثبتاً فلا يبنيان من منفي سواء كان ملازماً للنفي نحو ما عاج بالدواء أى ما انتفع به أم غير ملازم نحو ما قام محمد لثلاً يلتبس المنفى بالمثبت (٨) ألا يكون اسم فاعله على أفعل فعلاء فلا يبنيان من عرج وشهل وخضر الزرع ولميت شفته حملاً للتعجب على أفعل التفضيل الممنوع فيه ذلك للالتباس بالوصف

ويتوصل للتعجب مما زاد على ثلاثة ومما وصفه على أفعل فعلاء بما أشد ونحوه وينصب مصدرها بعده مفعولاً به أو بأشدد ونحوه ويجر مصدرها بعده بالباء فتقول ما أشد أو أعظم دحرجته أو انطلاقه أو حرته وأشدد أو أعظم بها

وكذا المنفى والمبنى للمفعول إلا أن مصدرها يكون مؤولاً لا صريحاً نحو ما أكثر إلا يفهم . ما أعظم ما شتم وأما الفعل الناقص فان جرينا على أن له مصدراً فن النوع الأول والا فن الثانى تقول ما أشد كونه جميلاً أو ما أكثر ما كان محسناً وأشدد أو أكثر بذلك وأما الجامد والذي لا يتفاوت معناه فلا يتعجب منهما ألته لأنه لا مصدر للأول والثانى غير قابل للتفاوت

### ﴿ أفعل التفضيل ﴾

هو اسم مصوغ للدلالة على أن شيئين اشتركا فى صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها

وقياسه (أفعل) للمذكر (وقُفلي) للمؤنث نحو أفضل وأكبر وفضلي وكبرى  
 فيقال محمد أفضل من إبراهيم وأكبر منه وهند فضلي أخواتها وقد حذفت همزة أفعل من  
 ثلاثة ألفاظ وهي خير وشر وحب لكثرة الاستعمال نحو هو خير منه وشر منه. وقول الشاعر  
 منعت<sup>(١)</sup> شيئاً فأكثر الولوع به وحب شيء إلى الإنسان ما منعاً  
 وقد جاءت على الأصل قرأ أبو قلابة (سيعلمون غداً من الكذاب الأشر) وقال الشاعر  
 \* بلال<sup>(٢)</sup> خير الناس وابن الأخير \* وفي الحديث (أحب الأعمال إلى الله  
 أدومها وإن قل )

ولا يصاغ إلا من فعل استوفى شروط فعلي التعجب المتقدمة

فلا يبنى (١) من الفعل الرباعي وشذ قولهم هو أعطى منك وأولى المعروف من  
 يُعطى ويولى (٢) ولا من المجهول وشذ قولهم في المثل (العود أحمد<sup>(٣)</sup>) وهذا الكتاب  
 أخصر من ذلك مشتق من يُحمد ويُختصر مع كون الثاني غير ثلاثي (٣) ولا من الجامد  
 نحو عسى وليس (٤) ولا مما لا يقبل التفاوت مثل مات وفنى وطلعت أو غربت  
 الشمس فلا يقال هذا أموت من ذلك ولا أفنى منه ولا الشمس اليوم أطلع أو أغرب من  
 أمس (٥) ولا من الناقص مثل كان وأخواتها (٦) ولا من المنفى ولو كان النفي  
 لازماً نحو ما ضرب وما عاج على بالدواء أى ما انتفع به (٧) ولا مما الوصف منه على  
 أفعل الذى مؤنثه فعلاء بالأيدل على لون أو عيب أو حلية لأن الصفة المشبهة تبنى من  
 هذه الأفعال على وزن أفعل فلو بنى التفضيل منها لا لتبس بها وشذ قولهم هو أسود من  
 مقلة الظبي

ويتوصل إلى ما عدم الشروط بما يتوصل به إليه في فعلي التعجب غير أن المصدر  
 ينصب على التمييز نحو فلان أشد استخراجاً للفوائد . وهو أكثر حرمة من غيره ولا يجاء  
 بالمصدر المؤول لأنه يكون حينئذ معرفة والتمييز يجب تنكيره

(١) الولوع بالشيء الشغف به (٢) بلال يمنع الصرف للضرورة (٣) قاله خدش بن حابس التميمي حينما  
 عاد إلى خطبة فتاة من ذهل ومعناه أن الابتداء بمحمد والعود أحق بأن يحمد منه قال الشاعر  
 فلم تبحر إلا جئت في الخير سابقاً ولا عدت إلا أنت في الود أحمد

ولاسم التفضيل باعتبار معناه ثلاثة استعمالات ومن جهة لفظه كذلك  
أما من جهة معناه ( فأحدها ) ما تقدم في تعريفه ( وثانيها ) أن يراد به أن شيئا زاد  
في صفة نفسه على شيء آخر في صفته قال في الكشف فمن وجيز كلامهم الصيف أحر  
من الشتاء (١) والعسل أحلى من الخلل (٢) . وحينئذ لا يكون بينهما وصف مشترك ( ثالثها )  
أن يراد به ثبوت الوصف لمحلّه من غير نظر الى تفضيل كقولهم الناقص (٣) والأشج (٤)  
أعدلا بنى مروان أى عادلاهم وقوله

قبجهم يا آل زيد نفرا الأم قوم أصغرا وأكبرا

أى صغيرا وكبيرا ومنه قولهم نصيب أشعر الحبشة أى شاعرهم اذ لا شاعر غيره فيهم  
وفي هذه الحالة تجب المطابقة ومن هذا النوع قول أبي نواس في وصف الخمر  
كأن صغرى وكبرى من فقاقتها حصباء در على أرض من الذهب (٥)  
وقوله تعالى ( وهو أهون عليه ) - ( ربكم أعلم بكم ) وقول الفرزدق

ان الذى سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه أعز وأطول (٦)

وأما من جهة لفظه فتلاثة أيضا (١) أن يكون مجردا من أل والاضافة ويجب حينئذ  
حكمان أحدهما أن يكون مفردا مذكرا دائما نحو ( ليوسف وأخوه أحب إلى أينا منا )  
ومن ثم قيل في آخره انه معدول عن آخر . ثانيهما أن يوثى بعده بمن جارة للمفضول وقد  
تحذف نحو ( والآخرة خير وأبقى ) (٧)

وقد جاء الاثبات والحذف في قوله تعالى ( أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا ) أى منك  
(٢) أن يكون فيه أل وفي هذه الحالة يجب له حكمان أحدهما أن يكون مطابقا لموصوفه  
نحو محمد الأفضل وهند الفضلى والمحمدان الأفضلان والمحمدون الأفضلون والهندات  
الفضليات أو الفضل والثانى ألا يوثى معه بمن وأما قول الأعشى

(١) أى الصيف أبلغ في حره من الشتاء في برده (٢) التصد أن العسل زائد في حلاوته عن الخلل في  
حموضته (٣) يزيد بن عبد الملك بن مروان يسمى بذلك لنقصه أرزاق الجند (٤) هو عمر بن عبد العزيز  
(٥) الفقايع النفاخات التى تملو وجه الخمر المحصبا الحصى (٦) سمك السماء رفعها والبيت الكعبة والدعائم  
جمع دعامة بالكسروى الاسطوانة وسط البيت (٧) أى من الحياة الدنيا

ولست بالأكثر منهم حصى وإنما العزة للكاتب<sup>(١)</sup>

فخرج على زيادة أل أو على أنها متعلقة بأكثر نكرة محذوفاً مبدلاً من أكثر المذكور (٣) أن يكون مضافاً فإن كانت اضافته إلى نكرة لزمه أمران التذكير والتوحيد كما يلزمان المجرى لاستواءهما في التنكير ويلزم في المضاف إليه أن يطابق نحو المحمدان أفضل رجلين والمحمدون أفضل رجال وهند أفضل امرأة فأما قوله تعالى (ولاتكونوا أول كافر به) فالتقدير على حذف الموصوف أي أول فريق كافر به - وإن كانت الإضافة إلى معرفة جازت المطابقة كقوله تعالى (أكبر مجرميها). (هم أراذلنا). وتركها كقوله تعالى (ولتجدنهم أحرص الناس على حياة) وقد اجتمع الاستعمالان في الحديث. ألا أخبركم بأجكم إلى وأقر بكم منى منازل يوم القيامة أحسنكم أخلاقاً الموطئون<sup>(٢)</sup> أكنافاً الذين يالفون ويؤلفون

### ﴿ نموذج ﴾

صغ اسم الفاعل والمفعول وفعل التمجيب واسم التفضيل من المصادر الآتية

المصادر	اسم الفاعل	اسم المفعول	فعل التمجيب	اسم التفضيل
أمر	آمر	مأمور	ما أمره وأمر به	على أمر من أخيه
ملاحظة	ملاحظ	ملاحظ	مأدق ملاحظته وأدق بها	على أقوى ملاحظة من أخيه
انطلاق	منطلق	منطلق به	مأسرع انطلاقه وأسرع به	« أسرع انطلاقاً »
إيعاد	مؤعد	مؤعد	مأكثر إيعاده وأكثر به	« أكثر إيعاداً »
إنابة	منيب	مناب إليه	مأقرب إنابته وأقرب بها	« أقرب إنابة »
طى	طاو	مطوى	مأطواه وأطوه به	« أطوى »
قول	قائل	مقول	مأقوله وأقول به	« أقول »
هيبة	هائب	مهيّب	مأهيبه وأهيب به	« أهيب »
غزو	غاز	مغزو	مأغزاه وأغز به	« أغزى »
رمى	رام	مرمى	مأرماه وأرم به	« أرمى »

(١) حصى عدداً والكاتب الغالب في الكثرة من كثره غلبه (٢) الموطئون بصيغة المفعول من وطأه إذا مهده وسهله والا كناف الجواب

## ﴿ تمرين ﴾

بين أنواع المشتقات التي في العبارات الآتية  
 كن مقبلا على شأنك راضيا على زمانك متقاد الأولى الأمر متحننا على الضعفاء  
 الأرض تشبه كرة معلقة في الفراغ ليست محمولة على شيء ويظن بعض الناس أنها مدحوة  
 أي مبسوطه - أعجز الناس من قصر في طلب الصديق

ذل من خاف لومة الناس في قوله حق فليج في الكتمان  
 غيره ولست بمفراح إذا الدهر سرفى ولا جازع من صرفه المتقلب  
 غيره أدنى الفوارس من يغير لمغم فاجعل مغارك للمكارم تكرم

## ﴿ التقسيم الثالث للاسم من حيث التذكير والتأنيث ﴾

ينقسم الاسم الى مذكور ومؤنث فالمدكر كرجل وفاطمة والمؤنث نوعان حقيقي  
 وهو ما دل على انثى (١) كامرأة وفاصلة ومجازى وهو ما علمته العرب معاملة المؤنثات الحقيقية  
 كالشمس والحرب والنار والمدار في هذا على النقل ويستدل على ذلك بالضمير العائد  
 عليه نحو النار وعدها الله الذين كفروا . حتى تضع الحرب أوزارها (٢) ، وبالإشارة إليها نحو  
 هذه جهنم وبثوث التاء في تصغيره نحو عينه وأذينة مصغرى عين وأذن . أو فعله نحو ولما  
 فصلت العير (٣) . وبسقوطها من عدده كقول حميد الارقط يصف قوسا عربية  
 أرمى عليها وهي فرع أجمع وهي ثلاث أذرع وأصبع (٤)

وينقسم المؤنث الى لفظي وهو ما كان علما لمدكر وفيه علامة من علامات التأنيث  
 كطرفه وكنانة وزكرياء - والى معنوي وهو ما خلا من العلامة وكان علما لمؤنث كهاجر  
 وأم كلثوم والى لفظي ومعنوي وهو ما كان علما لمؤنث وفيه العلامة كصفية وسعدى  
 وخنساء ولما كان التذكير أصل التأنيث لم يحتاج المدكر لعلامة تبينه بخلاف المؤنث فإنه علامتين  
 التاء وألف التأنيث ( أما التاء ) فتكون ساكنة في الفعل كفهتم ومتحركة فيه كتفهم

(١) ما يشار إليها بهذه (٢) آلتها كالسلاح ونحوه (٣) الابل تحمل الميرة (٤) يقال قوس فرع اذا عملت من طرف الفصن لا من جزعه



وفي الاسم كفاهمة وأصل وضعها في الاسم للفرق بين المذكر والمؤنث في الأوصاف المشتقة المشتركة بينهما كنييه ونبيهة . وأديب وأديبة . فلا تدخل على المختص بالنساء كطالق وحامل وطامث ومرضع وفارك<sup>(١)</sup> وعانس<sup>(٢)</sup> أو بالرجال كما كمر<sup>(٣)</sup> وآدر<sup>(٤)</sup> ولا على أسماء الاجناس الجامدة وشذ رجل ورجلة وفتى وفتاة وغلام وغلامة وطفل وطفلة وظبي وظبية وانسان وانسانة وسمع في شعر كأنه مولد

انسانة فتانة بدر الدجى منها خجل

ولا تدخل هذه التاء في خمسة أوزان ( فاعل ) بمعنى مفعول أن تبع موصوفه نحو كف خضيب وملحفة غسيل وشذ ملحفة جديدة فان لم يذكروا الموصوف نحو نظرت قتيلة بنى فلان أو كان فاعل في تأويل فاعل كان مؤنثه بالهاء نحو عتيقة<sup>(٥)</sup> في الجمال وسعيدة منعاً للاباس ( فاعول ) بمعنى فاعل نحو امرأة صبور وشكور وفخور وقد جاء حرف شاذ قالوا هي عدوة الله قال سيبويه شبهوا عدوة بصديقة كما في عكسه وهو حمل صديق على عدو في قوله لم أبجل وأنت صديق والقياس صديقة وهم يحملون الضد على ضده كما يحملون النظير على نظيره فاذا كان في تأويل مفعول لحقته التاء نحو المحولة والركوبة والحلوبة تقول هذا الجمل ركوبتهم وأكولتهم

( مفعول ) نحو مهذار ومكسال وبسام ومجثال في الخلق<sup>(٦)</sup> ( مفعول ) نحو امرأة معطير ومثشير من الاشر وهو الكبر وفرس محضير<sup>(٧)</sup> وشذ حرف قالوا امرأة مسكينة شبهوها بفقيرة ( مفعول ) كعشم<sup>(٨)</sup> والمدعس ومهذر

وقد تكون التاء (١) للوحدة كعنبه وشجرة ووردة وورقة (٢) للبالغة كراوية ونابغة ولتأكيدها كعلامة ونسابة (٣) للعرض عن فاء كزنة أو عين كاقامة أو عن لام كسنة (٤) وقد تلحق صيغة متعنى الجموع للدلالة على النسب كأشاعرة جمع أشعري أو للعرض عن ياء محذوفة كزنادقة جمع زنديق أو للالحاق بمفرد كصيافة<sup>(٩)</sup>

(١) المبغضة لزوجها (٢) البكر التي فاتها الزواج (٣) الكمرة بفتح الراء حشفة القبل (٤) الادرة انتفاخ الحصى (٥) بارعة فيه (٦) سينة (٧) كثير الجرى (٨) الغنم الشجاع الذي لا يثنيه شيء عما يريد والمدعس الطعان والمهذر الهادي كالمهذار (٩) جمع صيرف

فإنها ملحقة بكراهية (٥) لتميز الواحد من جنسه كثيرا كتمر وتمره ونمل ونملة ولعكسه قليلا نحوكم، وكأية (٦) لتعريب الاعجمي ككيلجة في كيلج اسم لمكيال (وأما الالف) وتختص بالاسماء فتتقسم الى قسمين مقصورة وهي ألف مفردة لازمة قبلها فتحة نحو ليلى وسعدى وممدودة وهي ألف قبلها ألف فتقلب الثانية همزة كاسماء وحسنا ولكل منهما أوزان نادرة لاتعرض لها وأوزان مشهورة وهي التي تتكلم عليها - فمشهور أوزان ألف التأنيث المقصورة اثنا عشر وزنا (١) فَعَلَى بضم فتح كأرنبى للداهية - ورحبى وجنبى وشعبى لمواضع قال جرير

أعبدا حل في شعبي غريبا ألوما لا أبالك واغترابا

وأرنى لحب يجبن به اللبن وجعبي لكبار النمل

(٢) فَعَلَى بضم فسكون اسما كان كهيمى لنبت أو صفة كحلبى وفضلى أو مصدرا كرجعى وبشرى (٣) فَعَلَى بفتحات اسما كان كبردى لنهر بدمشق أو مصدرا كمرطى<sup>(١)</sup> وبشكى وجزى أو صفة كحيدى<sup>(٢)</sup> (٤) فَعَلَى بفتح فسكون بشرط أن يكون أما جمعا كقتلى وجرجى أو مصدرا كدعوى ونجوى أو صفة كسكرى وكسلى وسيفى مؤنثات سكران وسيفان (أى طويل) وكسلان

أما اذا كان فعلى اسما كأرطى اسم لشجر يدبغ به وعلقى لنبت فهو صالح لان تكون ألفه للتأنيث أو للاخلاق فمن نون اعتبرها للاخلاق ومن لم ينون يجعلها للتأنيث

(٥) فَعَالَى بضم أوله سواء كان اسما كخبارى وسمانى لطائر ين أم جمعا كسكارى أو صفة ككلادى للشديد من الابل (٦) فَعَلَى بضم الفاء وتشديد العين مفتوحة كسمهى اسم للباطل (٧) فَعَلَى بكسر أوله وفتح ثانيه وتشديد ثالثه مفتوحا كسبرى ودقعى نوعين من السير (٨) فَعَلَى بكسر فسكون أما مصدرا كذكري أو جمعا كحلبى جمعا للحجل بفتحيتين اسم لطائر وظربى جمعا لظربان اسم دويبة كالهرة رائحتها كريهة ولا ثالث لها فى الجوع - واذا لم يكن جمعا ولا مصدرا فألفه أما أن تكون للتأنيث وذلك اذا لم ينون نحو قسمة ضيزى

(١) هو وما بعده أسماء نوع من السير يقال مرطت النانة مرطى وبشكت بشكى وجزت جزى اذا أسرع (٢) حمار حيدى أى يجيد عن ظله لنشاطه قال الجوهري ولم يجيء فى نموت المذكور على فعلى غيره

أى جأرة أو للالحاق اذا نون نحو عز هي اسم لمن لا يلهو (٩) فَعِيلِي بكسر أوله وثانيه مشددا ولم يجيء إلا مصدرا نحو حثيثي - وخليفي وخصيصي وغيرى أسماء للحث (أى الطلب بشدة) واختلافة والاختصاص والفخر (١٠) فَعُلِّي بضم أوله وثانيه وتشديد ثانيه نحو كفرى لوعاء الطلع وحذرى وبذرى من الحذر والتبذير (١١) فَعِيلِي بضم أوله وفتح ثانيه مشددا كخليطي ولغيزي وقبيطي للاختلاط والغز نوع من الحلوى يسمى بالناطف (١٢) فُعَالِي بضم أوله وتشديد ثانيه نحو شقارى وخجازى لنبتين وخضارى لطائر ومشهور أوزان ألف التأنيث الممدودة سبعة عشر

(١) فعلاء بفتح فسكون اسما كصحراء أو مصدرا كزغباء أو صفة كحسنا وديمة هطلاء<sup>(١)</sup> (٢ و٣ و٤) أفعلاء بفتح الهمزة وتثليث العين كيوم الاربعاء سمع فيه الاوزان الثلاثة (٥) فَعَالَاء بفتحيتين بينهما سكون كمقرباء أنثى العقارب ولمكان (٦) فِعَالَاء بكسر الفاء كقصاصاء للقصاص (٧) فَعَالَاء بضميتين بينهما سكون كقرفصاء<sup>(٢)</sup> (٨) فاعولاء كناسوعاء وعاشوراء (٩) فاعلاء كقاصعاء وناقعاء لباني جحر اليربوع (١٠) فعلياء بكسر فسكون ككبرياء (١١) مفعولاء كشيوخاء جمع شيخ (١٢ و١٣ و١٤) فَعَالَاء بفتح أوله وتثليث ثانيه كبراساء بمعنى الناس يقال ما أدري أى البراساء هو ودبوقاء للعذرة وقريثاء اسم لأطيب التمر (١٥ و١٦ و١٧) فعلاء مثلث الفاء ومفتوح العين كجَنَفَاء لموضع وسيراء ثوب خز مخطط وخيلاء للتكبر والعجب

﴿خاتمة﴾ الاوزان المشتركة بين ألقى التأنيث سبع (١) فُعَلِي كأرنبى وحفناء (٢) فَعَلِي كجمزى لسرعة العدو وحفناء لموضع (٣) فَعَلِي كسكرى وحجراء (٤) فَعِيلِي كخليفي وغيراء (٥) فَعُلِّي ككفرى وبذراء (٦) فَعِيلِي كخليطي ودخيلاء يقال هو عالم بدخيلاء أمورك أى يباطنها ولم يسمع خلافها (٧) أفعلى كأجفلى للدعوة العامة وأربعاء

(١) الديمة مطر بلا رعد ولا برق والهطل تنابع المطر (٢) نوع من القود

### التقسيم الرابع المقصور والممدود والمنقوص والصحيح

المقصور والممدود نوعان من الاسم المتمكن فلا يطلقان اصطلاحاً على المبنى ولا على الفعل والحرف وقولهم في هؤلاء أنه ممدود على مقتضى اصطلاح اللغة

والمنقوص هو الاسم الذي حرف اعرابه ياء لازمة فخرج بالاسم الفعل نحو قوى وبالذي حرف اعرابه ياء المبنى كالذي وبالذي آخره ياء المقصور وباللازمة الاسماء الخمسة في حالة الجر

والمقصور هو الاسم الذي حرف اعرابه الف لازمة فخرج بالاسم الفعل كيسي وبحرف اعرابه الف المبنى نحو لى وبلازمة المثنى نحو العالمان فإن الفه تنقلب ياء في الجر والنصب

والممدود هو الاسم الذي آخره همزة تلي الفاً زائدة نحو كساء ورداء فخرج بالاسم الفعل كيشاء وبكونها تلي ألفاً زائدة ماوليت ألفاً أصلية كما والصحيح ما عدا ذلك كقلم وكتاب

وكل من المقصور والممدود ضربان قياسي وهو وظيفة الصرفي وسماعي وهو وظيفة اللغوي وقد وضعوا في ذلك كتباً وضابط الباب عند النحويين أن الاسم المعتل بالألف ثلاثة أقسام (واحد) المقصور القياسي وهو كل اسم معتل اللام له نظير من الصحيح ملتزم فيه فتح ما قبل آخره وله أمثلة منها (١) مصدر فَعَلَ اللّازم نحو الجوى (١) والهوى فان نظيرهما الفرح والاشرف (٢) فَعَلَ جمع لِفْعَالَة نحو فَرِيَة (٢) وفَرِي ومَرِيَة (٣) ومرى فان نظيره من الصحيح قرية وقرب (٣) فَعَلَ جمع فُعَالَة نحو مَدِيَة (٤) ومدى وزية (٥) وكسوة وكسى فان نظيرها من الصحيح حجة وحجج وقرية وقرب (٤) اسم مفعول مازاد على ثلاثة نحو معطى ومقتنى ومستدعى فان نظيره من الصحيح مكرم ومحترم ومستخرج (٥) أفعال صفة لتفضيل كان كالأقصى أو لغير تفضيل كأعشى وأعشى فان نظيرها من الصحيح الأبعد والأعشى

(١) الحرقة من حزن أو غيره (٢) الكذب (٣) الجدال (٤) السكن (٥) الحفيرة تحفر للاسد

(٦) ما كان جمعا للفعل أنثى الأفعال كالتقصوى والقصى والدنيا والذنى فإن نظيرها من الصحيح الكبرى والكبرى والأخرى والأخر (٧) ما كان من أسماء الأجناس دالا على الجمعية بالتجرد من التاء وعلى الوحدة بمصاحبها كحصى وقطاة وقطا فإن نظيرها شجرة وشجر ومدرة ومدرة (٨) المفعّل مصدرا أو زمانا أو مكانا نحو ماشى ومسعى فإن نظيرها مذهب ومسرح (٩) المفعّل آلة نحو مرمى ومهدى (١) فإن نظيرها مخصف (٢) ومغزل (٣)

(ثانيها) الممدود القياسى وهو كل اسم معتل اللام له نظير من الصحيح ملتزم فيه زيادة ألف قبل آخره وله أمثلة منها

(١) مصدر الفعل الذى بديء بهمزة وصل نحو ارعوى ارعواء وابتغى ابتغاء واستقصى استقصاء فإن نظيرها احمر احمرارا واقدر اقتدارا واستخرج استخراجا (٢) مصدر كل فعل معتل اللام يوازن أفعال نحو أعطى اعطاء وأملى املاء فإن نظيره أكرم اكراما وأحسن احسانا (٣) مصدر فَعَلَ دالا على صوت أو مرض كالرُغَاءُ (٤) والتَّغَاءُ (٥) والمشَاءُ (٦) فإن نظيرها من الصحيح البغام (٧) والدوار والزكام (٤) فِعَالٌ مصدر فاعل نحو والى ولاء وعادى عداء فإن نظيره ضارب ضرابا وقاتل قتالا (٥) مفرد أفعلة نحو كساء وأكسية ورداء وأردية فإن نظيره حمار وأحمره وسلاح وأسلحة ومن ثم قال الاخفش أرحية وأقنية من كلام المولدين لأن رحي وقنى مقصوران وهذا لا يكون إلا جمعا للممدود (٦) ما صيغ من المصادر على تفعّال ومن الصفات على فَعَّالٌ أو مفعال لقصد المبالغة كالعداء (٨) والعداء (٩) والمعطاء لان نظيرها من الصحيح التذكار والخباز (١٠) والمهذار

(ثالثها) ألا يكون له نظير وهذا انما يدرك قصره ومدته بالسمع فمن المقصور سمعا الفقى واحد الفتان والسنا الضوء والثرى التراب والحجا العقل والعشا فى العين ومن الممدود سمعا الفتاء حدثا السن والسنا الشرف والثراء كثرة المال والحذاء النعل والعداء

(١) وعاء الهدية (٢) آلة خرز الجلد (٣) آلة الغزل (٤) صوت ذوات الحنف (٥) صوت الشاة (٦) استطلاق البطن (٧) صوت الظبية (٨) مصدر عدا (٩) كثير العدو (١٠) بنت عريض الورق

﴿ خاتمة ﴾ لا خلاف في جواز قصر المددود للضرورة لانه رجوع للاصل كقول

لابدمن صنعاوان طال السفر وان تحنى كل عود ودبر<sup>(١)</sup>

وقوله فهم مثل الناس الذي تعرفونه وأهل الوفا من حادث وقديم<sup>(٢)</sup>

واختلفوا في جواز مد المقصور فنه البصريون مطلقا وأجازة الكوفيون واحتجوا بنحو قوله

سيغني الذي أغناك عنى فلا فقر يدوم ولا غناء

وقوله يالك من تمر ومن شيشاء ينشب في المسعل واللاه<sup>(٣)</sup>

### ﴿ كيفية التثنية ﴾

الاسم القابل للتثنية على خمسة أنواع

(أ) الصحيح كغلام وجارية

(ب) المنزل منزلة الصحيح كظبي ووهي<sup>(٤)</sup> ورهو<sup>(٥)</sup> ودلو وهذان النوعان لا تغيير

فيهما عند التثنية فتقول غلامان وجاريتان وظبيان ووهيان ورهوان ودلوان

(ج) الناقص كالنادى والساعى فتقول الناديان والساعيان الا اذا كان محذوف الياء

فترد نحو راع وداع فتقول راعيان وداعيان

(د) المقصور وهو نوعان أحدهما ما يجب قلب ألفه ياء في التثنية وذلك في ثلاث مسائل

(١) أن تتجاوز ألفه ثلاثة أحرف كمصطفى ومستقصى وملهى فتقول مصطفىان

ومستقضيان<sup>(٦)</sup> وملهيان<sup>(٧)</sup> وشذ تثنية قهقرى<sup>(٨)</sup> وخوزلى<sup>(٩)</sup> قهقران وخوزلان بالحذف

(٢) أن تكون ألفه ثالثة مبدلة من ياء كفتى ورحى قال تعالى ودخل معه السجن

فبيان . وهاتان رحيان دائرتان وشذ في حمى<sup>(١٠)</sup> حموان (٢) أن تكون غير مبدلة وقد

(١) تحنى من حنى ظهره احدودب والعود بالفتح المسن من الابل ودبر من دبر عقر ظهره

(٢) يريد أن هؤلاء المدوحين يضرب بهم المثل في الخير والوفاء من قديم (٣) ياواللام استعمالا في التعجب

بجازا كأنه قيل احضر ياتمر ايتعجب منك ولك خبر مبتدا محذوف والشيشاء التمر لم يشتد حبه وينشب يتعلق

والمسعل موضع السعال من الحلق واللاه جمع لاه وهي لجة مطبقة في أقصى الحنك (٤) الشق والحرق

(٥) الحفرة يسيل فيها المطر حول البيوت (٦) مستبعد (٧) مايلهى به (٨) الرجوع الى الخلف

(٩) مشية بتبخر (١٠) من حيت المكان حماية

أميلت كتي وبلى اذا سميت<sup>(١)</sup> بهما فانك تقول متيان وبلان (النوع الثاني) ما يجب قلب ألفه واوا وذلك في مستلثين (١) أن تكون مبدلة من الواو نحو عصا وقفنا ومنا<sup>(٢)</sup> فتقول عصوان وقفوان ومنوان قال

وقد أعددت للعدال عندى عصا فى رأسها منوا حديد

وشذ قولهم فى رضا رضيان مع أنه من الرضوان (٢) أن تكون غير مبدلة ولم تمل نحو لدى وألا الاستفتاحية واذا تقول اذا سميت بها ألوان وأذوان ولدوان (٥) الممدود وهو أربعة أنواع (١) ما يجب سلامة همزته وهو ما همزته أصلية كقراء<sup>(٣)</sup> ووضاء<sup>(٤)</sup> تقول فى تثنيتهما قراءان ووضاءان (٢) ما يجب تغيير همزته بقلبها واوا وهو ما همزته بدل من ألف التانيث نحو حمراء وصحراء وسوداء تقول حمراوان وصحراوان وسوداوان

وشذ حمرايان بقلب الهمزة ياء وقرفصان وخنفسان وعاشوران بحذف الالف والهمزة معا (٣) ما يترجح فيه التصحيح على الإعلال وهو ما همزته بدل من أصل نحو كساء وحياء أصلهما كساو وحيأى (٤) ما يترجح فيه الإعلال على التصحيح وهو ما همزته بدل من حرف الإلحاق كهلباء<sup>(٥)</sup> وقوباء<sup>(٦)</sup> أصلهما علبأى وقوبأى يساء زائدة لتأحقهما بقرطاس وقرناس ثم أبدلت الياء همزة

### ﴿ كيفية جمع الاسم جمع مذكراً سالماً ﴾

يسمى الجمع الذى على هجاءين والجمع الذى على حد المثنى لانه أعرب بحرفين وسلم فيه بناء الواحد وختم بنون زائدة تحذف للاضافة

اعلم انه يحذف لهذا الجمع ياء المنقوص وكسرتها ويضم ما قبل الواو ويكسر ما قبل الياء فتقول القاضون والداعون والقاضين والداعين أصلهما القاضيون والداعيون استنقلت الضمة على الياء فيهما فحذفت ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين

(١) لانه قبل العلمية لا يثنى ولا يوصف بالتصريف لانه وكذا ما بعده (٢) لغة فى ان الذى يوزن به (٣) المتعبد (٤) الحسن الوجه وكلاهما بوزن رمان (٥) عصبه المنق وهما علباوان بينهما منبت العرف (٦) داء معروف (٧) ما يتقدم من الجبل شبيه بالالف

وتحذف ألف المقصور دون فتحها فتقول في جمع موسى موسون وفي التنزيل (وأتم  
الأعلن) - وانهم عندنا لمن المصطفين

وحكم المدود في الجمع كحكه في التثنية فتقول في وضاء وضؤون وفي حمراء علماء  
لذكر حمراون ويجوز الوجهان في علماء وكساء علمين لذكر

### ﴿ نموذج ﴾

أيت باسمي الفاعل والمفعول من مصادر الافعال الآتية ثم ثهما واجمعهما جمع مذكر  
سالما وهي ارتضى - دعا - حسد - رضى - أحب

الأفعال	اسم الفاعل	تثنيته وجمعه	اسم المفعول	تثنيته وجمعه
ارتضى	مرتض	مرتضيان . مرتضون	مرتضى	مرتضيان . مرتضون
دعا	داع	داعيان . داعون	مدعو	مدعوآن . مدعوون
حسد	حاسد	حاسدان . حاسدون	محسود	محسودان . محسودون
رضى	راض	راضيان . راضون	مرضى عنه	مرضيان . مرضيون
أحب	مُحِبُّ	مُحِبَّان . مُحِبُّون	مُحِبُّوبِ سَمَاعِي	مُحِبُّوبَان . مُحِبُّوبُونَ

### ﴿ كيفية جمع الاسم جمع مؤنث سالما ﴾

يسلم في هذا الجمع ماسلم في التثنية فتقول في جمع هند هندات كما تقول هندان الا  
ماختم بئ التأنيث فان ناه تحذف في الجمع سواء أ كانت زائدة كسلمة أم بدلا من أصل  
كأخت و بنت وعدة تقول في الجمع مسلمات وأخوات وبنات وتسلم في التثنية فتقول  
مسلمتان ويتغير فيه ما تغير في التثنية تقول في جمع المقصور والمدود سعديات بالياء  
وصحراوات بالواو لانك تقول في تثنيتهما سعديان وصحراوان وهكذا بقية الائمة المتقدمة  
واذا كان ما قبل التاء حرف علة أجريت عليه بعد حذف التاء ما يستحقه لو كان آخرها في  
أصل الوضع فتقول في نحو ظبية ظبيات وغزوة غزوات بسلامة الياء والواو - وفي نحو  
مصطفاة وفتاة مصطفيات وفتيات بقلب الالف ياء قال تعالى ( ولا تكرها فتياتكم على  
البغاء ) وفي نحو قنات قنات . وفي نحو قرآنة قرآنة بالهمز لاغير



﴿مسئلة﴾ اذا كان المجموع بالالف والتاء اسما ثلاثيا ساكن العين غير معتلها ولا مدغمها اختتم بباء أم لا فان كانت فائوه مفتوحة لزم فتح عينه نحو جفنة ودعد تقول جفَنَات ودعدات . قال تعالى ( كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم ) وقال العرجي بالله ياطليات القاع قلن لنا ليلاى منكن أم ليلى من البشر<sup>(١)</sup>

وأما قول اعرابي من بنى عذرة

وحملت زَفَرَات الضحى فأطقتها ومالى بزَفَرَات العشى يدان<sup>(٢)</sup>

بتسكين الفاء فضرورة حسنة لان العين قد تسكن للضرورة مع الافراد والتذكير كقوله \* ياعمر ويابن الأكرمين نسبا \*

وان كان مضموم الفاء نحو خُطوة وُجمل<sup>(٣)</sup> أو مكسورها نحو كسرة وهند . جاز لك فى عينه الفتح والاسكان مطلقا . والاتباع لحركة الفاء أن لم تكن مضمومة واللام ياء كدُمية وزية ولا مكسورة واللام واوا كذِرورة<sup>(٤)</sup> ورشوة وشذجرات بالكسر . ويمتنع التغيير فى خمسة أنواع (١) فى الرباعى نحو زينبات وسعدات (ب) فى الوصف نحو ضخجات وعبلات<sup>(٥)</sup> وشذكهلات<sup>(٦)</sup> بالفتح (ج) فى المحرك الوسط نحو شجرات وسمرات ونمرات لانهن محركات الوسط . نعم يجوز الاسكان فى سمرات<sup>(٧)</sup> ونمرات<sup>(٨)</sup> كما كان جائزا فى المفرد لان ذلك حكم تجدد حالة الجمع (د) فى المعتل العين نحو جوزات وبيضات . قال تعالى ( فى روضات الجنات ) وهذيل تحرك نحو ذلك وعليه قراءة بعضهم ثلاث عَوَرَات لكم . وقول الهذلى فى مدح جَمَاهِ

أخو بِيَضَات رَائِحٍ متأوب رفيق بمسح المنكبين سبوح<sup>(٩)</sup>

(هـ) فى المدغم العين نحو حَجَّات لانه لو حرك انفك ادغامه فيثقل وتفوت فائدة الادغام

(١) القاع المستوى من الارض وليلاى سقط منه همزة الاستنهام المعادلة لام (٢) الزفرة خروج النفس بأنين وأضافها الى الوقتين لانه يقوى الهيام فيها . وبدان قدرة وطاقة (٣) علم امرأة (٤) أعلى السنام (٥) النامية الجسم (٦) جمع كهلة التى جاوزت الثلاثين (٧) شجرة الطلح (٨) جمع نمره أنثى النمر (٩) الرائح الذهاب المتأدب الذى يجيى أول الليل ورفيق بمسح المنكبين هو العالم بتحريكهما فى المسير السبوح حسن الجرى يقول جملى فى سرعة سيره كالظلم الذى له بيضات يسير ليلا ونهارا ليصل اليها

## ﴿ جمع التكسير ﴾

هو الاسم الدال على أكثر من اثنين بتغيير ظاهر أو مقدر . فالتغيير الظاهر ستة أقسام . لانه اما بزيادة كصنو<sup>(١)</sup> وصنوان . أو بنقص كتخمة وتخم . أو بتبديل شكل كأسد وأسد . أو بزيادة وتبديل شكل كرجل ورجال . أو بنقص وتبديل شكل كتضيب وقضب أو بهن كغلام وغلمان . والتغيير المقدر في نحو فلك . ودلاص<sup>(٢)</sup> وهجان<sup>(٣)</sup> وشمال<sup>(٤)</sup> وعفتان<sup>(٥)</sup> . فيقدر في فلك زوال ضمة الواحد وتبديلا بضمّة مشعرة بالجمع فوزن الواحد كقفل والجمع كبدن وكذا القول في أخواته وهذا رأى سيويوه وقيل انها اسم جمع

واعلم أن جمع التكسير على نوعين جمع قلة وجمع كثرة فمدلول الاول بطريق الحقيقة ثلاثة الى عشرة . ومدلول الثاني مافوق العشرة الى ما لانهاية له . ويشارك الاول في الدلالة على القلة جمعا التصحيح . هذا اذا لم يقترن كل منها بأل التي للاستغراق أو لم يضاف والا انصرف بذلك الى الكثرة نحو أن المسلمين والمسلمات وقد جمع الأمرين قول حسان

لنا الجفنتا الغريلمعن في الضحى وأسيفنا يقطرن من نجدة دما<sup>(٦)</sup>

وقد يستغنى ببعض أبنية القلة عن بناء الكثرة وضما كأرجل وأعناق وأفئدة<sup>(٧)</sup> وقد يعكس كرجال وقلوب وهذا ما يسمى بالنيابة وضما - كذلك قد يغنى أحدهما عن الآخر استعمالا كأقلام قال تعالى من شجرة أقلام فاستعمل القلة مع أن المقام للمبالغة والتكثير أو بالعكس نحو ثلاثة قروء فان المراد القلة وهذا يسمى بالنيابة استعمالا

وجموع التكسير سبعة وعشرون بناء منها أربعة للقلة وثلاثة وعشرون للكثرة

(١) النخلتان أو الثلاثة من أصل واحد كل واحدة منهن صنو (٢) البراق من الدروع (٣) الواحد والجمع من الابل (٤) الطبيعة (٥) القوى الجاق (٦) الجفنتا جمع جفنة بفتح الجيم وهي القصة والغر جمع غراء وهي البيضاء والنجدة الشجاعة والشدة - المعنى يصف قومه بالكرم والبأس (٧) مفرداتها رجل بكسر الراء وعتق وفؤاد

## \* جموع القلة \*

(١) أفل بضم العين وهو يطرد في نوعين (أحدهما) فَعَلَ اسما صحيح العين سواء أصحت لامه أم اعتلت بالياء أم بالواو وليست فائوه واوا كوعد ولا لامه مماثلة لعينه كرق نحو نجم وأنجم وظبي وأظب وجرو وأجر - وأصلهما أظبي وأجرؤ قلبت ضمتهما كسرة وحذفت الياء فيهما بعد قلب الواو في الثاني ياء . بخلاف ضخم فإنه صفة . وإنما قالوا أعيد لغلبة الاسم . وسوط ويبت لاعتلال العين وشذ قياسا أعين قال تعالى وأعينهم تفيض من الدمع . وقياسا وسما أثوب وأسيف قال حميد بن ثور

لكل دهر قد لبست أثوبا حتى اكتسى الرأس قناعا أشيبا

وقال آخر

كانهم أسيف بيض يمانية غضب مضاربا باق بها الأثر (١)

(ثانيهما) الرباعي المؤنث الذي قبل آخره مدة كغناق (٢) وذراع وعقاب (٣) ويمين فتقول في جمعها أعنق وأذرع وأعقب وأيمن . وشذ أفل في نحو مكان وشهاب وغراب للمذكور (٢) أفعال وهو يطرد في اسم ثلاثي لا يستحق أفعل أما لأنه على فَعَلَ ولكنه معتل العين نحو ثوب وسيف أو لأنه على غير فَعَلَ نحو جَمَلٍ ونَمِرٍ وعَصْدُ وحِجْلٍ وعِنَبٍ ولِبَلٍ وفُعْلٍ وعُنُقٍ . ولكن الغالب في فَعَلَ أن يجيء على فَعْلَانٍ كهُرْدٍ وجُرْدٍ وحَطَمٍ وشذ في فعل المفتوح الفاء الصحيح العين الساكنها نحو أحمال وأفراخ وأزناد قال تعالى (وأولات الأحمال) وقال الخطيئة

ما ذاتقول لأفراخ بذي سلم زغب الحواصل لا ماء ولا شجر (٤)

وقال الأعشى

وُجِدَتْ إِذَا أَصْلِحُوا خَيْرَهُمْ وَزَنْدُكَ أَثْبَتَ أَزْنَادَهَا (٥)

(١) بيض جمع أبيض غضب قاطع والمضارب جمع مضرب وهو نحو شبر من طرفه والآخر أثر الجرح يبقى بعد البرء (٢) أنثى الجدى (٣) طائر (٤) الأفراخ الاولاد زغب من الزغب وهو أول ما ينبت من الريش والحواصل جمع حوصلة يخاطب عمر بن الخطاب وكان قد سجنه لما هجاه ويقول ما رأيك في أولاد صفار أذشكوا إليك حالهم (٥) الزند العود الأعلى الذي يقدح به النار والزبدة العود الأسفل

(٣) أفعلة وهو جمع لاسم مذكر رباعي بمدة قبل الآخر نحو طعام وحمار وغراب  
ورغيف وعمود فتقول أفعمة وأحمره وأغربة وأرغفة وأعمدة والتزم في فعال بالفتح وفعال  
بالكسر مضعفي اللام أو معتلبها فالأول كبنات<sup>(١)</sup> وزمام والثاني كقباء<sup>(٢)</sup> وأناه  
(٤) فِعْلة بكسر أوله وسكون ثانيه وهو لا يطرده في شيء بل سمع في ألفاظ منها ولد  
وفتي وشيخ وثوب وغزال وغلام وصبي وخصي وجليل فتقول ولدة وقتية وشيخة وثيرة وغزلة  
وغلمة وصبية وخصية وجلة . ولعدم اطراده قال ابن السراج انه اسم جمع لا جمع

### ﴿ جمع الكثرة ﴾

(١) فُعَل - وهو جمع لشئيين أحدهما أفعل الذي مؤنثه فعلاء كأحمر وأبيض أولا  
مؤنث له لما نعت خلق كأكمر وآدر (ثانيتها) فعلاء التي مذكرها أفعل كحمراء وبيضاء أولا  
مذكرها كرتقاء<sup>(٣)</sup> وعفلاء<sup>(٤)</sup> . ويجب كسرها هذا الجمع فيما عينه ياء نحو بيض .  
ويكثر في الشعر ضم عينه بشرط صحة عينه ولا موه وعدم التضعيف نحو  
وأنكرتني ذوات الأعين النُّجُلُ<sup>(٥)</sup> \* فلا يضم نحو بيض وسود وعشو<sup>(٦)</sup> وعمى وغير  
(٢) فُعَل وهو مطرد في شئيين في وصف على فاعل بمعنى فاعل كصبور وصبر وغفور  
وغفُّر فلا يجمع حلوب وركوب . وفي اسم رباعي بمدة قبل لام غير معتلة مطلقا أو غير  
مضاعفة ان كانت المدة الفاعل نحو قذال<sup>(٧)</sup> وقذل وأنان وأتن . ونحو حمار وحمز وذراع  
وذرع . ونحو قراد وقرود وكراع<sup>(٨)</sup> وكراع . ونحو قضيب وقضب وكثيب<sup>(٩)</sup> وكثب  
ونحو عمود وعمد وقلوص<sup>(١٠)</sup> وقلص ونحو سرير وسرر وذلول وذلل . فخرج نحو كساء  
وقباء لاعتملال اللام ونحو هلال وسنان<sup>(١١)</sup> لتضعيفها مع الألف . وشذ عنان<sup>(١٢)</sup> وعنن  
وحجاج<sup>(١٣)</sup> وحجج ويحفظ في نمر وخشِن ونذير وصحيفه . ويجوز تسكين عينه نحو قذل  
وُحْمَر مالم تكن واوا فيجب نحو سوار وسُوْر

(١) متاع البيت (٢) يشبه القفطان (٣) الرقيق انسداد الفرج (٤) العقل للمرأة كالادرة للرجل  
(٥) العين النجلاء الراسعة (٦) العنبي ضعف البصر ورجل أعشى وامرأة عشواء (٧) جماع مؤخر الرأس  
(٨) مستندق الساق (٩) الرمل المجتمع (١٠) الشابة من النوق (١١) حجر يشحن به السكين ونحوه  
(١٢) ما يقاد به الفرس (١٣) العظيم المستدير حول العين

(٣) فُعل وهو مطرد في شيئين في اسم على وزن فُعلة كقربة وغرفة ومدينة وحجة ومدة وفي فُعل انثى أفعل كالكبرى والصغرى بخلاف حلى . وشذ في بُهمة (١) بُهْم لانه وصف ورثا للمصدرية ونوبة (٢) وقرية بفتح أولها وحلية بالكسر لانتفاء الضم في الثلاثة (٤) فِعل وهو جمع لاسم تام على فعلة كحجة (٣) وحجج وكسرة وكسر وفرية وفري ويحفظ في نحو حاجة وذكري وقصعة وذربة (٤) وصمة (٥) حوج وذكر وقصع وذرب وصم وقد ينوب فعل بالضم عن فعل بالكسر وبالعكس فمن الاول حلية وحلى وحلية وحلى . ومن الثاني صورة وصور وقوة وقوى (٥) فُعلة وهو مطرد في وصف لعاقل على فاعل معتل اللام كرام وغاز وقاض تقول راة وغزاة وقضاة فخرج وادوضار (٦) وظريف وفاهم (٦) فعلة وهو شائع في وصف لذكر عاقل صحيح اللام نحو كامل ومكلمة وساحر وسحرة وسافر وسفرة وبار وبررة قال تعالى (وجاء السحرة) . (بأيدي سفره) (٧) كرام بررة (٧) فُعل وهو مطرد في وصف على فاعل بمعنى مفعول دال على هلاك أو توجع أو تشتت نحو قتيل وقتلى وجرح وجرحى وأسير وأسرى ويحمل عليه ما أشبهه في المعنى من فِعل كزمن وزمنى وفاعل كهالك وهلكى وفعيل كمت وموتى وأفعل كأحمق وحقى وفعالان كسكران وسكرى ويحفظ في كَيْس (٨) وكيدى وجلد (٩) وجلدى (٨) فعله وهو كثير في فُعل نحو قرط (١٠) ودرج وكوز ودب وقليل في فِعل نحو غرد (١١) وغردة وزوج وزوجة وكذا في فِعل نحو قرد وقردة وحسل (١٢) وحسلة (٩) فُعل وهو مطرد في وصف صحيح اللام على فاعل أو فاعلة نحو ضارب وصائم ورا كع وضاربة وصائمة ورا كة تقول ضرب وصوم وركع وندر نحو غاز وغزى وعاف (١٣) وعفى كأندر في نحو خريدة (١٤) وخرذ ونفساء ونفس ورجل أعزل وعزل (١٥) (١٠) فعال وهو يطرد في وصف صحيح اللام كصائم وقارى وقائم فجمعها صوام وقراء وقوام وندر في فاعلة كقول القطامي

(١) الشجاع الذى لا يقاوم (٢) النوبة في الماء وغيره (٣) السنة (٤) المرأة الحديدية اللسان (٥) الرجل الشجاع (٦) أسد ضار متوحش (٧) المكتبة (٨) الحازم (٩) الصابر (١٠) ما يعلق في شعبة الاذن (الحلق) (١١) نوع من الكمامة (١٢) الضب (١٣) السائل (١٤) الحسنة (١٥) لاسلح معه

أبصارهن الى الشبان مائلة وقد أراهن عنى غير صدّادٍ

كما ندر في المعتل كغاز وغزاً وسار وسراء

(١١) فعَال وهو مطرد في ثمانية أوزان وشائع في خمسة . فيطرَد في فَعَل وفَعْلَة اسمين نحو كعب وكعبة وكعاب وقصعة وقصاع أو وصفين نحو صعب وصعاب وخَذَلَة (١) وخَدَال وندر في يَأَى الفاء نحو يعر (٢) ويعرة ويعار أو العين نحو ضيف وضياف وضيعة وضياع . وفي فَعَل وفَعْلَة اسمين غير معتلَي اللام ولا مضعفهما نحو جبل وجبال وجمل وجمال ورقبة ورقاب وثمرَة وثمار . فخرج فتى وعصى لاعتلال اللام وطلل للتضعيف وبطل للوصفية . وفي فَعَل وفَعْل اسمين ليست عينهما واوا ولا لامهما ياء نحو قدح (٣) وقداح وذئب وذئاب وبر وبار ودهن ودهان ورمح ورماح فخرج الوصف نحو جلف وخلو وواوى العين كحوت ويأى اللام كمذى (٤) وفي فعيل بمعنى فاعل وفعيلة بشرط صحة لامهما نحو ظريف وظريفة وظراف وكريم وكريمة وكرام فلا يجمع جريح وجريحة لانهما بمعنى مفعول وقوى وقوية لاعتلال اللام

والتزما في فعيل وأثاء اذا كانا واوى العينين صحيحى اللامين الا يجمعا إلا على فعَال كطويل وطويلة وطوال وشاع في كل وصف على فعلان وموثثيه فعلى وفعالنة نحو غضبان وغضاب وغضبي وغضاب وندمانه وندام . أو فعُلان وأثناء فعُلانة نحو خصبان وخصاص وخصاصة وخصاص ويحفظ في فعول كحروف وخراف وفَعْلَة كلقحة ولقاح وفَعْل كنمر ونمار وفَعْلَة كنمرة ونمار وفَعْلَة كعباءة وعباء وفي وصف على فاعل كصائم وصيام أو فاعلة كصائمة وصيام أو فعلى كرتبى (٥) ورباب أو فعَال كجواد وجياد أو فعَال كهجان للمفرد والجمع أو أفعل كأعجف وعجاف وفي اسم على فَعْلَة كبرمة وبرام أو فَعْل كربع ورباع (١٢) فَعُول ويطرد في أربعة أشياء . أحدها اسم على فَعْل نحو يكبد ووعل (٦) ونمر تقول كبود ووعول ونمور وسمع فيه نمر قال حكيم الربيعي

\* فيها عيائيل أسود ونمر \* (٧)

(١) ممتلئة الساقين والذراعين (٢) الجدى يربط في الزبية للاسد ليقع فيها (٣) السهم قبل أن يراش (٤) القفيز الشامي (٥) الربي الشاة اذا مات ولدها (٦) الكبش الجبلي (٧) جمع عيل واحد العيال

والثلاثة الباقية الاسم الثلاثي الساكن العين مفتوح الفاء نحو كعب وكوب ومكسورها نحو حمل وحول وضرس وضروس ومضمومها نحو جند وجنود وبرد<sup>(١)</sup> وبرود فخرج الوصف كصعب وجلف وحلو ويشترط ألا تكون عين المفتوح أو المضموم واوا كحوض وحوت ولا لام المضموم ياء كمدى وشذ في نوى<sup>(٢)</sup> ونوى ولا مضاعفا كحف ومد . ويحفظ في فَعَلَ كَأَسَدَ وشَجَنَ<sup>(٣)</sup> وَنَدَبَ<sup>(٤)</sup>

(١٣) فَعَلَانٌ وَيَطْرُدُ فِي اسْمٍ عَلَى فُعَالٍ كغلام وغلمان وغراب وغربان أو على فُعَلٍ كصرد وصردان وجرذ وجرذان أو على فُعَلٍ واوى العين كحوت وحيتان وكوزوكيزان أو على فَعَلٍ كتاج وتيجان وساج وسيجان وخال<sup>(٥)</sup> وخيلان وجر وجيران وقاع وقيعان وقل في نحو قنوقنوان وغزال غزلان وخروف خرفان وظليم ظلمان وحائط حيطان ونسوة نسوان وعبد عبدان وضيف ضيفان وشجاع شجاعان

(١٤) فُعَلَانٌ وَهُوَ مَقِيسٌ فِي اسْمٍ عَلَى فَعَلٍ كبطن وبطنان وظهر وظهران أو على فَعَلٍ صحيح العين نحو ذكروذكران وجمل وجملان أو فَعِيلٍ كقضب وقضبان ورغيف ورغفان ويحفظ في نحو راكب ركبان وراجل رجالان وأسود سودان

(١٥) فُعَلَاءٌ وَيَطْرُدُ فِي فَعِيلٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ غَيْرِ مَضَاعِفٍ وَلَا مَعْتَلٍ اللام كظريف وظرفاء وكريم وكرماء وبخيل وبخلاء - أو بمعنى مَفْعَلٍ كسميع وأليم بمعنى مسمع وموئلم فيقال سمعاء وألماء - أو بمعنى مفاعل كخليط وجليس بمعنى مخالط ومجالس فيقال خلطاء وجلساء وشذ في أسير وقتيل أسراء وقتلاء لأنهما بمعنى مفعول - وكثير في فاعل دالا على معنى كالفريزة كماقل وعقلاء وصالح وصلحاء وشاعر وشعراء وشذ في جبان جبناء وخليفة خلفاء وسمح سمحاء وودود ودداء لأنها ليست على فَعِيلٍ وَلَا فَاعِلٍ

(١٦) أفعلاء وهو نائب عن فعلاء في فَعِيلٍ بشرط التضعيف نحو شديد وأشداء وعزيز وأغزاء أو اعتلال اللام كولى وأولياء وغنى وأغنياء وشذ في غيرها نحو نصيب

(١) نوع من الثياب (٢) حفيرة تجعل حول الحياء لئلا يدخله المطر (٣) الحاجة والحزن (٤) الأجرح إذا لم يرتفع عن الجلد (٥) هي النقطة المخالفة لبقية لون البدن

وأنصاء وصديق وأصدقاء وهين وأهونا

(١٧) فواعل ويطرد في سبعة - في فاعلة اسما أو صفة كناصية كاذبة خاطئة فجمعها نواص وكواذب وخواطىء - وفي اسم على فَوَعَلَ كجوهه وجواهر وكوثر<sup>(١)</sup> وكواثر أو فوعلة كصومعة<sup>(٢)</sup> وصوامع وزوبعة وزوابع - أو فاعل بالفتح كخاتم وخواتم وقالب وقواب وطابع وطوابع - أو فاعلاء نحو قاصعاء<sup>(٣)</sup> وقواصع وناقعاء وناقع - أو فاعل كجائز وجوائز وكاهل وكواهل - أو في وصف على فاعل لمؤنث كخائض وخوائض وطالق وطوالق - أو انبير عاقل كصاهل وصواهل وشاهق<sup>(٤)</sup> وشواهق - وشذ في وصف على فاعل لمذكر عاقل نحو فارس وفوارس وناكس<sup>(٥)</sup> ونواكس قال الفرزدق

واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الابصار

(١٨) فعاثل ويطرد في كل رباعي مؤنث ثلثه مدة ألفا كانت أو واوا أو ياء اسما أو صفة وسواء أكان تأنيثه بالتاء كسحابة وسحائب وصحيفة وصحائف وحلوبة وحلائب ورسالة ورسائل وذوابة<sup>(٦)</sup> وذوائب وظريفة وظرائف - أم بالمعنى كشمال<sup>(٧)</sup> وشمائل وعجوز وعجائز - أم بالالف المقصورة كجباري وجبار - أو بالمدودة كجولاء<sup>(٨)</sup> وجلائل - وشذ في ضرة ضرائر وكثة<sup>(٩)</sup> ككائن وحره حرائر لأنهن ثلاثيات

(١٩) فعالي ويطرد في سبعة - فعلاة كمومة<sup>(١٠)</sup> وموام - وفعلاة كسعلاة<sup>(١١)</sup> وسعال

قال \* عجائز مثل السعالى خمساً \*

وفعلاة كهبرية<sup>(١٢)</sup> وهبار وحذرية<sup>(١٣)</sup> وحذار - وفعلاة كعرقوة<sup>(١٤)</sup> وعراق - وفيما حذف أول زائديه من نحو جنبطى<sup>(١٥)</sup> وحباط وقلنسوة وقلاس وعقرتى<sup>(١٦)</sup> وعفار وعدولى<sup>(١٧)</sup> وعدال (٢٠) فعالي ويطرد في وصف على فعلان نحو سكران وسكارى وغضبان وغضبانى

(١) السيد من الرجال والغبار الكثير ونهر في الجنة (٢) بيت النصارى (٣) القاصعاء والتناقعاء أسماء لبحر اليربوع (٤) العالى (٥) خاضع (٦) الضفيرة المرسله من الشعر فان طويت فهي عقبة وطرف العمامة والسوط (٧) بالكسر مقابل اليمين وبالفتح ريح تهب من ناحية القطب (٨) قرية بفارس (٩) امرأة الابن (١٠) الصحراء الواسعة (١١) الغول (١٢) مثل نخالة الطحين يكون في الرأس (١٣) القطعة الغليظة من الارض (١٤) الحشبة المعترضة على رأس الدلو (١٥) الزائد الالف والنون يلحقن بسفرجل (١٦) ازائد الالف والنون وهو الاسد (١٧) زائده الواو والالف وهي قرية بالبحرين



أو فعلى نحو سكرى وغضبي ويحفظ في نحو حبط<sup>(١)</sup> ويقيم وأيم<sup>(٢)</sup> وطاهر وشاة<sup>(٣)</sup> رئيس فتقول حباطى ويتامى وأيامى وطهارى ورأسى . ويترجح فعلى بلضم في فعلان وفعلى وصفين ويلزم في قديم وقدامى وأسير وأسارى ويمتدح في حبط وما بعده . ويشترك فعلى وفعلى في أنواع الأول فعلاء اسما كصحراء والثانى فعلى اسما نحو علقى<sup>(٤)</sup> والثالث فعلى نحو ذفرى<sup>(٥)</sup> والرابع فعلى وصفا لا لأنثى أفعل نحو حُبلى الخامس فعلاء وصفا لأنثى غير أفعل نحو عذراء وفي جمع مَهْرَى<sup>(٦)</sup> وهو محفوظ في الاخيرين تقول في الجمع صحار وصحارى وعلاق وعلاقى وذفار وذفارى وحبال وحبالى وعذار وعذارى ومهار ومهارى

(٢١) فعلى ويترد في كل ثلاثى ساكن العين آخره ياء مشددة زائدة على الثلاثة غير متجددة<sup>(٧)</sup> للنسب كبخنتى<sup>(٨)</sup> وكرسى وقرى بخلاف نحو عربى وعجمى لتحرك العين ومصرى وبصرى لتجدد النسب وشذ قبلى<sup>(٩)</sup> وقباطى - وكذا يترد في نحو علباء وقوباء وحولاي<sup>(١٠)</sup> ويحفظ في نحو صحراء وعذراء وانسان وظربان<sup>(١١)</sup> وليسا جمعا لأنسى وظربنى بل أصلهما أناسين وظرابين قلبت النون فيهما ياء وأدغمت الياء في الياء

(٢٢) فعالل ويترد في أربعة أنواع الرباعى والخامسى مجردين ومزيدين فيهما فالاول كجعفر<sup>(١٢)</sup> وزبرج<sup>(١٣)</sup> وبرثن<sup>(١٤)</sup> تقول جعافر وزبارج وبرائن - والثانى كسفرجل وجحمرش<sup>(١٥)</sup> ويجب حذف خامسه لأن الثقل حصل به فتقول سفارج وجحامر وأنت بالخيار في حذف الرابع أو الخامس ان كان الرابع مشبها لحروف الزيادة اما بكونه منها كخورتق<sup>(١٦)</sup> قال المتنبي

قواض مواض نسج داود عندها اذا وقعت فيه كنسج الخورتق<sup>(١٧)</sup>

أو بكونه من مخرجه كفرزدق<sup>(١٨)</sup> فان الدال من مخرج التاء وهو طرف اللسان فتقول

(١) البعير المنتفخ لوجع (٢) من لا زوجة له ولا زوج لها (٣) أصيب رأسها (٤) بنت (٥) عظم خلف أذن البعير ملحق بدرهم (٦) بعير منسوب الى مهرة باليمن ثم صار اسما لتنجيب من الابل (٧) ياء النسب يدل اللفظ بعد حذفها على معنى بخلاف الاصلية (٨) البخت من الابل معرب (٩) القباطى ثياب بيض رقاق من كتان (١٠) موضع (١١) دابة تشبه الكلب منتنة الريح (١٢) النهر الصغير (١٣) الذهب أو السحاب الرقيق (١٤) مخاليل الضبع (١٥) المجوز المسنة السمجة (١٦) المنكبوت (١٧) يصف السيوف بالمضاء والحدة (١٨) القطعة من المعين سمى بها الشاعر المشهور

خوارق وفرازق أو خوارن وفرازد وهذا اذا لم يكن الخامس مشبها للزائد والا تعين حذفه كقذعمل<sup>(١)</sup> تقول قذاعم - الثالث نحو مدحرج ومدحرج وكنهور<sup>(٢)</sup> وكنهاهر وهبيخ<sup>(٣)</sup> وهبايخ - والرابع قرطبوس<sup>(٤)</sup> وخندريس<sup>(٥)</sup> ويجب حذف زائد هذين النوعين تقول دحارج وقراطب وخنادر الا اذا كان الزائد لنا رابعا قبل الآخر فيثبت ثم أن كان ياء صحح نحو قنديل وقناديل أو واوا أو ألفا قلبا ياءين نحو عصفور وعصافير وسرداح<sup>(٦)</sup> وسراديح وغرنيق وغرائيق وفردوس وفراديس

(٢٣) شبه فعالل . وهو مامائله عددا وهيئة وان خالفه في الوزن كفاعل وفعال نحو وفواعل وهو يطرد في مزيد الثلاثي غير ماتقدم من نحو أحر وسكران وصائم ورام وباب كبرى وسكرى فانه تقدم لها جموع تكسير . ويحذف منه ما يخل بصيغة الجمع من الزوائد فقط فلا تحذف زيادته ان كانت واحدة سواء أكانت أولا أم وسطا أم آخر اللاحق أو غيره . كأفضل وأفاضل ومسجد ومساجد وجوهر وجواهر وصيرف<sup>(٧)</sup> وصيارف وعلقي وعلاق . ويحذف ما زاد عليها فتحذف زيادة واحدة من نحو منطلق واثنان من نحو مستخرج ومنتدكر ويتعين ابقاء ماله مزية لفظية ومعنوية أو لفظية فقط أو مالا يغني حذفه عن حذف غيره فالأول كالميم في منطلق فتقول مطلق لانطلاق لأن الميم تفضل لدلالاتها على الفاعل وتصديرها واختصاصها بالاسم . وفي جمع مستدع مداع يحذف السين والتاء لأن بقاءها يخل بينية الجمع مع فضل الميم بما تقدم لاسداع ولا تداع لان بناءه غير موجود - وكالهمزة والياء المصدرتين كألندد<sup>(٨)</sup> ويلندد تقول ألاد وبلاد تصدرها ولكونهما في موضع يقعان فيه دالين على الفاعل . والثاني كالتاء من استخراج علما تقول في جمعه تخاريج يحذف السين وابقاء التاء لان له نظيرا وهو تائيل ولا تقل سخاريج أذلا وجود لسفاعةيل . والثالث كياء حيزبون<sup>(٩)</sup> تقول حزابين يحذف الياء وقلب الواو ياء ولا تقل حيازين يحذف الواو لان ذلك محوج الى أن تحذف الياء وتقول حزابين اذلا يقع بعد

(١) الجمل الضخم (٢) الضخم من الرجال (٣) الغلام الممتلئ لما (٤) الناقة الشديدة (٥) الحر

(٦) الناقة الشديدة (٧) المحتل في الامور (٨) هو والاد واليندد الشديد الحصومة (٩) العجوز

الف التفسير ثلاثة أحرف أوسطهن سا كن الا وهو حرف معتل مثل مصاييح وقناديل فان لم توجد المزية فانت بالخيار نحو نوني سرندی وغلندی وألفهما فتقول سراند (١) وعلاند (٢) أو سراد وعلاد

﴿ فوائد متممة للجمع ﴾

(١) قال في الأشموني وحواشيه يجوز تعريض ياء قبل الطرف مما حذف أصلاً كان أوزاندا فتقول في سفرجل ومنطلق سفاريج ومطابق (٢) أجاز الكوفيون زيادة الياء في مماثل مفاعل وحذفها من مماثل مفاعيل فيجيزون في جعافر جعافير وفي عصافير عصافر ومن الاول (ولو ألقى معاذيره) ومن الثاني (وعنده مفتح الغيب) الافواعل فلا يقال فواعيل الا شذوذا كقوله \* سوايغ بيض لا يخرقها النبل \* (٣)

(٣) قد تدعو الحاجة الى جمع الجمع كما تدعو الى تثنيته فكما يقال في جماعتين من الجمال جمالان كذلك يقال في جماعات جمالات ولا ينطلق على أقل من تسعة . واذا قصد تكسير مكسر نظر الى ما يشاكله (٤) من الآحاد فيكسر بمثل تكسيه كقولهم في أعبد أعابد وفي أسلحة أسلح وفي أقوال أقاويل تشبها لها بأسود (٥) وأسود وأجرده (٦) وأجارد وأعصار وأعاصير (٧) وما كان من الجرع على زنة مفاعل أو مفاعيل لم يجز تكسيه لانه لا نظيره في الآحاد حتى يحمل عليه ولكنه قد يجمع بالواو والنون كقولهم في نواكس نواكسون وفي أيامن (٨) أيامنون . أو بالالف والتاء كقولهم في حدائد حدائدات وفي صواحب صواحبات وفي الحديث (أنكن لأتتن صواحبات يوسف) (٤) اذا قصد جمع ماصدره ذواو ابن من أسماء ما لا يعقل قيل فيه ذوات كذا وبنات كذا فيقال في جمع ذى القعدة ذوات القعدة وفي جمع ابن عرس (٩) بنات عرس . واذا قصد جمع علم منقول من جملة نحو جاد الحق توصل الى ذلك بأن يضاف اليه ذو مجموعا فيقال هم ذوو جاد الحق وفي

(١) جرىء (٢) البعير الضخم (٣) جمع سائفة وهي الدرع الواسعة (٤) في عدد الحروف ومطلق الحركات والسكنات وان خالفه في نوع الحركة كضمة أعبد مع فتحة أسود (٥) العظيم من الحيات (٦) في الصبان ما يبدل على أنه جمع جراد أو جريد لا مفرد (٧) الريح تثير السحاب (٨) جمع أيمن (٩) دوية معروفة

الثنية هما ذوا جاد الحق . وكذا المركب فيقال هذان ذوا سيويه وهو لاء ذوو سيويه وكذا المثني والمجموع على حده مسمى بهما اذا ثنيا أو جمعا فيقال هذان ذوا محمدين وذوو خالدين (٥) قد علمت أوزان الجمع وقد يدل على معنى الجمعية غيرها ويسمى اسم الجمع واسم الجنس الجمعي والفرق بين الثلاثة مع أنها تدل على أكثر من اثنين ان الجمع هو ما دل على أكثر من اثنين وله واحد من لفظه كقلم وأقلام أو لا يكون له واحد وهو على وزن خاص بالجمع كأبايل (١) وعباديل (٢) أو غالب فيه كاعراب (٣) وواحدته حينئذ مقدر . وان اسم الجنس الجمعي ، يفرق بينه وبين واحدته باتاء غالبا كتمر وتمرّة وجوز وجوزة وكلمة وعلى قلة يعكس نحوكم ، وجب ، للواحد وكأمة وجبأة للجنس أو ياء النسب نحو روم ورومي وزنج وزنجي . وأن اسم الجمع ، الا واحد له من لفظه وليس على وزن خاص بالجمع أو غالب فيها كقوم ورهط (٤) أو له واحد لكنه مخالف لأوزان الجموع كركب وصحب بالنسبة لراكب وصاحب أوله واحد وهو موافق لها لكنه مساو للواحد في التذكير كغزى اسم جمع غاز تقول غزيت اتصرت لو توقه بالله . أو في النسب نحو ركاب اسم جمع ركوبة تقول ركابي لأن الجمع لا ينسب اليه على لفظه الا اذا أجرى مجرى العلم أو أهمل واحدته وهذا ليس واحدا منهما فليس بجمع وهناك رابع وهو اسم الجنس الافرادى وهو ما يصدق على القليل والكثير نحو ابن وماء وعسل

### نموذج \*

اجمع الكلمات الآتية جموع تكسير قياسية ثم اذكر أوزانها وهي

أثر - حجة - حجة - طعينة - عصا - جرد - أبيض - حمراء - قشيب - حمار  
 أخطل - داع - عاق - عنكبوت - عقار - كاتب - خورنق - ميثاق - هدى -  
 حصان - دلو

(١) جماعات الطير (٢) الفرقة من الناس والحيل (٣) لان أفعلًا بالفتح نادر في المفرد ومنه برمة  
 أعشار مكسرة قطعا (٤) الرهط ما دون المشرة من الرجال

الكلمة	الجمع	وزنه	الكلمة	الجمع	وزنه
أثر	آثار	أفعال	قشيب	قشُب	وزنه
حُجبة	حُجج	فُعل	حمار	حُمُر	«
حِجبة	حِجج	فِعل	أخطل	أخاطل	أفَاعِل
فلعينة	ظعائن	فَعائل	داع	دعاة	فَعَلَة
عصا	عِصَى	فِعول	عاق	عققة	فَعَلَة
جُرْد	جرذان	فِعلان	عنكبوت	عناكب	فِعائل
أبيض	بيض	فُعل	ميثاق	مواثيق	مِفَاعيل
حمراء	حُمُر	فُعل	عقار	عقاقير	فِعاعيل
كاتب	كتبة	كتاب	كتب	فُعَال	فُعَل
دلو	أدل	دلاء	دِلَى	فِعَال	فُعول
هدى	أهد	هداء	هِدَى	«	«
خورنق	خوارن	خوارق	—	فِعائل	«
حصان	أحصنة	حُصُن	—	أفِعَلَة	فُعَل

## \* تمرين \*

بين جموع التذكير التي في الآيات الآتية ثم اذكر أوزانها ومفرداتها وهي للمتنبى

على قدر أهل العزم تأتي العزائم  
وتأني على قدر الكرام المكارم  
وتعظم في عين الصغير صغارها  
وتصغر في عين العظيم العظام  
يكلف سيف الدولة الجيش همه  
وقد عجزت عنه الجيوش الخضارم  
ويطلب عند الناس ما عند نفسه  
وذلك ما لا تدعيه الضراغم  
يفدى أم الطير عمرا سلاحه  
نسور الملا أحداثها واقشاعم  
وما ضرها خلق بغير مخالب  
وقد خلقت أسيافه والقوائم

## \* التصغير \*

هو لغة التقليل واصطلاحا تغيير مخصوص يستبين مما بعد

﴿ شرطه ﴾ أن يكون المصغر اسما فلا يصغر الفعل ولا الحرف لان التصغير وصف

في المعنى وشذ تصغير فعل التعجب نحو

يا ما أميلح غزلا ناشدن<sup>(١)</sup> لنا من هوئليأكن<sup>(٢)</sup> الضال والسمير<sup>(٣)</sup>

وألا يكون متوغلا في شبه الحرف فلا تصغر المضمرات ولا من وكيف ونحوها وشذ تصغير

بعض الموصولات . وأن يكون خاليا من صيغ التصغير وشبهها فلا يصغر نحو كمت<sup>(٤)</sup>

وكعبت<sup>(٥)</sup> ولا ميطر ومهمن<sup>(٦)</sup> وأن يكون قابلا للتصغير فلا تصغر الاسماء المعظمة

كأسماء الله تعالى وأنبائه وملائكته وكتبه والمصحف والمسجد ولا نحو كبير وعظيم ولا جمع

الكثرة ولا كل ولا بعض ولا أسماء الشهور والاسبوع وغير وسوى

﴿ فوائده ﴾ تصغير ما يتوهم أنه كبير نحو جَبِيلٌ وتحقير ما يتوهم أنه عظيم نحو سبيع

وتقليل ما يتوهم أنه كثير نحو دريهمات وتقريب ما يتوهم أنه بعيد زما أو محلا أو قدرا

نحو قبيل العصر وفويق هذا وأصغر منك وزاد الكوفيون التعظيم كقوله

وكل أناس سوف تدخل بينهم دويهة تصغر منها الانامل<sup>(٧)</sup>

ومنه ما يفيد الشفقة كقولك يا بُنيّ يا أختي أو الملاحاة كقولك لُطيفٌ مُليح

﴿ علاماته ﴾ ضم أوله وفتح ثانيه وزيادة ياء سا كنة بعده تسمى ياء التصغير

﴿ أبنيته ﴾ أبنيته ثلاثة فُعِيل كرجيل وقليل وقير وفُعَيْل نحو دريهم وجعيفر

وفُعَيْيل نحو دينير - وذلك لأنه لا بد في كل تصغير من ثلاثة أعمال ضم الحرف الأول

ان لم يكن مضموما وفتح الحرف الثاني واجتلاب ياء سا كنة ثلاثة ثم ان كان المصغر ثلاثيا

اقتصر على ذلك وهي بنية فَعِيل كغليس ومن ثم لم يكن نحو ذمِيل ولغيزي تصغيرا لأن

الثاني غير مفتوح والياء غير ثلاثة

(١) شذن الظي ترعرع والضال والسمير نوعان من الشجر (٢) من الخيل ما تميل حمرة الى السواد

(٣) البلبيل (٤) الرقيب (٥) المراد بالداهية الموت

وان كان متجاوزا الثلاثة احتيج الى عمل رابع وهو كسر ما بعد ياء التصغير ثم ان لم يكن بعد هذا الحرف المكسور حرف لين قبل الآخر فهي بنية فمعمل كجعيفر وان كان بعده حرف لين قبل الآخر فهي بنية فمعمل لأن اللين الموجود قبل آخر المكبر ان كان ياء سلمت في التصغير لمناسبتها للكسرة كقنديل وقنديل وان كان واوا أو ألفا قلبا ياءين لسكونهما وانكسار ما قبلهما كهصفور وعصافير ومصباح ومصايح

والوزن بهذه الصيغ اصطلاح خاص بهذا الباب قصد به حصر الاقسام وليس جاريا على اصطلاح التصريف فان أحيمر ومكبرم وسفيرج وزنها التصريفي أفعال ومفعل وفعليل وكلها في التصغير فمعمل . ويتوصل في هذا الباب الى مثالي فمعمل وفمعمل بما يتوصل به في باب الجمع الى مثالي فعالل وفعاليل فتقول في تصغير سفيرجل وفرزدق ومستخرج وألندد ويلندد وحيزبون سفيرج وفريزد أو فريزق ومخيرج وأليدّ ويليدّ وحزيين وتقول في سرندی وعلندی سريند وعليند أو سريد وعليد

ويجوز أن تعوض مما حذفته ياء سا كنة قبل الآخر ان لم تكن موجودة فتقول سفيرج بالتعويض وتقول في تصغير احرنجام حريجم ولا يمكن التعويض لاشتغال محله بالياء المنقلبة عن الالف كما تقدم مثل ذلك في التكسير

وما جاء في البابين مخالفا لما مضى فشاذا مثاله في التكسير جمعهم مكانا على أمكن ورهطا وكراعا على أراهط وأكارع وباطلا وحديثا على أباطيل وأحاديث ومثاله في التصغير تصغيرهم مغربا وعشاء على مغيربان وعشيان وانسانا ويلة على أنيسيان وليلية ورجلا على رويجل وصبية وغلمة وبنون على أصيبية وأغيلمه وأينون وعشية على عشيشية - وقوم يرون أن هذا ونحوه مما استغنى فيه بتكسير وتصغير مهمل عن تكسير وتصغير مستعمل

واعلم انه يستثنى من قولنا يكسر ما بعد ياء التصغير فيما تجاوز الثلاثة أربع مسائل (أحداها) ما قبل علامة التأنيث سواء أ كانت تاء أم ألفا كشجرة وحبل تقول في تصغيرها شجيرة وحبيلي

(الثانية) ما قبل المدة الزائدة قبل ألف التأنيث كحمراء تقول في تصغيرها حميراء

(الثالثة) ما قبل ألف أفعال كأجمال وأفراس فتقول في التصغير أجمال وأفيراس

(الرابعة) ما قبل الف فعلا ن كسكران وعثمان

والمعادة في تصغير ما فيه الف ونون زائدتان أن الألف لا تقلب ياء فيما يأتي

(١) في الصفات مطلقا سواء أكان مؤنثها خاليما من التاء (وهو الاصل) أم بالتاء حملا

على الصفات التي تمنع من الصرف نحو سكران - جوعان - عريان - ندمان - صميان

(لشجاع) - قطوان (للبطيء) تقول في تصغيرها سكيران وجويعان وعريان ونديمان

وصميان وقطيان

(٢) في الأعلام المرتجلة نحو عثمان وعمران وسعدان وغطفان وسلمان ومروان تقول

في تصغيرها عثمان وعمران وسعيدان وغطفان وسليمان ومريان - أما عثمان اسم جنس

فرخ الجباري وسعدان لنبت فيقال في تصغيرها عثيمين وسعدين

(٣) أن تكون الألف رابعة في اسم جنس ليس على وزن من الأوزان الآتية

(فعلان - فعلان - فعلان) كظربان - وسبعان - يقال في تصغيرها سبيعان وظربان

(٤) ان تكون الألف خامسة في اسم جنس أو في حكم الخامسة (وذلك بحذف

بعض الأحرف التي قبلها) نحو زعفران وعقربان وأفعوان وصلبان وعبوثران . تقول في

تصغيرها زعفران وعقربان وأفيعان وصليليان وعيثران وأما اذا كانت الألف زائدة على

ذلك حذفت نحو قرعبلانه (اسم لدوية عظيمة البطن) تقول في تصغيرها قرعبعبه .

أو تقلب ياء لكسر ما بعد ياء التصغير فيما اذا كانت رابعة في اسم جنس على وزن فعلان

و فعلان أو فعلان . كحومان (اسم لنبت) وسلطان . وسرحان تقول في تصغيرها حومين

وسليطين وسريجين تشبيها لها بزلزال وقرطاس وسربال اذ يقال في تصغيرها زلزيل وقريطيس

وسربيل وأما العلم المنقول فحكمه ما نقل عنه فان نقل عن صفة فحكمه حكم الصفة

وأن نقل عن اسم جنس فحكمه حكم اسم الجنس

ويستثنى أيضا من قولنا يتوصل الى مثالي فُعَيْل وفُعَيْل بما يتوصل به من الحذف

الى مثالي مفاعل ومفاعيل ثمانى مسائل جاءت في الظاهر على غير ذلك لكونها محتسمة بشئ



قرر انفصاله عن البنية وقدر التصغير واردا على ما قبل ذلك الشيء وذلك ما وقع بعد أربعة أحرف من ألف التأنيث ممدودة كقر فضاء أو تائه كخنظلة أو علامة نسب كعبرى (١) أو ألف ونون زائدتين كزعفران وجلجلان (٢) أو علامة تثنية كسلمين أو علامة جمع تصحيح للمذكر كجعفرين أو للمؤنث كسلمات أو عجز المضاف كأمري القيس وعجز المركب كعبلك فهذه كلها ثابتة في التصغير وتحذف في الجمع تقول في التصغير قري فضاء وخنظلة وعيقرى وزعفران وجلجلان ومسلمين أو مسيلمان وجعفرين أو جعفرون ومسلمات وأميرى القيس وبعلبك وتقول في التكسير قرافص وحناظل وعباقر وزعافر وجلجل اذ لا لبس في حذف زوائدها تكسيرا بخلاف التصغير للالتباس بالمجرد منها ولوساغ تكسير التثنية والجمعين المصححين والمضاف وصدر المركب لوجب الحذف . وكان ينبغي ألا يستثنى المضاف لانه يكسر بلا حذف كما يصغر تقول أمارى القيس كما تقول أميرى القيس لانهما كلمتان كل منهما ذات اعراب. وثبتت ألف التأنيث المقصورة ان كانت رابعة كحلبى وتحذف ان كانت سادسة كالغيزى (٣) أو سابعة كبرذرأيا (٤) وكذا الخامسة ان لم يتقدمها مدة كقرقرى (٥) فان تقدمتها مدة حذفت أيهما شئت كجبارى وقرينا (٦) تقول حُبَيْرًا أو حُبَيْرٌ وقرينًا أو قرينٌ

( واعلم ) أن ثانى الاسم المصغر يرد الى أصله اذا كان لنا منقلبا عن غيره لان التصغير يرد الاشياء الى أصولها ويشمل ذلك ما أصله واو فانقلبت ياء نحو قيمة فتقول فيه قويمه أو انقلبت ألفا نحو باب فتقول فيه بويب - وما أصله ياء فانقلبت واو نحو موقن فتقول ميقن أو انقلبت ألفا نحو ناب فتقول نيبب . وما أصله همزة فانقلبت ياء نحو ذئب فتقول ذؤيب وما أصله حرف صحيح غير همزة نحو دينار وقيراط فان أصلهما دَنَارٌ وقرَاطٌ والياء فيهما بدل من أول المثلين فتقول دَنِيزِرٌ وقريرِيط . فخرج ما ليس بليين نحو متعد فتقول متعد

(١) العبرى تزعم العرب انه اسم بلد الجن (٢) الجلجلان السمس (٣) الغز هو الكلام المعنى

(٤) موضع (٥) موضع قال الشاعر

أحقا عباد الله أن لست ناظرا الى قرقرى يوما وأعلامها الغبر

(٦) أطيب التمر

بدون رد أو لنا مبدلا من همزة تلى همزة كألف آدم فقلب واوا كالألف الزائدة في نحو ضارب وماش تقول ضويرب ومویش والمجهولة كالف كامل وصاب<sup>(١)</sup> وعاج تقول كويمل وصويب وعويج وشذ في عيد عييد وقياسه عويد لأنه من عاد يعود فلم يردوا الياء لثلاثا يلتبس بتصغير عود واحد الاعواد

(ملحوظة) اذا صغر اسم مقلوب صغر على لفظه لا أصله لعدم الحاجة نحو جاه من الوجاهه تقول في تصغيره جويه لا وجيه

وهذا الحكم يثبت للتكسير الذي يتغير فيه الاول نحو ناب وباب وميزان تقول أنياب وأبواب وموازن بخلاف قيمة وقيم وديمة وديم

اذا صغر ما حذف أحد أصوله فان بقي على ثلاثة أحرف كشاك<sup>(٢)</sup> وهار وميت بالتخفيف لم يرد اليه شئ فقول شويك وهوير ومييت - ووجب رد المحذوف أن بقي على حرفين فالمحذوف الفاء نحو كل وخذ وعد . والعين نحو مذ وقل وبع . واللام نحو يد ودم وحر أو الفاء واللام نحو قه وشه أو العين واللام نحو ره بشرط أن تكون كلها أعلاما تقول اكيل وأخيد ووعيد برد الفاء ومنيد وقويل وبييع برد العين ويديه ودمي وحر ج برد اللام ووقى ووؤشى برد الفاء واللام وروى برد العين واللام ليكن بناء فعيل

واذا سمي بما وضع ثنائيا فان كان ثانيه صحيحا نحو هل وبل لم يزد عليه شئ حتى يصغر فيجب أن يضعف أو يزداد عليه ياء فيقال هليل أو هلى وبليل أو بلى - وان كان معتلا ووجب التضعيف قبل التصغير فيقال في لو وكى وما أعلاما لو وكى بالتشديد وماء بالمد وذلك لانك زدت على الالف ألفا فالتقى ألفان فأبدلت الثانية همزة فاذا صغرت أعطيت حكم دو<sup>(٣)</sup> وحى<sup>(٤)</sup> فقول لوى وكى وموى كما تقول دوى وحى ومويه<sup>(٥)</sup> الا أن هذا لامه هاء فرد اليها

(تصغير الترخيم) حقيقته أن تجعل المزيد فيه مجردا - وطريقته أن تعمد الى الاسم

(١) نبت (٢) أصلهما شاوك وهاور فحذفت الواو على غير قياس من الشوكة والجرف الهار (٣) البادية

(٤) الحى القبيلة (٥) فى الماء المشروب

ذى الزيادة الصالحة للبقاء، فتحذفها ثم توقع التصغير على أصوله ومن ثم لايتأني في نحو جعفر  
وسفرجل لتجردهما ولا في نحو متدحرج ومحرنجم لامتناع بقاء الزيادة فيهما لاخلالها بالزنة  
فلم يكن له الا صيغتان فقط وهما فعيل في الثلاثي الاصول مجردا من التاء في المذكر كحميد  
في حامد وأحمد ومحمود ومحمد وحماذ وحمدون وحمدان ولا التفات للاباس ثقة بالقرينة وبالثناء  
في المؤنث كحبيسة وسويدة في حبلى وسوداء الا الوصف المختص بالنساء كحائض وطالق  
فيقال حيض وطليق

وأما الرباعي فعلى فعيل كقريطس وعصيفر في قرطاس وعصفور وسمع شذوذا  
تصغيرهم ابراهيم واسماعيل على برية وسميع والقياس بريهم وسميعل ترخيا ولغير ترخيم  
بريهم وسميعيل - ولا يختص بالاعلام خلافا للفراء

اذا صغر المؤنث الخالي من علامة التأنيث الثلاثي أصلا وحالا كدار وسن وأذن وعين  
أو أصلا كيد أو ما لا بأن صار بالتصغير ثلاثيا وهو نوعان ما صغر ترخيا من نحو حبلى  
وسوداء كما مر الثاني ما كان رباعيا بمدة قبل لامه المعتلة كماء لحقته التاء ان أمن اللبس فتقول  
دويرة وسيننة وأذينة وعيننة ويديدة وحبيبة وسويدة وسمية لان أصله سُمِيَتْ بثلاث ياءات  
الاولى للتصغير والثانية بدل المدة والثالثة بدل الهمزة المنقلبة عن الواو لانه من سما يسمو  
حذفت منه الثانية لتوالي الابدال بخلاف نحو شجر وبقر فلا تلحقهما التاء فيمن أنهما لثلا  
يلتبسا بالمفرد تقول شجير وبقير وبخلاف خمس وست لثلا يلبسا بالعدد المذكور وبخلاف  
زينب وسعاد لتجاوزها الثلاثة وشذ ترك التاء في تصغير حرب وعرب ودرع ونعل ونحوهن  
مع ثلاثيتهن وعدم اللبس واجتلابها في تصغير وراء، وأمام وقدام مع زيادتهن عن الثلاثة  
فالمسوع ورَيْثَةٌ وأميمة وقُدَيْدِيَّة

التصغير من خواص الاسماء المتكئة ولا يصغر من غير المتمكن الاربعة أفعال في  
التعجب والمركب المزجي ولو عدديا كعبلبك وسيدويه في لغة من بناها وأما على لغة من  
اعربها فلا اشكال وتصغيرها كتصغير المتمكن نحو ما أحيسنهو بعيلبك وسيدويه واسم  
الاشارة وسمع ذلك منه في خمس كلمات وهي ذا وتا وذان وتان وأولاء والاسم الموصول

وسمع ذلك منه في خمس كلمات أيضا وهي الذي والتي وتثنيتهما وجمع الذي  
ويوافقن تصغير المتمكن في اجتلاب الياء الساكنة والتزام فتح ما قبلها ولزوم تكميل  
ما نقص منها عن الثلاثة . ويخالفنه في ثلاثة أمور بقاء أوله على حركته الأصلية وزيادة  
ألف في الآخر عوضا عن ضم الأول وذلك في غير المختوم بزيادة ثنية أو جمع وان الياء  
قد تقع ثانية في ذا وتا تقول ذيا وتيا ومنه

أو تحلني بربك العلى انى أبو ذيبالك الصبى

وذيان وتيان وتقول أوليا والذيا واللتيا والذيان واللتيان والذبون وإذا أردت تصغير  
اللائي صغرت التي فتقول اللتياء جمعت بالألف والتاء فقلت اللتيات واستغنوا بذلك عن  
تصغير اللاتي واللائي - ولا يصغر ذى للابلاس بذاتى ولا تى للاستغناء بتا - وساغ تصغير  
الإشارة والموصول لانهما يوصفان ويوصف بهما والتصغير وصف فى المعنى  
﴿ خاتمة ﴾ يصغر اسم الجمع لشبهه بالواحد فيقال فى ركب رُكيب وفى سرقة سُرية  
وكذلك جموع القلة كقولك فى اجمال اجمال وفى فتية فتية ولا يصغر جمع على مثال من  
أمثلة الكثرة المنافاة بينهما فعند ارادة التصغير يرد الجمع الى مفردة ويصغر ثم يجمع بالواو  
والنون ان كان لمد كراقل كقولك فى غلام غليمون وبالألف والتاء ان كان لمؤنث أو  
لمد كرا يعقل كقولك فى جوار ودرهم جو يريات ودر بهمات الا ما له جمع قلة فيجوز رده  
إليه كقولك فى فتیان فتية

### ﴿ نموذج ﴾

صغر الاسماء الآتية ترخيا وغير ترخيم وهي - هام - عصفور - مستحضر - أحمد -  
محمود - حمراء - لطيفة - سلمى - بائع - طائر - مصطفى - مختار - بدال - ذاهب -  
ميزان - سالم - سفرجل - على

الكلمات	تصغير الترخيم	تصغير غير الترخيم	الكلمات	تصغير الترخيم	تصغير غير الترخيم
همام	هميم	هميم	طائر	طوير	طوير - طويير
عصفور	عصيفر	عصيفر	مصطفى	صفتي	مصيف
مستحضر	حضير	محضر	مختار	خبير	مخير
أحمد	حميد	أحميد	بدال	بديل	بديديل
محمود	«	محميد	ذاهب	ذهيب	ذويهب
حمراء	حميرة	حمراء	ميزان	وزين	موزين
لطيفة	لطيفة	لطيفة	سالم	سليم	سويلم
سلمى	سلمية	سليحي	سفرجل	لايرخم	سفيرج
بائع	بليبع	بويبع - بويبع	على	علّي	علّي

### ﴿ تمرين ﴾

صغروا الأسماء الآتية تصغير ترخيم ان أمكن وغير ترخيم وهي  
 ميعاد - نصّار - أسعد - سعيد - أحمال « علما » معاوية  
 عام - عود - عيد - متصل - موقظ - هامة - ديمة - منطلق

### ﴿ النسب أو الاضافة المعكوسة ﴾

الغرض منها أن تجعل المنسوب من آل المنسوب اليه أو من أهل تلك البلد أو القبيلة<sup>(١)</sup>  
 ويحدث به ثلاث تغييرات لفظي ومعنوي وحكي  
 فاللفظي زيادة ياء مشددة في آخره مكسور ما قبلها لتدل على نسبه الى الجرد منها  
 منقولاً اعرابه اليها

والمعنوي هو صيرورته اسماً للمنسوب بعد أن كان اسماً للمنسوب اليه  
 والحكي معاملته معاملة الصفة المشبهة في رفعه المضمرة والظاهر باطراد كقولك

(١) كقولك هاشمي ومراغي وهنلي الى آل هاشم ودرائة وهنلي

## محمد مصرى أبوه وأمه تركية

ويحذف لهذه الياء أمور في الآخر وأمر متصلة بالآخر أما الأولى فسته

(١) الياء المشددة بعد ثلاثة أحرف فصاعدا سواء أكانتا زائدتين نحو كرسى وشافى فتقول في النسب اليهما كرسى وشافى فيتحد لفظ المنسوب والمنسوب اليه ولكن يختلف التقدير وثمرة هذا تظهر في نحو بخانى<sup>(١)</sup> علما لرجل فانه غير منصرف لصيغة منتهى الجموع نظرا لما قبل التسمية فاذا نسب اليه انصرف لزوال صيغة الجمع ياء النسب أم احداها زائدة والأخرى أصلية نحو مرعى أصله مرموى اجتمعت الواو والياء وسبقت احداها بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء وكسر ما قبلها فاذا نسبت اليه قلت مرعى

وبعض العرب يحذف الأولى لزيادتها ويبقى الثانية لاصلتها ويقبلها ألفا ثم يقبل الالف واوا فتقول مرعى فان وقعت الياء المشددة بعد حرفين حذفت الأولى فقط وقلت الثانية ألفا ثم الالف واوا فتقول في أمية أموى وفي عدى وقصى عدوى وقصوى وان وقعت بعد حرف لم تحذف واحدة منهما بل تفتح الاولى وترد الى الواو ان كان أصلها الواو وتقلب الثانية واوا فتقول في طى وحى طوى وحوى

(٢) ناء التأنيث تقول في مكة مكى والقاهرة قاهرى وفاطمة فاطمى وقول المتكلمين في ذات ذاتى وقول العامة في الخليفة خليفة لحن وصوابهما ذوى وخلفى

(٣) الالف أن كانت متجاوزة الأربعة أو رابعة متحركا ثانى كلمتها فالاول فى ألف التأنيث كجبارى وفى ألف الالحاق كحبرى<sup>(٢)</sup> فانه ملحق بسفرجل وفى الألف المنقلبة عن أصل كمصطفى والثانى لا يقع الا فى ألف التأنيث كجمزى<sup>(٣)</sup> أما السا كن ثانيا فيجوز فيها القلب والحذف والارجح فى التأنيث كجلى الحذف وفى التلى للالحاق كعلقى والمنقلبة عن أصل كملهى القلب تقول جبارى . وحبرى . ومصطفى . وجمزى . وجبلى . أو جباوى . وعلقى . أو علقوى . وملهوى أو ملهى والقلب أحسن من الحذف ويجوز زيادة ألف بين اللام والواو نحو جباوى

(١) البخت من الابل معرب واحده بختى والاثني بختية (٢) القراد (٣) الحمار السريع

(٤) ياء المنقوص المتجاوزة أربعة خامسة كعتد أو سادسة كستعل فأما الرابعة فكألف المنقصور الرابعة كقاض تقول قاضى أو قاضوى كما تقول ملهى أو ملهى ومسى أو مسعوى والحذف أرجح

وليس فى الثالث من الف المنقصور كفتى وعصى وياء المنقوص كم (١) وشج (٢) إلا القلب واوا وحيث قلبنا الياء واوا فلا بد من فتح ما قبلها ويجب قلب الكسرة فتحة فى فعل كلك وفعل كدثل وفعل كابل تقول ملى ودوئى وأبلى

(٦٥٥) علامتا التثنية وجمع المذكور فتقول فى حسنين وعابدين علمين معربين بالحروف حسنى وعابدى . فأما قبل التسمية فإما ينسب الى مفردهما - ومن أجرى المثنى علما مجرى سلمان فى المنع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون كقول ابن مقبل

ألا ياديار الحى بالسبعان أمل عليها بالبلا الموان (٣)

قال حسنانى . ومن أجرى الجمع مجرى غسلىن فى لزوم الياء والاعراب على النون منونة قال عابدينى . ومن جعله كهارون فى المنع من الصرف للعلمية وشبه العجمة مع لزوم الواو أو كهرون فى لزومها منونة يقول فى الجمع عابدونى

أما جمع المؤنث فحوتمرات ان كان باقيا على جمعيته فالنسب الى مفرده فيقال تمرى بالاسكان

وان كان علما فنحكى اعرابه نسب اليه على لفظه مفتوحا بعد حذف الألف والتاء معا ومن منع صرفه نزل تاء منزلة تاء مكة وألفه منزلة ألف حمزى فحذفها تدريجيا وقال تمرى بالفتح أيضا وأما نحو ضخيات من كل ما كان ساكن الثانى وألفه رابعة فألفه كألف حبلى بجماع الوصفية ففيها القلب والحذف تقول ضخى أوضحهوى . ويجب الحذف فى ألف هذا الجمع خامسة فصاعدا سواء أكان من الجموع القياسية كسلمات أو الشاذة كسرادات تقول فيها مسلمى وسرادقى (٥)

(١) جاهل (٢) حزين (٣) السبعان موضع وأمل من أملا الكتاب (٤) الموان الليل والنهار

(٥) ما بعد فوق صحن الدار من الخيم

وأما الأمور المتصلة بالآخر فستة أيضا

(١) الياء المكسورة المدغمة فيها ياء أخرى كطبيب وهين تقول طبي وهيني بحذف الياء الثانية بخلاف نحو هيبخ لافتتاح الياء ومهيم<sup>(١)</sup> لانفصال الياء المكسورة من الآخر بالياء الساكنة فنقول هيبخي ومهيمى . وكان القياس أن يقال فى طيئ طيئى ولكنهم بعد الحذف قلبوا الياء الثانية ألفا على غير قياس فقالوا طائى

(٢) ياء فعيلة بشرط صحة العين وانتفاء التضعيف كحنيفة ومدينة وصحيفة تقول حنى ومدنى وصحنى بحذف التاء ثم الياء ثم قلب الكسرة فتحة وشذ قولهم فى سليقة سليقى<sup>(٢)</sup> كما قال

ولست بنحوى يلوك لسانه ولكن سليقى أقول فأعرب<sup>(٣)</sup>

وفى عميرة كلب وسليمة الأزديعيرى<sup>(٤)</sup> وسليسى . فلا حذف فى طويلة لاعتلال العين اذ كان يلزم قلبها ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وتحرك ما بعدها فيكثر التغيير . ولا فى جليلة للتضعيف فيلتقى بعد الحذف مثلان فيحصل ثقل

(٣) ياء فعيلة غير مضعف العين كجهينة وقریظة تقول جهنى وقرظى بحذف التاء ثم الياء كما تقول عينى وقومى فى عينته وقويمه المعتلى العين لانضمام أولها فلا يحتاج لقلبها ألفا حتى يكثر التغيير وشذ ردينى فى ردينة<sup>(٥)</sup> . فلا حذف فى قليلة لتضعيف العين

(٤) واو فعولة كشنوءة<sup>(٦)</sup> صحيحة العين غير مضعفتها تقول شنئى بحذف التاء ثم الواو ثم قلب الضمة فتحة ولا يجوز ذلك فى قوولة لاعتدال العين ولا فى ماولة للتضعيف (٥) ياء فعيل المعتل اللام ياء كانت أو واو نحو غنى وعلى تقول غنوى وعلوى بحذف

الياء الاولى ثم قلب الكسرة فتحة ثم قلب الياء الثانية ألفا وقلب الالف واوا

(٦) ياء فعيل المعتل اللام كقصى<sup>(٧)</sup> تقول قصوى بحذف الياء الاولى وقلب الثانية ألفا وقلب الالف واوا . فان صححت لام فعيل وفُعيل لم يحذف منهما شئ نحو عقيل وعُقيل

(١) تصغير مهيم من هام على وجهه اذا ذهب من العشق أو من هام اذا عطش (٢) الطبيعة

(٣) لآك الشئ علكه فى فه أعرب أوضح (٤) قبيلة وكذا ما بعده (٥) هى امرأة كانت تقوم الرماح

مع زوجها (٦) حى من البن (٧) أحد اجداد النبي صلى الله عليه وسلم



تقول عَقِيلِي وَعُقَيْلِي وشذ قولهم في ثيف وقريش ثقفى وقرشى

(حكم همة الممدود) حكها هنا كحكها في الثانية فان كانت للتأنيث قلت واوا  
كصحراء وسوداء وأن كانت أصلا سلمت كقراء وان كانت اللاحق أو بدلا من أصل  
فالوجهان نحو كساء وعلباء تقول صحراوىّ وسوداوىّ وقرائىّ وكسائىّ أو كساوىّ وعلباوىّ  
أو علباوى

(النسب الى الصدر أو العجز) ينسب الى صدر المركب أن كان التركيب اسناديا  
كجاد الحق و برق نحره . أو مزجيا كبختنصرّ وحضرموت فتقول جادى وبرقى وبخنى  
وحضرى وقيل ينسب الى عجز المزجى فتقول نصرى وموتى أو اليهما مزالا تركبيهما  
وعليه قوله

تزوجتها رامية هُرْمَزِيَّةَ بفضلة ما أعطى الامير من الرزق

أواليه غير مزال التركيب فتقول بخنى نصرى وحضرى موتى

أو أضافيا كعبد شمس وامرى القيس تقول عبدى وامرى أو مرئى كما قال ذو الرمة

إذا المرئى شب له بنات عقدن برأسه أبة وعارا (١)

ألا أن كان كنية كلبى بكر وأم كلثوم أو كان علما بالعلبة كابن عمر وابن الزبير فانك تنسب  
الى عجزه فتقول بكرى وكثومى وعمرى وزبيرى ويلحق بهما ما خيف فيه اللبس كعبد  
مناف وعبد الدار وعبد الاشهل فتقول منافى ودارى وأشهلى - وشذ فيه بناء فَعَلَّ متحتمتا  
منهما والمحفوظ من ذلك تيملى وعبدرى ومرقسىّ وعبشمىّ فى النسب الى تيم اللات وعبد  
الدار وامرى القيس وعبد شمس وشذ صنعانى فى صنعاء (٢) وبهرائى فى بهراء (٣)

(رد المحذوف) اذا نسب الى ما حذفت لاهه ردت وجوبا فى مسئلتين (أحداها)  
أن تكون العين معتلة كشاة أصلها شوهة بدليل قولهم شياه فتقول شاهى عند سيديويه لانه  
لا يرد الكلمة بعد رد محذوفها الى سكنها الاصلى بل يبقى العين مفتوحة فيقلبها ألفا  
لتحركها وانفتاح ما قبلها . وأبو الحسن يقول شوهى بارد فيمتنع القلب

(١) ابه الخزى والعار (٢) بلد باليمن (٣) قبيلة من قضاة

(الثاني) أن تكون اللام قد ردت في تثنية كأب وأبوان أو في جمع تصحيح كسنة وسنوات أو سنهات فتقول أبوي وسنوي أو سنهي . وتقول في ذو وذات ذووي لا اعتلال العين ورد اللام في تثنيته ذات نحو ذواتا أفنان وتقول في أخت أخوي وفي بنت بنوي كما تقول ذلك في ابن وأخ إذا رددت محذوفهما لانهم ردوها فقالوا أخوات وبنات بعد حذف التاء ويونس يقول فيهما أختي وبنتي محتجا بأن التاء لغير التأنيث لان ما قبلها سا كن صحيح ولانها لا تبدل في الوقف هاء

ويجوز رد اللام وتركها فيما عدا ذلك نحو يدودم وشفة تقول يدوي أو يدي ودموي أو دمي وشفي أو شفهي وفي ابن واسم ابني واسمي فان رددت اللام قلت بنوي وسموي باسقاط الهمزة حتى لا يجمع بين العوض والمعوض منه

وإذا نسب الى ما حذف فإؤه أو عينه ردت وجوبا اذا كانت اللام معتلة كبرى علما أصله يرأى وكشية<sup>(١)</sup> أصلها وشية بكسر الواو فتقول يرئى بفتحين فكسرة بناء على ابقاء الحركة بعد الرد لأنه يصير يرأى بوزن جمزي فيجب حينئذ حذف الألف وعن أبي الحسن يرئى أو يرأوى كما تقول ملهى أو ملهوى . وفي شبه وشوى لأنك لما رددت الواو صار الوشي بكسرتين كابل فقلبت الثانية فتحة كما تفعل في ابل فانقلبت الياء ألفا ثم الألف واوا . وعند أبي الحسن وشي ويتمع الرد في غير ذلك فتقول في سه وعدة أصلهما سته ووعد بدليل استاه والوعدسهي لاستهي وعدى لا وعدى لان لامهما صحيحة

وإذا سمي بثنائي الوضع معتل الثاني ضعف قبل النسب فتقول في لو وكى علمين لو وكى بالتشديد فيهما وتقول في لا علما لاء بالمد فاذا نسبت اليهن قلت لو وكى ولأى أو لاوى كما تقول في النسب الى الدو والحى والكساء دو وكى وحيوى وكسائى أو كساوى وينسب الى الكلمة الدالة على جماعة على لفظها ان أشبهت الواحد بكونها اسم جمع كقومي ورهطى أو اسم جنس كشجرى أو جمع تكسير لا واحده كأبيلى أو جاريا مجرى العلم كأنصارى . وفي غير ذلك يرد المكسر الى مفردة ثم ينسب اليه فتقول في النسب

(١) كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره

الى المثني كالحرمين والجمع كفرائض حرمتى وفرضتى

قد يستغنى عن ياء النسب بصوغ اسم من المنسوب اليه على وزن فعَّال كنجَّار وعطار  
وعواج<sup>(١)</sup> وذلك غالب في الحرف وشذ قول امرئ القيس

وليس بذى رمح فيطعننى به وليس بذى سيف وليس بنبَّال<sup>(٢)</sup>

وحمل عليه قوم (وما ربك بظلام للعبيد) أو على فاعل كتامر ولابن وطاعم وكاس مقصودا  
به صاحب كذا بمعنى صاحب تمر ولبن وكسوة ومنه قوله

وغررتنى وزعت أنسك لابن في الصيف تامر

وقوله دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك أنت الطاعم الكاسى

أو على فَعَل كطعم ولبن ونهر وعمل أى ذى طعام ولبن ونهار وعمل ومنه ما أنشده سيويوه

لست بليلى ولكنى نهر لأدج الليل ولكن أبتكر<sup>(٣)</sup>

وندر صوغها على مفعال كمطَّار أى ذى عطر ومفعيل كمنرس محضير أى ذى حضر<sup>(٤)</sup> وما

خرج عما قرناه في هذا الباب فشاذ كقولهم أموى بالفتح في أمية وبصرى بالكسر في

البصرة ودهرى<sup>(٥)</sup> بالضم في الدهر ومروزي في مرو وبدوى بحذف الألف في البادية

وحرورى وجلولى بحذف الألف والمهمزة في جلولاء<sup>(٦)</sup> وحروراء<sup>(٧)</sup> ورقباني وشعراني ولحياني

لعظيم الرقبة والشعر واللحية

### ﴿ نموذج ﴾

انصب الى الكلمات الآتية

مدينة - ابن هشام - سيد - خير - قضاء - كتاب

هاشم - عرب - حرب - حرباء - هواء - باب

(١) بائع العاج (٢) بائع النبل (٣) نهر عامل بالنهار والدلج سير أول الليل والبكور السير مبكرا

(٤) جبرى (٥) الشيخ الكبير (٦) قرية بفارس (٧) قرية بالكوفة

النسب	الكلمات	النسب	الكلمات	النسب	الكلمات
حربى	حرب	قضائى	قضاء	مدنى	مدينة
حربائى حرباوى	حرباء	كتابى	كتاب	هشامى	ابن هشام
هوائى	هواء	هاشمى	هاشم	سيدرى	سيد
بابى	باب	عربى	عرب	خيرى	خير

### ﴿ تمرين ﴾

انسب الى الكلمات الآتية

جعفر - امام - سقاء - مصطفى - قاض - هدى - قدر - ثناء - بصرة  
 ثمرات - غزوة - قرىظة - غنى - قصى - صحيفة - هرَم - بردى - غنى

— ﴿ أحكام تَم الاسم والفعل ﴾ —

### ﴿ الوقف ﴾

هو قطع النطق عند آخر الكلمة وهذا هو الاختيارى المقصود هنا دون الاختبارى بأن يختبر به الشخص هل يحسن الوقف على نحو عم واقتضام. والاستثنائى وهو المقصود به تعيين مبهم نحو منولن قال جاءنى رجل. والانكارى وهو الواقع فى السؤال المقصود به انكار خبر الخبر أو كون الأمر على خلاف ما ذكر فان كانت الكلمة منونة رسم التنوين نونا مكسورة واجتابت ياء ساكنة بعدها نحو أمحمدنيه بضم الدال وكسر النون لمن قال جاءنى محمد وبتنح الدال وكسر النون لمن قال كلمت محمدا وبكسرها لمن قال نظرت الى محمد وان لم تكن منونة أتيت بمد من جنس حركة آخر الكلمة نحو أعمره بالضم وأعمره وأحذاميه لمن قال نال المكافأة عمر واختبرت عمر وحسنت طلب العلم لحدام. وانذ كرى وهو المقصود به تذ كر باقى اللفظ فيوتى فى آخر الكلمة بمدة من جنس حركة آخرها نحو

قالا وتقولو وفي الدارى والترنمى كالوقف فى قوله

\* أقلى اللوم عاذل والعتابن \* ويقابل الوقف الابتداء الذى هو عمل فىكون الوقف استراحة ويتفرع عن قصد الاستراحة ثلاثة مقاصد فىكون اما لتأم الغرض من الكلام واما لتأم النظم أو لتأم السجع وغالب الوقف يلزمه تغييرات ترجع الى سبعة مجموعة فى قوله نقل وحذف واسكان ويتبعها الاستضعيف والروم والاشمام والبدل

فاذا وقف على منون فأرجح اللغات وأكثرها أن يحذف تنوينه بعد الضمة والكسرة كهذا محمد ونظرت الى محمد وأن يبدل ألفا بعد الفتحة أعرايية كانت كرايت محمدا أو بنائية كأياها ووبها اسمى فعل بمعنى انكف وأعجب وشبهوا اذن بالمنون المنصوب فأبدلوا تنوينها فى الوقف ألفا واختار بعضهم الوقف عليها بالنون

واذا وقف على هاء الضمير فان كانت مفتوحة ثبتت صلتها وهى الألف كرايتها ومررت بها وان كانت مضمومة أو مكسورة حذفت صلتها وهى الواو والياء كرايته ومررت به الا فى الضرورة فيجزز اثباتها كقول رؤبة

ومهمه مغبرة أرجاؤه كأن لون أرضه سماؤه (١)

وقوله تجاوزت هندا رغبة عن قتاله الى ملك أعشوا الى ضوء ناره (٢)

واذا وقف على المنقوص وجب اثبات يائه فى ثلاث مسائل

(١) أن يكون محذوف الفاء كما اذا سميت بمضارع وفى أو وعى فانك تقول هذا يبنى وهذا يعى بالاثبات لأن أصلهما يوفى ويوعى فحذفت فاءهما فلو حذفت لهما لكان اجحافا

(٢) أن يكون محذوف العين نحو مر اسم فاعل من أرى أصله مرئى بوزن مرعى نقلت حركة عينه وهى الهمزة الى الراء ثم حذفت للتخفيف وأعل اعلال قاض فلا يجوز حذف الياء فى الوقف لما ذكرنا

(٣) أن يكون منصوبا منونا كان نحو (ربنا أننا سمعنا مناديا) أو غير منون نحو (كلا

(١) المهمة المفازة وارجاؤه نواحيه والتشبيه مقلوب أى كان لون سماءه من النبرة لون أرضه (٢) هندعلم رجل ورغب عن كذا كرهه أعشوا استدل عليها ببصر ضعيف

إذا بلغت التراقي) فإن كان مرفوعاً أو مجروراً جاز اثبات يائه وحذفها ولكن الأرجح في المنون الحذف نحو هذا نادونظرت الى ناد وقرى (ولكل قوم هادى). (وما لم من دونه من والى) والارجح في غير المنون الاثبات كهذا الداعى ومررت بالراعى وقراً الجمهور (وهو الكبير المتعال) بالحذف ويوقف على هاء التأنيث بالسكون كفاطمة وعائشة وعلى غيرها من المتحرك بخمسة أوجه

(١) أن تقف بالسكون وهو الاصل ويتعين ذلك في الوقف على تاء التأنيث كربت وثمت

(٢) أن تقف بالروم وهو اخفاء الصوت بالحركة ويجوز في الحركات كلها

(٣) أن تقف بالاشام ويختص بالمضموم وحقيقته الاشارة بالشتين الى الحركة بعيد

الاسكان من غير تصويت وانما يدركه البصير دون الأعمى

(٤) أن تقف بتضعيف الحرف الموقوف عليه نحو هذا خالد وهو يجعل وهى لغة سعديّة

وشرطه ألا يكون الموقوف عليه همزة كخطأ ورشاً<sup>(١)</sup> ولا ياء كالتقاضى ولا واوا كيدعو ولا ألفا

كيخشى ولا ناليا لسكون كهمر و بكر

(٥) أن تقف بنقل حركة الحرف الاخير الى ما قبله كقراءة بعضهم (وتواصوا بالآصير) xc.١٧.

وقول عبد الله بن معاوية الطائى

أنا ابن ماوية اذا جدَّ النَّقْرُ وجاءت الخليل أنانى زمر<sup>(٢)</sup>

وشرط أن يكون ما قبل الآخر ساكناً لا يتعذر تحريكه ولا يستقل وألا تكون الحركة

فتحة وألا يودى النقل الى عدم النظير فلا يجوز فى نحو هذا جعفر لتتحرك ما قبله ولا فى

انسان ويشد لأن الألف والمدغم يتعذر تحريكهما ولا فى يقول ويبيع لان الواو المضموم

ما قبلها والياء المكسور ما قبلها تستقل الحركة عليهما ولا فى نحو سمعت العلم لأن الحركة

فتحة ولا فى نحو هذا علم لأنه ليس فى العربية فعل ويختص الشرطان الأخيران بغير

المهموز فيجهوز النقل فى نحو (الذى يخرج الخبء<sup>(٣)</sup>) وان كانت الحركة فتحة وفى نحو

(١) جبل البئر (٢) النقر صوت يسكن به الفرس اذا اضطرب بفارسه وماوية أمه أنا فى يتبع بعضها بعضاً

وزمر جمع زمرة (٣) ماخبي

هذا ردء<sup>(١)</sup> وان أدى النقل الى صيغة فعل

﴿ الوقف على تاء التأنيث ﴾ يوقف عليها بالتاء ان كانت متصلة بحرف كسمت وربت ولعلت أو فعل كقامت أو باسم وقبلها سا كن صحيح كأخت و بنت . و جاز ابقاؤها وابدالها هاء ان كان قبلها حركة نحو ثمرة وشجرة أو سا كن معتل نحو صلاة وزكاة ومسلمات وأولات لكن الأرجح في جمع التصحيح كمسلمات وفيهما أشبهه وهو اسم الجمع كأولات وما سمي به من الجمع تحقيقا كعرفات وأذرعات أو تقديرا كيهات فانها في التقدير جمع هيبية ثم سمي بها الفعل الوقف بالتاء

ومن الوقف بالابدال هاء قولهم كيف الأخوه والاخواه وقولهم دفن البنا من المكرهات وقرئ هيهاه والأرجح في غيرها الوقف بالابدال ومن تركه قراءة حمزة ( ان شجرت ) وقول أبي النجم

والله أنجباك بكفي مسلمت<sup>(٢)</sup> من بعد ماو بعد ماو بعدمت<sup>(٣)</sup>

كانت نفوس القوم عند الغلصمت وكادت الحرة أن تدعى أمت

﴿ هاء السكت ﴾ من خصائص الوقف اجتلاب هاء السكت ولها ثلاثة مواضع

( احدها ) الفعل المعلن بحذف آخره سواء أ كان الحذف للجزم نحو لم يغزه ولم يرمه ولم يخشه ومنه لم يتسنه<sup>(٤)</sup> أو لاجل البناء نحو اغزه واخشه وارمه ومنه ( فبهدهم اقتده ) والهاء في ذلك كله جائزة وتجب اذا بقي الفعل على حرف واحد كالامر من وعى يعى<sup>(٤)</sup> فانك تقول عه وقال ابن مالك أو على حرفين أحدهما زائد نحو لم يعه وهذا مردود باجماع المسلمين على وجوب الوقف على نحو ولم أك ومن تق بترك الهاء

( ثانيها ) ما الاستفهامية المحرورة فانه يجب حذف ألفها اذا جرت نحو عم وفيم ومجى عم جئت فرقا بينها وبين ما الخبرية في نحو سألت عما سألت عنه فاذا وقفت عليها ألحقها الهاء حفظا للفتحة الدالة على الالف . وتجب ان كان الحافض اسما كقولك مجى عم

(١) العون والساعد (٢) بعدمت أى بعد ما فابدلت الالف هاء ثم تاء والغلصمة رأس الخلقوم

(٣) لم يتغير (٤) حفظ

واقضاء مه وترجع ان كان حرفا نحو عمه يتساءلون في قراءة

(ثالثها) كل مبنى على حركة بناء دائما ولم يشبه المعرب كياء المتكلم وكهى وهو وفي

التنزيل ماله وسلطانيه وماهيه وقال حسان

إذا ما ترعرع فينا الغلام فما أن يقاله من هُوَه (١)

ولا تدخل في نحو جاء محمد لانه معرب ولا في افهم ولم يفهم لانه سا كن ولا في لا رجل

ويا خالد ومن قبل ومن بعد لان بناءهن عارض

﴿خاتمة﴾ قد يعطى الوصل حكم الوقف وذلك قليل في الكلام كثير في الشعر فن

الاول لم يتسنه وانظر . فبهدهام اقتده قل . باثبات هاء السكت في الدرج ومن الثاني

قول روبة .

لقد خشيت أن أرى جدبًا مثل الحريق وافق القصبًا (٢)

أصله القصب بتخفيف الباء فقدر الوقف عليها فشددها على حد قولهم في الوقف هذا خالد

بالتشديد ثم أتى بحرف الاطلاق وهو الالف وبقي تضعيف الباء

### ✽ الامالة ✽

هي لغة مصدر أمات الشيء عدلت به الى غير الجهة التي هو فيها . واصطلاحا أن تذهب

بالفتحة الى جهة الاء أن كان بعدها الف كالفتى والى جهة الكسرة أن لم يكن كنعمه وبسحر

والغرض منها تناسب الاصوات وتقاربها لان النطق بالياء والكسرة انحدار وتسفل

وبالفتحة والألف تصعد واستعلاء . وبالامالة تصير من نمط واحد في التسفل والانحدار

وحكمها الجواز فكل ممال يجوز ترك أمالته - ومحلها الاسماء المتمكنة والافعال غالبا

وأصحابها تميم وعامة نجد ولا يميل الحجازيون الا قليلا

وهذا أسباب وموانع وموانع لهذه الموانع فأسبابها ثمانية

(١) كون الالف مبدلة من ياء متطرفة حقيقة كالفتى والهدى وهدى واشترى أو

(١) ترعرع تحرك ونما (٢) الجذب ضد الحصب والوقف بالتشديد فيه ضرورة لانه منون والقصب ما تشعل

فيه النار بسرعة وفيه الشاهد



تقديرًا كفتاة وقناة لان تاء التأنيث في تقدير الانفصال لانحو ناب مع أن الفه ياء بدليل أنياب لعدم التطرف

(٢) كون الياء تخلفها في بعض التصاريف كالف ملهى وأرطى وجبلى وغزا وتلا وسجى لقولهم في الثنية ملهيان وأرطيان وجلبان وفي الجمع جلبات وفي البناء المفعول غزى وُسجى وتلى ويستثنى من ذلك ما رجوعه الى الياء مختص بلغة شاذة كرجوع الف عصا وقفا الى الياء عند هذيل اذا أضافوها الى ياء المتكلم نحو عصى وقفى أو عند التصغير كرجوعهما اليها في عصية وقفى أو الجمع على فاعول نحو عصى وقفى

(٣) كون الألف مبدلة من عين فعل يؤول عند اسناده الى التاء الى لفظ (فَلت) بالكسر كباع وكال وهاب وخاف وكاد ومات اذ تقول بعث وكت وهبت وخفت وكذت ومت على لغة من كسر الميم بخلاف نحو طال ومات في لغة الضم

(٤) وقوع الالف قبل الياء كبايعته وسأيرته

(٥) وقوعها بعد الياء متصلة كبيان أو منفصلة بحرف كشيطان أو بحرفين أحدهما الهاء

نحو دخلت بيتها

(٦) وقوع الألف قبل الكسرة نحو عالم وكاتب

(٧) وقوعها بعدها منفصلة أما بحرف نحو كتاب وسلاح أو بحرفين أحدهما هاء نحو يريد أن يؤذيها أو ساكن نحو شمالل<sup>(١)</sup> وسرداح<sup>(٢)</sup> أو بهذين وبالهاء نحو درهماك

(٨) ارادة التناسب وذلك اذا وقعت الالف بعد ألف في كلمتها أو في كلمة قارنتها

فالأول كرايت عمادا وقرأت كتابا والثاني كالضحى بالامالة لمناسبة سجي وقلاو يمنعا شيطان

(١) الراء بشرط كونها غير مكسورة وأن تكون متصلة بالالف قبلها كراشد أو بعدها

نحو هذا الجدار وبنيت الجدار وألا يجاور الألف راء أخرى فان جاورتها أخرى لم تمنع نحو ان الأبرار

(٢) حروف الاستعلاء السبعة وهى الخاء والغين والصاد والضاد والطاء والظاء والقاف

متقدمة أو متأخرة ويشترط في المتقدم منها ألا يكون مكسورا نحو طلاب وطلاب وأن يكون متصلا بالألف أو منفصلا عنها بحرف كصالح وضامن وطالب وغالب وخالد وقاسم وكغنائم وألا يكون ساكنا بعد كسرة فخرج نحو مصباح واصلاح ومطواع وألا يكون هناك راء مكسورة مجاورة فخرج نحو (وعلى أبصارهم) و (اذهما في الغار) ويشترط في المتأخر الاتصال أو الانفصال بحرف أو حرفين كساخر وحاطب وكنافخ وناقق وكواثيق ومناشيط

﴿ملحوظتان﴾ (١) شرط الامالة التي يكفها المانع ألا يكون سببها كسرة مقدرة كخاف فان الفه منقلبة عن واو مكسورة ولا ياء مقدرة كطاب فان ألفه منقلبة عن ياء فسبب امالة الاول الكسرة المقدرة والثاني الياء التي انقلبت الف لان السبب المقدر هنا أقوى من السبب الظاهر لان الظاهر اما متقدم على الالف كالكسرة في كتاب والياء في بيان أو متأخر عنها نحو غاتم وبائع والذي في نفس الالف أقوى من الاثنين ولذلك أميل نحو خاف وطاب مع تقدم حرف الاستعلاء وحق وزاغ مع تأخره

(٢) سبب الامالة لا يؤثر الا اذا كان في الكلمة لان عدم الامالة هو الاصل فيصار اليه بأدنى شيء فلا يمال لسكر مال لوجود الالف في كلمة والكسرة في كلمة وأما المانع فيؤثر مطلقا لانه لا يصار الى الامالة التي هي غير الاصل الا بسبب قوى فلا يمال نحو كتاب قاسم لوجود حرف الاستعلاء وان كان منفصلا

﴿خاتمة﴾ تمال الفتحة قبل حرف من ثلاثة

(أحدها) الالف وقد تقدمت وشرطها ألا تكون الفتحة في حرف ولا في اسم يشبهه فلا يمال ألا ولا على ولا الى مع السبب المقتضى في كل وهو الكسرة في الاول والرجوع الى الياء في الثاني وكلاهما في الثالث واستثنا من ذلك ضميرى ها ونا فقد أمالوها لكثرة الاستعمال

(ثانيها) هاء التأنيث في الوقف خاصة كرحمة ونعمة لانهم شبهوا هاء التأنيث بألفها لاتفاقهما في المخرج والمعنى والزيادة والتطرف والاختصاص بالاسماء وعن الكسائي

امالة هاء السكت أيضا نحو كتابيه

(ثالثها) الراء بشرط كونها مكسورة وكون الفتحة في غير ياء وكونهما متصلين نحو من الكبر أو منفصلتين بساكن غير ياء نحو من عمر وبخلاف نحو أعوذ بالله من الغير ومن قبح السير

### ﴿زيادة همزة الوصل﴾

همزة الوصل هي همزة سابقة موجودة في الابتداء مفقودة في الدرج وتعرف بسقوطها في التصغير كبنى وسمى في ابن واسم دون همزة القطع كأبى وأخى في أب وأخ  
﴿موضعها﴾ لا تكون في حرف غير أل ومثلها أم في لغة حمير ولا في مضارع مطلقا رباعيا كان أو ثلاثيا مجردا أو مزيدا فيه ولا في ماض ثلاثي كأمر وأخذ ولارباعي كأكرم وأعطى بل في الخماسي كانطاق والسداسي كاستخرج وفي أمرها وأمر الثلاثي الساكن ثاني مضارعه لفظا كالفهم بخلاف هب وعد وقل ولا في اسم الا في مصادر الخماسي والسداسي كانطلاق واستخراج وعشرة أسماء محفولة وهي اسم واست وابن وابنم وابنه وامرؤ وامرأة واثنان واثنان وايمن المخصوص بالقسم

﴿حركاتها﴾ همزة الوصل بالنسبة الى حركاتها سبع حالات وجوب الفتح في المبدوء بها أل وأم ووجوب الضم في انطلق واستخرج مبنيين للمجهول وفي أمر الثلاثي المضموم العين أصالة نحو اقتل واكتب بخلاف امشوا واقضوا ورجحان الضم على الكسر فيما عرض جعل ضمة عينه كسرة من نحو اغزى ورجحان الفتح على الكسر في ايمن وايم ورجحان الكسر على الضم في كلمة اسم وجواز الكسر والضم والاشمام في نحو اختار واتقاد مبنيين للمجهول ووجوب الكسر فيما بقي وهو الأصل

﴿حذفها﴾ ان وقعت بعد همزة استفهام فان كانت مكسورة حذفت نحو اتخذناهم سخريا . استغفرت لهم . ابنك هذا . اسمك على . وكذلك المضمومة نحو اضطر الرجل للاستفتاء عنها بهمزة الاستفهام وان كانت مفتوحة أبدت ألفا ولا تحذف لثلا يلبس الاستفهام بالخبر وقد تسهل بين الالف والهمزة مع القصر تقول أحسن عندك وآيمن الله

بمينك وبهما قرى قوله تعالى (آلذكرين). آله أذن لكم. (آلآن خفف الله عنكم).

ومن التسهيل قوله

أألحق ان دار الرباب تباعدت أو انبت جبل ان قلبك طائر<sup>(١)</sup>  
ولا تحقق مطلقا الا في الضرورة كقوله

اذا جاوز الأثنين سر فانه بنث وتكثير الوشاة قين<sup>(٢)</sup>

﴿خاتمة﴾ تحذف الهمزة لفظا لا خطأ أن سبقت بكلام ولفظا وخطا في ابن مسبوق  
يعلم وبعده علم بشرط كونه صفة للاول والثاني أباله ما لم يقع في أول السطر وكذا في  
بسم الله الرحمن الرحيم بشرط أن تذكر كلها وألا يذكر معها متعلق  
واذا تحرك الساكن الذي اجتمعت له استغنى عنها

### ﴿الاعلال والابدال﴾

الاعلال هو تغيير حرف العلة للتخفيف بالقلب أو التسكين أو الحذف فالاول كقلب  
حرف العلة في قلادة وصحيفة همزة في الجمع والثاني كتسكين العين في يقوم ويبيع واللام  
في نحو يدعو ويرمي والثالث كحذف فاء المثال في نحو يزن ويعد وعد وزن. والابدال  
هو جعل مطلق حرف مكان آخر فخرج بالاطلاق القلب لانه خاص بحروف العلة  
والهمز والابدال عام فكل قلب ابدال ولا عكس فيجتمعان في قال ورمى وينفرد  
الابدال في اظهر واذا ذكر وبقيد المكان العوض فانه يكون في غير مكان العوض منه  
كتاء عدة وهمزة ابن ويكون عوضا عن حرف كما ذكرنا وعن حركة كسين أسطاع  
يُسطيع بقطع الهمزة وضم أول المضارع فان أصله أطاع يطيع زيد فيه السين عوضا عن  
حركة عينه لان أصل أطاع أطوع

### ﴿أقسام الابدال﴾

الابدال اما أن يكون لادغام أو لغيره فالاول يكون شائعا في جميع الحروف الا

(١) ألحق مبتدأ خبر أن قلبك طائر وأن شرطه جوابها محذوف يدل عليه المذكور الرباب محبوبة  
انبت انقطع (٢) البث انشاء السر والوشاة العذال وقين جدير وحقيق

الالف اللينة أى قياسيا مطردا بوقع عدمه فى الخطأ. والثانى ثلاثة أقسام ما بيدل ندورا وذلك ستة أحرف وهى الحاء والخاء والعين والقاف والضاد كقولهم فى وكنه (١) وقنه وفى أغن (٢) أخن وفى ربع (٣) ربح وفى خطر عطر وفى جلد (٤) جضد وفى تلغم (٥) تلغذم وما بيدل ابدالا شائعا وهو اثنان وعشرون حرفا يجمعها (جلدٌ صُرِفَ شَكْسٌ طَى ثوبٌ عزَّتَه) وذلك قسما اما غير ضرورى بأن يشيع عند قوم قاصرا على السماع وذلك كقولهم فى أصيلان تصغير أصلان بالضم جمع أصيل أصيلا قال النابغة

وقفت فيها أصيلا لا أسائلها أعمت جوابا لو ما بالربيع من أحد (٧)

وفى اضطجع الطجع قال منظور الاسدى فى ذئب

لما رأى ألا دَعَه ولا شِيعَ مال الى أرطاة حَقَفَ فالطجع (٨)

وفى نحو علىّ علما أو فى الوقف أو ما جرى مجراه عالج قال أعرابي

خالى عُوفٍ وأبو عالج المطعمان اللحم بالشعج

يريد أبا علىّ والعشى وتسمى هذه اللغة عجمجة قضاة وشرط ذلك أن تكون الجيم مشددة مسبوقة بعين كما فى البيت ويرى آخرون الاطلاق بدليل قوله

لاهم ان كنت قبلت حججج فلا يزال شاحجج يأتيك حججج (٩)

أقر نهات يُنزى وفرجج

وكذلك عننة تميم كظننت عنك قائم أى انك وكشكشتهم فى خطاب الموث نحوها الذى جاء بش وقرى قد جعل ريش تحتش سرىا والسكسكة فى لغة بكر كقولهم للموثة أبوس وأمس أى أبوك وأملك

واما ضرورى ولا يختص بقوم دون قوم وذلك تسعة أحرف يجمعها (هدأت موطناً)

(١) بيت القطا فى الجبل (٢) واد أغن كثير المشب (٣) المنزل (٤) صابر (٥) اضطرب فى كلامه (٦) الشكس الحلق بفتح الحاء المعنى صرف شكس موصوف بأنه آمن طى ثوب عزته وهو كناية عن تغيير حاله لاجل الجدد (٧) الاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب المعنى وقتت بدار الحبيبة أحيانا وأسألها عنها فمجزت عن الجواب وما بها أحد يجيبني (٨) الدعة سعة العيش والارطاة من شجر الرمل والحقف المعرج من الرمل واضطجع نام (٩) يريد اللهم ان كنت قبلت حججج فلا يزال شاحجج يأتيك فى هذه صفة والشاحجج البغل والاقرا الأبيض والنهات النهاق ينزى يحرك الوفرة الشعر الى شحمة الاذن

## ﴿ الاعلال في الهمزة أو ابدالها ﴾

تبدل الياء والواو همزة في أربع مسائل

(١) أن تتطرف احداها بعد ألف زائدة نحو كساء وساء ودعاء ونحو بناء وظباء وفناء<sup>(١)</sup> أصلها كساو وسماو ودعاو وبنأى وظبأى وفنأى بخلاف نحو قاول وبيع وأداوة<sup>(٢)</sup> وهداية لعدم التطرف ونحو غزو وظبي لعدم تقدم الالف ونحو واو وآى لاصالة الألف فيها وتشاركهما في ذلك الحكم الالف فاتما اذا تطرفت بعد ألف زائدة أبدلت همزة نحو حمراء فان أصلها حمري كسكري زيدت ألف قبل الآخر لمد كألف كتاب وغلام فأبدلت الثانية همزة (٢) أن تقع احداها عينا لاسم فاعل فعل أعلت فيه نحو قائل وباع أصلهما قاول وبيع بخلاف نحو عين<sup>(٣)</sup> فهو عين وعود فهو عاور لأن العين لما صحت في الفعل خوف الألباس بجان وعار صحت في اسم الفاعل

(تنبيهان هـ الاول) هذا الابدال جار فيما كان على فاعل أو فاعلة وان لم يكن اسم فاعل كقولهم جائز<sup>(٤)</sup> وجائزة<sup>(٥)</sup> قال

صَعْدَةٌ نَابِتَةٌ فِي جَائِزٍ أَيْنَا الرِّيحُ تَمِيلُهَا تَمَلُّ<sup>(٦)</sup>

الثاني يرى ابن مالك وجماعة ابدال الواو والياء همزة ابتداء كما ذكرنا والاكثر يقولون قلبتا ألفا ثم أبدلت الالف همزة وكسرت الهمزة على أصل التخلص من التقاء الساكنين (٣) أن تقع احداها بعد ألف مفاعل وقد كانت مدة زائدة في الواحد نحو عجوز وعجائز وصحيفة وصحائف بخلاف نحو قسورة<sup>(٧)</sup> وقساور لعدم المد في الواو ونحو مفازة ومفاوز ومعيشة ومعاش ومثوبة ومثاوب لان المدة في المفرد أصلية وشذ مصائب ومنائر والاصل مصاوب ومناور فالمدة عين الكلمة وتشاركهما في ذلك الحكم الالف نحو قلادة وقلائد ورسالة ورسائل

(٤) أن تقع احداها ثانی حرفین لينين بينهما ألف مفاعل سواء أ كان اللينان ياءين

(١) ما امتد من جوانب الدار (٢) المطهرة (٣) أصابه بين (٤) البستان (٥) هي الخشبة في وسط السقف (٦) الصميدة القناة المستوية تبت كذلك لاحتياج لتثقيف (٧) الاسد

كثياف جمع نَيْفٌ<sup>(١)</sup> أو واو ين كأوائل جمع أول أو مختلفين كسيائد جمع سيد إذ أصله سيود وصوائد جمع صائد والأصل سيأود وصوائد وأما قول جندل بن المثنى يصف الدهر حتى عظامي وأراه نأثرى وكحل العينين بالعواور<sup>(٢)</sup>

بغير ابدال فأصله بالعواو ير لانه جمع عوَّار فهو مفاعيل كظواويس لا مفاعل كساجد فلذلك صحح وعكسه قول الآخر \* فيها عيائيل أسود ونمر \*

فأبدلت الهمزة من ياء مفاعيل لأن أصله مفاعل لان عيائيل جمع عَيْل واحد العيال والياء زائدة للاشباع فلذلك أعل - وتختص الواو بقلبها همزة وذلك إذا اجتمع واوان وكانت الأولى مصدرية والثانية اما متحركة أو ساكنة متأصلة في الواوية أبدلت الواو الأولى همزة فالأولى نحو أواصل وأواق جمعي واصلة وواقية وأصلهما وواصل وواق كقوله ضربت صدرها إلى وقالت يا عديا لقد وقتك الأواق<sup>(٣)</sup>

والثانية نحو الأولى أنثى الأول أصلها وولى وبواو ين أولها فاء مضمومة والثانية عين ساكنة بخلاف نحو ووقى ووورى بالبناء للمجهول فان الثانية ساكنة منقلبة عن ألف فاعل فليست متأصلة وبخلاف نحو هوووى ونووى في المنسوب الى هوى ونوى لعدم التصدير وتبدل الهمزة من الواو جوازا في موضعين

(أحدهما) الواو المضمومة ضمة لازمة غير مشددة نحو أجوه جمع وجه وأدور جمع دار وأنور جمع نار والأصل وجوه وأدور وأنور ونحو سووق جمع ساق وغوور مصدر غار الماء يغور غورا وغوورا فخرجت ضمة الاعراب نحو هذه دلو وضمة التاء الساكنين نحو (اشترؤ والضلالة) لانها غير لازمة والمشددة نحو التعوذ والتحوّل

(ثانيهما) الواو المكسورة المصدرية نحو أشاح وأفادة وأسادة في وشاح ووفادة ووسادة قرأ ابن جبير (من اعاء أخيه<sup>(٤)</sup>) فخرجت غير المصدرية نحو طويل والمفتوحة فلا تقلب نطقها

(١) الزيادة على العقد (٢) نأثرى قاتلى والعواور جمع عوار وهو الرمد الشديد وكحل بالتخفيف  
(٣) ألى بمعنى منى . الاواق جمع واقية وهى الحفظ للمنى تعجبت من نجاحى مع مالقيت من الحروب وضربت صدرها كما هى عادة النساء عند رؤية مهول (٤) أى من وطأ أخيه

وتبدل من الياء جوازا اذا كانت مكسورة بين ألف وياء مشددة نحو رأى وغأى في

النسب الى راية وغاية والاصل راى وغاى

وتبدل بقلّة من الهاء والعين فمن الهاء قولهم ماء والاصل ماه وأصله موه بدليل أمواه

ومويه وأل فعلت وألا فعلت بمعنى هل فعلت وهلاّ فعلت . ومن العين قوله

وماج ساعات ملا الوديق أباب بحر ضاحك هروق<sup>(١)</sup>

أصله عباب وبما شذ ابدالها من الالف في قولهم دأبة وشأبة في دابة وشأبة

### ﴿ ابدال الواو والياء من الهمزة ﴾

ويقع في بابين

﴿ أحدهما ﴾ باب الجمع الذى على وزن مفاعل اذا وقعت الهمزة بعد ألف وكانت

تلك الهمزة عارضة فى الجمع وكانت لامه همزة أو ياء أو واو

فخرج باشتراط عروض الهمزة نحو المرأى فى جمع مرآة فان الهمزة موجودة فى المفرد

لان المرآة مفعلة من الروئية فلا تغير فى الجمع وبعثلال اللام نحو صحائف وعجائز

ورسائل فلا تغير الهمزة

وما اجتمع فيه الشروط يجب فيه عملان قلب كسرة الهمزة فتحة ثم قلبها ياء فى

ثلاث مسائل وهى أن تكون لام الواحد همزة أو ياء أصلية أو واو منقلبة عن ياء وقلبها

واو فى مسألة واحدة وهى أن تكون لام الواحد واو ظاهرة سالمة فى اللفظ من

القلب ياء

مثال مالامه همزة خطايا جمع خطيئة أصلها خطاى ياء مكسورة هى ياء المفرد وهمزة

بعدها هى لامها ثم أبدت الياء المكسورة همزة على حد ماتقدم فى صحائف فصار خطاى

بهمزتين ثم أبدت الهمزة الثانية ياء لما سياتى من أن الهمزة المتطرفة بعد همزة تبدل ياء

وان لم تكن بعد مكسورة فكيف بها بعد المكسورة ثم قلبت كسرة الأولى فتحة

(١) الملا جمع ملاة كفتاة وهى فلاة ذات حر وسراب والودية شدة الحر والعباب الموج ضاحك ذو برق

والمقصود بالبحر السراب



للتخفيف اذ كانوا يفعلون ذلك فيما لاه صحيحة نحو مدارى وعذارى فى المدارى  
والعذارى قال امرؤ القيس

ويوم عقرت للعذارى مطيبي فيا عجباً من رحلها المتحمل (١)

وقال غدائره مستشزرات الى العلا تضل المدارى فى مثنى ومرسل (٢)

فعمل ذلك هنا اولى ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار خطأً بالفتن بينهما  
همزة وهى تشبه الألف فاجتمع شبه ثلاث الفات وذلك مستكره فأبدت الهمزة ياء فصار  
خطايا بعد خمسة أعمال

ومثال ملامه ياء أصلية قضايا أصلها قضاي يياء بين الاولى ياء فعيلة والثانية لام قضية  
أبدت الياء الاولى همزة كما فى صحائف فصار قضائى ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة فصار  
قضائى ثم قلبت الياء الفاء فصار قضاء فاجتمع شبه ثلاث الفات فقلبت الهمزة المتوسطة بين  
الافتين ياء فصار قضايا بعد أربعة أعمال ومثال ملامه واو قلبت فى المفرد ياء مطية فان  
أصلها مطيوة من المطا وهو الظاهر ثم أبدت الواو ياء وأدغمت الياء فيها وذلك على حد  
الابدال والادغام فى سيود وميوت اذ قبل فيهما سيد وميت وجمعها مطايا وأصلها مطايو  
قلبت الواو ياء لتطرفها بعد الكسرة كما فى الغازى والداعى فصار مطاي يياءين ثم قلبت  
الياء الاولى همزة كما فى صحائف فصار مطائى ثم أبدت الكسرة فتحة فصار مطائى ثم  
أبدت الياء الفاء ثم الهمزة ياء فصار مطايا بعد خمسة أعمال

ومثال ملامه واو ظاهرة سلمت فى الواحد هراوة (٣) وجمعها هراوى أصلها هراؤ  
وذلك أنا قلبنا الف هراوة فى الجمع همزة على حد القلب فى رسالة ورسائل ثم أبدلنا الواو ياء  
لتطرفها بعد الكسرة فصار هراؤى ثم قلبنا الكسرة فتحة فصار هراؤى فاقبلت الياء الفاء لتحركها  
وانفتاح ما قبلها فصار هراءاً بهمزة بين الفين ثم قلبنا الهمزة واوا ليتشا كل الجمع وواحد  
فصار هراوى بعد خمسة أعمال أيضاً

(١) عقرت نحرمت والعذارى جمع عذراء (٢) غدائر جمع غديرة وهى الذوائب ومستشزرات مرتفات  
وتضل تغيب والمدارى جمع مدرى آلة تشبه المسلة مع المشطة تصلح بها الشعر الثنى المفتول المرسل بخلافه  
(٣) العصا الضخمة

وشذ تصحيح الهمزة التي بعد الالف في قول عبدة بن الحرث من قصيدة له في

غزوة بدر

فما برحت أقدامنا في مكاننا ثلاثتنا حتى أزيروا المنايا (١)

وتصحيحها وتصحيح الهمزة التي هي لام بعدها في قولهم ( اللهم اغفر لي خطيئتي ) بهمزيين والقياس خطاياي

(الثاني) باب الهمزيين الملتقيين في كلمة واحدة والتي تبدل منهما هي الثانية لان الثقل يحصل بها - اذا اجتمعت همزتان في كلمة فلهما ثلاثة أحوال لانه لا تخلو الهمزتان من أن تكون الاولى متحركة والثانية ساكنة أو بالعكس أو يكونا متحركتين فان كان الاول أبدلت الثانية حرف علة من جنس حركة الاول فتبدل ألفا بعد الفتحة نحو آمنت والاصل أأمنت ومنه قول عائشة رضي الله عنها وكان يأمرني (٢) اذا حضت أن آنز لانه افتعل من الأزار ففأوه همزة ساكنة بعد همزة المضارعة المفتوحة وتبدل ياء بعد الكسرة نحو إيماناً وشذت قراءة بعضهم أثلافهم وتبدل واوا بعد المضمومة نحو أوثن منبنا للمجهول

وان كان الثاني فان وقعتا في موضع العين أدغمت الاولى في الثانية نحو سأل (٣)

ولآل (٤) ورأس (٥)

وان وقعتا في موضع اللام أبدلت الثانية ياء مطلقا طرفا أولا فتقول في بناء مثل قطر (٦)

من قرأ قرأى وفي بناء مثل سفرجل قرأيا بهمزيين بينهما ياء مبدلة من همزة وان كان الثالث فان وقعتا في الطرف أو كانت الثانية مكسورة أبدلت ياء مطلقا فالاول كان تبني من قرأ مثل جعفر أو زبرج أو برثن والثاني أن تبني من أم مثل أصعب بفتح الهمزة أو كسرهما أو ضمها والباء فيهن مكسورة فتقول في الاول أأم همزة مفتوحة فساكنة ثم تنقل حركة الميم الأولى الى الهمزة الثانية ثم تدغم الميم الأولى في الثانية ثم تبدل الهمزة ياء وكذا في الباقي

(١) القياس المنايا ثلاثتنا بدل من الضمير في مكاننا وعنى بهم نفسه وحزة وعليها وأزيروا بالبناء للمجهول وضميره للكفار (٢) تعنى النبي عليه السلام (٣) كثير السؤال (٤) بائع الأولو (٥) بائع الرؤوس (٦) وعاء الكتب

وان لم تكن طرفا وكانت مضمومة أبدلت واوا مطلقا نحو أوب جمع آب وهو المرعى أصله ألب بوزن أفلس فنقلوا وأبدلوا الهمزة واوا وأدغموا أحد المثليين في الآخر وان كانت مفتوحة فان انفتح ما قبلها أو انضم أبدلت واوا فالاول نحو أوادم جمع آدم أصله أادم والثاني نحو أويدم تصغير آدم فأصله أويدم وأن انكسر أبدت ياء كان تبنى من أم<sup>(١)</sup> على وزن اصبع بكسر الهمزة وفتح الباء

واذا كانت الهمزة الاولى من المتحركتين همزة مضارعة نحو أوئم وأئن مضارعى أمت وأنت جاز تحقيق الهمزة الثانية تشبيها لهمزة المتكلم لدالاتها على معنى بهمزة الاستفهام نحو (أأندرتهم)

### ✽ الاعلال بالقلب أو الابدال في حروف العلة ✽

ابدال الياء من أخيها الألف والواو فتبدل من الالف في مسألتي

(الاولى) أن ينكسر ما قبلها كقولك في جمع مصباح ومفتاح ودينار مصابيح ومفاتيح ودنانير وفي تصغيرها مصبيح ومفيتيح ودينير

(الثانية) أن تقع قبلها ياء التصغير كقولك في تصغير غلام وغزال غليم وغزِيل وتبدل الياء من الواو في عشر مسائل (١) أن تقع بعد كسرة وهي اما طرف كرضى وقوى وعنى والغازى والداعى فأصلها رضى وقوو وعفو والغازو والداعو لانها من الرضوان والقوة والعفو والغزو والدعوة - أو قبل تاء التأنيث كشجية<sup>(٢)</sup> وأكسية<sup>(٣)</sup> وغازية وعريقية وتريقية مصغرى عرقوة وترقوة<sup>(٤)</sup> وشذ سواسوة<sup>(٥)</sup> في جمع سواء ومقاتوه<sup>(٦)</sup> أو قبل الالف والنون الزائدتين كقولك في مثال قطران من الغزو والشجو غزيران وشجيان والأصل غزوان وشجوان

(٢) أن تقع عيناً لمصدر فعل أعلت فيه وقبلها كسرة وبعدها الف كصيام وقيام واتقياد

(١) أى قصد (٢) اسم فاعل من الشجو وهو الحزن (٣) جمع كساء (٤) العظم الذى بين ثغرة النحر والماتق من الجانبين والجمع التراقي ولا تكون الا للانسان (٥) الجماعة المستوون في السن (٦) جمع مقنو من القنو وهو الخدمه

واعتماد بخلاف سوار وسواك لاتتفاء المصدرية ولاوذ لواذا وجاور جوارا لصحة عين الفعل وحال حولاً وعاد المريض عوداً لعدم الالف وقل اعلال ماعدمها نحو جعل الله لكم قوماً وراح رواحاً وعور عواراً لعدم الكسر وشذ التصحيح مع استيفاء الشروط في قولهم نارت الظبية تنور نواراً بمعنى نفرت قال العجاج يصف نسوة (ويخلطن بالتانس النواراً) ولم يسمع له نظير

(٣) أن تقع عيناً لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة وهي في الواحد اما معلقة نحو دار وديار وحيلة وحيل وديمة وديم وقيمة وقيم وقامة وقوام والاصل دوار وحول وكذا الباقي وشذ حاجة وحوج وأما شبيهة بالمعلقة وهي الساكنة بشرط أن يكون بعدها في الجمع الف كسوط وسياط وحوض وحياض وروض ورياض فان قُدت صحت الواو نحو كوز وكوزة وعود للسنن من الابل وعودة وشذ قولهم ثيرة في جمع ثور وتصحح الواو ان تحركت في الواحد نحو طويل وطوال وشذ قوله

تبين لي أن القمامة ذلة وأن أعزاء الرجال طيالها (١)

أو أعلت لام مفردة كجمع ريان وجوّ بالتشديد فيقال رواء وجواء بالتصحيح لثلاثا يتوالى اعلالان (٢)

(٤) أن تقع طرفاً رابعة فصاعداً بعد فتح تقول عطرت وزكوت (٣) فإذا جئت بالهمزة أو التضعيف قلت أعطيت وزكيت ومعطيان ومزكيان بصيغة اسم المفعول لانهم حملوا الماضي على المضارع واسم المفعول على اسم الفاعل فان كلا منهما قبل آخره كسرة (٥) أن تلي الواو كسرة وهي ساكنة مفردة عن مثلها نحو ميزان وميقات أصلهما موزان وموقات بخلاف صوان (٤) وسوار لتحرك الواو واجلواذ (٥) واعلواط (٦) لان الواو مشددة لام مفردة

(٦) أن تكون لاماً لفعلي بالضم صفة نحو (انازينا السماء الدنيا) وقولك الممتعين

(١) التمام التصير (٢) ابدال العين ياء لكسر مقبلها واللام همزة لتعارفها أثر الف زائدة (٣) نيت (٤) وعاء الشيء (٥) دوام السير مع السرعة (٦) التناقى بعنق للركوب

الدرجة العليا وقول الججازيين المسافة القصوى شاذ قياسا فصيح استعمالا نبه به على الأصل كما نبه على ذلك في استحوذو القود وبنو تميم يقولون التصيا على الاصل فان كانت فعلى اسما لم تغير كحزوي لموضع قال ذو الرمة

أدارا بحزوي هجت للعين عبرة فاء الهوى يرفض أو يترقق (١)

(٧) أن تلتقى هي والياء في كلمة أو ما في حكمها كسلمى في حالة الرفع والسابق منهما متأصل ذاتا وسكونا ويجب بعد القلب الادغام مثال ذلك فيما تقدمت فيه الياء سيد وميت أصلهما سيود ومييت وفيما تقدمت فيه الواو طى ولى مصدرها طويت ولويت وأصلهما طوى ولوى فيجب التصحيح ان لم يلتقيا كزيتون أو كانا في كلمتين نحو يدعو ياسر ويرمى واقد أو كان السابق منهما متحركا نحو طويل وغيور أو عارض الذات نحو روية مخفف روية وديوان اذ أصله دوآن وبوع اذ واوه بدل من ألف بايع أو عارض السكون نحو قوى اذ أصله الكسر فخفف - وشذ عما ذكرنا ثلاثة أنواع نوع أعل ولم يستوف الشرط كقراءة بعضهم (إن كنتم للرثيا تعبرون) بالابدال والادغام ونوع صحح مع استيفاء الشرط نحو ضيون (٢) ويوم أيوم (٣) وعوى الكلب عوية ورجاء بن حيوة ونوع أبدل فيه الياء واوا وأدغمت الواو فيها على عكس القاعدة نحو عوى الكلب عوة ونهؤ عن المنكر واطرد في تصغير ما يكسر على مفاعل من محرك الواو نحو جدول وأسود (٤) الاعلال والتصحيح فتقول جدول وأسود وجديل وأسيد

(٨) أن تكون الواو لام مفعول الذي ماضيه على فعل بكسر العين نحو رضيه فهو مرضى وقوى على قاسم فهو مقوى عليه - وشذ قراءة بعضهم (راضية مرضوة) فان كانت عين الفعل مفتوحة وجب التصحيح مغزو ومدعو والاعلال شاذ كقول عبد يغوث وقد علمت عرسي ملكية أننى أنا الليث معديا على وعاديا (٥)

(٩) أن تكون الواو لام فعول جمعا نحو عصى وقفى ودلى في عصا وقفا ودلو والاصل

(١) العبارة الدمع وماء الهوى دمه ويرفض يسيل ويترقق يبق في العين متغيرا (٢) السنور الذكور

(٣) حصل فيه شدة (٤) الحية (٥) عرس الرجل زوجته ومليكة بالتصغير والايث الاسد

والاصل عصوو وقفوو ودلوو فاستقلوا فقلبووا الاخيرة ياء ثم الاولى فحصل الادغام - وشذ  
 أبو وأخوً جمعى أب وأخ ونحو<sup>(١)</sup> ونحو<sup>(٢)</sup> فان كان مفردا جاز فيه الوجهان الا أن الغالب  
 فيه التصحيح نحو (وعتو عتوا كبيرا) - (لا يريدون علواً فى الارض ولا فسادا) ونما  
 المال نمواً وسما محمد سموماً وقد جاء الاعلال فى قولهم عتا الشيخ عتياً وقسا قلبه قسياً  
 (١٠) أن تكون عيناً لفعل جمعاً صحيح اللام كصيم ونيم وجميع جموعاً اصائماً ونائم  
 وجائع والاكثر فيه التصحيح تقول صومٌ ونومٌ وجوعٌ ويجب التصحيح ان اعتلت اللام  
 لثلاثى توالى اعلالان كشوى وغوى جمعى شاو<sup>(٣)</sup> وغاو أو فصلت من العين نحو صوام ونوام  
 لبعدها حينئذ عن الطرف وشذ قول أبى النجم  
 ألا طرقتنا مية بنة منذر فما أرق النيام إلا كلالها<sup>(٤)</sup>

### ﴿ ابدال الواو من أختيها الالف والياء ﴾

ابدالها من الالف يكون فى مسألة واحدة وهى أن ينضم ما قبلها نحو بويغ وضورب  
 وفى التنزيل ما وورى عنهما وأبدالها من الياء فى أربع مسائل

(١) أن تكون ساكنة مفردة فى غير جمع نحو موقن وموسر وأصلهما ميقن وميسر  
 ويوقن ويوسر فتجب سلامتها ان تحركت نحو هيام أو أدغمت فى مثلها كأن تبني من البيع  
 مثل حمّاض فتقول يّباع أو كانت فى جمع ويجب قلب الضمة كسرة كهيم<sup>(٥)</sup> جمع أهيم  
 وهيام وييض جمع أبيض وبيضاء

(٢) أن تقع بعد ضمة وهى اما لام فقل كنهو الرجل وقضو ورهو بمعنى ما أنهاه أى  
 أعقله وما أفضاه وما أرماه أو لام اسم مختوم بياء بنيت الكلمة عليها كأن تبني من الرمي  
 مثل مقدرة فانك تقول مرموة بخلاف توائى توائية فان أصله توائبا بالضم كتكاسل تكاسلا  
 فأبدلت ضمته كسرة لتسلم الياء من القلب ثم زيدت التاء لافادة الوحدة وبقى الابدال

(١) السحاب الذي هراق مادة ماؤه (٢) جمع نحو وهى العجمة (٣) اسمى فاعل شوى يشوى وغوى  
 يغوى (٤) الطارق الآتى ليلا والارق السهر (٥) شدة العطش (٦) الهيام داء يصيب الابل فهيم فى  
 الارض ولا ترعى

بجائه أولام اسم محتوم بالالف والنون كأن تبني من الرمي مثل سُبْعان فتقول رُمُوَان  
 «٣» أن تكون لاما لَفْعَلِي بفتح الفاء اسما لا صفة نحو تقوى وشروى<sup>(١)</sup> وفتوى وشذ  
 التصحيح في رِيَا<sup>(٢)</sup> وسعيا<sup>(٣)</sup> وطغيا<sup>(٤)</sup> وتسلم في الصفة نحو خزيا وصدياموئثي خزيان وصديان  
 هذا اذا كانت اللام ياء لما اذا كانت واوا فتسلم مطلقا اسما كدعوى أو صفة كنشوى<sup>(٥)</sup>  
 «٤» أن تكون عينا لَفْعَلِي بالضم اسما كطوبى مصدرا لطاب أو صفة جارية مجرى  
 الاسماء وكانت مؤنثات أفعال كالطوبى والكوسى والخورى مؤنثات أطيّب وأكيس  
 وأخير - والذي يدل على أنها جارية مجرى الاسماء ايلائها العوامل وعدم جريانها على  
 موصوف وجمع اسم التفضيل على أفعال<sup>(٦)</sup> كالاسماء الجامدة فيقال أفضل وأفاضل كما يقال  
 أفكل «اسم للردة» وأفاكل والاصل الطيبى والكيسى والخيرى فان كانت فَعْلِي صفة  
 محضة وجب قلب ضمته كسرة لتسلم الياء ولم يسمع منه إلا قسمة ضيزى<sup>(٧)</sup> ومشية حيكى<sup>(٨)</sup>  
 وقيل يجوز فى عين فعلى صفة أن تسلم الضمة فتقلب الياء واوا وأن تبدل الضمة كسرة فتسلم  
 الياء فتقول الطوبى والطيبى والكوسى والضوق والضيق

### ✽ ابدال الالف من أختيها الواو والياء ✽

نبدل الواو والياء ألفا بعشرة شروط

«الاول» أن يتحركا فذلك صحتا فى القول والبيع مصدرى قال وباع لسكونهما  
 «الثانى» أن تكون الحركة أصلية ولذلك صحتا فى جَبَل<sup>(٩)</sup> وتوم مخففى جبال وتوأم  
 وفى لا تنسوا الفضل بينكم

«الثالث» أن يفتح ما قبلهما ولذلك صحتا فى العوض والحيل والسور<sup>(١٠)</sup>

«الرابع» أن تكون الفتحة متصلة اى فى كلمتهما ولذلك صحتا فى قولك ان أحمد

وجد يزيد فى البيت

(١) المثل يقال لك شرواه أى مثله (٢) اسم للرائحة (٣) موضع (٤) ولد البقر الوحشى (٥) امرأة  
 نشوى سكرى (٦) قال الفارابى كما فى المصباح أفعال وفعاء اذا كانا نعتين جمعا على فعل يضم فسكون نحو  
 أحمر وحمراء والجمع حمز واذ كان أفعال اسما جمع على أفعال نحو الاطبخ والاباطح والابرق والابارق  
 (٧) جائزه (٨) يتحرك فيها المنكبان (٩) الضبع (١٠) جمع سورة

« الخامس » أن يتحرك ما بعدها إن كانتا عينين وألا يليهما ألف ولا ياء مشددة إن كانتا لامين ولذلك صحت العين في بيان وطويل وغيو وخورنق<sup>(١)</sup> واللام في رميا وغزوا وقتيان وعصوان وعَلَوَى وَقَتَوَى وأعلت العين في قام وباع وباب وناب لتحرك ما بعدها واللام في غزا ودعا ورمى وبكى أذ ليس بعدها ألف ولا ياء مشددة وكذلك في يخشون ويمحون وأصلهما يخشون ويمحون فقلبتا الفين ثم حذفنا للسا كنين

« السادس » ألا تكون احداهما عينا لفعل الذى الوصف منه على أفعل نحو هيف فهو هيف<sup>(٢)</sup> وعور فهو أعور فخرج خاف فانه وان كان مكسورا بدليل أمن ضده لكن وصفه على فاعل

« السابع » ألا تكون عينا لمصدر هذا الفعل كالهيف والعور وانما التزم تصحيح الفعل حملا على الوصف نحو أحول وأعور لأنه بمعناه وحمل مصدر الفعل عليه في التصحيح

« الثامن » ألا تكون الواو عينا لافتعال الدال<sup>(٣)</sup> على معنى التفاعل أى التشارك في الفاعلية والمفعولية نحو اجتوروا وازدوجوا واشتوروا بمعنى تجاوزوا وتزاوجوا وتشاوروا فان لم يكن دالا على تفاعل فانه يجب اعلاله نحو اختان بمعنى خان واجتاز بمعنى جاز فأما الياء فلا يشترط فيها ذلك لقربها من الالف ولذلك أعلت في استافوا وامتازوا وابتاعوا بمعنى تسافوا أى تضاربوا بالسيف وتمأزوا وتباعوا

« التاسع » ألا تكون احداهما متلوة يحرف يستحق هذا الاعلال لثلا يجمع اعلالان في كلمة والآخر أحق بالاعلال لانه طرف وهو محل التغيير فاجتماع الواوين نحو الحوى مصدر حوى اذا اسود والياء ين نحو الحيا للغيث والياء والواو نحو الهوى والاصل فيهن الحوى والحى والهوى فقلبت لامهن ألفا فلو قلبت العين ألفا لتوالى اعلالان وربما عكسوا فأعلوا الأولى وصححوا الثانية نحو غاية وثاية<sup>(٤)</sup> وطاية<sup>(٥)</sup> وآية أصلهن غيبة وثنية وطية وآية كقصة فأعلت العين شذوذا بتحرك الياء وانفتاح ما قبلها فصار غاية وثاية وطاية وآية وهذا

(١) قصر النعمان الأكبر بالعراق (٢) ضمور البطن (٣) حملا على تفاعل الذى تصح عينه لفصلها من الفتح كتشارك (٤) حجاره صغار يضعها الراعى شوى عندها (٥) السطح



« العاشر » ألا تكون عيننا لما آخره زيادة تختص بالاسماء كالالف والنون وألف التأنيث  
فلذلك صحنا في نحو الجولان <sup>(١)</sup> والهيمان <sup>(٢)</sup> وسيلان <sup>(٣)</sup> والصوّري <sup>(٤)</sup> والحيدى <sup>(٥)</sup>  
وشذ الاعلال في ماهان <sup>(٦)</sup> وداران <sup>(٧)</sup> وقياسهما دوران وموهان

### ﴿ فاء الافعال وتأوه ﴾

إذا كانت الواو أو الياء فاء للافعال أبدلت تاء وأدغمت في تاء الافعال وما تصرف  
منه مثال ذلك في الواو اتصال واتصال ويتصل واتصل ومتصل ومتصل به والأصل أو اتصال  
وكذا الباقي ومثاله في الياء اتسار واتسر ويتسر واتسر ومتسر ومتسر والأصل ايتساروايتسر  
وكذا الباقي ومثله أتعِد ويتعد قال الاعشى يهدد علقمة بن علاثة

فان تعدنى أتعِدك بمثلها وسوف أزيد الباقيات القوارضا <sup>(٨)</sup>

وقال طرفة

فان القوافي يتأجن موالجا تضايق عنها أن تولجها الأبر <sup>(٩)</sup>

أصلهما تو تعدنى وأتعِدك ويوتلجن

وتقول في افعَل من الأزار ايتزر ولا يجوز ابدال الياء تاء وادغامها في التاء لان هذه

الياء بدل من همزة وليست أصلية وشذ قوهم في افعَل من الأكل اتكل

وإذا كانت فاءه صادًا أو ضادا أو طاء أو ظاء وتسمى أحرف الاطباق وجب ابدال

تائه طاء في جميع التصاريف فتقول في افعَل من صبر اصطبر ومن ضرب اضطرب ومن

ظلم اظلم ومن طهر اطهر والأصل اصتبر واضترب واظلم واحطهر ويجب الادغام لاجتماع

المثلين وسكون أولهما في أطهر ذلك في اظلم ثلاثة أوجه أظهر كل منهما على الأصل

وابدال الظاء المعجمة طاء مهملة مع الادغام فتقول اظلم وابدال الطاء المهملة ظاء والادغام

(١) مصدر جال إذا طاف (٢) مصدر هام إذا ذهب من العشق (٣) مصدر سال (٤) اسم واد

(٥) الحمار السريع (٦) تنية ماء (٧) تنية داروقيل هما أعجيبان (٨) القوارض جمع قارضة وهي

الكلمة المؤذية (٩) اتلج من الولوج وهو الدخول والموالج جمع مولج والقوافي يريد الاشعار وتضايق

أصله تتضايق أن تولجها سقط منه حرف الجر وهو عن والجار والمجرور بدل من عنها

فتقول اظلم وقد روى بها قول زهير بها يمدح هرّيم بن سنان

هو الجواد الذي يعطيك نائله عَفْوًا وَيُظْلَمُ أحيانًا فيظلم (١)

وإذا كانت فائده دالا أو ذالا أو زايا أبدلت تاؤه دالا مهملة فتقول في اقتعل من دَانَ

ادَانَ بالابدال والادغام لوجود المثلين ومن زجر ازدرج بلا ادغام ومن ذكر اذدكر ولك

فيه الالوجه الثلاثة المتقدمة فتقول اذدكر واذّكر واذّكر وقرى شاذًا فهل من مذّكر

« ابدال الميم » تبدل الميم من الواو وجوباً في فم وأصله فوه بدليل تكسيره على أفواه

والتكسير يرد الاشياء الى أصولها فحذفوا الهاء تخفيفاً ثم أبدلوا الميم من الواو

فان أضيف الى ظاهر أو مضمّر يرجع به الى الاصل فيقال فومحمد وفوك وربما بقي

الابدال مع الاضافة نحو قوله صلى الله عليه وسلم « خلوف (٢) فم الصائم أطيب عند الله من

ريح المسك » وقول ربيعة \* كالحوت لا يليه شئ يلقمه \* يصبح ظمّان وفي البحر فمه \*

ومن النون بشرطين سكونها ووقوعها قبل الباء سواء أ كانتا في كلمة أو كلمتين

فالاول نحو « انبعث أشقاها » والثاني نحو « من بعثنا من مرقدنا هذا » وأبدلت الميم من

النون شذوذاً في قول ربيعة

يا هال ذات المنطق التمام أو كفتك الخضب البنّام (٣)

وأصله البنان وجاء عكس ذلك في قولهم أسود قاتن وأصله قائم (٤) وتبدل الهاء من التاء

ويطرد ذلك في الوقف على نحو نعمة ورحمة

وابدالها من غير التاء مسموع في هياك ولهنك قائم وهرقت الماء وهردت الشئ

وهرحت الدابة أصله اياك ولانك وأرقت وأردت وأرحت

❖ الاعلال بالنقل ❖

تنقل حركة المعتل المتحرك الى الساكن الصحيح قبله ويبقى الحرف المعتل ان جانس

الحركة المنقولة نحو يقول ويبيع أصلهما يقول مثل يقتل ويبيع كيضرب ويقلب حرفاً يناسب

(١) المعنى أنه يعطيك عفواً بلا من ولا مطل ويطلب منه في غير موضع الطلب فيتجمل ذلك ممن سأله

(٢) تغير الرائحة (٣) حال مرخم هالة علم امرأة التمام من التمتة وهو تكرار التاء (٤) الاقم لون

فيه غبرة وحمرة

تلك الحركة ان لم يجانسها نحو يخاف ويخيف أصلها يخوف كذهب ويخوف ككرم فيمتنع النقل ان كان الساكن معتلا كبايع وعوق وبين أو كان فعل تعجب نحو ما أئينه وأبين به أو كان مضعفا نحو ابيضّ واسودّ أو معتلا للام نحو أحوى وأهوى لثلاثا يتوالى اعلان وينحصر هذا النوع من الاعلال في أربعة مواضع

﴿الاول﴾ الفعل المعتل عينا كيقوم ويبيع

﴿الثاني﴾ الاسم المشبه للمضارع في وزنه دون زيادته بشرط أن تكون فيه علامة (١) تدل على أنه من الاسماء كقام ومعاش أصلهما مقوم ومعيش على زنة مذهب فنقلوا وقلبوا وكذلك مقيم ومبين

أوفي زيادته دون وزنه كان تبني من القول أو البيع اسما على مثال تحليء (٢) بكسر التاء وهمزة بعد اللام فانك تقول تقيل وتبيع بكسرتين بعدهما ياء ساكنة ويجب التصحيح ان أشبهه في الوزن والزيادة معا نحو ابيضّ وأسود لأن لو أعل لتوهم كونه فعلا وأما نحو يزيد علما فمقول الى العلمية بعد أن أعل حين كان فعلا وكذا ان خالفه فيها نحو مخيط فانه باين الفعل بكسر أوله وزيادة الميم ومثله مفعال كسواك ومكيال

﴿الثالث﴾ المصدر الموازن لأفعال أو استفعال نحو أقوام واستقوم فانه يحمل على فعله في الأعلال فتنتقل حركة عينه الى فائه ثم تقلب ألفا ويجب بعد القلب حذف احدى الالفين لالتقاء الساكنين والصحيح أنها الثانية ثم يوثق بالتاء عوضا عنها فيقال اقامة واستقامة وقد تحذف التاء فيقتصر فيه على ما سمع كقول بعضهم أراه أراء وأجابه أجابا ويكثر ذلك مع الاضافة نحو وأقام الصلاة وجاء تصحيح أفعال واستفعال وفروعها في ألفاظ منها أعول (٣) أعوالا وأغيمت (٤) السماء اغياما واستحوز استحوازا واستغيل (٥) الصبي استغيبالا

﴿الرابع﴾ صيغة مفعول ويقبل بالنقل والحذف ويجب بعد النقل في ذوات الواو

(١) كاليم في مقام ومقيم (٢) القشر الذي على الجلد من منبت الشعر (٣) رفع صوته بالبكاء  
(٤) صارت ذات غيم (٥) شرب الفيل وهو اللبن من الحامل

حذف احدى الواوين وفي ذوات الياء حذف الواو وقلب الضمة كسرة لثلاثا تنقلب  
الياء واوا فتلبس ذوات الواو بذوات الياء فمثال الواوى مقول ومصوغ والاصل مقول  
ومصوغ والياى مبيع ومدين وأصلهما مبيع ومديون

و بنو تميم تصحح الياى فيقولون مبيع ومخيوط وذلك مطرد وعندهم قال شاعرهم يصف  
الخررة \* وكأنها تفاحة مطيوبة \* والقياس مطيبة كبيعة وقال العباس بن مرداس

قد كان قومك يحبونك سيدا وأخال أنك سيد معيون (١)

وجرى المصريون على هذا في قولهم فلان مديون

وربما صحح بعض العرب شيئا من ذات الواو سمع ثوب مصوون (٢) ومسك

مدووف (٣) وفرس مقوود

### ﴿ الاعلال بالحذف ﴾

الحذف قسمان قياسي وهو ما كان لعلته تصريفه سوى التخفيف كالأستتال والتقاء  
الساكنين وغير قياسي وهو ما ليس لها ويقال له الحذف اعتباطا أى لا لعلته تصريفية  
فالقياسى يدخل فى ثلاث مسائل تتعلق بالحرف الزائد فى الفعل وبقاء الفعل المثال ومصدره  
وبعين الفعل الثلاثى الذى عينه ولاه من جنس واحد

الاولى يجب حذف الحرف الزائد فى الماضى اذا كان على وزن أفعل من مضارعه  
ووصفى الفاعل والمفعول كراهة اجتماع الهمزتين فى المبدوء بهمزة المتكلم وحمل عليه غيره  
نحو أكرم ويكرم ونكرم وتكرم ويكرم ومكرم ومكرم وأصلها أؤكرم ونؤكرم وكذا  
الباقي وشذ قول أبى حيان الفقعسى \* فانه أهل لان يؤكرما \*

تنبيه لو أبدلت همزة أفعل هاء كقولهم فى أراق هراق أو عيننا كقولهم فى أنهل (٤)  
الابل عنهلها لم تحذف لعدم المقضى فتقول هراق بهريق فهو مهريق

ومهراق بفتح الهاء فى الجميع وعنهل الابل يعنهلها فهو معنهل وهى معنهلة

﴿ الثانية ﴾ تقدمت بتفصيل واف فى حكم المثال

(١) معيون أصابته العين والقياس معين (٢) محفوظ (٣) مبول (٤) أوردتها الماء لتشرب

﴿ الثالثة ﴾ إذا كان الفعل الماضي ثلاثيا مكسور العين وعينه ولامه من جنس واحد فإنه يستعمل في حال اسناده الى الضمير المتحرك على ثلاثة أوجه تاما ومحذوف العين بعد نقل حركتها الى الفاء وغير منقولة وذلك نحو ظل تقول عند اسناده ظلت<sup>(١)</sup> بالانتماء وظلت بحذف اللام الاولى ونقل حركتها لما قبلها وظلت بحذف اللام دون نقل وكذلك في ظللن قال تعالى ﴿ فظلمتفكهمون<sup>(٢)</sup> ﴾ فان زاد على الثلاثة تعين الانتماء نحو أقررت وشذا حسنت في أحسست كما يتعين الانتماء ان كان مفتوح العين نحو حلت ومنه قل أن ضلت ونحو فيظللان روا كد على ظهره

فان كان مضارعا أو أمرا واتصلا بنون نسوة جاز الوجهان الأولان فقط نحو يقررن<sup>(٣)</sup> ويقرن وقررن وقرن لأنه لما اجتمع المثان وكسر أولهما حسن الحذف كالمضى قال تعالى ﴿ وقرن في بيوتكن ﴾

فان فتح أول المثالين كما في لغة قررت أقر بالكسر في الماضي والفتح في المضارع قلّ النقل كما قرأ عاصم ﴿ وقرن في بيوتكن ﴾ لان التخفيف انما يكون في مكسور العين ولان المشهور قررت في المكان بالفتح أقر بالكسر وأما عكسه ففي قررت عينابه ﴿ سررت ﴾ وألحق بعضهم المضموم العين بالمكسور فأجاز في أغضض غضن على قياس قرن لان فك المضموم أثقل من فك المكسور - أما الحذف لالتقاء الساكنين فسيذكر بعد وأما غير القيسى فتحو حذف الياء من يدوم وريخان أصلها يدي ودمي وريخان بالتشديد وأصله الاول ريوحان وحذف الواو من نحو ابن واسم وشفه أصلها بنو سمو وشفو والهاء من است أصله سته والياء من استطاع أصله استطاع في أحد وجهين

### ﴿ التقاء الساكنين ﴾

إذا التقى ساكنان فلما أن يكون أولهما مدة أولا فان كان مدة وجب حذفها لفظا وخطا سواء أكان الساكن الثاني من كلمة الاول كما في خف وقل وبع أم كان كالجزء من الكلمة نحو تغزون وترمين وتغزن وترمن يارجال وأنت ترمين وتغزين وتغزن

(١) ظلت أفعل كذا إذا عملته بالنهار (٢) تندمون (٣) أقر بالمكان أقام به

وترمن ياهند

وتحذف لفظا فقط ان كانا في كلمتين نحو يخشى القوم ويغزو الجيش ويرى الرجل  
وقالا الحمد لله . وما قدروا الله حق قدره . وأولى الأمر منكم ونحو « ركعتا الفجر خير  
من الدنيا وما فيها »

وان لم يكن أولهما مدة وجب تحريكه الا في موضعين

﴿ أحدهما ﴾ نون التوكيد الخفيفة فانها تحذف اذا وليها سا كن نحو

لا تهين الفقير عليك أن تركع يوما والدهر قدرعه

﴿ ثانيهما ﴾ تنوين العلم الموصوف بابن مضافا الى علم نحو على بن أبي طالب وتحريكه

اما بالكسر على أصل التخلص من التواء الساكنين لانه الذى تميل اليه النفس واما  
بالضم وجوبا في موضعين

« ١ » أمر المضعف المتصل بهاء الغائب ومضارعه المجزوم نحو رده ولم يره والكوفيون

يميزون الفتح والكسر

« ٢ » الضمير المضموم نحو لهم البشرى - كتب عليكم الصيام

ويترجح الضم على الكسر في واو الجماعة المفتوح ما قبلها نحو اخشوا الله - ولا تنسو

الفضل بينكم - لأن الضمة على الواو أخف من الكسرة - ويستوى الكسر والضم في

ميم الجماعة المتصلة بالضمير المكسور نحو بهم اليوم وفيما ضم ثانيه أصلى وان كسر للمناسبة

نحو قالت اخرج - وقالت اغزى - (أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجو من دياركم) - وأما بالفتح

وجوبا في ثلاثة مواضع

« ١ » لفظ من داخله على ما فيه أل نحو من الله - ومن الكتاب فرارا من توالى

كسرتين بخلافها مع سا كن غير أل فالكسر أكثر من الفتح نحو من ابنك

« ٢ و ٣ » أمر المضاعف مضموم العين ومضارعه المجزوم مع ضمير الغائبة نحو ردها ولم

يردها لاتصال الالف حكما بالسا كن لان الهاء حرف خفي فكأنه غير موجود ويترجح

الفتح في ﴿ ألم الله ﴾ ويجوز الفتح والكسر في مضموم العين من أمر المضعف ومضارعه

ويفتقر التقاء الساكنين في ثلاثة مواضع

«١» ما اذا كان أول الساكنين حرف لين وثانيهما مدغم في مثله والجمع في كلمة واحدة نحو - ولا الضالين - وخويصة<sup>(١)</sup> وتمودّ الجبل ومادّة ودابة

الثاني الكلمات التي قصد سردها كسر الاعداد نحو قاف جيم ميم واو وهكذا وانما ساغ ذلك فيهما لأن كل كلمة منقطعة عما بعدها في المعنى وان اتصلت في اللفظ الثالث الكلمات الموقوف عليها نحو بكر وقال وثوب وعمرو

ألا أن التقاء الساكنين فيما قبل آخره حرف صحيح كبكر وعمرو ظاهري فقط وفي الحقيقة الصحيح الذي قبل الآخر محرك بكسرة مختلصة خفيفة جداً - وأما ما قبله لين كشوب وقال فالتقاء الساكنين فيه حقيقي لا يمكن النطق به وان ثقل - وأخف اللين في الوقف الالف كمال ثم الواو والياء مدين كسور وبير ثم اللينان بلا مد كشوب وضير

### ❖ الادغام ❖

بسكون الدال وشدها والاولى من ألقاظ الكوفيين والثانية للبصريين وهولفة الادخال واصطلاحا الايتان بحرفين ساكن فتحرك من مخرج واحد بحيث يرتفع اللسان وينحط بهما دفعة واحدة ويكون في متماثلين ومتقاربين من كلمة واحدة ومن كلمتين فالتماثلان من كلمة كجَلّ ومن كلمتين كقل له والمتقاربان من كلمة كاد كرّ ومن كلمتين كقل رب ولا بد في المتقاربين من قلب أحدهما الى الآخر فكأنه في الحقيقة لا يكون الا بين متماثلين وهو باب واسع لدخوله في جميع الحروف ما عدا الالف اللينة وهو ثلاثة أقسام ممتنع وواجب وجائز

فيمتنع اذا تحرك أول المثلين وسكن الثاني نحو ظلت أقول الحق - أنا رسول الحسن أو كان بالعكس وكان الاول هاء سكت لأن الوقف عليها منوى الثبوت نحو - ماليه هلاك عنى سلطانيه - وروى عن ورش الادغام وهو ضعيف من جهة القياس

(١) تصغير خاصة (٢) فعل مالم يسم فاعله من تماددا الجبل مده بعضنا من بعض

أو مدة في الآخر نحو يعطى ياسر ويدعو واقد لثلا يذهب المد المقصود بسبب  
الادغام - أو همزة منفصلة عن الفاء نحو لم يقرأ أحد  
ويجب إذا سكن أول المثلين ولم يكن الأول مدة في الآخر ولا همزة مفصولة من  
الفاء كما تقدم أو كان المد مبدلاً من غيره أبدالاً لازماً كما لو بنيت من الأوب على مثال  
أبلم فتقول أُوبٌ بهمزة مضمومة وواو مشددة مضمومة أصله أُأوبٌ أبدلت الثانية واوا  
وأدغمت في الواو الثانية

وكذا يجب إذا تحركا معا وذلك بأحد عشر شرطاً

أحدها أن يكونا في كلمة كَشَدَّ وَمَلَّ وَحَبَّ أصلهن شدد بالفتح وملل بالكسر وحبب  
بالضم فإن كانا في كلمتين مثل جعل لك جاز الادغام بشرط ألا يكونا همزتين نحو قرأ آية  
وَألا يكون الحرف الذي قبلها ساكن غير لين نحو شهر رمضان ونحو خذ العفو وأمر بالعرف  
ونحو وجعلنا الشمس سراجاً

الثاني ألا يتصدرا نحو ددن

الثالث ألا يتصل أولهما بمدغم نحو جسس جمع جاس<sup>(١)</sup>

الرابع ألا يكونا في وزن ملحق بغيره وهذا على ثلاثة أنواع

أحدها ما حصل فيه اللاحق بزائد قبل المثلين نحو هَيْلَلٌ<sup>(٢)</sup> فإن الياء فيه مزيدة  
للحاق بدخرج ثانيها ما حصل فيه اللاحق بأحد المثلين نحو جلبب فإن إحدى ياءيه  
مزيدة لللاحق بدخرج ثانيها ما حصل فيه اللاحق بأحد المثلين وغيره نحو أقعنسس  
فانه ملحق باحرنجم واللاحق حصل فيه بالسین الثانية وبالهمزة والنون وإنما امتنع لاستزامة  
فوات ما قصد من اللاحق الخامس والسادس والسابع والثامن ألا يكونا في اسم على  
فَعَلٍ بفتحتين كظلل ومدد أو فعل بضميتين نحو ذل<sup>(٣)</sup> وجُدُد جمع جديد أو فَعَلٍ بكسر  
أوله وفتح ثانيه كلم<sup>(٤)</sup> وِكَلَلٍ أو فَعَلٍ بضم أوله وفتح ثانيه كدُرُرٍ وجُدُد جمع جُدَّة<sup>(٥)</sup> وفي

(١) من جس الشيء لسه أو جس الشيء لخصه ويسمى جاسوساً في الشر وحاسوساً وناموساً في الخير  
(٢) أكثر من قول لا اله الا الله (٣) جمع ذاول ضد الصعب (٤) جمع لمة وهي الشمر المجاوز للشحمة  
الاذن (٥) مئ الطريق في الجبل



هذه السبعة الأخيرة يمتنع الادغام

التاسع ألا تكون حركة ثانيهما عارضة نحو اخصص أبي وا كفف الشراصلهما اخصص  
وا كفف بسكون الآخر ثم نقلت حركة الهمزة الى الصاد وحركت الفاء لالتقاء الساكنين  
العاشر ألا يكون المثلان ياءين لازما تحريك ثانيهما نحو حيي وعيي  
الحادى عشر ألا يكونا ياءين فى افتعل كاستتر واقتل وفى الصور الثلاثة الأخيرة يجوز  
الادغام والفاء قال تعالى وبجيا من حى عن بنية قرى بالادغام والفاء وتقول ستر وقتل  
واستتر واقتل

ويجوز الادغام فى ثلاث مسائل أخرى

أحداها أولى التاءين الزائدين فى أول المضارع نحو تعجلى وتذكر تقول تعجلى واتعلم  
وإذا أدغمت جئت بهمزة الوصل وادغام هذا النوع فى الوصل دون الابتداء قرأ البرى فى  
الوصل (ولآتيموا ولا تبهرجن<sup>(١)</sup> - وكنتم تمنون الموت) والاصل تميموا وتبهرجن بتاءين  
أدغمت أولاهما فى آخرهما فان أردت التخفيف فى الابتداء حذف احدى التاءين وهى  
الثانية وهو جائز فى الوصل أيضا قال تعالى نارا تلتظى<sup>(٢)</sup> - ولقد كنتم تمنون الموت . وقد  
يجب ، هذا الحذف فى النون من المضارع ومنه قراءة عاصم وكذلك نُجى المؤمنين . أصله  
ننجى بفتح النون الثانية وقيل الاصل نُنجى بسكونها فأدغمت كأجاصة<sup>(٣)</sup> وأجانة<sup>(٤)</sup> والاصل  
انجانة وانجاصة وادغام النون فى الجيم لا يكاد يعرف

الثانية والثالثة أن تكون الكلمة فعلا مضارعا مجزوما بالسكون أو أمرا مبنيًا عليه نحو  
ومن يرتدد منكم عن دينه . يقرأ بالفاء وهو لغة أهل الحجاز والادغام وهو لغة تميم وقال  
تعالى واغضض من صوتك . وقال جرير

فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا<sup>(٥)</sup>

والتزم الادغام فى هلم لتقلها بالتركيب ومن ثم التزموا فى آخرها الفتح ولم يجيزوا فيه

(١) اظهر المراءفينتها (٢) تلتهم (٣) واحده الاجاص وهو فاكهة معروفة (٤) واحده الاجابين وهى  
قصرية يغسل ويهجن فيها (٥) غير بضم النون وفتح الميم من قيس عيلان

ما أجازوه في آخر ردّ وشدّ من الضم للاتباع والكسر على أصل التخلص من الساكنين  
ويجب الفك في أفعل التعجب نحو أشدّ بياض وجه المتقين واحب الي الله تعالى بالمحسنين  
فهما مستثنيان من فعل الامر واستثنأواها منه انما هو في الاول على لغة نعيم لأنه عندهم فعل  
أمر غير متصرف تلحقه الضائر أما الحجازيون فانهم يجعلونه اسم فعل لا يلحقه شيء وبلغتهم  
جاء التنزيل قال تعالى هلم الينا - هلم شهداءكم

وفي الثاني انما هو بحسب الصورة لأنه في الحقيقة ماض

﴿خاتمة﴾ اذا اتصل بنحو غض ولم يفض هاء غائب أو غائبة أو وليه ساكن نحو ردّه  
أوردّها أو رد القوم جاز في آخره الحركات الثلاث وكذلك يعض ويفر واذا لم يتصل به  
ما تقدم فيه ثلاث لغات الفتح مطلقا نحو ردّ وعض وفر والكسر مطلقا والاتباع لحركة الفاء  
فاذا سكن الحرف المدغم فيه لاتصاله بضمير الرفع وجب فك الادغام نحو حلت وقل  
ان ضللت وشددنا أسرهم<sup>(١)</sup> وقد يفك الادغام في غير ذلك شذوذا نحو لحجت<sup>(٢)</sup> عينه  
وألّ<sup>(٣)</sup> السقاء وضب<sup>(٤)</sup> البلد ودب<sup>(٥)</sup> الانسان وقطط<sup>(٦)</sup> الشعر أو ضرورة كقول  
أبي النجم العجلي

الحمد لله العلي الاجلّ الواسع الفضل الوهوب المجزل

قد تم بعون الله ما قصدناه من تهذيب ذلك السفر الجليل وكشف النقاب عن وجوه  
مخدراته حتى أصبح جديرا بأن يرد عذب مناهله الظالمون ويهتدى بأنوار شمس الخائرون  
لأربع عشرة ليلة خلت من رمضان المعظم سنة تسع وعشرين وثلثمائة وألف من هجرة  
خاتم الانبياء فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله

(١) خلقهم (٢) لصقت بالرمض وهو الوسخ الجامد في العين فان سال فهو عمص (٣) تغيرت راحته

(٤) كثر ضيابه (٥) نبت شعره في جيبته (٦) اشتدت جموده

## ﴿ خطأ وصواب الجزء الثاني ﴾

صواب	خطأ	سطر	صفحة
افعلنى	افعلى	١٩	١٨
فَلِنْ	فَلِنْ	١٠	٢٢
اختلفا	اختلفا	٣	٤٥
بطر	طرب	١٨	٥٤
مجال	مجال	١٥	٦١
المتأوب	المتأوب	٢٣	٦٩
أعبد	أعيد	٥	٧١
قُفِلْ	فُعلْ	١٥	٧١
كخدرنق	كخورنق	١٧	٧٧
أواسم الجنس	واسم الجنس	٥	٨١
قدر	قرر	١	٨٥
ذيب	ذئب	١٨	٨٥
يدى	يديه	١٣	٨٦
بهرانى	بهرانى	١٩	٩٣
وفيا	وفيهما	٥	٩٩
فى الوقف	أوفى الوقت	١٠	١٠٥

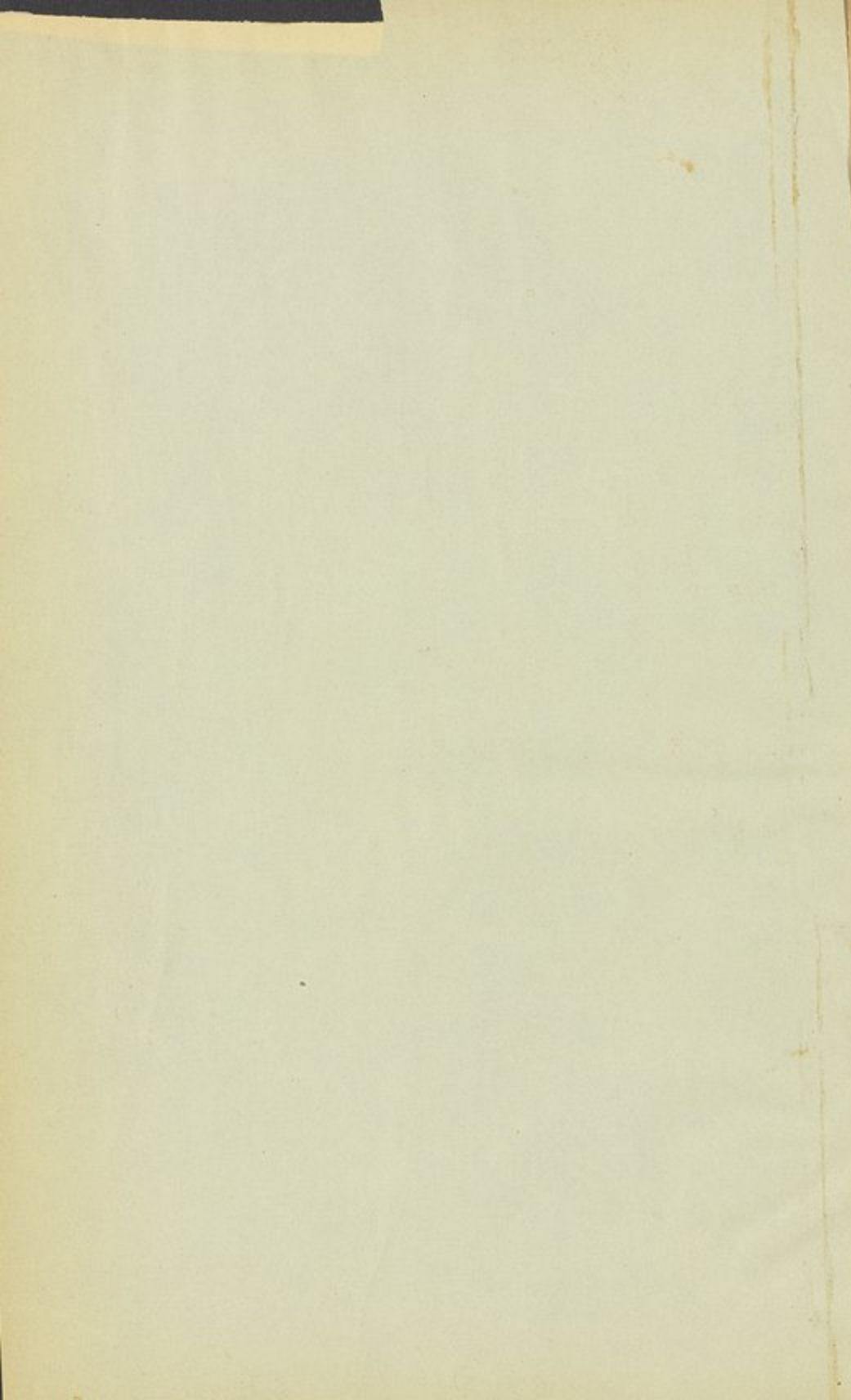
## فهرس الجزء الثانى من تهذيب التوضيح

صفحة	صفحة
٤٥	٢ تعريف الصرف وموضوعه الخ
٤٧	٣ تقسيم الكلمة
٤٩	٣ الميزان الصرفى
٥٠	٤ القلب المكافى وما يعرف به
٥١	٦ الكلام على أشياء
٥٢	٧ نموذج وتمرين
٥٣	٨ الصحيح والمعتل وأقسامهما
٥٤	٩ نموذج وتمرين
٥٥	١٠ المجرد والمزيد - أقسام كل
٥٦	١٥ مجرد الرباعى - أوزان مزيد الثلاثى
٥٩	١٦ أوزان الرباعى المزيد فيه وملحقاته
٦٠	١٨ اللاحق
والتأنيث	١٩ نموذج وتمرين
٦٤	٢٠ الجامد والمتصرف
ومنقوص	٢٣ المتعدى واللازم
٦٦	٢٥ المبني للمعلوم والمبني للمجهول
٦٧	٢٨ حكم الافعال عند اسنادها للضماير
٦٨	٣٢ توكيد الفعل
٧٠	٣٥ حكم آخر الفعل المؤكد
٧٩	٣٧ نموذج وتمرين على توكيد الفعل
٨٠	٣٨ تقاسيم الاسم - الاول الى مجرد ومزيد
٨٢	٤١ ما يعرف به الاصلى من الزائد
٨٨	٤٤ التقسيم الثانى الى جامد ومشتق

صفحة	صفحة
١١١	٨٩
ابدال الياء من أختيها الالف والواو	النسب أو الاضافة المعكوسة
١١٤	٩٥
ابدال الياء من الواو	نموذج
١١٥	٩٦
ابدال الواو من الالف والياء	تمرين - الوقف
١١٧	١٠٠
فاء الاقعال وتاؤه	الامالة
١١٨	١٠٣
الاعلال بالنقل	همزة الوصل
١٢٠	١٠٤
الاعلال بالحذف	الاعلال والابدال - أقسام الابدال
١٢١	١٠٦
التقاء الساكنين	الاعلال في الهمزة
١٤٣	١٠٨
الادغام	ابدال الواو والياء من الهمزة
	١١٠
	باب الهمزتين الملتقيتين
	١١١
	الاعلال بالقلب في حروف العلة

( تم فهرس الجزء الثاني )



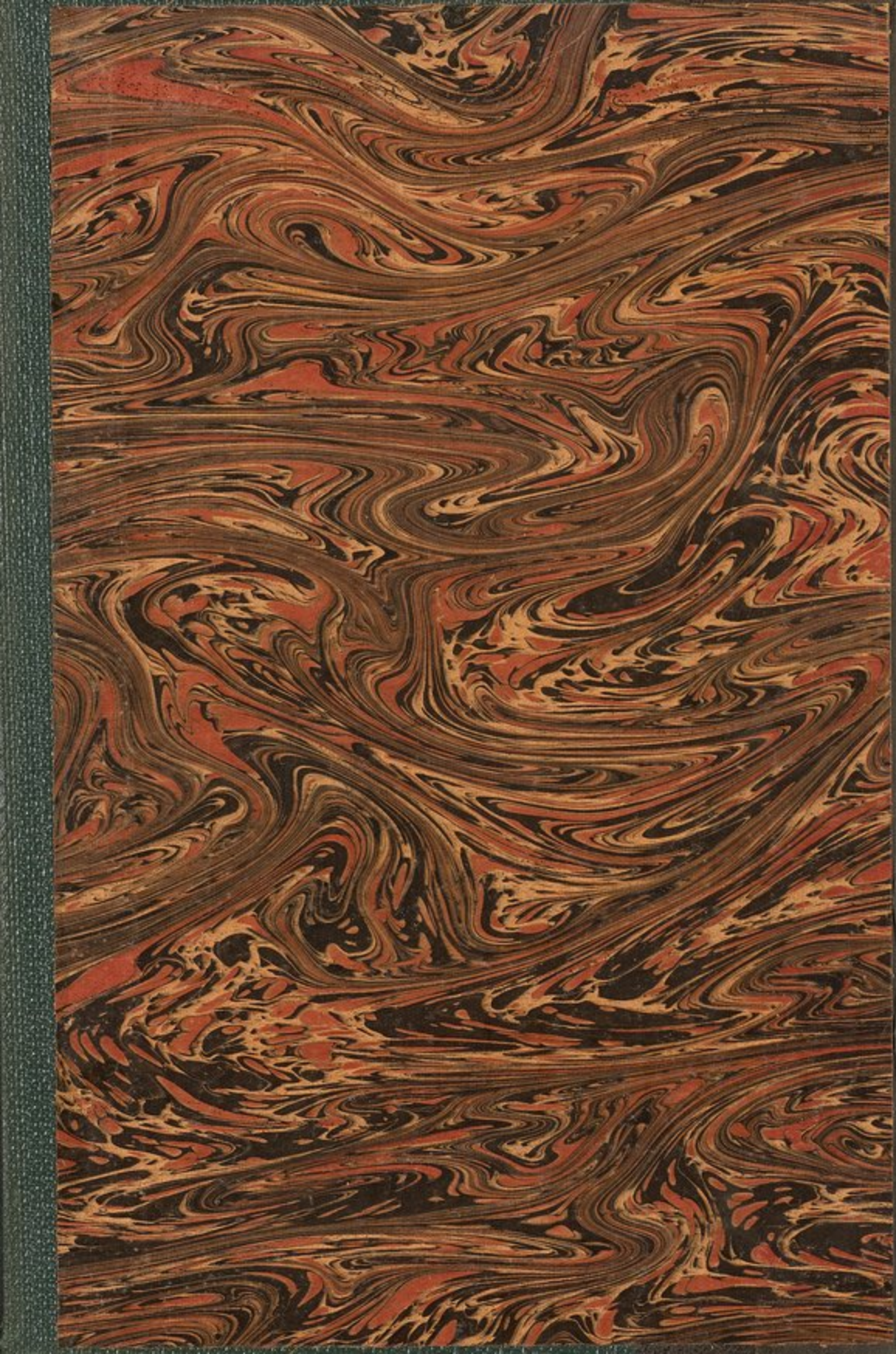












COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU59573929

ME06301

Tahdhib al-tawdih li